مصابيح السنة

للإمام محيي السنة، ركن الدين، أبي محمد الحسين بن مسعود
ابن محمد الفراء البغوي

٤٣٣-٥١٦هـ

ويليه فهارس عامة

تحقيق

الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي
محمد سليم إبراهيم سمارة و جمال حمدي الذهبي

المجلد الرابع

دار المعرفة
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م



دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع
Publishing & Distributing
DAR EL-MAREFAH

مستديرة المطار - شارع البرجاوي ص.ب ٧٨٧٦ تلفون: ٨٣٤٣٠١ - ٨٣٤٣٣٢ - برقياً معرفكار بيروت. لبنان

مصابيح السنة

٤

٧ ــ / باب صفة النار وأهلها [٢٦٤/ب]

مِنَ الصِّحَاحِ :

٤٣٩١ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «نارُكُمْ جُزءٌ مِنْ سبعينَ جُزءاً مِنْ نارِ جهنّم. قيلَ: يا رسولَ الله إنْ كانتْ لكافيةً، قال: فإنّها فُضِّلَتْ عليهنَّ بتسعةٍ وستينَ جُزءاً كلهنَّ مثلُ حرِّها»[١].

٤٣٩٢ ــ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اشتَكَتِ النّارُ إلى ربِّها فقالت: ربِّ أكلَ بعضي بعضاً، فأذِنَ لها بنَفَسَيْنِ: نفَسٍ في الشتاءِ ونفَسٍ في الصيفِ، أشدُّ ما تجِدُونَ منَ الحرِّ، وأشدُّ ما تجدونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ»[٢].

٤٣٩٣ ــ وقال صلى الله عليه وسلم: «يُؤْتَى بجهنَّمَ يومئذٍ لها سبعونَ ألفَ زِمامٍ، معَ كلِّ زِمامٍ سبعونَ ألفَ ملَكٍ يجُرُّونَها»[٣].

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٣٣٠، كتاب بدء الخلق (٥٩)، باب صفة النار وأنها مخلوقة (١٠)، الحديث (٣٢٦٥)، ومسلم في **الصحيح** ٤/٢١٨٤، كتاب الجنة (٥١)، باب في شدة حر نار جهنم (١٢)، الحديث (٣٠/٢٨٤٣).

(٢) متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٢/١٨، كتاب مواقيت الصلاة (٩)، باب الإبراد بالظهر في شدة الحر (٩)، الحديث (٥٣٧)، وفي ٦/٣٣٠، كتاب بدء الخلق (٥٩)، باب صفة النار وأنها مخلوقة (١٠)، الحديث (٣٢٦٠)، ومسلم في **الصحيح** ١/٤٣١، كتاب المساجد (٥)، باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر... (٣٢)، الحديث (١٨٥/٦١٧).

(٣) أخرجه مسلم من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه في **الصحيح** ٤/٢١٨٤، كتاب الجنة (٥١)، باب في شدة حر نار جهنم (١٢)، الحديث (٢٩/٢٨٤٢).

٤٣٩٤ ـ وقال عليه السلام: «إنَّ أهْوَنَ أهلِ النَّارِ عَذاباً مَنْ لهُ نَعْلانِ وشِرَاكَانِ مِنْ نارٍ يَغْلي منهُما دماغُهُ كما يَغْلي المِرْجَلُ ما يَرى أنَّ أحداً أشدُّ منهُ عَذاباً، وإنَّهُ لأهْوَنُهُمْ عَذاباً»[١].

٤٣٩٥ ـ وقال عليه السلام: «أهونُ أهلِ النَّارِ عَذاباً أبو طالِبٍ، وهو مُنتعِلٌ بنعلَيْنِ يَغلي منهُما دِماغُه»[٢].

٤٣٩٦ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يُـؤْتَى بأنعَمِ أهلِ الدُّنيا منْ أهلِ النَّارِ يومَ القِيامةِ فيُصبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً ثمّ يُقالُ: يا ابنَ آدَم هلْ رأيتَ خَيْراً قَطُّ؟ هل مَرَّ بكَ نعيمٌ قطُّ؟ فيقول: لا والله يا ربّ، ويُؤتَى بأشدِّ النَّاسِ بُـؤْساً في الدُّنيا مِنْ أهلِ الجنَّةِ فيُصبَغُ صَبْغَةً في الجنَّةِ فيقال لهُ: يا ابنَ آدمَ هلْ رأيتَ بُـؤْساً قطُّ؟ هلْ مرَّ بكَ شِدَّةٌ قطُّ؟ فيقول: لا والله يا ربِّ ما مرَّ بـي بُـؤْسٌ قطُّ ولا رأيتُ شِدّةً قطُّ»[٣].

٤٣٩٧ ـ عن أنس رضي الله عنه، عن النبـيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال: «يقولُ الله لِأهْوَنِ أهلِ النَّارِ عَذاباً يومَ القيامةِ: لوْ أنَّ لكَ [مَا في الأَرْضِ][٤] منْ شيءٍ أكنتَ تفتدِي بهِ؟ فيقول: نعم، فيقول: أردتُ منكَ

---

(١) متفق عليه من حديث النُّعمان بن بشير رضي الله عنه، أخرجه البخاري في الصحيح ١١/٤١٧، كتاب الرقاق (٨١)، باب صفة الجنة والنار (٥١)، الحديث (٦٥٦١) و(٦٥٦٢)، ومسلم في الصحيح ١/١٩٦، كتاب الإيمان (١)، باب أهون أهل النار عذاباً (٩١)، الحديث (٣٦٤/٢١٣)، واللفظ له، والشِّراك: هو أحد سيور النعل (النووي، شرح صحيح مسلم ٣/٨٦) والمِرْجَل: القدر من النحاس.

(٢) أخرجه مسلم من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنه في المصدر السابق، الحديث (٣٦٢/٢١٢).

(٣) أخرجه مسلم من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه في الصحيح ٤/٢١٦٢، كتاب صفات المنافقين (٥٠)، باب صبغ أنعم أهل الدنيا في النار (١٢)، الحديث (٥٥/٢٨٠٧).

(٤) ساقطة من المطبوعة، وأثبتناها من المخطوطة، وهي في لفظ البخاري.

أَهْـوَنَ منْ هذا وأنتَ في صُلْبِ آدمَ أنْ لا تُشرِكَ بـي شيئاً فأبَيْتَ إلاّ أنْ تُشرِكَ بـي»[1].

٤٣٩٨ ــ وعن سَمُرةَ بن جُنْدَب أنّ النبـيّ صلى الله عليه وسلم قال: «منهُمْ مَنْ تأخُذُهُ النّارُ إلى كَعْبَيْهِ، ومنهُمْ مَنْ تأخُذُهُ النّارُ إلى رُكْبَتَيْهِ، ومنهُمْ مَنْ تأخُذُهُ النّارُ إلى حُجْزَتِهِ[2]، ومنهُم مَنْ تأخُذُهُ النّارُ إلى تَرْقُوَتِهِ»[3].

٤٣٩٩ ــ وقال صلى الله عليه وسلم: «ما بينَ منكِبَـيِ الكافِرِ في النّارِ مَسيرةُ ثلاثةِ أيّامٍ للراكِبِ المُسرِعِ»[4].

٤٤٠٠ ــ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ضِرْسُ الكافِرِ مثلُ أُحُدٍ، وغِلَظُ جِلْدِهِ مَسيرةُ ثَلاثٍ»[5].

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٣٦٣، كتاب أحاديث الأنبياء (٦٠)، باب خلق آدم وذريته (١)، الحديث (٣٣٣٤)، وفي ١١/٤١٦، كتاب الرقاق (٨١)، باب صفة الجنة والنار (٥١)، الحديث (٦٥٥٧)، ومسلم في **الصحيح** ٤/٢١٦٠، كتاب صفات المنافقين (٥٠)، باب طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهباً (١٠)، الحديث (٥١/٢٨٠٥).

(٢) وردت في المطبوعة (حجزتيه) والتصويب من المخطوطة وصحيح مسلم.

(٣) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/٢١٨٥، كتاب الجنة (٥١)، باب في شدة حر نار جهنم (١٢)، الحديث (٣٣/٢٨٤٥)، قوله: «حُجْزَته» هي معقد الإزار والسراويل، وقوله: «تَرْقُوته» هي العظم، الذي بين ثغرة النحر والعاتق، وفي رواية حِقْوَيْه وهما معقد الإزار (النووي، شرح صحيح مسلم ١٧/١٨٠).

(٤) متفق عليه من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١١/٤١٥، كتاب الرقاق (٨١)، باب صفة الجنة والنار (٥١)، الحديث (٦٥٥١)، ومسلم في **الصحيح** ٤/٢١٨٩ ــ ٢١٩٠، كتاب الجنة (٥١)، باب النار يدخلها الجبارون... (١٣)، الحديث (٤٥/٢٨٥٢).

(٥) أخرجه مسلم من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه في **المصدر نفسه**، الحديث (٤٤/٢٨٥١).

مِنَ الحِسَان :

٤٤٠١ ـ عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـيّ صلى الله عليه وسلم قال: «أُوقِدَ علَى النَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ / حتّى احمرَّتْ، ثمّ أُوقِدَ عليها أَلْفَ سَنَةٍ [٢٦٥/أ] حتّى ابيضَّتْ، ثمْ أُوقِدَ عليها أَلْفَ سنةٍ حتّى اسودَّتْ فهيَ سَوداءُ مُظلِمةٌ»[١].

٤٤٠٢ ـ وقال صلى الله عليه وسلم: «ضِرسُ الكافرِ يومَ القِيامَةِ مثلُ أُحُدٍ، وفخِذُهُ مثلُ البيضاءِ، ومَقعدُهُ مِنَ النَّارِ مَسيرةُ ثلاثٍ مثلَ الرَّبَذَةِ»[٢].

٤٤٠٣ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ غِلَظَ جلدِ الكافرِ ثنتانِ وأربعونَ ذِراعاً، وإنّ ضِرسَهُ مثلُ أُحُدٍ، وإنَّ مجلِسَهُ مِنْ جهنَّمَ ما بينَ مكّةَ والمدينة»[٣].

٤٤٠٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه أَنَّ النبـيّ صلى الله عليه وسلم

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٤/٧١٠، كتاب صفة جهنم (٤٠)، باب منه ما جاء أن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم (٨)، الحديث (٢٥٩١)، واللفظ له، وابن ماجه في السنن ٢/١٤٤٥، كتاب الزهد (٣٧)، باب صفة النار (٣٨)، الحديث (٤٣٢٠).

(٢) أخرجه الترمذي من حديث أبـي هريـرة رضي الله عنه في السنن ٤/٧٠٣، كتـاب صفة جهنم (٤٠)، باب ما جاء في عظم أهل النار (٣)، الحديث (٢٥٧٨)، وقال: (هذا حديث حسن غريب، ومثل الربذة كما بين المدينة والربذة، والبيضاء: جبل مثل أحد)، والرَّبَذَة: قرية معروفة قرب المدينة، بها قبر أبـي ذَر الغفاري رضي الله عنه (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٢/١٨٣).

(٣) أخرجه من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه: الترمذي في المصدر السابق، الحديث (٢٥٧٧) وقال: (هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» أورده الهيثمي في موارد الظمآن ص٦٥٠، كتـاب البعث (٤١)، باب صفة الكافر في جهنم (٢٢)، الحديث (٢٦١٦)، والحاكم في المستدرك ٤/٥٩٥، كتاب الأهوال، باب ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد، وقال: (صحيح على شرط الشيخين) وأقره الذهبـي، وليس في روايتهما ذكر مجلسه والذراع = ٦١,٦ سنتم.

قال: «إنَّ الكافِرَ لَيُسْحَبُ لِسانُهُ الفرسَخَ والفرسَخَيْنِ يتَوطَّؤُهُ النّاسُ»[١] (غريب).

٤٤٠٥ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «الصَّعُودُ جبلٌ منْ نارٍ يتصعَّدُ فيهِ [الكافِرُ][٢] سَبعينَ خريفاً ويَهوي بهِ كذلكَ منهُ أبداً»[٣].

٤٤٠٦ ـ و«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿كَالمُهْلِ﴾[٤] أي كعَكَرِ الزَّيْتِ، فإذا قُرِّبَ إلى وجهِهِ سقطت[٥] فَرْوَةُ وجهِهِ فيهِ»[٦].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢/٩٢، والترمذي في السنن ٤/٧٠٤، كتاب صفة جهنم (٤٠)، باب ما جاء في عظم أهل النار (٣)، الحديث (٢٥٨٠)، وقال: (هذا حديث غريب)، وقوله: «يتوطؤه الناس» أي يطؤونه بأقدامهم ويمشون عليه والفرسخ = ٥,٥٤٤ كلم.

(٢) ساقطة من المخطوطة، وأثبتناها من المطبوعة وهي في لفظ الترمذي.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٣/٧٥، والترمذي في السنن ٤/٧٠٣، كتاب صفة جهنم (٤٠)، باب ما جاء في صفة قعر جهنم (٢)، الحديث (٢٥٧٦)، وفي ٥/٤٢٩، كتاب تفسير القرآن (٤٨)، باب ومن سورة المدثر (٧١)، الحديث (٣٣٢٦)، والحاكم في المستدرك ٢/٥٠٧، كتاب التفسير، تفسير سورة المدثر، وفي ٤/٥٩٦، كتاب الأهوال، باب ويل واد في جهنم... وقال: (صحيح الإسناد) وأقره الذهبي.

(٤) سورة الكهف (١٨)، الآية (٢٩)، سورة الدخان (٤٤)، الآية (٤٥)، سورة المعارج (٧٠)، الآية (٨).

(٥) تصحفت في المطبوعة إلى (سقط)، والتصويب من المخطوطة ولفظ الترمذي.

(٦) أخرجه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أحمد في المسند ٣/٧٠ ـ ٧١، والترمذي في السنن ٤/٧٠٤، كتاب صفة جهنم (٤٠)، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار (٤)، الحديث (٢٥٨١) و(٢٥٨٤)، وفي ٥/٤٢٦، كتاب تفسير القرآن (٤٨)، باب ومن سورة سأل سائل ـ المعارج ـ (٦٩)، الحديث (٣٣٢٢)، واللفظ له. وأبو يعلى الموصلي في المسند ٢/٥٢٠، الحديث (١٣٧٥/٤٠١)، وابن حبان في «صحيحه» أورده الهيثمي في موارد الظمآن، ص ٦٤٩، كتاب البعث (٤١)، باب في صفة جهنم (١٩)، الحديث (٢٦١٢)، والحاكم في المستدرك ٤/٦٠٤، كتاب الأهوال، باب صفة ﴿ماء كالمهل﴾، وقال: (صحيح الإسناد)، وأقره الذهبي وفروة وجهه: أي جلدته وبشرته.

٤٤٠٧ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ الحميمَ لَيُصَبُّ على رُؤوسهِمْ فينْفُذُ الحَميمُ حتَّى يخلُصَ إلى جَوْفهِ، فيَسْلُتُ ما في جَوْفهِ حتَّى يَمْرُقَ منْ قدمَيْهِ وهو الصَّهْرُ، ثمَّ يُعادُ كما كانَ»[١] رواه أبو هريرة رضي الله عنه.

٤٤٠٨ ـ عن أبـي أُمامة رضي الله عنه، عن النبـيّ صلى الله عليه وسلم في قوله ﴿يُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ * يَتَجَرَّعُهُ﴾[٢] قال: «يُقرَّبُ إلى فيهِ فيتكرَّهُهُ، فإذا أُدنيَ منهُ شَوَى وجهَهُ ووقعَتْ فروةُ رأسِهِ، فإذا شربَهُ قطَّعَ أمعاءَهُ حتَّى[٣] تخرجَ منْ دُبُرِهِ، يقـولُ الله تعالَى: ﴿وَسُقُـوا مَاءً حَمِيمـاً فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾[٤] ويقول: ﴿وإنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِماءٍ كَالمُهْلِ يَشْوِي الوُجُوهَ [بِئْسَ الشَّرابُ][٥]﴾[٦]»[٧].

٤٤٠٩ ـ وعن أبـي سعيد الخُدريّ رضي الله عنه، عن النبـيّ صلى

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢/٣٧٤، والترمذي في السنن ٤/٧٠٥، كتاب صفة جهنم (٤٠)، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار (٤)، الحديث (٢٥٨٢)، وقال: (حسن صحيح غريب)، والحاكم في المستدرك ٢/٣٨٧، كتاب التفسير، تفسير سورة الحج، وقال: (صحيح الإسناد) وأقره الذهبي، ويَسْلُت: أي يقطع.

(٢) سورة إبراهيم (١٤)، الآيتان (١٦، ١٧).

(٣) تصحفت في المخطوطة إلى (ثم) والتصويب من المطبوعة وسنن الترمذي.

(٤) سورة محمد (٤٧)، الآية (١٥).

(٥) ساقطة من المخطوطة.

(٦) سورة الكهف (١٨)، الآية (٢٩).

(٧) أخرجه أحمد في المسند ٥/٢٦٥، والترمذي في السنن ٤/٧٠٥، كتاب صفة جهنم (٤٠)، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار (٤)، الحديث (٢٥٨٣)، وعزاه للنسائي: المزي في **تحفة الأشراف** ٤/١٧٤، الحديث (٤٨٩٤)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٣٥١، كتاب التفسير، تفسير سورة إبراهيم عليه السلام، وقال: (صحيح على شرط مسلم) وأقره الذهبي.

الله عليه وسلم أنّه قال: «لِسُرادِقِ النّارِ أربعةُ جُدُرٍ كِثَفُ كُلِّ جِدارٍ مَسيرةُ أربعينَ سنةٍ»(١).

٤٤١٠ ـ وقال عليه السلام: «لَوْ أنَّ دَلْواً مِنْ غَسّاقٍ يُهراقُ في الدُّنيا لَأنْتَن أهلُ الدُّنيا»(٢).

٤٤١١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما «أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قرأَ هذهِ الآيَة: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾(٣) قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: لَوْ أنَّ قَطْرةً مِنَ الزَّقُّومِ قَطَرتْ في دارِ الدُّنيا لأفسدَتْ على أهلِ الأرضِ معايشَهُمْ فكيفَ بمَنْ يكونُ طعامُهُ»(٤) (صحيح).

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/٢٩، والترمذي في السنن ٤/٧٠٦، كتاب صفة جهنم (٤٠)، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار (٤)، الحديث (٢٥٨٤)، والحاكم في المستدرك ٤/٦٠٠ ـ ٦٠١، كتاب الأهوال، باب السور الذي ذكره الله تعالى في القرآن والسرادق: الجدار.

(٢) أخرجه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أحمد في المسند ٣/٢٨، ٨٣، والترمذي عقب الحديث الذي قبله وبالإسناد نفسه، وأبو يعلى الموصلي في المسند ٢/٥٢٢، الحديث (١٣٨١/٤٠٧)، والحاكم في المستدرك ٤/٦٠١ ـ ٦٠٢، كتاب الأهوال، وقال: (صحيح الإسناد) وأقره الذهبي وغسّاق: ما يسيل من صديد أهل النار.

(٣) سورة آل عمران (٣)، الآية (١٠٢).

(٤) أخرجه أحمد في المسند ١/٣٠١، ٣٣٨، والترمذي في السنن ٤/٧٠٦ ـ ٧٠٧، كتاب صفة جهنم (٤٠)، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار (٤)، الحديث (٢٥٨٥) وقال: (حسن صحيح)، وعزاه للنسائي: المزي في **تحفة الأشراف** ٥/٢١٨ ـ ٢١٩، الحديث (٦٣٩٨)، وأخرجه ابن ماجه في السنن ٢/١٤٤٦، كتاب الزهد (٣٧)، باب صفة النار (٣٨)، الحديث (٤٣٢٥)، وابن حبان في «صحيحه» أورده الهيثمي في **موارد الظمآن** ص ٦٤٩ كتاب البعث (٤١)، باب في صفة جهنم (١٩)، الحديث (٢٦١١)، والحاكم في المستدرك ٢/٢٩٤، كتاب التفسير، تفسير سورة آل عمران، وقال: (صحيح على شرط الشيخين) وأقره الذهبي والزقوم: ماء شجر يخرج في أصل جهنم.

٤٤١٢ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنّه قال: «﴿وَهُمْ فِيها كَالِحُونَ﴾[1] قال: تَشْوِيهِ النّارُ فيتقلّصُ شفتهُ العُليا حتّى تبلُغَ وسطَ رأسِهِ وتَسْترخِيَ شفتُهُ السُّفلَى / حتّى تضربَ سُرَّتَهُ»[2]. [٢٦٥/ب]

٤٤١٣ ـ عن أنس رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّه قال: «يا أيُّها النّاسُ ابْكُوا، فإنْ لَمْ تستطيعوا فتباكَوْا، فإنَّ أهلَ النّارِ يبكونَ في النّار حتّى تسيلَ دُموعُهُمْ في وُجُوهِهِمْ كأنّها جَداوِلُ حتّى تَنقطِعَ الدُّموعُ فتسيلُ الدماءُ فَتَقرَّحُ العُيونُ، فلوْ أنَّ سُفُناً أُرخِيَتْ فيها لجَرَتْ»[3].

٤٤١٤ ـ عن أبي الدرداء أنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يُلقَى على أهلِ النّارِ الجُوعُ فيعدِلُ ما هُمْ فيهِ منَ العَذابِ، فيستَغيثونَ بالطعامِ، فيُغاثونَ بطعامٍ ﴿مِنْ ضَرِيعٍ * لا يُسمِنُ ولا يُغني منْ جُوعٍ﴾[4]، فيستَغيثونَ بالطعامِ، فيُغاثونَ بطعامٍ ذي ﴿غُصَّةٍ﴾[5] فيذكُرونَ أنّهمْ كانوا يُجيزون الغُصَصَ في الدُّنيا بالشرابِ، فيستَغيثونَ بالشرابِ، فيُرفع إليهِمُ ﴿الحميم﴾[6] بكلاليبِ الحديدِ، فإذا دنَتْ منْ وُجوهِهِمْ شوَتْ وُجوهَهُمْ، فإذا دخَلتْ بُطونَهُمْ

---

(١) سورة المؤمنون (٢٣)، الآية (١٠٤).

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣/٨٨، والترمذي في السنن ٤/٧٠٨، كتاب جهنم (٤٠)، باب ما جاء في صفة طعام أهل النار (٥)، الحديث (٢٥٨٧)، وفي ٥/٣٢٨، كتاب تفسير القرآن (٤٨)، باب ومن سورة «المؤمنون» (٢٤)، الحديث (٣١٧٦)، وقال: (حسن صحيح غريب)، وأبو يعلى الموصلي في المسند ٢/٥١٦، الحديث (١٣٦٧/٣٩٣)، والحاكم في المستدرك ٢/٢٤٦، كتاب التفسير، باب أول آية نزلت في القتال، وفي ٢/٣٩٥، تفسير سورة «المؤمنون» وقال: (صحيح الإسناد) وأقره الذهبي.

(٣) أخرجه البغوي بإسناده في شرح السُّنَّة ١٥/٢٥٣، كتاب الفتن، باب صفة النار وأهلها، الحديث (٤٤١٨)، وأخرجه ابن ماجة بمعناه في السنن ٢/١٤٤٦، كتاب الزهد (٣٧)، باب صفة النار (٣٨)، الحديث (٤٣٢٤) وتقرّح العيون: تخرج من سيلان الدماء.

(٤) سورة الغاشية (٨٨)، الآيتان (٦ ـ ٧).

(٥) سورة المزمل (٧٣)، الآية (١٣).

(٦) سورة الواقعة (٥٦)، الآية (٥٤).

قطَّعَتْ ما في بطُونِهِمْ، فيقولون: ادْعُوا خَزَنَة جهنَّمَ، فيقولون: ﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الكَافِرِينَ إلاَّ فِي ضَلالٍ﴾[١] قال: فيقولون: ادْعُوا مالِكاً، فيقولون: ﴿يا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ قال: فيُجِيبُهم ﴿إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ﴾[٢]» قال الأعمش: نُبِّئْتُ[٣] أنَّ بينَ دُعائِهِمْ وإجابةِ مالِكٍ إيّاهُمْ ألفَ عام. قال: «فيقولون: ادْعُوا ربَّكُمْ فلا أحدَ خيرٌ منْ ربِّكُمْ، فيقولون: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وكُنَّا قَوْماً ضَالِّينَ * رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْها فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُون﴾[٤] قال: فيُجِيبُهُمْ ﴿اخْسَـؤُوا فِيهَا ولا تُكَلِّمُون﴾[٥] قال: فعندَ ذلكَ يَئِسوا منْ كُلِّ خيرٍ، وعندَ ذلكَ يأخُـذونَ في الزَّفيـرِ والحَسْرةِ والوَيْلِ»[٦] ويُروى هذا موقوفاً على أبـي الدرداء.

٤٤١٥ ــ عن النُّعمان بن بشير أنّه قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أنذَرتُكُم النّارَ، أنذَرتُكم النّارَ، أنذَرتُكم [النّارَ][٧] فما زالَ يقولُها حتّى لوْ كانَ في مَقامِي هذا سمِعَهُ أهلُ السُّوقِ، وحتّى سقطتْ خمِيصةٌ كانتْ عليهِ عندَ رِجلَيهِ»[٨].

---

(١) سورة غافر (٤٠)، الآية (٥٠)، وأولها: ﴿قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ...﴾.

(٢) سورة الزخرف (٤٣)، الآية (٧٧).

(٣) تصحفت في المخطوطة والمطبوعة إلى: (ثبت) والتصويب من سنن الترمذي.

(٤) سورة المؤمنون (٢٣)، الآيتان (١٠٦، ١٠٧).

(٥) سورة المؤمنون (٢٣)، الآية (١٠٨).

(٦) أخرجه ابن أبـي شيبة في المصنف ١٣/١٥٥، كتاب ذكر النار، باب ما ذكر فيما أعد لأهل النار، الحديث (١٥٩٧٦)، والترمذي في السنن ٤/٧٠٧، كتاب صفة جهنم (٤٠)، باب ما جاء في صفة طعام أهل النار (٥)، الحديث (٢٥٨٦)، وقال: (قال عبدالله بن عبدالرحمن ــ شيخ الترمذي ــ: والناس لا يرفعون هذا الحديث)، والغُصَص جمع الغصة وهي ما اعترض في الحلق.

(٧) ساقطة من المخطوطة، والصواب إثباتها كما في المطبوعة وسنن الدارمي.

(٨) أخرجه أحمد في المسند ٤/٢٦٨، ٢٧٢، والدارمي في السنن ٢/٣٣٠، كتاب الرقاق، باب في تحذير النار. والخميصة: نوع ثوب.

٤٤١٦ ــ عن أبي بردة عن أبيه رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنَّ في جهنَّمَ وادِياً يُقالُ لهُ هَبْهَبُ يسكُنُه كُلُّ جبّارٍ»(١).

٤٤١٧ ــ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنّه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لوْ أنَّ رَضْراضَةً مثلَ هذِهِ، وأشارَ إلى مِثلِ الجُمْجُمَةِ، أُرسِلتْ منَ السماءِ إلى الأرضِ في مَسيرةِ / خمسمائةِ سنةٍ [٢٦٦/أ] لبلغتْ الأرضَ قبلَ الليلِ، ولوْ أنّها أُرسِلتْ منْ رأسِ السِّلسلةِ لسارتْ أربعينَ خريفاً الليلَ والنهارَ قبل أنْ تبلُغَ أصلَها أو قَعْرَها»(٢).

٨ ــ باب خلق الجنّة والنار

مِنَ الصِّحَاح:

٤٤١٨ ــ عن أنس رضي الله عنه أنّه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسم: «حُفَّتْ الجنّةُ بالمكارِهِ وحُفَّتِ النّارُ بالشهَواتِ»(٣).

٤٤١٩ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تحاجَّتِ الجنّةُ والنّارُ، فقالت النارُ: أُوثِرْتُ بالمتكبِّرينَ والمتجبِّرينَ، وقالت الجنّةُ: فما لي لا يدخُلُني إلّا ضُعفاءُ النّاسِ وسَقَطُهُمْ(٤) وغِرَّتُهُمْ؟ فقالَ الله للجنّة: إنَّما أنتِ رحمتي أرحَمُ بكِ مَنْ أشاءُ مِنْ عِبادِي،

---

(١) أخرجه الدارمي في السنن ٢/٣٣١، كتاب الرقاق، باب في أودية جهنم، والعقيلي في الضعفاء الكبير ١/١٣٤، في ترجمة أزهر بن سنان (١٦٥)، وابن عدي، في الكامل في ضعفاء الرجال ١/٤٢٠، في ترجمة أزهر بن سنان، والحاكم في المستدرك ٤/٥٩٧، كتاب الأهوال، باب في جهنم واد..

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢/١٩٧، والترمذي في السنن ٤/٧٠٩، كتاب صفة جهنم (٤٠)، باب (٦)، الحديث (٢٥٨٨)، وقال: (حسن صحيح)، والحاكم في المستدرك ٢/٤٣٨، كتاب التفسير، تفسير سورة حمّ المؤمن، وقال: (صحيح الإسناد)، وأقره الذهبي، والرَّضْراض: الحصى الصغار (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٢/٢٢٩).

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/٢١٧٤، كتاب الجنة (٥١)، الحديث (١/٢٨٢٢).

(٤) تصحفت في المطبوعة إلى (وسقاطهم) والتصويب من المخطوطة وصحيحَيْ البخاري ومسلم.

وقال للنّار: إنَّما أنتِ عَذابي أُعذِّبُ بكِ مَنْ أشاءُ مِنْ عِبادِي، ولكُلِّ واحدَةٍ منكُما مِلْؤُها، فأمّا النّارُ فلا تمتلىءُ حتَّى يضعَ الله رجلَهُ فيها[١]، وتقول قَطْ قَطْ، فهنالكَ تمتلىءُ ويُزْوَى بعضُها إلى بعضٍ فلا يظلمُ الله مِنْ خلقِهِ أحداً، وأمّا الجنّةُ فإنَّ الله يُنشىءُ لها خَلْقاً»[٢].

٤٤٢٠ ـ عن أنس رضي الله عنه، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنّه قال: «لا تزالُ جهنَّمُ يُلقَى فيها وتقول: ﴿هلْ مِنْ مَزيدٍ﴾[٣] حتَّى يضعَ ربُّ العِزَّةِ فيها قدَمَهُ فيَنْزَوِي بعضُها إلى بعضٍ وتقول: قَطْ قَطْ بعزَّتك وكرمِكَ، ولا يزالُ في الجنّةِ فضْلٌ حتَّى يُنشِىءَ الله لها خَلقاً فيُسكِنَهُمْ فضْلَ الجنّةِ»[٤].

---

(١) قال الإمام النووي في **شرح صحيح مسلم** ١٧/١٨٢: وفي الرواية التي بعدها ـ أي حديث أنس الآتي ـ «لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد، حتى يضع فيها رب العزة تبارك وتعالى قدمه، فتقول: قط قط». وفي الرواية الأولى «فيضع قدمه عليها». هذا الحديث من مشاهير أحاديث الصفات وقد سبق مرات بيان اختلاف العلماء فيها على مذهبين: أحدهما وهو قول جمهور السلف وطائفة من المتكلمين أنه لا يتكلم في تأويلها بل نؤمن أنها حق على ما أراد الله ولها معنى يليق بها وظاهرها غير مراد، والثاني وهو قول جمهور المتكلمين أنها تتأول بحسب ما يليق بها».

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٨/٥٩٥، كتاب التفسير (٦٥)، تفسير سورة قٓ (٥٠)، باب ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ (١)، الحديث (٤٨٥٠)، ومسلم في **الصحيح** ٤/٢١٨٦، كتاب الجنة (٥١)، باب النار يدخلها الجبارون... (١٣)، الحديث (٣٦/٢٨٤٦)، قوله «سقطهم» أي ضعفاؤهم والمتحقرون منهم، «و «غرتهم» أي البله الغافلون الذين ليس بهم فتك وحذق في أمور الدنيا، ومعنى «قط» حسبي أي يكفيني هذا وفيه ثلاث لغات: بإسكان الطاء وبكسرها منونة وغير منونة، ومعنى «يُزوى» يضم بعضها إلى بعض فتجتمع وتلتقي على من فيها (النووي، **شرح صحيح مسلم** ١٧/١٨١ ـ ١٨٢).

(٣) سورة قٓ (٥٠)، الآية (٣٠).

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٨/٥٩٤، كتاب التفسير (٦٥)، تفسير سورة قٓ (٥٠)، باب ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ (١)، الحديث (٤٨٤٨)، وفي ١١/٥٤٥، كتاب الأيمان والنذور (٨٣)، باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته (١٢)، الحديث (٦٦٦١)، وفي ١٣/٣٦٩، كتاب التوحيد (٩٧)، باب قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾... (٧)، الحديث (٧٣٨٤)، ومسلم في **الصحيح** ٤/٢١٨٨، كتاب الجنة (٥١)، باب النار يدخلها الجبارون... (١٣)، الحديث (٣٨/٢٨٤٨) واللفظ له.

مِنَ الحِسَانْ:

٤٤٢١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لمَّا خلقَ الله الجنَّةَ قال: يا جبريلُ اذهَبْ فانظُرْ إليها، فذهَب فنظرَ إليها وإلى ما أعدَّ الله لأهلِها فيها، ثمَّ جاءَ فقال: أيْ ربِّ وعِـزَّتكَ لا يسمعُ بها أحدٌ إلَّا دخَلها، ثمَّ حفَّها بالمكارِهِ، ثمّ قال: يا جبريلُ اذهَبْ فانظُرْ إليها، فذهبَ فنظَر إليها، ثمّ جاءَ فقال: أيْ ربِّ وعِزَّتكَ لقدْ خَشيتُ أنْ لا يدخُلَها أحدٌ. قال: فلمَّا خلقَ الله النَّارَ قال: يا جبريلُ اذهَبْ فانظُرْ إليها، قال: فذهبَ فنظَر إليها، ثمّ جاءَ فقال: أيْ ربِّ وعِزَّتكَ لا يسمعُ بها أحدٌ فيدخلها، فحفَّها بالشهَواتِ، ثمّ قال: يا جبريلُ اذهَبْ فانظُرْ إليها، فذهبَ فنظرَ إليها، فقال: أيْ ربِّ وعِـزَّتـكَ لقـدْ / خَشيتُ أنْ لا يبْقَى أحـدٌ [٢٦٦/ب] إلَّا دخلَها»(١).

٩ ـ باب بدء الخلق وذكر الأنبياء عليهم السلام

مِنَ الصِّحَاحِ:

٤٤٢٢ ـ عن عِمران بن حُصَين رضي الله عنه أنَّه قال: «إنِّي كنتُ عندَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم إذْ جاءهُ قومٌ منْ بَني تَميمٍ، فقال: اقبَلُوا البُشرَى يَا بني تميم. قالوا: بشَّرْتَنا فأعطِنا، فدخلَ ناسٌ منْ أهلِ اليمنِ، فقال: اقبَلُوا البُشرَى يا أهلَ اليمنِ إذْ لم يَقبلْها بنو تميم. قالوا: قبِلْنا جئناك لنتفقَّهَ في الدِّينِ ولنسألكَ عنْ أوَّلِ هذا الأمرِ ما كان؟ قال: كانَ الله ولم يكنْ شيءٌ قبلَهُ،

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢/٣٣٢ ـ ٣٣٣، ٣٥٤، ٣٧٣، وأبو داود في السنن ٥/١٠٨، كتاب السنة (٣٤)، باب في خلق الجنة والنار (٢٥)، الحديث (٤٧٤٤)، والترمذي في السنن ٤/٦٩٣، كتاب صفة الجنة (٣٩)، باب ما جاء حفّت الجنة بالمكاره... (٢١)، الحديث (٢٥٦٠)، وقال: (حسن صحيح)، والنسائي في المجتبى من السنن ٧/٣، كتاب الأيمان والنذور (٣٥)، باب الحلف بعزة الله تعالى (٣)، والحاكم في المستدرك ١/٢٦ ـ ٢٧، كتاب الإيمان، باب حفت الجنة بالمكاره، وقال: (صحيح على شرط مسلم) وأقره الذهبي.

وكانَ عرشُهُ علَى الماءِ، ثمَّ خلقَ السماواتِ والأرضَ، وكتبَ في الذِّكْرِ كلَّ شيءٍ. ثمّ أتاني رجلٌ فقال: يا عِمران أدْرِكْ ناقتَكَ فقدْ ذهبتْ، فانطلقتُ أطلبُها، وايْمُ الله لودِدْتُ أنَّها قد ذهبَتْ ولـمْ أقُمْ»[(١)].

٤٤٢٣ ــ عن عمر رضي الله عنه أنَّه قال: «قامَ فينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَقاماً، فأخبَرَنا عنْ بَدْءِ الخلقِ حتَّى دخلَ أهلُ الجنَّةِ منازِلَهُمْ وأهلُ النَّارِ منازِلَهُمْ، حفظَ ذلكَ مَنْ حَفِظَهُ ونَسِيَهُ مَنْ نَسِيَه»[(٢)].

٤٤٢٤ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنّه قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنَّ الله كتبَ كِتاباً قبلَ أنْ يخلُقَ الخَلْقَ أنَّ رَحمتي سَبقتْ غَضبـي فهو مكتوبٌ عِندَهُ فوقَ العرشِ»[(٣)].

٤٤٢٥ ــ وعن عائشة رضي الله عنها أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «خُلِقَتِ الملائكةُ مِنْ نورٍ، وخُلِقَ الجانُّ مِنْ مارجٍ مِنْ نار، وخُلِقَ آدمُ ممَّا وُصِفَ لكُم»[(٤)].

---

(١) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٢٨٦، كتاب بدء الخلق (٥٩)، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم (٣٠)، الآية (٢٧)] (١)، الحديث (٣١٩٠) و(٣١٩١)، وفي ١٣/٤٠٣، كتاب التوحيد (٩٧)، باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ﴾ [هود (١١)، الآية (٧)] (٢٢)، الحديث (٧٤١٨).

(٢) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٢٨٦، كتاب بدء الخلق (٥٩)، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ (١)، الحديث (٣١٩٢).

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٢٨٧، كتاب بدء الخلق (٥٩)، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم (٣٠)، الآية (٢٧)] (١)، الحديث (٣١٩٤)، وفي ١٣/٥٢٢، كتاب التوحيد (٩٧)، باب قول الله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ [البروج (٨٥)، الآية (٢٢)] (٥٥)، الحديث (٧٥٥٤)، وهذا لفظه. ومسلم في **الصحيح** ٤/٢١٠٧، كتاب التوبة (٤٩)، باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه (٤)، الحديث (١٤/٢٧٥١).

(٤) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/٢٢٩٤، كتاب الزهد والرقاق (٥٣)، باب في أحاديث متفرقة (١٠)، الحديث (٦٠/٢٩٩٦)، والمارِج: اللهب المختلط بسواد النار (النووي، **شرح صحيح مسلم** ١٨/١٢٣).

٤٤٢٦ ـ وعن أنس رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لمَّا صَوَّرَ الله آدمَ في الجنَّةِ تركَهُ ما شاءَ الله أنْ يترُكَهُ، فجعلَ إبليسُ يُطيفُ بهِ ينظرُ ما هوَ، فلمَّا رآهُ أجوَفَ عرفَ أنَّهُ خُلقَ خَلْقاً لا يتمالَكُ»[1].

٤٤٢٧ ـ عن أنس رضي الله عنه أنّه قال: «جاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال: يا خَيْرَ البريَّةِ، فقال: ذاكَ إبراهيمُ»[2].

٤٤٢٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اختتنَ إبراهيمُ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم وهوَ ابنُ ثمانينَ سنةً بالقَدُوم[3]»[4].

٤٤٢٩ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنّه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَمْ يَكذِبْ إبراهيمُ إلاَّ ثلاثَ كَذَباتٍ: ثِنْتَيْنِ منهن في ذاتِ الله تعالَى: قوله: ﴿إنِّي سَقِيمٌ﴾[5]، وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هٰذا﴾[6].

---

(١) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/٢٠١٦، كتاب البر والصلة (٤٥)، باب خلق الإنسان خلقاً لا يتمالك (٣١)، الحديث (١١١/٢٦١١).

(٢) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٣٩، كتاب الفضائل (٤٣)، باب من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ (٤١)، الحديث (١٥٠/٢٣٦٩)، وقد تقدم هذا الحديث رقم (٣٨٠٤).

(٣) قال الإمام النووي في **شرح صحيح مسلم** ١٥/١٢٢: رواة مسلم متفقون على تخفيف القدوم، ووقع في روايات البخاري الخلاف في تشديده وتخفيفه، قالوا: وآلة النّجار يقال لها قَدُوم بالتخفيف لا غير وأما القدوم مكان بالشام ففيه التخفيف، فمن رواه بالتشديد أراد القرية، ومن رواه بالتخفيف يحتمل القرية والآلة، والأكثرون على التخفيف وعلى إرادة الآلة.

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٣٨٨، كتاب الأنبياء (٦٠)، باب قول الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّـهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء (٤)، الآية (١٢٥)] (٨)، الحديث (٣٣٥٦)، وفي ١١/٨٨، كتاب الاستئذان (٧٩)، باب الختان بعد الكبر ونتف الإبط (٥١)، الحديث (٦٢٩٨)، ومسلم في **الصحيح** ٤/١٨٣٩، كتاب الفضائل (٤٣)، باب من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ (٤١)، الحديث (١٥١/٢٣٧٠).

(٥) سورة الصافات (٣٧)، الآية (٨٩).

(٦) سورة الأنبياء (٢١)، الآية (٦٣).

وقال: بَينا هُوَ ذاتَ يوم ٍ وسارةُ إذْ أَتَى عَلَى جبَّارٍ مِنَ الجبابرةِ، فقيلَ لهُ: إنَّ ها هُنا رجلاً معهُ امرأةٌ مِنْ أحسَنِ النَّاسِ، فأرسلَ إليهِ فسألَهُ عنها: مَنْ هٰذِهِ؟ قال: / أُختي. فأتَى سارةَ فقال لها: إنَّ هذا الجبَّارَ إنْ يعلَمْ أنَّكِ امرأتي [٢٦٧/أ] يغلِبْني عليكِ، فإنْ سألكِ فأخبِريهِ أنَّكِ أُختي، فإنَّك أُختي في الإسلامِ ليسَ علَى وَجْهِ الأرضِ مؤمنٌ غَيْري وغَيْرُكِ. فأرسلَ إليها فأُتِيَ بها، وقامَ إبراهيمُ يُصلِّي، فلمَّا دخلَتْ عليهِ ذهبَ يتناوَلُها بيدِهِ فأُخِذَ ـ ويُروى فغُطَّ حتَّى رَكضَ برجلِه[1] ـ فقال: ادعِي اللهَ لي ولا أضرُّكِ، فدعَتِ اللهَ فأُطلِقَ، ثمّ تناولَها الثانية فأُخِذَ مثلها أو أشدّ، فقال: ادعِي اللهَ لي ولا أضرُّكِ، فدعَتِ اللهَ فأُطلِقَ، فدَعا بعضَ حجَبتِهِ فقال: إنَّكَ لَمْ تأتِني بإنسانٍ إنَّما أتيتَني بشيطانٍ، فأخدَمَها هاجَرَ، فأتَتْهُ وهو قائمٌ يُصلِّي، فأوْمَأَ بيدِهِ مَهْيَمْ؟ قالت: ردَّ اللهُ كيدَ الكافرِ في نَحرِهِ وأخدَمَ هاجَر». قال أبو هريرة رضي الله عنه: تلكَ أُمُّكُم يا بَني ماءِ السماءِ[2].

٤٤٣٠ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنّه قال: «سُئِلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: أيُّ النَّاسِ أكرمُ؟ قال: أكرمُهُمْ عندَ اللهِ أتقاهُمْ. قالوا: ليسَ عنْ هذا نسألُكَ، قال: فأكرمُ النَّاسِ يوسُفُ نبيُّ اللهِ ابنُ نبيِّ اللهِ ابنِ خليلِ اللهِ. قالوا: ليسَ عنْ هذا نسألُكَ، قال: فعَنْ معادِنِ العربِ تسألُونني؟

---

(١) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٤/٤١٠ ـ ٤١١، كتاب البيوع (٣٤)، باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه (١٠٠)، الحديث (٢٢١٧)، قوله: «فغُط حتى ركض برجله» يعني أنه اختنق حتى صار كأنه مصروع (الحافظ ابن حجر، **فتح الباري** ٦/٣٩٣).

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٣٨٨، كتاب الأنبياء (٦٠)، باب قول الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء (٤)، الآية (١٢٥)] (٨)، الحديث (٣٣٥٨)، ومسلم في **الصحيح** ٤/١٨٤٠، كتاب الفضائل (٤٣)، باب من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ (٤١)، الحديث (١٥٤/٢٣٧١)، وقوله: «حجبته» جمع حاجب. و «مَهْيَم» أي ما شأنك وما خبرك (النووي، **شرح صحيح مسلم** ١٥/١٢٥).

قالوا: نعم، قال: فخِيارُكُمْ في الجاهليةِ خِيارُكُمْ في الإِسلامِ إذا فقِهُوا»[١].

٤٤٣١ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنه، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «الكريمُ ابنُ الكريمِ ابنِ الكريمِ ابنِ الكريمِ: يوسُفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيم»[٢].

٤٤٣٢ ـ وقال عليه السلام: «نحنُ أحقُّ بالشكِّ منْ إبراهيمَ إذْ قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾[٣]، ويرحمُ الله لُوطاً لقدْ كانَ يأْوِي إلى رُكنٍ شديد، ولوْ لبِثْتُ في السِّجنِ طُولَ ما لَبِثَ يوسُفُ لَأَجَبْتُ الداعي»[٤].

٤٤٣٣ ـ وقال عليه السلام: «إنَّ موسى كانَ رجلاً حَيِيّاً سِتِّيراً لا يُرَى منْ جِلدِهِ شيءٌ استحياءً، فآذاهُ مَنْ آذاهُ منْ بَني إسرائيلَ فقالوا: ما يتستَّرُ هذا التستُّرَ إلَّا مِنْ عَيْبٍ بجلدِهِ: إمّا بَرَصٍ أو أُدْرَةٍ، وإنَّ الله أرادَ أنْ يُبرِّئَهُ، فخلا يوماً وحدَهُ ليغتَسِلَ، فوضعَ ثَوْبَهُ على حجرٍ، ففرَّ الحجَرُ بثوبِهِ، فجَمَحَ موسى في إثْرِهِ يقول: ثوبي يا حجرُ ثوبي يا حجرُ ثوبي يا حجرُ، حتَّى انتهَى إلى

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح ٦/٣٨٧، كتاب الأنبياء (٦٠)، باب قول الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء (٤)، الآية (١٢٥)] (٨)، الحديث (٣٣٥٣)، وفي ٨/٣٦٢، كتاب التفسير (٦٥)، سورة يوسف (١٢)، باب ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ﴾ [الآية (٧)] (٢)، الحديث (٤٦٨٩) وهذا لفظه، ومسلم في الصحيح ٤/١٨٤٦، كتاب الفضائل (٤٣)، باب من فضائل يوسف عليه السلام (٤٤)، الحديث (١٦٨/٢٣٧٨)، وقد تقدم الحديث برقم (٣٨٠١).

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ٦/٤١٧، كتاب الأنبياء (٦٠)، باب ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾ [البقرة (٢)، الآية (١٣٣)] (١٨)، الحديث (٣٣٨٢)، وقد تقدم الحديث برقم (٣٨٠٢).

(٣) سورة البقرة (٢)، الآية (٢٦٠).

(٤) متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البخاري في الصحيح ٦/٤١٠ ـ ٤١١، كتاب الأنبياء (٦٠)، باب قول الله عزوجل: ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الحجر (١٥)، الآية (٥١)] (١١)، الحديث (٣٣٧٢)، ومسلم في الصحيح ٤/١٨٣٩، كتاب الفضائل (٤٣)، باب من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ (٤١)، الحديث (١٥٢/١٥١).

مَلإٍ منْ بَني إسرائيل فرأَوْهُ عُرياناً / أحسنَ ما خلقَ الله، وقالوا: واللّهِ [٢٦٧/ب] ما بموسى منْ بأْسٍ، وأخذَ ثوبَهُ وطفَقِ بالحجرِ ضَرْباً»(١) فوالله إنَّ بالحَجرِ لَنَدَباً منْ أثرِ ضربهِ ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً(٢).

٤٤٣٤ ــ وقال عليه السلام: «بينا أَيُّوبُ يَغتسِلُ عُرْياناً فخرَّ عليهِ جَرادٌ منْ ذَهبٍ، فجعلَ أَيُّوبُ يحتَثِي في ثَوبِهِ، فناداه ربُّه: يا أَيُّوبُ أَلَـمْ أكُنْ أغنَيْتُكَ عمَّا تَرَى؟ قال: بلَى وعِزَّتِكَ ولكنْ لا غِنى بـي عَنْ بَرَكَتِك»(٣).

٤٤٣٥ ــ عن أبـي هريرة رضي الله عنه أنّه قال: «استبَّ رجلٌ من المسلمينَ ورجلٌ مِنَ اليهودِ، فقالَ المسلـمُ: والذي اصطَفى محمَّداً على العالمينَ، فقالَ اليهوديُّ: والذي اصـطفَى موسَى علَى العـالمينَ، فرفـعَ المسلـمُ يدَهُ عندَ ذلكَ فلطَمَ وَجْهَ اليهوديِّ، فذهبَ اليهوديُّ إلى النَّبـيِّ صلى الله عليه وسلم فأخبَرَهُ بما كانَ منْ أمرِهِ وأمرِ المسلـمِ، فدَعا النَّبـيُّ صلى الله عليه وسلم المسلـمَ فسألَهُ عنْ ذلكَ، فأخبرَه، فقالَ النَّبـيُّ صلى الله عليه وسلم: لا تُخيِّروني على موسَى، فإنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يومَ القِيامَةِ فأصعَقُ معهم فأكون أول من يُفيقُ، فإذا موسَى باطِشٌ بجانِبِ العَرشِ، فلا أدري كانَ فيمَنْ

---

(١) متفق عليه من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٣٨٥/١، كتاب الغسل (٥)، باب من اغتسل عرياناً وحده في الخلوة... (٢٠)، الحديث (٢٧٨)، وفي ٤٣٦/٦، كتاب الأنبياء (٦٠)، باب (٢٨)، الحديث (٣٤٠٤)، ومسلم في **الصحيح** ٢٦٧/١، كتاب الحيض (٣)، باب جواز الاغتسال عرياناً في الخلوة (١٨)، الحديث (٣٣٩/٧٥)، وفي ١٨٤١/٤ ــ ١٨٤٢، كتاب الفضائل (٤٣)، باب من فضائل موسى ﷺ (٤٢)، الحديث (٣٣٩/١٥٥) و(٣٣٩/١٥٦)، الأدرة: نفخة بالخصية. جمح: أي ذهب وأسرع، النَدَب: الأثر.

(٢) قوله: «فوالله إن بالحجر لندباً...» هذا من قول أبـي هريرة على ما جاء في رواية البخاري الأولى، وكذلك روايات مسلم، أما في رواية البخاري الثانية فظاهر سياقه أنه بقية الحديث.

(٣) أخرجه من رواية أبـي هريرة رضي الله عنه، البخاري في **الصحيح** ٣٨٧/١، كتاب الغسل (٥)، باب من اغتسل عُرياناً وحده في الخلوة... (٢٠)، الحديث (٢٧٩). وقوله: يحتثي أي يضع.

صَعِقَ فأفاقَ أوْ كانَ ممَّنْ استَثْنَى اللهُ»[1]. وفي رواية: «فلا أدري أحُوسِبَ بصَعقةِ[2] يوم الطُّور أو بُعِثَ قبلي، ولا أقولُ إنَّ أحداً أفضلُ مِنْ يونُسَ بنِ مَتَّى»[3]. وفي رواية: «لا تُخيِّروا بينَ الأنبياءِ»[4]. وفي رواية: «لا تُفضِّلوا بينَ أنبياءِ الله»[5].

٤٤٣٦ ـ وقال عليه السلام: «ما ينبَغي لعبدٍ أنْ يقولَ إنِّي خيرٌ منْ يونُسَ بنِ مَتَّى»[6].

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٥/٧٠، كتاب الخصومات (٤٤)، باب ما يذكر في الإشخاص والخصومة بين المسلم واليهود (١)، الحديث (٢٤١١)، وفي ٦/٤٤١، كتاب الأنبياء (٦٠)، باب وفاة موسى وذكره بعد (٣١)، الحديث (٣٤٠٨)، ومسلم في **الصحيح** ٤/١٨٤٤، كتاب الفضائل (٤٣)، باب من فضائل موسى ﷺ (٤٢)، الحديث (١٦٠/٢٣٧٣) و (١٦١/٢٣٧٣)، وقوله: «باطش بجانب العرش» أي آخذ بشيء من العرش بقوة، والبطش الأخذ بقوة (الحافظ ابن حجر، **فتح الباري** ٦/٤٤٥).

(٢) كذا في المخطوطة والمطبوعة. واللفظ عند البخاري «بِصَعْقَتِهِ».

(٣) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٤٥٠ ـ ٤٥١، كتاب الأنبياء (٦٠)، باب قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات (٣٧)، الآية (١٣٩)] (٣٥)، الحديث (٣٤١٤) و (٣٤١٥).

(٤) متفق عليه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٥/٧٠، كتاب الخصومات (٤٤)، باب ما يذكر في الإشخاص والخصومة بين المسلم واليهود (١)، الحديث (٢٤١٢)، وفي ١٢/٢٦٣، كتاب الديات (٨٧)، باب إذا لطم المسلم يهودياً عند الغضب (٣٢)، الحديث (٦٩١٦)، ومسلم في **الصحيح** ٤/١٨٤٥، كتاب الفضائل (٤٣)، باب من فضائل موسى ﷺ (٤٢)، الحديث (١٦٣/٢٣٧٤).

(٥) متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٤٥٠ ـ ٤٥١، كتاب الأنبياء (٦٠)، باب قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات (٣٧)، الآية (١٣٩)] (٣٥)، الحديث (٣٤١٤)، ومسلم في **الصحيح** ٤/١٨٤٤، كتاب الفضائل (٤٣)، باب من فضائل موسى ﷺ (٤٢)، الحديث (١٥٩/٢٣٧٣) واللفظ له.

(٦) متفق عليه من حديث ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهما، وانفرد البخاري بروايته عن ابن مسعود:
● **حديث ابن عباس رضي الله عنهما**: أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٤٢٨، كتاب الأنبياء (٦٠)، باب قول الله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ [طه (٢٠)، الآية (٩)] (٢٤)، الحديث (٣٣٩٥)، وفي ٦/٤٥٠، باب قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات (٣٧)، الآية (١٣٩)] (٣٥)، الحديث (٣٤١٣)، وفي ١٣/٥١٢، كتاب =

٤٤٣٧ ــ وقال عليه السلام: «مَنْ قالَ أَنا خيرٌ منْ يونُسَ بنِ مَتَّى فقدْ كذَب»[1].

٤٤٣٨ ــ عن أُبـيِّ بن كَعْب رضي الله عنه أنّه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ الغُلامَ الذي قتلَهُ الخَضِرُ طُبِعَ كافِراً، ولوْ عاشَ لأرهَقَ أبوَيْهِ طُغياناً وكُفراً»[2].

٤٤٣٩ ــ وعن أبـي هريرة رضي الله عنه أنّ النبـيّ صلى الله عليه وسلم قال: «إنَّما سُمِّيَ الخَضِرَ لأنَّهُ جلَسَ على فَرْوَةٍ بيضاءَ، فإذا هي تهتزُّ منْ خلفِهِ خَضراءَ»[3].

٤٤٤٠ ــ وعن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: «جاءَ مَلَكُ الموتِ إلى موسى بنِ عِمرانَ فقالَ لهُ: أجِبْ ربَّكَ. قال: فلطَمَ موسَى عينَ مَلَكِ الموتِ ففقأَها، قال: فرجَعَ الملَكُ إلى الله تعالَى فقال: إنَّكَ أرسلْتَني إلى عبدٍ لكَ

= التوحيد (٩٧)، باب ذكر النبـي ﷺ وروايته عن ربه (٥٠)، الحديث (٧٥٣٩)، ومسلم في **الصحيح** ٤/١٨٤٦، كتاب الفضائل (٤٣)، باب في ذكر يونس عليه السلام (٤٣)، الحديث (١٦٧/٢٣٧٧).

● **حديث أبـي هريرة رضي الله عنه**: أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٤٥١، الحديث (٣٤١٦)، وفي ٨/٢٩٤، كتاب التفسير (٦٥)، سورة الأنعام (٦)، باب ﴿وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى العَالَمِينَ﴾ [الآية (٨٦)] (٤)، الحديث (٤٦٣١). ومسلم في المصدر السابق، الحديث (١٦٦/٢٣٧٦).

● وأخرجه البخاري من حديث ابن مسعود رضي الله عنه في **الصحيح** ٦/٤٥٠، الحديث (٣٤١٢) وفي ٨/٢٦٧، كتاب التفسير (٦٥)، سورة النساء (٤)، باب ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ــ إلى قوله ــ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمانَ﴾ [الآية (١٦٢)]، الحديث (٤٦٠٣).

(١) أخرجه البخاري من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه في المصدر نفسه، الحديث (٤٦٠٤).

(٢) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/٢٠٥٠، كتاب القدر (٤٦)، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة... (٦)، الحديث (٢٩/٢٦٦١).

(٣) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٤٣٣، كتاب الأنبياء (٦٠)، باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام (٢٧)، الحديث (٣٤٠٢) والفروة البيضاء: الأرض اليابسة.

[٢٦٨/أ] لا يُريدُ الموتَ وقدْ فقأَ عَيْني. قال: فردَّ الله تعالَى عليهِ[١] عينَهُ وقال: / ارجِعْ إلى عبدِي فقُل: الحياةَ تَريدُ؟ فإنْ كنتَ تريدُ الحياةَ فضَعْ يدَكَ علَى مَتْنِ ثَوْرٍ فما وارَتْ يدُكَ منْ شَعْرةٍ فإنَّكَ تعيشُ بها سنةً: ثُمَّ مَهْ؟ قال: ثُمَّ تموتُ. قال: فالآن[٢] منْ قريبٍ ربِّ أدْنِني مِنَ الأرضِ المقدَّسَةِ رميةً بحجرٍ. قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: واللَّـهِ لوْ أنِّي عِندهُ لَأَرَيْتُكُمْ قبرَهُ إلى جَنبِ الطريقِ عندَ الكَثِيبِ الأحمرِ»[٣].

٤٤٤١ ـ عن أنس رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مررتُ على موسَى ليلةَ أُسرِيَ بـي عندَ الكَثِيبِ الأحمرِ وهوَ قائِمٌ يُصلِّي في قبرِهِ»[٤].

٤٤٤٢ ـ وعن جابر رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «عُرِضَ عليَّ الأنبياءُ، فإذا موسَى ضَرْبٌ من [الرجالِ كأنَّهُ مِنْ][٥] رِجالِ أزد شَنُوأَة، ورأيتُ عيسَى بنَ مريمَ فإذا أقربُ مَنْ رأيتُ بهِ شَبَهاً عُروَةُ بنُ

---

(١) كذا في المطبوعة وفي لفظٍ عند البخاري. والعبارة في المخطوطة وفي لفظ مسلم ولفظٍ عند البخاري (إِلَيْهِ).

(٢) العبارة في المطبوعة (فالآن فالآن) مكررة، وما أثبتناه من المخطوطة وهو الموافق لألفاظ البخاري ومسلم.

(٣) متفق عليه من رواية أبـي هريرة رضي الله عنه موقوفاً ومرفوعاً، أخرجه البخاري في الصحيح ٣/٢٠٦، كتاب الجنائز (٢٣)، باب من أحب الدفن في الأرض المقدسة (٦٨)، الحديث (١٣٣٩)، وفي ٦/٤٤٠، كتاب الأنبياء (٦٠)، باب وفاة موسى وذكره بعد (٣١)، الحديث (٣٤٠٧)، ومسلم في الصحيح ٤/١٨٤٢، كتاب الفضائل (٤٣)، باب من فضائل موسى ﷺ (٤٢)، الحديث (١٥٧/٢٣٧٢)، و(١٥٨/٢٣٧٢)، والكثيب: أي التل المستطيل المجتمع من الرمل.

(٤) أخرجه مسلم في المصدر نفسه ٤/١٨٤٥، الحديث (١٦٤/٢٣٧٥).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة وأثبتناه من المخطوطة ولفظ مسلم.

مسعودٍ، ورأيتُ إبراهيمَ فإذا أقربُ مَنْ رأيتُ بهِ شَبَهاً صاحِبُكُمْ، يعني نفسَهُ، ورأيتُ جِبريلَ فإذا أقربُ مَنْ رأيتُ بهِ شَبَهاً دِحْيَةُ بنُ خَليفةَ»[١].

٤٤٤٣ ــ عن ابن عبّاس رضي الله عنه، عن النبـيّ صلى الله عليه وسلم قال: «رأيتُ ليلةَ أُسرِيَ بـي موسَى رجُلاً آدمَ طُوالاً جَعداً كأنَّهُ مِنْ رِجالِ شَنوأةَ، ورأيتُ عيسَى رجُلاً مَربوعَ الخَلْقِ إلى الحُمرَةِ والبياضِ سَبَطَ الرأسِ، ورأيتُ مالِكاً خازِنَ النَّارِ، والدَّجالَ في آياتٍ أراهُنَّ الله إيَّاهُ ﴿فلا تَكُنْ في مِرْيَةٍ مِنْ لِقائِهِ﴾[٢]»[٣].

٤٤٤٤ ــ عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليلةَ أُسرِيَ بـي لَقِيتُ موسَى، فنَعَتَهُ، فإذا رجُلٌ مُضْطَرِبٌ رَجِلُ الشعرِ كأنَّهُ مِنْ رِجالِ شَنُوأَةَ، ولقيتُ عيسَى رَبْعَةٌ أحمرُ كأنَّما خرجَ مِنْ دِيماسٍ ــ يعني الحمَّام[٤]ــ ورأيتُ إبراهيمَ وأنا أشبَهُ ولدِهِ بهِ، قال: وأُتِيتُ بإناءَيْنِ أحدُهُما فيهِ لَبنٌ والآخَرُ فيهِ خمرٌ، فقيلَ لي: خُذْ أيُّهما شِئْتَ، فأخذتُ

---

(١) أخرجه مسلم في **الصحيح** ١/١٥٣، كتاب الإيمان (١)، باب الإسراء برسول الله ﷺ (٧٤)، الحديث (٢٧١/١٦٧)، وقوله: «ضرب من الرجال» أي خفيف اللحم، وازدشنوءة: حي من اليمن.

(٢) سورة السجدة (٣٢)، الآية (٢٣).

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٣١٤، كتاب بدء الخلق (٥٩)، باب إذا قال أحدكم آمين... (٧)، الحديث (٣٢٣٩)، ومسلم في **الصحيح** ١/١٥١، كتاب الإيمان (١)، باب الإسراء برسول الله ﷺ (٧٤)، الحديث (٢٦٧/١٦٥)، وشنوءة: هي قبيلة معروفة، قال الجوهري: الشنوءة التقزز وهو التباعد من الأدناس ومنه أزد شنوءة وهم حي من اليمن. والسبط بفتح الباء وكسرها لغتان مشهورتان، قال أهل اللغة الشعر السبط هو المسترسل ليس فيه تكسر (النووي، شرح صحيح مسلم ٢/٢٢٦ ــ ٢٢٧).

(٤) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٦/٤٨٤: قوله (يعني الحمام) هو تفسير عبدالرزاق ــ الراوي ــ ولم يقع ذلك في رواية هشام.

اللَّبَنَ فشرِبْتُهُ، فقيلَ لي: هُدِيتَ الفِطْرةَ، أما إنَّكَ لو أخذْتَ الخمرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ»(١).

٤٤٤٥ ــ عن ابن عباس قال: «سِرْنا معَ رسُولِ الله صلى الله عليه وسلم بينَ مكَّةَ والمدينَةِ، فمرَرْنا بوادٍ فقال: أيُّ وادٍ هذا؟ فقالوا: وادِي الأزرقِ، قال: كأنِّي أنظُرُ إلى موسَى، فذكَرَ منْ لونِهِ وشعرِهِ شيئاً، واضِعاً أصبعَيْهِ في أُذُنَيْهِ، لهُ جُـؤارٌ إلى الله تعالى بالتلبِيَةِ / مارّاً بهذا الوادِي. قال: ثمَّ سِرْنا حتَّى أتَيْنا على ثَنِيَّةٍ فقال: أيُّ ثَنِيَّةٍ هذهِ؟ قالوا: هَرْشَى أو لِفْتٌ، فقال: كأنِّي أنظُرُ إلى يونُسَ عَلَى ناقَةٍ حمراءَ عليهِ جُبَّة صُوفٍ خِطامُ ناقَتِهِ خُلْبَةٌ مارّاً بهذا الوادي مُلبِّياً»(٢). [٢٦٨/ب]

٤٤٤٦ ــ عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي صلى الله عليه وسلم قال: «خُفِّفَ عَلَى داودَ القُرآنُ، فكانَ يأمرُ بدوابِّهِ فتُسرَجُ، فيقرأُ القُرآنَ قبلَ أنْ تُسرَجَ دوابُّهُ، ولا يأكُلُ إلاَّ مِنْ عملِ يَدِهِ»(٣).

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٤٢٨/٦، كتاب الأنبياء (٦٠)، باب قول الله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ [طه (٢٠)، الآية (٩)] (٢٤)، الحديث (٣٣٩٤)، وفي ٤٧٦/٦، باب قول الله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الكِتَـابِ مَرْيَـمَ إذ انْتَبَـذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [مـريم (١٩)، الآية (١٦)] (٤٨)، الحديث (٣٤٣٧)، ومسلم في **الصحيح** ١٥٤/١، كتاب الإيمان (١)، باب الإسراء برسول الله ﷺ (٧٤)، الحديث (١٦٨/٢٧٢)، والمضطرب: الطويل غير الشديد، وقيل الخفيف اللحم. وَرجِلُ الشَّعْرِ: بين الجعودة والسَبوطة. وقوله: «رَبْعة» هو المربوع والمراد أنه ليس بطويل جداً ولا قصير جداً بل وسط (الحافظ ابن حجر، فتح الباري ٤٨٤/٦).

(٢) أخرجه مسلم في **الصحيح** ١٥٢/١، كتاب الإيمان (١)، باب الإسراء برسول الله ﷺ (٧٤)، الحديث (١٦٦/٢٦٨)، وجؤار: تضرّع وهَرْشَى: ثنيّة بقرب الجحفة، يقال لها أيضاً لفت. والثنية: طريق عال في الجبل أو بين الجبلين: الخطام: هو الحبل الذي يقاد به البعير، خُلْبَة: ليفة نخل.

(٣) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٣٠٣/٤، كتـاب البيوع (٣٤)، بـاب كسب الرجـل وعمله بيده (١٥)، الحديث (٢٠٧٣)، وفي ٤٥٣/٦، كتاب الأنبياء (٦٠)، باب قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً﴾ (٣٧)، الحديث (٣٤١٧).

٤٤٤٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «كانتْ امرأتانِ معهما ابناهما، جاءَ الذئبُ فذهبَ بابنِ إحداهُما، فقالت صاحبتُها: إنَّما ذهبَ بابنكِ، وقالتِ الأُخرى: إنَّما ذهبَ بابنكِ، فتَحاكَمَتا إلى داودَ فقضَى بهِ للكُبرى، فخَرجتا على سُليمانَ بنِ داودَ فأخبرتاهُ فقال: ائْتُوني بالسكِّينِ أشقُّهُ بينكُما، فقالتِ الصُّغرَى: لا تَفعلْ يَرحمُكَ الله هو ابنُها، فقضَى بهِ للصُّغرَى»[١].

٤٤٤٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قالَ سليمانُ: لأطوفَنَّ اللَّيلةَ عَلَى تِسعينَ امرأةً ـ وفي رواية: بمائةِ امرأةٍ[٢] ـ كلُّهنَّ تأتي بفارِسٍ يُجاهِدُ في سَبيلِ الله، فقالَ لهُ الملَكُ: قُلْ إنْ شاءَ الله، فلَمْ يقُلْ ونَسيَ، فطافَ عليهِنَّ، فلَمْ تحمِلْ منهنَّ إلاَّ امرأةٌ واحِدةٌ جاءتْ بشِقِّ رجُلٍ، وايْمُ الذي نفسُ محمَّدٍ بيدِهِ لوْ قالَ إنْ شاءَ الله لجاهَدُوا في سبيلِ اللَّـهِ فُرساناً أجمَعُونَ»[٣].

٤٤٤٩ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «كانَ زَكرِيَّا نجَّاراً»[٤].

---

(١) متفق عليه أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٤٥٨، كتاب الأنبياء (٦٠)، باب قول الله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ﴾ [صۤ (٣٨)، الآية (٣٠)] (٤٠)، الحديث (٣٤٢٧)، ومسلم في **الصحيح** ٣/١٣٤٤، كتاب الأقضية (٣٠)، باب بيان اختلاف المجتهدين (١٠)، الحديث (٢٠/١٧٢٠).

(٢) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٣٤، كتاب الجهاد (٥٦)، باب من طلب الولد للجهاد (٢٣)، الحديث (٢٨١٩)، وفي ٩/٣٣٩، كتاب النكاح (٦٧)، باب قول الرجل: لأطوفنّ الليلة على نسائي (١١٩)، الحديث (٥٢٤٢).

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٤٥٨، كتاب الأنبياء (٦٠)، باب قول الله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ﴾ [صۤ (٣٨)، الآية (٣٠)] (٤٠)، الحديث (٣٤٢٤)، وفي ١١/٥٢٤، كتاب الأيمان والنذور (٨٣)، باب كيف كانت يمين النبي ﷺ (٣)، الحديث (٦٦٣٩)، ومسلم في **الصحيح** ٣/١٢٧٦، كتاب الأيمان (٢٧)، باب الاستثناء (٥)، الحديث (٢٥/١٦٥٤).

(٤) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٤٧، كتاب الفضائل (٤٣)، باب من فضائل زكرياء عليه السلام (٤٥)، الحديث (١٦٩/٢٣٧٩).

٤٤٥٠ ــ وعن أبـي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَنا أَوْلَى النَّاسِ بعيسَى بنِ مريمَ في الأُولَى والآخِرةِ، الأنبياءُ إخوةٌ مِنْ عَلاَّتٍ، وأُمَّهاتُهُمْ شتَّى ودينُهُمْ واحِدٌ، وليسَ بَيْننا نبـيٌّ»[١].

٤٤٥١ ــ وعن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـيّ صلى الله عليه وسلم قال: «كُلُّ بَني آدمَ يَطعنُ الشيطانُ في جنبَيْهِ بإصبعيه[٢] حِينَ يُولَدُ، غيرَ عيسَى بنِ مريمَ ذهبَ يطعنُ فطعنَ في الحِجابِ»[٣].

٤٤٥٢ ــ عن أبـي موسى رضي الله عنه، عن النبـيّ صلى الله عليه وسلم قال: «كَمُلَ مِنَ الرجالِ كثيرٌ ولم يَكمُلْ مِنَ النِّساءِ إلَّا مريمُ بنتُ عِمرانَ وآسِيَةُ امرأةُ فِرعَوْنَ، وفَضْلُ عائِشةَ على النِّساءِ كفضلِ الثَّرِيدِ على سائِرِ الطعامِ»[٤].

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٤٧٧ ــ ٤٧٨، كتاب الأنبياء (٦٠)، باب قول الله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ مَرْيَمَ إذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [مريم (١٩)، الآية (١٦)] (٤٨)، الحديث (٣٤٤٢)، و(٣٤٤٣)، ومسلم في **الصحيح** ٤/١٨٣٧، كتاب الفضائل (٤٣)، باب فضائل عيسى عليه السلام (٤٠)، الحديث (١٤٥/٢٣٦٥)، وقوله: «من عَلَّات» أي هم إخوة من أب واحد، فإن العلَّة الضرة وبنو العلات أولاد الرجل من نسوة شتى. وقوله: «ليس بَيْنَنَا نَبِيٌّ» فسّره رواية مسلم قبلها: «وليس بيني وبين عيسى نبيٌّ».

(٢) وردت في المطبوعة: (بأصبعه) والتصويب من المخطوطة وصحيح البخاري.

(٣) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٣٣٧، كتاب بدء الخلق (٥٩)، باب صفة إبليس وجنوده (١١)، الحديث (٣٢٨٦)، وأخرجه مسلم بمعناه في **الصحيح** ٤/١٨٣٨، كتاب الفضائل (٤٣)، باب فضائل عيسى عليه السلام (٤٠)، الحديث (١٤٧/٢٣٦٦)، ولفظه: «كلُّ بني آدم يمسُّه الشيطان يوم ولدته أمه إلا مريم وابنها» والحجاب: المشيمة.

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٤٤٦، كتاب الأنبياء (٦٠)، باب قول الله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ﴾ [التحريم (٦٦)، الآية (١١)] (٣٢)، الحديث (٣٤١١)، ومسلم في **الصحيح** ٤/١٨٨٦، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها (١٢)، الحديث (٧٠/٢٤٣١).

مِنَ الحِسَانْ:

٤٤٥٣ ـ عن أبي رَزين [العقيلي][(١)] / قال: «قلتُ: يا رسُولَ الله [٢٦٩/أ] أينَ كانَ ربُّنا قبلَ أنْ يخلُقَ خلقَهُ؟ قال: كانَ في عَماءٍ ما تحتَهُ هواءٌ وما[(٢)] فوقَهُ هواءٌ، وخلقَ عرشَهُ علَى الماءِ»[(٣)] وقال يَزيد بن هارون: العماءُ أي ليسَ معه شيء.

٤٤٥٤ ـ وعن العبّاس بن عبدالمطلب رضي الله عنه: «زعمَ أنَّه كانَ جالِساً في البَطْحاءِ في عِصابةٍ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم جالِسٌ فيهِمْ، فمرَّتْ سَحابَةٌ فنظَرُوا إليها، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: ما تسمُّونَ هذه؟ قالوا: السَّحابُ، قال: والمُزْنُ، قالوا: والمُزْنُ، قال: والعَنانُ، قالوا: والعَنانُ، قال: هَلْ تَدرُونَ ما بُعْدُ ما بينَ السماءِ والأرضِ؟ قالوا: لا نَدرِي، قال: إنَّ بُعْدَ ما بينَهُما إمَّا واحدةٌ أو اثنتانِ أو ثلاثٌ وسبعونَ سنةً، والسماءُ التي فوقَها كذلكَ، حتَّى عدَّ سبع سماواتٍ، ثم فوقَ السماءِ السابعةِ بحرٌ بينَ أعلاهُ وأسفلِهِ كما بينَ سماءٍ إلى سماءٍ، ثمَّ فوقَ ذلك ثمانيةُ أوْعالٍ بينَ أظْلافِهِنَّ ورُكَبِهِنَّ مثلُ ما بينَ سماءٍ إلى سماءٍ، ثمَّ على ظُهورِهنَّ العرشُ بينَ أسفلِهِ وأعلاهُ ما بينَ سماءٍ إلى سماءٍ، ثمَّ الله تعالَى فوقَ ذلكَ»[(٤)].

---

(١) ساقطة من المطبوعة.

(٢) تصحفت في المطبوعة إلى: (ولا) والتصويب من المخطوطة وسنن الترمذي.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١١/٤، ١٢، والترمذي في السنن ٢٨٨/٥، كتاب تفسير القرآن (٤٨)، باب ومن سورة هود (١٢)، الحديث (٣١٠٩)، وقال: (هذا حديث حسن، وأبو رزين اسمه لقيط بن عامر) وابن ماجه في السنن ٦٤/١ ـ ٦٥، المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية (١٣)، الحديث (١٨٢)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠٧/١٩، في مسند لقيط بن عامر أبو رزين العقيلي، الحديث (٤٦٨).

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٢٠٦/١ ـ ٢٠٧، وأبو داود في السنن ٩٣/٥، كتاب السنة (٣٤)، باب في الجهمية (١٩)، الحديث (٤٧٢٣)، والترمذي في السنن ٤٢٤/٥، كتاب تفسير القرآن (٤٨)، باب ومن سورة الحاقة (٦٨)، الحديث (٣٣٢٠)، وقال: (حسن غريب)، وابن =

٤٤٥٥ ــ عن جُبَيْر بن مُطْعِم قال: «أَتَى رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم أعرابيٌّ فقال: جُهِدَتْ الأنفُسُ وجاعَ العِيالُ ونُهِكَتْ الأموالُ وهَلَكتْ الأنعامُ فاسْتَسْقِ الله لنا فإنَّا نستَشْفِعُ بكَ علَى الله ونستَشْفِعُ بالله عليك، فقال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم: سُبحانَ الله سُبحانَ الله. فما زالَ يُسبِّحُ حتَّى عُرِفَ ذلكَ في وُجوهِ أصحابِهِ، ثم قال: وَيْحَكَ إنَّهُ لا يُستَشْفَعُ بالله علَى أحدٍ، شأنُ الله أعظمُ منْ ذٰلكَ، وَيْحَكَ أتدري ما الله إنَّ عرشَهُ علَى سماواتِهِ لهٰكذا، وقال بأصابِعِهِ مثلَ القُبَّةِ عليهِ، وإنَّه لَيَئِطُّ بِهِ أطِيطَ الرَّحْلِ بالراكِبِ»[(١)].

٤٤٥٦ ــ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أُذِنَ لي أَنْ أُحدِّثَ عنْ مَلَكٍ منْ ملائِكَةِ الله مِنْ حَمَلَةِ العرشِ، إنَّ ما بينَ شَحْمَةِ أُذُنيهِ إلى عاتِقِهِ مَسيرةُ سبعمائةِ عامٍ»[(٢)].

٤٤٥٧ ــ عن زُرارة بن أَوْفَى[(٣)] «أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل: هل رأيتَ ربَّك؟ فانتفضَ جبريلُ وقال: يا محمَّدُ إنَّ بَيني وبينَهُ سبعينَ حِجاباً مِنْ نورٍ لو دنَوْتُ منْ بعضِها لاحترقْتُ»[(٤)].

= ماجه في السنن ٦٩/١، المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية (١٣)، الحديث (١٩٣)، والحاكم في المستدرك ٢٨٨/٢، كتاب التفسير، تفسير سورة آل عمران، والبطحاء: موضع بمكّة. والعصابة: جماعة من كفار مكة، وأوعال جمع وعل وهو العنز الوحشي ويقال له تيس شاة الجبل.

(١) أخرجه أبو داود في السنن ٩٤/٥ ــ ٩٥، كتاب السنة (٣٤)، باب في الجهمية (١٩)، الحديث (٤٧٢٦)، قوله: «ونُهكت الأموال» أي نقصت، و: «قال بأصابعه» أي أشار بها. ويئطّ: يتضايق العرشُ ويعجز عن القيام بحق معرفته وعن سعة علمه، وإحاطة عظمته، كعجز الرحل عن احتمال الراكب.

(٢) أخرجه أبو داود في المصدر نفسه ٩٦/٥، الحديث (٤٧٢٧)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٥٨/٣، في ترجمة محمد بن المنكدر (٢٣٠)، وقد تأخر هذا الحديث في مخطوطة برلين إلى آخر الباب.

(٣) تصحف الاسم في المخطوطة إلى (زرارة بن أبي أوفى)، والتصويب من المطبوعة، وانظر تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر.

(٤) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، عزاه له الهيثمي في **مجمع الزوائد** ٧٩/١، كتاب الإيمان، باب في عظمة الله سبحانه وتعالى، وأخرجه أبو نعيم في =

٤٤٥٨ ـ عن ابن عبّاس قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنّ الله خلقَ إسرافيلَ منذُ يومَ خَلَقَهُ صافّاً قدمَيْهِ لا يرفعُ / بصره، بينهُ وبينَ [٢٦٩/ب] الربِّ تباركَ وتعالَى سبعونَ نُوراً ما منها منْ نورٍ يدنُو منهُ إلاَّ احترَق»[١] [صح][٢].

٤٤٥٩ ـ عن جابر رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «لمَّا خلقَ الله آدمَ وذريَّتَهُ قالت الملائكةُ: يا ربِّ خلقتَهُمْ يأكلونَ ويشربونَ وينكِحونَ ويركبونَ فاجعلْ لهمُ الدُّنيا ولنا الآخرة. قال الله تعالَى: لا أجعلُ مَنْ خلقْتُهُ بيديَّ ونفختُ فيهِ مِنْ رُوحي كمنْ قلتُ لهُ كُنْ فكان»[٣].

= «حلية الأولياء» من حديث أنس إلا أنه لم يذكر «فانتفض جبريل» الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح ١٥٩٧/٣، الحديث (٣٢/٥٧٢٩)، وقال صدرالدين المناوي في كشف المناهج، ق ١٩١/ب: أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق زرارة بن أوفى.

(١) قال صدرالدين المناوي في كشف المناهج، ق ١٩٢/أ، رواه البيهقي في «شعب الإيمان» في أوائله في باب الإيمان بالملائكة من حديث عبدالله بن أسامة الكلبي قال: ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال ثنا ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس وذكر حديثاً مطولاً هذه قطعه منه، قم قال البيهقي: يحتمل أن يريد بينه وبين عرش الرب سبعون نوراً.

(٢) ساقط من المخطوطة.

(٣) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس مخطوط مكتبة الأزهرية رقم (٣٠٠٩/٣٦٢)، ورقة ٢٥٠/ ب، والبيهقي في «شعب الإيمان» على ما ذكره الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح ١٥٩٧/٣، الحديث (٣٥/٥٧٣٢).

[٢٧ ـ كتاب الفضائل والشمائل]

١ ـ بابُ فَضَائِلِ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللّـهِ عَلَيْهِ

مِنَ الصِّحَاحِ :

٤٤٦٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بُعثتُ منْ خيرِ قُرونِ بني آدمَ قَرْناً فقَرْناً حتَّى كُنتُ منْ القَرْنِ الذِي كُنتُ[١] منه»[٢].

٤٤٦١ ـ و[قال][٣]: «إنَّ الله اصطَفَى كِنانةَ منْ ولَدِ إسماعيلَ، واصطَفَى قُريشاً مِنْ كِنانةَ، واصطَفَى منْ قُريشٍ بَني هاشِمٍ، واصطفانِي منْ بَني هاشمٍ»[٤] ويُروى: «إنَّ الله اصطَفَى منْ وَلَدِ إبراهيمَ إسماعيلَ، واصطَفَى منْ وَلَدِ إسماعيلَ بَني كِنانة»[٥].

٤٤٦٢ ـ وقال عليه السلام: «أنا سيِّدُ وَلَدِ آدم يَومَ القِيامَةِ وأوَّلُ مَنْ يَنشقُّ عنهُ القبرُ، وَأَوَّلُ شَافعٍ وأَوَّلُ مُشفَّعٍ»[٦].

٤٤٦٣ ـ وقال عليه السلام: «أنا أكثرُ الأنبياءِ تَبَعاً يومَ القِيامَةِ،

---

(١) كذا في المطبوعة وهو لفظ البخاري، وفي المخطوطة: (فيه).

(٢) أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيح ٦/٥٦٦، كتاب المناقب (٦١)، باب صفة النبي ﷺ (٢٣)، الحديث (٣٥٥٧).

(٣) ساقطة من مخطوطة برلين.

(٤) أخرجه مسلم من حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه في الصحيح ٤/١٧٨٢، كتاب الفضائل (٤٣)، باب فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه قبل النبوة (١)، الحديث (١/٢٢٧٦).

(٥) أخرجه الترمذي من حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه في السنن ٥/٥٨٣، كتاب المناقب (٥٠)، باب في فضل النبي ﷺ (١)، الحديث (٣٦٠٥) وقال: (حسن صحيح).

(٦) أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيح ٤/١٧٨٢، كتاب الفضائل (٤٣)، باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق (٢)، الحديث (٣/٢٢٧٨).

و [أنا][١] أوّلُ مَنْ يَقرَعُ بابَ الجنّةِ»[٢].

٤٤٦٤ ـ وقال عليه السلام: «آتِي بابَ الجنّةِ يومَ القِيامَةِ فأسْتَفْتِحُ فيقولُ الخازِنُ: مَنْ أنتَ؟ فأقولُ: محمّدٌ، فيقولُ: بِكَ أُمِرْتُ لا أفتحُ لأحدٍ قَبلك»[٣].

٤٤٦٥ ـ وقال عليه السلام: «نحنُ الآخِرونَ الأوَّلونَ يومَ القِيامَةِ، ونحنُ أوّلُ مَنْ يَدخلُ الجنّة»[٤].

٤٤٦٦ ـ وقال عليه السلام: «نحن الآخِرونَ مِنْ أهلِ الدُّنْيا والأوَّلونَ يومَ القِيامَةِ المَقْضِيُّ لهمْ قَبْلَ الخَلائِق»[٥].

٤٤٦٧ ـ وقال عليه السلام: «أنا أوّلُ شَفِيعٍ في الجنّة لَمْ يُصَدَّقْ نبيٌّ مِنَ الأنبياءِ ما صُدِّقْتُ، وإنَّ مِنَ الأنبياءِ نبيّاً ما صدَّقهُ منْ أُمّتهِ إلَّا رجلٌ واحِدٌ»[٦].

٤٤٦٨ ـ وقال عليه السلام: «مَثَلي ومَثَلُ الأنبياءِ كمثَلِ قصرٍ أُحسِنَ بُنيانُهُ، تُرِكَ منهُ مَوْضِعَ لَبِنَةٍ، فطافَ بهِ النُّظّارُ يَتعجَّبونَ مِنْ حُسْنِ بُنيانِهِ إلَّا مَوْضِعَ تِلكَ اللَّبِنةِ، [لا يَعِيبُونَ سِوَاهَا][٧]، فكنتُ أنا سَدَدْتُ مَوْضِعَ

(١) ساقطة من مخطوطة برلين، وأثبتناها من المطبوعة، وهي عند مسلم.

(٢) أخرجه مسلم من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه في **الصحيح** ١/١٨٨، كتاب الإيمان (١)، باب في قول النبي ﷺ «أنا أوّل الناس يشفع في الجنة...» (٨٥)، الحديث (٣٣١/١٩٦).

(٣) أخرجه مسلم من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه في المصدر نفسه، الحديث (٣٣٣/١٩٧).

(٤) هذه شطرة من حديث أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في **الصحيح** ٢/٥٨٥ ـ ٥٨٦، كتاب الجمعة (٧)، باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة (٦)، الحديث (٢٠/٨٥٥).

(٥) هذه شطرة من حديث أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما في المصدر نفسه، الحديث (٢٢/٨٥٦).

(٦) أخرجه مسلم من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه في **الصحيح** ١/١٨٨، كتاب الإيمان (١)، باب في قول النبي ﷺ «أنا أوّل الناس يشفع في الجنة...» (٨٥)، الحديث (٣٣٢/١٩٦).

(٧) ساقطة من المطبوعة، والصواب إثباتها كما عند المؤلّف في **شرح السنة** ١٣/٢٠٠ ـ ٢٠١.

[تلك][١] اللبنَةِ فتمَّ بـيَ البُنيانُ وخُتِمَ بـيَ الرُّسُلُ»[٢] وفي رواية: «فأنا اللَّبِنَةُ وأنا خاتمُ النَّبيِّينَ»[٣].

٤٤٦٩ ـ وقال عليه السلام: «ما مِنَ الأنبياءِ مِنْ نبيٍّ إلَّا قدْ أُعطِيَ / مِنَ الآياتِ ما مِثْلُهُ آمنَ عليه البشرُ، وإنَّما كانَ الَّذي أوتيتُ وَحْياً أَوْحَى الله إليَّ، فأرجُو أنْ أكونَ أكثرَهُمْ تابعاً يومَ القِيامةِ»[٤]. [٢٧٠/أ]

٤٤٧٠ ـ وقال عليه السلام: «أُعْطِيتُ خَمساً لمْ يُعْطَهُنَّ أحَدٌ قَبْلي: نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسيرَةَ شَهر، وجُعِلَت ليَ الأرضُ مسجِداً وطَهوراً، فأيُّما رجلٍ مِنْ أُمَّتي أدرَكَتْهُ الصلاةُ فليُصلِّ، وأُحِلَّتْ ليَ المغانِمُ[٥] ولمْ تحِلَّ لأحَدٍ قَبْلي، وأُعْطِيتُ الشفاعَةَ وكانَ النبيُّ يُبْعَثُ إلى قَوْمِهِ خاصَّةً وبُعِثْتُ إلى الناسِ عامَّةً»[٦] ويُروى: «فُضِّلْتُ على الأنبياء بِستٍّ: أُعْطِيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ ـ وذكَرَ

---

(١) ساقطة من مخطوطة برلين، والصواب إثباتها كما عند المؤلف في شرح السنة.

(٢) متفق عليه من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٥٥٨، كتاب المناقب (٦١)، باب خاتم النبيين ﷺ (١٨)، الحديث (٣٥٣٤)، ومسلم في **الصحيح** ٤/١٧٩١، كتاب الفضائل (٤٣)، باب ذكر كونه ﷺ خاتم النبيين (٧)، الحديث (٢٣/٢٢٨٧). وأخرجه مسلم أيضاً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في **المصدر نفسه**، الحديث (٢٠/٢٢٨٦) و(٢١/٢٢٨٦). وقد أخرجه البغوي بلفظه التام بإسناده في **شرح السنة** ١٣/٢٠٠ ـ ٢٠١، كتاب الفضائل، باب فضائل سيّد الأولين والآخرين محمد ﷺ، الحديث (٣٦٢٠). واللبنة: ما يُعمل من الطين فيُبنى به.

(٣) متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البخاري في **المصدر السابق**، الحديث (٣٥٣٥)، ومسلم في **المصدر السابق**، الحديث (٢٢/٢٢٨٦).

(٤) متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٩/٣، كتاب فضائل القرآن (٦٦)، باب كيف نزل الوحي وأوّل ما نزل (١)، الحديث (٤٩٨١)، ومسلم في **الصحيح** ١/١٣٤، كتاب الإيمان (١)، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ إلى جميع الناس (٧٠)، الحديث (٢٣٩/١٥٢).

(٥) كذا في المطبوعة وعند البخاري، وعند المؤلف في **شرح السنة** ١٣/١٩٦، وفي مخطوطة برلين (الغنائم)، وهو لفظ مسلم.

(٦) متفق عليه من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١/٤٣٥ ـ ٤٣٦، كتاب التيمم (٧)، باب (١)، الحديث (٣٣٥)، واللفظ له، ومسلم في **الصحيح** ١/٣٧٠، كتاب المساجد (٥)، الحديث (٣/٥٢١).

هذهِ الأشياءَ إلَّا الشفاعةَ وزاد ــ وخُتِمَ بـيَ النَّبيُّونَ»[١].

٤٤٧١ ــ وقال عليه السلام: «بُعِثْتُ بجَوامِعِ الكَلِمِ، ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ، وبَيْنا أنا نائِمٌ رأَيْتُني أُتِيتُ بمفاتِيحِ خَزائِنِ الأرضِ فوُضِعَتْ في يدي»[٢].

٤٤٧٢ ــ وقال عليه السلام: «إنَّ الله زَوَى لِيَ الأرضَ فرأيتُ مشارِقَها ومغارِبَها، وإنَّ أُمَّتي سَيَبلُغُ مُلْكُها ما زُوِيَ لِي منها، وأُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ الأحمرَ والأبيضَ، وإنِّي سألتُ ربِّـي لِأُمّتي أنْ لا يُهْلِكَها بسَنَةٍ عامّةٍ وأنْ لا يُسلِّطَ عليهِمْ عدوّاً منْ سِوَى أنفُسِهِمْ فَيَستَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وإنَّ ربِّـي قال: يا محمّدُ إنِّي إذا قَضَيْتُ قضاءً فإنّهُ لا يُرَدُّ، وإنِّي أعطَيْتُك لِأُمّتِكَ أنْ لا أُهلِكَهُمْ بسَنَةٍ عامّةٍ، وأنْ لا أُسلِّطَ عليهِمْ عدوّاً منْ سِوَى أنفُسِهِمْ فيستَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، ولو اجتمعَ عَلَيْهِم مَنْ بأقطارِها حتَّى يكونَ بعضُهُمْ يُهلِكُ بعضاً ويَسبـي بعضُهُمْ بَعضاً»[٣].

٤٤٧٣ ــ عن سعد رضي الله عنه: «أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بمسجِدِ بَني مُعاويةَ دخلَ فركعَ فيهِ ركعتَيْنِ وصلَّيْنا معهُ ودَعا ربَّهُ طويلاً ثمَّ آنْصَرَفَ فقال: سألتُ ربِّـي ثلاثاً فأعطانِي ثِنْتَيْنِ ومَنعنِي واحدةً، سألتُ ربِّـي أنْ لا يُهلِكَ أُمّتي بالسنَةِ فأعطانِيها، وسألتُهُ أنْ لا يُهلِكَ أُمّتِي بالغَرَقِ

---

(١) أخرجه مسلم من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه في **الصحيح** ٣٧١/١، كتاب المساجد (٥)، الحديث (٥٢٣/٥).

(٢) متفق عليه من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١٢٨/٦، كتاب الجهاد (٥٦)، باب قول النبـي ﷺ «نصرت بالرعب مسيرة شهر» (١٢٢)، الحديث (٢٩٧٧)، وفي ٢٤٧/١٣، كتاب الاعتصام (٩٦)، باب قول النبـي ﷺ «بعثت بجوامع الكلم» (١)، الحديث (٧٢٧٣) وهذا لفظه، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٣٧١/١ ــ ٣٧٢، كتاب المساجد (٥)، الحديث (٥٢٣/٦). وجوامع الكلم: القرآن، لما تضمنّه من المعاني.

(٣) أخرجه مسلم من حديث ثوبان رضي الله عنه في **الصحيح** ٢٢١٥/٤، كتاب الفتن (٥٢)، باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض (٥)، الحديث (٢٨٨٩/١٩). وزَوَى: معناه جمع. والكنزين هما الذهب والفضة. وقوله: «فيستبيح بيضتهم» أي جماعتهم وأصلهم، والبيضة أيضاً العز والملك. وقوله: «أن لا أهلكهم بسَنَة عامّة» أي لا أهلكهم بقحط يَعُمُّهُم، بل إن وقع قحط فيكون في ناحية يسيرة بالنسبة إلى باقي بلاد الإسلام (النووي، **شرح صحيح مسلم** ١٣/١٨ ــ ١٤).

فأعطانِيها، وسألتُهُ أنْ لا يَجعلَ بأسَهُمْ بيْنَهُمْ فمنعَنِيها»(١).

٤٤٧٤ ـ عن عطاء بن يَسار رضي الله عنه قال: «لقيتُ عبدَالله بن عَمرِو بنِ العاصِ رضيَ الله عنه قلتُ: أخبِرْني عن صِفةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم في التَّوْراةِ، قال: أجَلْ، والله إنَّهُ لموصوفٌ في التَّوْراةِ ببعضِ صِفتِه في القُرآنِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾(٢) وحِرْزاً للْأُمِّيِّنَ أنتَ عَبْدي ورسولي، سمَّيْتُكَ المتوكِّلَ، ليسَ بفَظٍّ ولا غَليظٍ ولا سَخّابٍ في الأسواقِ / ولا يدفَعُ بالسيِّئةِ السيِّئةَ ولكنْ يَعفُو ويَغْفِرُ، ولنْ يَقبضَهُ حتَّى يُقيمَ بهِ المِلَّةَ العَوْجاءَ بأنْ يقولوا: لا إلَهَ إلَّا الله، وتُفتحُ بها أعيُنٌ عُميٌ وآذانٌ صُمٌّ وقُلوبٌ غُلفٌ»(٣) ورواه عطاء عن ابن سَلام(٤). [٢٧٠/ب]

من الحسان:

٤٤٧٥ ـ عن خَبَّاب بن الأرَتّ رضي الله عنه أنَّه قال: «صلَّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صلاةً فأطالَها، قالوا: يا رسولَ الله، صلَّيْتَ صلاةً لَمْ تكُنْ تُصلِّيها؟ قال: أجَلْ إنَّها صلاةُ رَغْبَةٍ ورَهْبَةٍ، إنِّي سألتُ الله فِيها ثلاثاً فأعطانِي اثنتَيْنِ ومَنعنِي واحِدةً، سألتُهُ أنْ لا يُهلِكَ أُمّتي بسَنَةٍ فأعطانِيها، وسألتُهُ أنْ لا يُسلِّطَ عليهِمْ عدوّاً منْ غيرهِمْ فأعطانِيها، وسألتُهُ أنْ لا يُذيقَ

---

(١) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/٢٢١٦، كتاب الفتن (٥٢)، باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض (٥)، الحديث (٢٠/٢٨٩٠)، والسَّنَةُ: القحط العام.

(٢) سورة الأحزاب (٣٣)، الآية (٤٥).

(٣) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٤/٣٤٢ ـ ٣٤٣، كتاب البيوع (٣٤)، باب كراهية السخب في الأسواق (٥٠)، الحديث (٢١٢٥)، وقال: (تابعه عبدالعزيز بن أبي سلمة عن هلال عن عطاء عن ابن سلام). قوله: حرزاً للأميّين، أي حصناً وموئلاً لِلْعَرَب يتحصنون به من غوائل الشيطان أو عن سطوة العجم. والسَّخَبُ: هو رفع الصوت بالخصام، ويقال فيه الصخب بالصاد المهملة بدل السين. وقلوب غلف: هم الذين لا يفهمون وكانت قلوبهم في غلاف (الحافظ ابن حجر، **فتح الباري** ٤/٣٤٣).

(٤) أخرجه الدارمي في **السنن** ١/٥، المقدمة، باب صفة النبي ﷺ في الكتب قبل مبعثه.

بعضَهُمْ بأْسَ بعضٍ فمنعَنِيها»[١].

٤٤٧٦ ـ عن أبـي مالك الأشعري رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ أجارَكُمْ منْ ثلاثِ خِلالٍ: أنْ لا يَدعُوَ عليكُمْ نبيُّكُمْ فتَهلِكُوا جميعاً، وأنْ لا يَظهرَ أهلُ الباطِلِ على أهلِ الحقِّ، وأنْ لا تَجتمِعُوا على ضلالةٍ»[٢].

٤٤٧٧ ـ وعن عوف بن مالك رضي الله عنه أنّه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لنْ يَجْمَعَ اللّـهُ على هٰذِهِ الأُمّةِ سَيفَيْنِ: [سَيفاً][٣] منها وسَيفاً منْ عدُوِّها»[٤].

٤٤٧٨ ـ عن العبّاس «أنه جاءَ إلى النَّبـيِّ صلى الله عليه وسلم فكأنّهُ سمِعَ شيئاً فقامَ النَّبـيُّ صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال: مَنْ أنا؟ فقالوا: أنتَ رسولُ الله، قال: أنا محمّدُ بنُ عبدِالله بنِ عبدِالمطَّلِب، إنَّ الله خلقَ الخلْقَ فجعلَنِي في خَيْرِهِمْ، ثمَّ جعلَهُمْ فِرقَتَيْنِ فجعلَنِي في خَيْرِهِمْ فِرقَةً، ثمَّ جعلَهُمْ قبائلَ فجعلَنِي في خيرِهِمْ قَبيلةً، ثمَّ جعلَهُمْ بُيوتاً وجعلَنِي في خيرِهِمْ بيتاً، فأنا خَيْرُهُمْ نفْساً و[أنا][٥] خَيْرُهُمْ بَيتاً»[٦].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥/١٠٩، والترمذي في السنن ٤/٤٧١، كتاب الفتن (٣٤)، باب ما جاء في سؤال النبـي ﷺ ثلاثاً في أمته (١٤)، الحديث (٢١٧٥) واللفظ له، وقال: (حسن غريب صحيح). وأخرجه النسائي في المجتبى من السنن ٣/٢١٧، كتاب قيام الليل وتطوع النهار (٢٠)، باب إحياء الليل (١٦).

(٢) أخرجه أبو داود في السنن ٤/٤٥٢، كتاب الفتن (٢٩)، باب ذكر الفتن ودلائلها (١)، الحديث (٤٢٥٣). والخلالُ: الخِصَالُ.

(٣) ساقطة من مخطوطة برلين، والصواب إثباتها كما في المطبوعة وعند أحمد وأبـي داود.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٦/٢٦، وأبو داود في السنن ٤/٤٨٥، كتاب الملاحم (٣١)، باب ارتفاع الفتنة في الملاحم (٧)، الحديث (٤٣٠١).

(٥) ساقطة من مخطوطة برلين، وليست عند الترمذي، وهي من المطبوعة.

(٦) أخرجه أحمد في المسند ١/٢١٠، والترمذي في السنن ٥/٥٨٤، كتاب المناقب (٥٠)، باب في فضل النبـي ﷺ (١)، الحديث (٣٦٠٧) و(٣٦٠٨) وقال: (حديث حسن).

٤٤٧٩ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «قالوا: يا رسولَ الله متَى وَجَبَتْ لكَ النُّبُوَّةُ؟ قال: وآدمُ بينَ الرُّوحِ والجسدِ»[١].

٤٤٨٠ ــ وعن عِرْباض بن سارِيَة [الأسلمي][٢]، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّه قال: «إنِّي عِنْدَ[٣] الله مَكتوبٌ خاتمُ النبيِّينَ وإنَّ آدمَ لمُنْجَدِلٌ[٤] في طِينَتِهِ، وسأُخبِرُكُمْ بأوّلِ أمْرِي، دعوةُ إبراهيمَ، وبِشارَةُ عيسَى، ورُؤْيا أُمِّي التي رأَتْ حينَ وضَعَتْني وقدْ خرجَ لها نُورٌ أضاءَتْ لها منهُ قُصورُ الشامِ»[٥].

٤٤٨١ ــ عن أبي سعيد قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا سيِّدُ ولَدِ آدمَ يومَ القِيامَةِ ولا فَخْرَ، وبِيَدِي لِواءُ الحمد ولا فَخْرَ، وما مِنْ

---

(١) أخرجه الترمذي في **السنن** ٥/٥٨٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب في فضل النبي ﷺ (١)، الحديث (٣٦٠٩)، وقال: (حسن صحيح غريب)، والحاكم في **المستدرك** ٢/٦٠٩، كتاب التاريخ، باب ذكر مراكبه ﷺ. . . والبيهقي في **دلائل النبوة** ٢/١٣٠، جماع أبواب المبعث، باب الوقت الذي كتب فيه محمد ﷺ نبياً.

(٢) ساقطة من المطبوعة، وذكر ابن حجر في تقريب التهذيب أنه «السُّلَمي».

(٣) اختلف الأئمة في هذا اللفظ، فذكره: (عبد) بالباء: أحمد والطبراني والبيهقي وأبو نعيم، وذكره بالنون (عند) البزار وابن حبان والحاكم، وهو ما رجحناه هنا، وكذا ذكره المؤلف في **شرح السنة**.

(٤) تصحفت في المطبوعة إلى: (لمجندل).

(٥) أخرجه أحمد في **المسند** ٤/١٢٧، ١٢٨. والبزار في «مسنده» أورده الهيثمي في **كشف الأستار** ٣/١١٣، كتاب علامات النبوّة، باب قدم نبوّته، الحديث (٢٣٦٥)، وابن حبّان في «**صحيحه**» أورده الهيثمي في **موارد الظمآن** ص (٥١٢)، كتاب علامات نبوّة نبيّنا ﷺ (٣٥)، باب في أول أمره (١)، الحديث (٢٠٩٣)، والطبراني في **المعجم الكبير** ١٨/٢٥٢، الحديث (٦٢٩)، والحاكم في المستدرك ٢/٦٠٠، كتاب التاريخ، باب ذكر أخبار سيّد المرسلين ﷺ وقال: (صحيح الإسناد) وأقرّه الذهبي. وأبو نعيم في **حلية الأولياء** ٦/٨٩، في ترجمة أبو بكر الغساني (٣٣٤)، والبيهقي في **دلائل النبوة** ٢/١٣٠، جماع أبواب المبعث، باب الوقت الذي كتب فيه محمد ﷺ نبيّاً، وأخرجه البغوي بلفظه التام إلّا أنه قال: «عند» بدل «عبد»، أخرجه بإسناده في **شرح السنة** ١٣/٢٠٧، كتاب الفضائل، باب فضائل سيد الأوّلين والآخرين محمد ﷺ، الحديث (٣٦٢٦). وقوله «لمنجدل» أي: مطروح على وجه الأرض صورةً من طين، لم يجر فيه الروح بعد (البغوي، **شرح السنة** ١٣/٢٠٧).

نبـيّ يومئذٍ آدمُ فمن سِواهُ إلّا تحت لِوائِي، وأنا أوّلُ مَنْ تَنشقُّ عنهُ الأرضُ ولا فَخْر»[١].

٤٤٨٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «جلسَ ناسٌ منْ أصْحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فخرجَ فسمِعَهُمْ يَتذاكَرونَ، قال بعضُهُمْ: إنَّ الله اتّخذَ إبراهيمَ / خَليلاً، وقالَ آخرُ: موسَى كلَّمهُ [الله][٢] [٢٧١/أ] تكليماً، وقالَ آخرُ: فعيسَى كلمةُ الله وروحُهُ، وقالَ آخرُ: آدمُ اصطفاهُ الله. فخرجَ عليهم [النَّبـيُّ صلى الله عليه وسلم][٢] فسلم وقال: قدْ سمِعتُ كَلامَكُمْ وعَجَبَكُمْ أنَّ إبراهيمَ خليلُ الله وهوَ كذلكَ، وموسَى نَجِيُّ الله وهوَ كذلكَ، وعيسَى روحُهُ وكلمتُهُ وهوَ كذلكَ، وآدمُ اصطفاهُ الله وهوَ كذلكَ، ألا وأنا حَبيبُ الله ولا فَخْرَ، وأنا حامِلُ لِواءِ الحمدِ يومَ القِيامةِ، تحتهُ آدمُ فمَنْ دونَه ولا فَخْرَ، وأنا أوّلُ شافِعٍ وأوَّلُ مُشفَّعٍ يومَ القِيامةِ ولا فَخْرَ، وأنا أوّلُ مَنْ يُحرِّكُ حِلَقَ الجنّةِ فيَفتحُ الله ليَ فيُدْخِلْنيها ومعِي فقراءُ المؤمنينَ ولا فَخْرَ، وأنا أكْرَمُ الأوَّلينَ والآخِرينَ على الله ولا فَخْر»[٣].

٤٤٨٣ ـ عن عمرو بن قَيْس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «نحنُ الآخِرونَ ونحنُ السابِقونَ يومَ القِيامةِ، وإنِّي قائلٌ قولاً غيرَ فَخْرٍ: إبراهيمُ خليلُ الله، وموسَى صَفِيُّ الله وأنا حبيبُ الله، ومعِي لِواءُ الحمدِ يومَ القِيامةِ، وإنَّ الله [عَزَّ وجَلَّ][٤] وعَدَني في أُمَّتِي وأجارَهُمْ منْ ثلاثٍ: لا يَعمُّهُمْ بسَنةٍ

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/٢، والترمذي في السنن ٥/٣٠٨، كتاب تفسير القرآن (٤٨)، باب ومن سورة بني إسرائيل (١٨)، الحديث (٣١٤٨)، وفي ٥/٥٨٧، كتاب المناقب (٥٠)، باب في فضل النبي ﷺ (١)، الحديث (٣٦١٥)، واللفظ له، وقال: (حسن صحيح). وأخرجه ابن ماجه في السنن ٢/١٤٤٠، كتاب الزهد (٣٧)، باب ذكر الشفاعة (٣٧)، الحديث (٤٣٠٨)، وزاد: «وأنا أوّل شافعٍ وأوّل مشفّعٍ ولا فخر».

(٢) ليست في مخطوطة برلين، ولا عند الترمذي، وهي من المطبوعة.

(٣) أخرجه الدارمي في السنن ١/٢٦، المقدمة، باب ما أعطي النبيّ ﷺ من الفضل. والترمذي في السنن ٥/٥٨٧ ـ ٥٨٨، كتاب المناقب (٥٠)، باب في فضل النبيّ ﷺ (١)، الحديث (٣٦١٦)، وقال: (هذا حديث غريب). وحِلَقُ الجنّة: أبوابها.

(٤) ساقطة من المطبوعة.

ولا يَستأصِلُهُمْ عدوٌّ ولا يجمعُهُمْ على ضَلالةٍ»[١].

٤٤٨٤ ـ عن جابر رضي الله عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «أنا قائِدُ المُرسلينَ ولا فَخْرَ، وأنا خاتمُ النبيِّينَ ولا فَخْرَ، وأنا أوّلُ شافِعٍ ومُشفَّعٍ ولا فَخْرَ»[٢].

٤٤٨٥ ـ عن أنس رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا أوّلُ الناسِ خُروجاً إذا بُعِثوا، وأنا قائِدُهُمْ إذا وَفَدُوا، وأنا خَطيبُهُمْ إذا أنْصَتوا، وأنا مُستَشفَعُهُمْ إذا حُبِسوا[٣]، وأنا مُبشِّرُهُمْ إذا أيِسُوا، الكَرامةُ والمفاتيحُ يومئذٍ بيَدِي، ولواءُ الحمدِ يومئذٍ بيَدِي، وأنا أكرمُ ولَدِ آدمَ على ربِّي، يَطوفُ عليَّ ألفُ خادمٍ كأنَّهُنَّ[٤] بَيْضٌ مَكْنونٌ أو لُؤلُؤٌ مَنْثورٌ»[٥] (غريب).

٤٤٨٦ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «فأُكْسَى حُلّةً منْ حُلَلِ الجنّةِ ثمَّ أقومُ عنْ يَمينِ العرشِ ليسَ أحدٌ مِنَ الخَلائِقِ يَقومُ ذلكَ المقامَ غَيري»[٦].

---

(١) أخرجه الدارمي في السنن ٢٩/١، المقدمة، باب ما أعطي النبيّ ﷺ من الفضل. ولفظ أوّله: «إنّ الله أدرك بي الأجل المرحوم واختصر لي اختصاراً، فنحن الآخرون...».

(٢) أخرجه الدارمي في السنن ٢٧/١، المقدمة، باب ما أعطي النبيّ ﷺ من الفضل، ولفظه: «... وأنا أوّل شافع وأوّل مشفّع ولا فخر».

(٣) في المطبوعة «حُشِروا» والتصويب من المخطوطة ومن لفظ المؤلف في شرح السنة ٢٠٣/١٣، وسنن الدارمي، والمشكاة ١٦٠٥/٣، وكشف المناهج ق ١٩٤/ ب.

(٤) كذا في المخطوطة والمطبوعة، وهي في شرح السنة: «كأنهم» على التذكير، وكذا عند الدارمي، والخطيب التبريزي.

(٥) أخرجه الدارمي في السنن ٢٦/١ ـ ٢٧، المقدمة، باب ما أعطي النبي ﷺ من الفضل. والترمذي في السنن ٥٨٥/٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب في فضل النبيّ ﷺ (١)، الحديث (٣٦١٠)، وقال: (حسن غريب)، وبَيْض مكنون: أي بيض النعام في الصفاء والبياض، ومكنون: أي مصون عن الغبار.

(٦) أخرجه الترمذي بلفظه في المصدر نفسه، الحديث (٣٦١١)، وقال: (حسن غريب)، و في نسخة بتحقيق عثمان (طبعة دار الفكر) ٢٤٥/٥ ـ ٢٤٦، الحديث (٣٦٩٠) بلفظ: «أنا أوّل من تنشقّ عنه الأرض فأكسى الحلّة...» وقال: (حسن غريب صحيح).

٤٤٨٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «سَلُوا الله ليَ الوَسيلَة. قالوا: يا رسولَ الله وما الوَسيلَةُ؟ قال: أعلَى درَجةٍ في الجنّةِ لا ينالُها إلّا رجلٌ واحِدٌ أرجُو أنْ أكونَ أنا هوَ»[١].

٤٤٨٨ ـ عن أُبيّ بن كَعْب عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «إذا كانَ يومُ القِيامةِ كنتُ إمامَ النبيِّينَ وخَطيبَهُمْ وصاحِبَ / شفاعَتِهِمْ غيرَ [٢٧١/ب] فَخْرٍ»[٢].

٤٤٨٩ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ لكُلِّ نبيٍّ وُلاةً مِنَ النبيِّينَ وإنَّ وَلِيِّي أبي خليلُ ربِّي، ثمَّ قرأ: ﴿إنَّ أوْلَى النَّاسِ بِإبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبعُوهُ وَهَذَا النَّبيّ﴾[٣] »[٤].

٤٤٩٠ ـ عن جابر رضي الله عنه أنَّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «إنَّ الله [تعالى][٥] بَعثَنِي لِتمامِ مَكارِمِ الأخلاقِ وكمالِ مَحاسِنِ الأفعال»[٦].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢/٢٦٥، والترمذي في السنن ٥/٥٨٦، كتاب المناقب (٥٠)، باب في فضل النبيّ ﷺ (١)، الحديث (٣٦١٢).

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٥/١٣٧، ١٣٨، والترمذي في السنن ٥/٥٨٦، كتاب المناقب (٥٠)، باب في فضل النبيّ ﷺ (١)، الحديث (٣٦١٣) وقال: (حديث حسن)، وابن ماجه في السنن ٢/١٤٤٣، كتاب الزهد (٣٧)، باب ذكر الشفاعة (٣٧)، الحديث (٤٣١٤)، والحاكم في المستدرك ١/٧١، كتاب الإيمان، باب إذا كان يوم القيامة... وفي ٤/٧٨، كتاب معرفة الصحابة، ذكر فضائل الأنصار رضي الله عنهم، وقال: (صحيح الإسناد) وأقرّه الذهبي.

(٣) سورة آل عمران (٣)، الآية (٦٨).

(٤) أخرجه أحمد في المسند ١/٤٠١، ٤٣٠. والترمذي في السنن ٥/٢٢٣، كتاب تفسير القرآن (٤٨)، باب ومن سورة آل عمران (٤)، الحديث (٢٩٩٥)، والحاكم في المستدرك ٢/٢٩٢، كتاب التفسير، تفسير سورة آل عمران، وقال: (صحيح على شرط الشيخين). وأقرّه الذهبي.

(٥) ساقطة من المطبوعة.

(٦) عزاه للطبراني في «المعجم الأوسط» الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/١٨٨، كتاب البر والصلة، باب مكارم الأخلاق والعفو عمن ظلم، وأخرجه البغوي بإسناده في شرح السنّة ١٣/٢٠٢، كتاب الفضائل، باب فضائل سيد الأولين والآخرين محمد ﷺ، الحديث (٣٦٢٢) و (٣٦٢٣).

٤٤٩١ ـ عن كَعْب [الأحبار][(١)] يحكي عن التوراة قال: «نجدُ مَكتوباً: محمّدٌ رسولُ الله عَبدِي المُختار، لا فَظٌّ ولا غَليظٌ، ولا سَخّابٌ بالأسواقِ، ولا يَجزي بالسيِّئةِ السيِّئةَ، ولكنْ يَعفو ويَغْفِرُ، مَوْلِدُهُ بمكّةَ، وهجرتُهُ بطَيْبَةَ، ومُلكُهُ بالشام، وأُمّتُهُ الحمّادونَ يَحمدونَ الله في السَّرّاءِ والضَّرّاءِ، يَحمدونَ الله في كلِّ مَنْزِلَةٍ، ويُكبِّرونَهُ على كُلِّ شَرَفٍ، رُعاةٌ لِلشَّمْسِ، يُصَلُّونَ الصَّلاةَ إذا جاءَ وقتُها، يَتأزَّرونَ على أنصافِهِمْ، ويَتوضّأونَ على أطرافِهِمْ، مُنادِيهِمْ يُنادِي في جوِّ السماءِ، صفُّهُمْ في القِتالِ وصفُّهُمْ في الصلاةِ سَواءٌ، لهُمْ بالليلِ دَوِيٌّ كدَوِيِّ النحلِ»[(٢)].

٤٤٩٢ ـ عن عبدالله بن سَلام رضي الله عنه قال: «مكتوبٌ في التوراةِ صِفةُ محمّدٍ وعيسَى بنِ مريمَ [عليهما السلام][(٣)] يُدفَنُ معهُ»[(٤)] قيل: قدْ بقيَ في البيتِ مَوضِعُ قبره[(٥)].

٢ ـ بابُ أَسْمَاءِ النَّبِـيِّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَصِفَاتُهُ

مِنَ الصِّحَاح:

٤٤٩٣ ـ عن جُبَيْر بن مُطْعِم رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لِي [خمسةُ][(٦)] أسماء: أنا محمّدٌ، وأنا أحمدُ،

---

(١) ساقطة من مخطوطة برلين.

(٢) أخرجه الدارمي في السنن ١/٥ ـ ٦، المقدمة، باب صفة النبي ﷺ في الكتب قبل مبعثه، وأخرجه البغوي بلفظه التام بإسناده في شرح السنة ١٣/٢١٠، كتاب الفضائل، باب فضائل سيد الأولين والآخرين محمد ﷺ، الحديث (٣٦٢٨). وسخّاب أي صياح، وشَرَف بفتحتين: أي مكان مرتفع. ورُعَاةٌ للشمس: أي مراعون لطلوعها واستوائها وغروبها محافظة على أوقات الصلاة.

(٣) ليست في مخطوطة برلين.

(٤) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٥٨٨، كتاب المناقب (٥٠)، باب في فضل النبي ﷺ (١)، الحديث (٣٦١٧) وقال: (حسن غريب).

(٥) قاله أبو مَوْدود المدني أحد رواة الحديث، ونقله الترمذي عقب الحديث والبيت أي حجرة عائشة.

(٦) ليست في مخطوطة برلين، ولا عند مسلم، وهي في المطبوعة وعند البخاري واللفظ له.

وأنا الماحِي الذِي يَمحُو الله بـي الكفرَ، وأنا الحاشِرُ الذِي يُحْشَرُ الناسُ عَلىٰ قَدمَيَّ، وأنا العاقِبُ» والعاقِبُ: الذي ليسَ بعدَهُ نبـيٌّ[1].

٤٤٩٤ ــ وعن أبـي موسى الأشعري قال: «كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُسمِّي لنا نَفسهُ أسماءً، فقال: أنا محمّدٌ وأحمدُ والمُقفِّي والحاشِرُ ونبـيُّ التَّوْبةِ ونبـيُّ الرحمَةِ»[2].

٤٤٩٥ ــ وعن أبـي هريرة أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا تَعجَبونَ كيفَ يَصرِفُ الله عنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ ولَعْنَهُمْ؟ يشتِمونَ مُذَمَّماً ويَلعَنونَ مُذَمَّماً، وأنا محمّدٌ»[3].

٤٤٩٦ ــ وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «سمُّوا باسْمِي ولا تَكَنَّوْا بكُنْيَتِي، فإنِّي إنّما جُعِلْتُ قاسِماً أقسِمُ بينكُمْ»[4].

٤٤٩٧ ــ عن جابر بن سَمُرَة رضي الله عنه قال: «كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قدْ شَمِطَ مُقدَّمُ رأْسِهِ ولِحْيتِهِ، وكانَ / إذا ادَّهنَ لم يَتبيَّنْ، [٢٧٢/أ] وإذا شَعِثَ رأسُهُ تَبيَّنَ، وكانَ كثيرَ شَعْرِ اللِّحْيةِ، فقالَ رجلٌ: وجهُهُ مِثْلَ

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٥٥٤/٦، كتاب المناقب (٦١)، باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ (١٧)، الحديث (٣٥٣٢)، ومسلم في **الصحيح** ١٨٢٨/٤، كتاب الفضائل (٤٣)، باب في أسمائه ﷺ (٣٤)، الحديث (٢٣٥٤/١٢٤).

(٢) أخرجه مسلم في المصدر نفسه، الحديث (٢٣٥٥/١٢٦)، والمقفِّي: يعني آخر الأنبياء.

(٣) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٥٥٤/٦ ــ ٥٥٥، كتاب المناقب (٦١)، باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ (١٧)، الحديث (٣٥٣٣).

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٢١٧/٦، كتاب فرض الخمس (٥٧)، باب قول الله تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلَّـهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال (٨)، الآية (٤١)] (٧)، الحديث (٣١١٤)، ومسلم في **الصحيح** ١٦٨٣/٣، كتاب الآداب (٣٨)، باب النهي عن التكنّي بأبـي القاسم... (١)، الحديث (٥/٢١٣٣).

السَّيْف؟ قال: لا بلْ كانَ مِثْلَ الشمسِ والقمرِ، وكانَ مُستَديراً، ورأيتُ الخاتَمَ عندَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضةِ الحَمامَةِ يُشبِهُ جسدَهُ»[١].

٤٤٩٨ ــ عن عبدالله بن سَرْجِس رضي الله عنه قال: «رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وأكلتُ معهُ خُبْزاً ولحماً ــ أو [قال][٢]: ثريداً ــ ثُمَّ دُرْتُ خَلْفَهُ فنظرتُ إلى خاتَمِ النبوَّةِ بينَ كتِفَيْهِ عندَ ناغِضِ كَتِفِهِ اليُسرَى، جُمْعاً، عليه خِيلانٌ كأمثالِ الثَّآليلِ»[٣].

٤٤٩٩ ــ وقال السائِب بن يزيد: «نَظرتُ إلى خاتمِ النبوَّةِ بينَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زِرِّ الحَجَلَةِ»[٤].

٤٥٠٠ ــ وعن أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص [قالت][٥]: «أُتِيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بثيابٍ فيها خَميصةٌ سوداءُ صغيرة، فقال: ائْتُوني بأُمِّ خالدٍ فأُتِيَ بها تُحمَلُ، فأخذَ الخَميصةَ بيدِهِ فألبَسَها، قال: أبْلي

(١) أخرجه مسلم في **الصحيح** ١٨٢٣/٤، كتاب الفضائل (٤٣)، باب شيبه ﷺ (٢٩)، الحديث (١٠٩/٢٣٤٤). وشمِط: بكسر الميم أي شاب.

(٢) ليست في مخطوطة برلين.

(٣) أخرجه مسلم في **الصحيح** ١٨٢٣/٤ ــ ١٨٢٤، كتاب الفضائل (٤٣)، باب إثبات خاتم النبوّة وصفته ومحله من جسده ﷺ (٣٠)، الحديث (١١٢/٢٣٤٦). والنَّاغِضُ: أعلى الكتف، وقيل هو العظم الرقيق الذي على طرفه، وقيل ما يظهر منه عند التحرك. وجُمْعاً: بضم الجيم وإسكان الميم معناه أنه كجمع الكف وهو صورته بعد أن تجمع الأصابع وتضمها. والخِيلان: جمع خال وهو الشامة في الجسد والله أعلم (النووي، **شرح صحيح مسلم** ٩٨/١٥ ــ ٩٩). والثآليل: جمع ثؤلول خراج صلب يخرج على الجسد له نتوّ واستدارة.

(٤) شطرة من حديث متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٢٩٦/١، كتاب الوضوء (٤)، باب استعمال فضل وضوء الناس (٤٠)، الحديث (١٩٠)، ومسلم في **الصحيح** ١٨٢٣/٤، كتاب الفضائل (٤٣)، باب إثبات خاتم النبوّة وصفته ومحله من جسده ﷺ (٣٠)، الحديث (١١١/٢٣٤٥). والحَجَلة: واحدة الحجال وهي بيت كالقبة لها أزرار كبار وعرى (النووي، **شرح صحيح مسلم** ٩٨/١٥). وقد مرّ الحديث بطوله في ٢٢٤/١ رقم (٣٢٧).

(٥) ليست في مخطوطة برلين.

وأَخْلِقي، ثمّ أَبْلِي وأَخْلِقي، ثمّ أَبْلِي وأَخْلِقي. وكانَ فيها عَلَمٌ أخضرُ أو أصفرُ، فقال: يا أُمَّ خالدٍ هذا سَناه. وهيَ بالحَبَشِيّةِ حَسنٌ. قالت: فذهبتُ ألعبُ بخاتمِ النبوّةِ، فزَبَرَني أبي، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: دَعْها»[(١)].

٤٥٠١ ـ عن أنس رضي الله عنه أنّه قال: «كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليسَ بالطويلِ البائنِ ولا بالقصيرِ، وليسَ بالأبيضِ الأمْهَقِ ولا بالآدَمِ، وليسَ بالجَعْدِ القَطَطِ ولا بالسَّبْطِ، بعثَهُ الله على رأسِ أربعينَ سنةً، فأقامَ بمكّةَ عشرَ سِنينَ وبالمدينةِ عشرَ سِنينَ، وتَوفّاهُ الله على رأسِ سِتّينَ سنةً، وليسَ في رأسهِ ولِحْيَتِهِ عِشرُونَ شَعرةً بيضاءَ»[(٢)].

٤٥٠٢ ـ وفي رواية عن أنس رضي الله عنه يَصِفُ النبيَّ صلى الله

---

(١) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/١٨٣، كتاب الجهاد (٥٦)، باب من تكلّم بالفارسية (١٨٨)، الحديث (٣٠٧١)، وفي ١٠/٢٧٩، كتاب اللباس (٧٧)، باب الخميصة السوداء (٢٢)، الحديث (٥٨٢٣)، وفي ١٠/٤٢٥، كتاب الأدب (٧٨)، باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به (١٧)، الحديث (٥٩٩٣)، والخميصة السوداء: كساءٌ أسود مربّع له علمان. وقوله: «أبلي وأخلقي» العرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك، أي: أنها تطول حياتها حتى يبلى الثوب ويخلق. وقولها: «فزبرني أبي» أي نهرني، والزبر هو الزجر والمنع (الحافظ ابن حجر، فتح الباري ١٠/٢٨٠، ٤٢٥).

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٥٦٤، كتاب المناقب (٦١)، باب صفة النبي ﷺ (٢٣)، الحديث (٣٥٤٨)، وفي ١٠/٣٥٦، كتاب اللباس (٧٧)، باب الجعد (٦٨)، الحديث (٥٩٠٠)، ومسلم في **الصحيح** ٤/١٨٢٤، كتاب الفضائل (٤٣)، باب في صفة النبي ﷺ ومبعثه وسنّه (٣١)، الحديث (١١٣/٢٣٤٧). الطويل البائن: أي زائد الطول. والأبيض الأمهق: هو شديد البياض كلون الجص وهو كريه المنظر وربما توهمه الناظر أبرص. والآدمُ: الأسمر (النووي، شرح صحيح مسلم ١٥/١٠٠). وقوله «وليس بالجعد القطط ولا بالسبط» أي أنّ شعره بين الجعودة والسبوطة، وأنّ الشعر الجعد هو الذي يتجعد كشعور السودان، وأنّ السبط هو الذي يسترسل فلا يتكسّر منه شيء كشعور الهنود، والقطط: البالغ في الجعودة (الحافظ ابن حجر، فتح الباري ١٠/٣٥٧).

عليه وسلم قال: «كانَ رَبْعةً منَ القومِ، ليسَ بالطويلِ ولا بالقصيرِ أزهرَ[1] اللّون»[2].

٤٥٠٣ ـ وقال: «كانَ شعرُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إلى أنْصافِ أُذُنَيْهِ»[3]. وفي رواية: «بينَ أُذُنَيْهِ وعاتِقِه»[4].

٤٥٠٤ ـ وقال: كانَ ضَخْمَ الرأسِ والقَدَمَيْنِ، لمْ أرَ بعدَهْ ولا قبلَهُ مثله[5]، وكانَ بَسِطَ الكفَّيْنِ»[6] وفي رواية: «كانَ شَثْنَ القدَمَيْن والكفَّيْن»[7].

٤٥٠٥ ـ وعن البَراء قال: «كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم مَرْبُوعاً بَعِيدَ ما بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ، لهُ شَعَرٌ بَلَغَ[8] شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ، [رأَيْتُهُ][9] في حُلَّةٍ حَمْراءَ لمْ أرَ شَيْئاً قطُّ أَحْسَنَ مِنهُ»[10].

---

(١) وردت في المطبوعة: (زهر) والتصويب من صحيح البخاري.

(٢) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٥٦٤/٦، كتاب المناقب (٦١)، باب صفة النبي ﷺ (٢٣)، الحديث (٣٥٤٧). قوله: «ربعة من القوم» أي بين الطويل والقصير.

(٣) أخرجه مسلم من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه في **الصحيح** ١٨١٩/٤، كتاب الفضائل (٤٣)، باب صفة شعر النبي ﷺ (٢٦)، الحديث (٢٣٣٨/٩٦).

(٤) متفق عليه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٣٥٦/١٠، كتاب اللباس (٧٧)، باب الجَعد (٦٨)، الحديث (٥٩٠٥)، ومسلم في المصدر السابق، الحديث (٢٣٣٨/٩٤). والخضاب: ما يختضب به ويُلوّن.

(٥) كذا العبارة في المطبوعة وهي موافقة للفظ البخاري، والعبارة في المخطوطة: «لم أر قبله ولا بعده مثله».

(٦) أخرجه البخاري من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه في **الصحيح** ٣٥٧/١٠، كتاب اللباس (٧٧)، باب الجعد (٦٨)، الحديث (٥٩٠٧).

(٧) أخرجه البخاري تعليقاً بصيغة الجزم في المصدر نفسه، الحديث (٥٩١٠)، وقوله: «شثن» أي غليظ الأصابع والراحة، قال ابن بطال: كانت كفه ﷺ ممتلئة لحماً غير أنها مع ضخامتها كانت لينة (الحافظ ابن حجر، **فتح الباري** ٣٥٩/١٠).

(٨) كذا في المخطوطة والمطبوعة، واللفظ عند البخاري (يَبْلُغ).

(٩) ليست في المخطوطة، وأثبتناها من المطبوعة، وهي عند البخاري.

(١٠) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٥٦٥/٦، كتاب المناقب (٦١)، باب صفة النبي ﷺ (٢٣)، الحديث (٣٥٥١)، ومسلم في **الصحيح** ١٨١٨/٤، كتاب الفضائل (٤٣)، باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً (٢٥)، الحديث (٢٣٣٧/٩١).

٤٥٠٦ ــ وفي رواية عنه قال: «ما رأيتُ منْ ذِي لِمَّةٍ أحسنَ في حُلَّةٍ حمراءَ منْ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، شعرُهُ يَضرِبُ مَنْكِبَيْهِ، بعيدَ ما بين المِنْكَبَيْنِ / ، ليسَ بالطويلِ ولا بالقصيرِ»[١]. [٢٧٢/ب]

٤٥٠٧ ــ عن سِمَاك بن حَرْب، عن جابر بن سَمُرَة رضي الله عنه قال: «كانَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ضَليعَ الفمِ، أشْكَلَ العَيْنِ، مَنْهوشَ[٢] العَقِبَيْنِ» قيلَ لسِماكٍ ما ضَليعُ الفم؟ قال: عظيمُ الفمِ[٣]، قيل: ما مَنْهوشُ العَقِبَيْنِ؟ قال: قليلُ لَحْمِ العَقِبَيْنِ، قيل: ما أشْكَلُ العَيْنِ؟ قال: طويلُ شَقِّ العَيْنِ[٤][٥].

٤٥٠٨ ــ عن أبي الطُّفَيْل أنّه قال: «رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كانَ أبيضَ مَليحاً مُقَصَّداً»[٦].

---

(١) أخرجه مسلم في المصدر نفسه، الحديث (٢٣٣٧/٩٢). واللِّمة من شعر الرأس دون الجُمّة سميت بذلك لأنها ألَمّتْ بالمنكبين، فإذا زادت فهي الجُمّة، (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٤/٢٧٣).

(٢) كذا في المطبوعة، ولفظ مسلم: «منهوس» بالسين. قال النووي في شرح صحيح مسلم ١٥/٩٣: (منهوس بالسين المهملة، هكذا ضبطه الجمهور، وقال صاحب التحرير وابن الأثير روي بالمهملة والمعجمة وهما متقاربان، ومعناه قليل لحم العقب كما قال).

(٣) قوله في ضليع الفم فكذا قاله الأكثرون وهو الأظهر، قالوا: والعرب تمدح بذلك وتذم صغر الفم، وهو معنى قول ثعلب في ضليع الفم: واسع الفم، وقال شمر: عظيم الأسنان (النووي، شرح صحيح مسلم ١٥/٩٣).

(٤) قوله في أشكل العين، قال القاضي: هذا وهم من سماك باتفاق العلماء وغلط ظاهر، وصوابه ما اتفق عليه العلماء ونقله أبو عبيد وجميع أصحاب الغريب: إن الشكلة حمرة في بياض العينين وهو محمود، والشهلة حمرة في سواد العين (النووي، شرح صحيح مسلم ١٥/٩٣).

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/١٨٢٠، كتاب الفضائل (٤٣)، باب في صفة فم النبيّ ﷺ وعينيه وعقبيه (٢٧)، الحديث (٢٣٣٩/٩٧).

(٦) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/١٨٢٠، كتاب الفضائل (٤٣)، باب كان النبيّ ﷺ أبيض مليح الوجه (٢٨)، الحديث (٢٣٤٠/٩٩). وقوله «مقصّداً» هو الذي ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير (النووي، شرح صحيح مسلم ١٥/٩٤).

٤٥٠٩ ـ و «سُئِلَ أنسٌ عنْ خِضابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنَّهُ لَمْ يَبلغْ ما يَخضِبُ، لو شِئتُ أنْ أعُدَّ شَمَطاتِهِ في لحيَتِه»[١] وفي رواية: «لو شِئتُ أنْ أعُدَّ شَمَطاتٍ كُنَّ في رأسِهِ»[٢] وفي رواية: «إنَّما كانَ البَياضُ في عَنْفَقَتِهِ وفي الصُّدْغَيْنِ وفي الرأسِ نَبْذٌ»[٣].

٤٥١٠ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: «كَانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أزْهَرَ اللونِ، كأنَّ عَرَقَهُ اللُّؤْلُؤُ، إذا مشَى تَكَفَّأَ، وما مَسِسْتُ دِيباجَةً ولا حَريرةً ألْيَنَ منْ كفِّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، ولا شَمِمْتُ مِسْكاً ولا عَنْبراً أطيبَ منْ رائحةِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم»[٤].

٤٥١١ ـ عن أنس رضي الله عنه، عن أمّ سُلَيْم: «أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كانَ يأتِيها فَيَقِيلُ عِندَها، فَتَبْسُطُ نِطْعاً فَيَقيلُ عليهِ، وكانَ كثيرَ العَرَقِ، فكانتْ تجمعُ عَرَقَهُ فتجعلُهُ في الطِّيبِ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: يا أُمَّ سُلَيْمٍ ما هذا؟ قالت: عَرَقُكَ نجعلُهُ في طيبنا وهوَ مِنْ أطْيَبِ

---

(١) أخرجه من رواية ثابت البناني: البخاري في **الصحيح** ١٠/٣٥١ ـ ٣٥٢، كتاب اللباس (٧٧)، باب ما يذكر في الشيب (٦٦)، الحديث (٥٨٩٥). والمراد بالشمطات: الشعرات اللاتي ظهر فيهن البياض، فكأن الشعرة البيضاء مع ما يجاورها من شعرة سوداء ثوب أشمط، والأشمط الذي يخالطه بياض وسواد (الحافظ ابن حجر، **فتح الباري** ١٠/٣٥٢).

(٢) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٢١، كتاب الفضائل (٤٣)، باب شيبه ﷺ (٢٩)، الحديث (١٠٣/٢٣٤١).

(٣) أخرجه مسلم في **المصدر نفسه**، الحديث (١٠٤/٢٣٤١). وقوله «عنفقته»: أي شعره النابت تحت شفته السفلى وفوق الذقن. و «نَبْذ» بفتح النون وسكون الموحدة فذال معجمة أي شيء يسير من شيب، وفي نسخة بنون مضمومة فموحدة مفتوحة أي شعرات متفرّقة (القاري، المرقاة ٥/٣٨١).

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٥٦٦، كتاب المناقب (٦١)، باب صفة النبي ﷺ (٢٣)، الحديث (٣٥٦١) ولفظه: «ما مَسِسْتُ حريراً ولا ديباجاً...» إلى آخر الحديث. وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨١٥، كتاب الفضائل (٤٣)، باب طيب رائحة النبيّ ﷺ (٢١)، الحديث (٨٢/٢٣٣٠). قوله: «تكفأ» أي تمايل إلى قدّام كما تتمايل السفينة في جَرْيها. والديباجة: نوع من الحرير.

الطِّيبِ»[١] وفي رواية: «قالت: يا رسولَ الله نرجُو برَكتَهُ لصِبْيانِنا[٢]، قال: أَصَبْتِ»[٣].

٤٥١٢ ــ عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنه قال: «صلَّيتُ مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم صلاةَ الأُولى، ثمَّ خرجَ إلى أهلِهِ وخرجتُ معهُ فاستقبلَهُ وِلْدانٌ، فجعلَ يَمسحُ خَدَّيْ أَحَدِهِمْ واحداً واحِداً، وأمَّا أنا فمَسَح خَدِّي، فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ[٤] بَرْداً أو رِيحاً كأنَّما أخرَجَها منْ جُؤْنَةِ عَطّارٍ[٥]»[٦].

مِنَ الحِسَان:

٤٥١٣ ــ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليسَ بالطويلِ ولا بالقصيرِ، ضَخْمَ الرأسِ واللِّحيةِ، شَثْنَ الكفَّيْنِ والقدمَيْنِ، مُشْرَبٌ حُمْرَةً، ضَخْمَ الكَرادِيس، طويلَ المَسْرُبَةِ، إذا مشَى تَكفَّأَ تكفُّؤاً كأنَّما يَنحطُّ منْ صَبَبٍ، لَمْ أرَ قبلَهُ ولا بعدَهُ مثلَهُ صلى الله عليه وسلم»[٧] (صح).

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١١/٧٠، كتاب الاستئذان (٧٩)، باب من زار قوماً فقال عندهم (٤١)، الحديث (٦٢٨١)، ومسلم في **الصحيح** ٤/١٨١٥ ــ ١٨١٦، كتاب الفضائل (٤٣)، باب طيب عرق النبيِّ ﷺ والتبرك به (٢٢)، الحديث (٨٣/٢٣٣١) و(٨٥/٢٣٣٢) واللفظ له. قوله: «فيقيل» أي ينام عند الظهيرة: والنطع: بساط من الأديم.

(٢) كذا في المطبوعة، وهو الموافق للفظ مسلم، وفي المخطوطة: (بِصَبْيَانِنَا).

(٣) أخرجه مسلم في المصدر نفسه، الحديث (٨٤/٢٣٣١).

(٤) كذا في المطبوعة، وهو موافق للفظ مسلم، وفي المخطوطة: (بِيَدِهِ).

(٥) في المطبوعة (العطار). وما أثبتناه من مخطوطة برلين، وهو الموافق للفظ مسلم.

(٦) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨١٤، كتاب الفضائل (٤٣)، باب طيب رائحة النبي ﷺ (٢١)، الحديث (٨٠/٢٣٢٩). والجُؤنة بالضم: التي يعدّ فيها الطيب ويُحرز (ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث** ١/٣١٨).

(٧) أخرجه أبو داود الطيالسي في **مسنده** ص (٢٤ ــ ٢٥)، الحديث (١٧١). وأحمد في **المسند** ١/٩٦، ١١٦ ــ ١١٧، ١٢٧، والترمذي في **السنن** ٥/٥٩٨، كتاب المناقب (٥٠)، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ (٨)، الحديث (٣٦٣٧) وقال: (حسن صحيح). وصحّحه ابن =

٤٥١٤ ــ وعن علي رضي الله عنه، كانَ إذا وصفَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «لَمْ يكُنْ بالطويلِ المُمَغَّطِ ولا بالقصيرِ المُتردِّد، كانَ رَبْعةً منَ القومِ، ولَمْ يكُنْ / بالجَعْدِ القَطَطِ ولا بالسَّبْطِ، كانَ جَعْداً رَجِلاً ولَمْ يكُنْ بالمُطَهَّمِ ولا بالمُكَلْثَمِ، وكانَ في وجهِهِ[1] تَدْويرٌ، أبيضُ مُشْرَبٌ، أدْعَجُ العينَيْنِ، أهْدَبُ الأشْفارِ، جليلُ المَشاشِ والكَتَدِ، أَجْرَدُ ذومَسْرُبَةٍ، شَثْنُ الكفَّيْنِ والقدمَيْنِ، إذا مشَى يَتقلَّعُ كأنَّما يمشِي في صَبَبٍ، وإذا التفتَ التفتَ معاً، بينَ كتفَيْهِ خاتَمُ النبوّةِ وهوَ خاتَمُ النبيِّينَ، أجودُ النَّاسِ كفّاً، وأرحبُهُمْ صَدْراً، وأصدقُهُمْ لهجةً، وألْيَنُهُمْ عَريكاً، وأكرمُهُمْ عَشيرةً، مَنْ رآهُ بَديهةً هابَهُ، ومَنْ خالطَهُ مَعرفةً أحبّهُ، يقولُ ناعِتُهُ: لَمْ أرَ قبلَهُ ولا بعدَهُ مِثلَهُ صلى الله عليه وسلم»[2]. [٢٧٣/أ]

= حبان، أورده الهيثمي في **موارد الظمآن**، ص (٥٢١)، كتاب علامات نبوّة نبينا ﷺ (٣٥)، باب في صفته ﷺ (١١)، الحديث (٢١١٧)، والحاكم في **المستدرك** ٢/٦٠٦، كتاب التاريخ، باب حلية رسول الله ﷺ، وقال: (صحيح الإسناد) وأقرّه الذهبي، وأخرجه البيهقي في **دلائل النبوة** ١/٢٥١، جماع أبواب صفة رسول الله ﷺ، باب صفة قامة رسول الله ﷺ، وفي ١/٢٦٨، باب جامع صفة رسول الله ﷺ. قوله «شَثْن الكفّين» أي غليظهما، و«مُشْرَبٌ حُمْرة» إذا كان في بياضه حمرة، و«ضخم الكراديس» أراد ضخم الأعضاء والكراديس رؤوس العظام، والمَسْرُبَة: الشعر المستدق من الصدر إلى السرّة، وقوله: «إذا مشى تكفأ تكفُّأ» أي تمايل إلى قدّام كما تتكفأ السفينة في جريها، والصبب: الحدور وهو ما انحدر من الأرض وجمعه أصباب، يريد: أنه كان يمشي مشياً قوياً يرفع رجليه من الأرض رفعاً بائناً لا كمن يمشي اختيالاً ويقارب خطاه تنعمّاً. البغوي، **شرح السنة** ١٣/٢٢١ ــ ٢٢٢، كتاب الفضائل، باب صفة النبي ﷺ، الحديث (٣٦٤١).

(١) تصحفت في المخطوطة إلى (الوجه).

(٢) أخرجه الترمذي في **السنن** ٥/٥٩٩، كتاب المناقب (٥٠)، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ (٨)، الحديث (٣٦٣٨)، وفي **الشمائل المحمدية** ص (٧ ــ ٨)، باب ما جاء في خَلْق رسول الله ﷺ (١)، الحديث (٦)، وقال: (حسن غريب ليس إسناده بمتصل)، وأخرجه البيهقي في **دلائل النبوة** ١/٢٧٠، جماع أبواب صفة رسول الله ﷺ، باب جامع صفة رسول الله ﷺ.
قال الترمذي عقب الحديث: (قال أبو جعفر ــ شيخه ــ: سمعت الأصمعي يقول في تفسيره صفة النبي ﷺ: الممغّط: الذاهب طولاً، وسمعت أعرابياً يقول: تمغّط في نشّابة، أي مدّها مدّاً =

٤٥١٥ ـ عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنه: «أنّ النبـيَّ صلى الله عليه وسلم لمْ يَسلُكْ طريقاً فيَتبعُهُ أحدٌ إلاَّ عرفَ أنَّهُ قدْ سلَكَهُ منْ طِيبِ عَرْفهِ»(١).

٤٥١٦ ـ «قِيلَ(٢) للرُّبَيِّعِ بنتِ مُعَوِّذِ بن عفراءَ: صِفي لنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، قالت: يا بُنيَّ لـوْ رأيتَهُ رأيتَ الشمسَ طالِعةً»(٣).

٤٥١٧ ـ وعن جابر بن سَمُرة رضي الله عنه قال: «رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في ليلةٍ إضْحِيانٍ، فجعلتُ أنظُرُ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وإلى القمرِ وعليهِ حُلَّةٌ حمراءُ فإذا هو أحسنُ مِنَ القمرِ»(٤).

٤٥١٨ ـ عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: «ما رأيتُ شيئاً أحسنَ

= شديداً. وأما المتردِّد: فالداخل بعضه في بعض قِصَراً. وأما القَطط: فالشديد الجعودة. والرَّجِلُ: الذي في شعره جحونة قليلاً، أي تثن قليل. وأما المُطهم: فالبادن الكثير اللحم. والمكلثَم: المدوّر الوجه. والمُشرب: الذي في بياضه حمرة. والأدعج: الشديد سواد العين. والأهدب: الطويل الأشفار. والكَتَد: مجتمع الكتفين وهو الكاهل. والمسربة: هو الشعر الدقيق الذي كأنّه قضيب من الصدر إلى السرّة. والشَّثْن: الغليظ الأصابع من الكفّين والقدمين. والتقلّع: أن يمشي بقوّة. والصَبب: الحُدور، يقال: انحدرنا في صَبوبٍ وصَبَبٍ. وقوله: «جليل المشاش» يريد رؤوس المناكب. والعشيرة: الصحبة، والعشير: الصاحب. والبديهة: المفاجأة، يقال: بدهته بأمرٍ، أي فجأته). ورَبْعَةٌ في القوم: متوسّط بين أفرادهم لا بالطويل ولا بالقصير. والسَّبْط: ذو الشعر المسترسل. وألْيَنهم عريكة: سلساً مطاوِعاً قليل الخلاف.

(١) أخرجه الدارمي في السنن ١/٣٢، المقدمة، باب في حسن النبـي ﷺ، من رواية أبـي الزبير عن جابر «أنّ النبـي ﷺ لم يسلك...» ولم يقل جابر بن سمرة رضي الله عنه كما جاء في الأصل المطبوع. وعَرْفه: أي رائحته.

(٢) القائل هو أبو عبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر، كما بينه الدارمي في السنن.

(٣) أخرجه الدارمي في السنن ١/٣٠ ـ ٣١، المقدمة، باب في حسن النبـي ﷺ.

(٤) أخرجه الدارمي في السنن ١/٣٠، المقدمة، باب في حسن النبـي ﷺ، والترمذي في السنن ٥/١١٨، كتاب الأدب (٤٤)، باب ما جاء في الرخصة في لبس الحمرة للرجال (٤٧)، الحديث (٢٨١١)، وقال: (حسن غريب). وعزاه للنسائي؛ المزي في **تحفة الأشراف** ٢/١٦٣، الحديث (٢٢٠٨)، وأخرجه الحاكم في **المستدرك** ٤/١٨٦، كتاب اللباس، باب لبس ثوب أحمر، وقال: (صحيح الإسناد) وأقرّه الذهبـي. وليلة إضحيان: أي ليلة مضيئة لا غيم فيها.

منْ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم كأنَّ الشمسَ تَجري في وجههِ، وما رأيتُ أحداً أسرعَ في مِشْيَتِهِ مِنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنَّما الأرضُ تُطْوَى لهُ، إنَّا لَنُجْهِدُ أنفُسَنا، وإنَّه لَغيرُ مُكترِثٍ»[١].

٤٥١٩ ـ عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنه قال: «كانَ في ساقَيْ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حُمُوشَةٌ، وكانَ لا يضحكُ إلَّا تَبسُّماً، وكنتُ إذا نظرتُ إليهِ قلتُ: أكْحَلَ العينَيْنِ، وليسَ بأكْحَلَ»[٢].

٣ ـ باب في أَخْلاقِهِ وشَمَائِلِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ

مِنَ الصِّحَاحِ:

٤٥٢٠ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: «خَدمتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عشرَ سِنينَ فما قالَ لي أُفٍّ، ولا: لَم صنعتَ؟ ولا: ألا صنعتَ؟»[٣].

٤٥٢١ ـ قال أنس: «كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم منْ أحسنِ الناسِ خُلُقاً، فأرسلَنِي يوماً لحاجةٍ، فقلتُ: والله لا أذهبُ، وفي نفسِي أنْ أذهبَ لِما أمرَنِي بهِ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، فخرجتُ حتَّى أمُرَّ على صِبيانٍ وهُمْ يَلعبونَ في السوقِ، فإذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قدْ قبضَ

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢/٣٥٠، ٣٨٠، والترمذي في السنن ٥/٦٠٤، كتاب المناقب (٥٠)، باب في صفة النبي ﷺ (١٢)، الحديث (٣٦٤٨)، وفي الشمائل المحمدية، ص (٦٠)، باب ما جاء في مشية رسول الله ﷺ (١٨)، الحديث (١١٥).

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٥/٩٧، ١٠٥، والترمذي في السنن ٥/٦٠٣، كتاب المناقب (٥٠)، باب في صفة النبي ﷺ (١٢)، الحديث (٣٦٤٥)، وقال: (حسن غريب من هذا الوجه صحيح)، والحاكم في المستدرك ٢/٦٠٦، كتاب التاريخ، باب حلية رسول الله ﷺ. والبيهقي في دلائل النبوة ١/٢١٢، جماع أبواب صفة رسول الله ﷺ، باب صفة عين رسول الله ﷺ وأشفاره وفمه. وحموشة: أي دقّة ولطافة مناسبة.

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح ١٠/٤٥٦، كتاب الأدب (٧٨): ، باب حُسن الخلق والسخاء (٣٩)، الحديث (٦٠٣٨) واللفظ له، ومسلم في الصحيح ٤/١٨٠٤، كتاب الفضائل (٤٣)، باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خُلقاً (١٣)، الحديث (٥١/٢٣٠٩).

بقفايَ منْ ورائِي، قال: فنظرتُ إليهِ وهو يَضحكُ فقـال: يا أُنَيْسُ ذهبتَ حيثُ / أمرتُكَ؟ قلتُ: نعمْ أنا أذهبُ يا رسولَ الله»[١]. [٢٧٣/ب]

٤٥٢٢ ـ وعن أنس رضي الله عنه قال: «كنتُ أمشِي معَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وعليهِ بُرْدٌ نَجْرانِيٌّ غليظُ الحاشِيَةِ، فأدركَهُ أعرابـيٌّ فجَبذَهُ بردائِهِ جَبْذَةً شديدةً، [و][٢] رجعَ نبـيُّ الله في نَحْرِ الأعرابـيِّ[٣]، حتَّى نظرتُ إلى صَفْحَةِ عاتِقِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قد أثَّرَتْ بها حاشِيَةُ البُرْدِ منْ شِدَّةِ جَبْذَتِه، ثمّ قال: يا محمّدُ مُرْ لي منْ مالِ الله الذي عِندَكَ، فالتفتَ إليهِ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثمَّ ضَحِكَ، ثمَّ أمرَ لهُ بعَطاءٍ»[٤].

٤٥٢٣ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: «كانَ النبـيُّ صلى الله عليه وسلم أحسنَ الناسِ وأجودَ الناسِ وأشجَعَ الناسِ، ولقد فَزِعَ أهلُ المدينةِ ذاتَ ليلةٍ، فانطلقَ الناسُ قِبَلَ الصوتِ، فاستقبلَهُم النبـيُّ صلى الله عليه وسلم قدْ سبقَ الناسَ إلى الصوتِ وهو يقول: لَمْ تُراعُوا لَمْ[٥] تُراعُوا، وهوَعلى فَرَسٍ لأبـي طَلْحةَ عُرْيٍ ماعليهِ سَرجٌ في[٦] عُنُقِهِ سيفٌ، فقال: لقدْ وجدتُهُ بَحْراً»[٧].

---

(١) أخرجه مسلم في المصدر نفسه ١٨٠٥/٤، الحديث (٥٤/٢٣١٠).

(٢) ليست في المخطوطة والمطبوعة وهي من مشكاة المصابيح.

(٣) عبارة: «ورجع نبيُّ الله في نحر الأعرابـي» ليست عند المؤلف في **شرح السنة** ٢٣٨/١٣، ولا عند البخاري ومسلم.

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٢٥١/٦، كتاب فرض الخمس (٥٧)، باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلَّفة قلوبهم... (١٩)، الحديث (٣١٤٩)، وفي ٢٧٥/١٠، كتاب اللباس (٧٧)، باب البرود والحبر والشَّمْلة (١٨)، الحديث (٥٨٠٩)، وفي ٥٠٣/١٠ ـ ٥٠٤، كتاب الأدب (٧٨)، باب التبسّم والضحك (٦٨)، الحديث (٦٠٨٨)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٧٣٠/٢ ـ ٧٣١، كتاب الزكاة (١٢)، باب إعطاء من سأل بفحشٍ وغلظة (٤٤) الحديث (١٢٨/١٠٥٧)، والبُرْدُ النجراني: ثوب من مخطّط نجران، بلد في اليمن.

(٥) في المخطوطة (ولم) والتصويب من المطبوعة وصحيحَيْ البخاري ومسلم.

(٦) العبارة في المطبوعة (وفي) بزيادة واو، وليست في المخطوطة ولا عند البخاري ومسلم.

(٧) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٢٤٠/٥، كتاب الهبة (٥١)، باب من استعار من الناس الفرس (٣٣)، الحديث (٢٦٢٧)، وفي ٤٥٥/١٠، كتاب الأدب (٧٨)، باب حسن الخُلُق والسخاء (٣٩)، الحديث (٦٠٣٣)، واللفظ له. وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٨٠٢/٤، =

٤٥٢٤ ـ وقال جابر رضي الله عنه: «ما سُئِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قطُّ فقالَ لا»(١).

٤٥٢٥ ـ عن أنس رضي الله عنه: «أنَّ رجلاً سألَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم غَنماً بينَ جبلَيْنِ فأعطاهُ إيّاهُ، فأتَى قومَهُ فقال: أيْ قومِ أسْلِمُوا فَوَاللَّـهِ إنَّ محمّداً ليُعطِي عَطاءً ما يَخافُ الفقرَ»(٢).

٤٥٢٦ ـ عن جُبَيْر بن مُطْعِم رضي الله عنه «بينما هـوَ يَسيرُ مـعَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم مَقْفَلَهُ منْ حُنَيْنٍ، فَعَلِقَتِ الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ حتَّى اضْطَرُّوهُ إلى سَمُرَةٍ فخطِفَتْ رداءَهُ، فوقفَ النبـيُّ صلى الله عليه وسلم فقال: أعطُوني ردائي، لوْ كانَ لي عددَ هذِه العِضاهِ نَعَمٌ لَقسمْتُهُ بينكُمْ، ثمَّ لا تجدُونَنِي بَخيلاً ولا كَذوباً ولا جَباناً»(٣).

٤٥٢٧ ـ وعن أنس رضي الله عنه قال: «كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا صلَّى الغَداةَ جاءَ خَدمُ المدينةِ بآنيتِهِمْ فيها الماءُ، فما يأتونَ

= كتاب الفضائل (٤٣)، باب في شجاعة النبي عليه السلام وتقدمه للحرب (١١)، الحديث (٤٨/٢٣٠٧)، قوله: «لم تراعوا» هي كلمة تقال عند تسكين الروع تأنيساً وإظهاراً للرفق بالمخاطب. قال الأصمعي: يقال للفرس بحر إذا كان واسع الجري أو لأنّ جريه لا ينفد كما لا ينفد البحر (الحافظ ابن حجر، فتح الباري ٥/٢٤١ و١٠/٤٥٧).

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١٠/٤٥٥، كتاب الأدب (٧٨)، باب حسن الخُلُق والسخاء (٣٩)، الحديث (٦٠٣٤)، ومسلم في **الصحيح** ٤/١٨٠٥، كتاب الفضائل (٤٣)، باب ما سُئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال لا (١٤)، الحديث (٥٦/٢٣١١).

(٢) أخرجه مسلم في المصدر نفسه ٤/١٨٠٦، الحديث (٥٨/٢٣١٢).

(٣) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٣٥، كتاب الجهاد (٥٦)، باب الشجاعة في الحرب والجبن (٢٤)، الحديث (٢٨٢١)، وفي ٦/٢٥١، كتاب فرض الخمس (٥٧)، باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم... (١٩)، الحديث (٣١٤٨). قوله: «مَقْفَلَه» يعني زمان رجوعه، «فعلقت الأعراب» يعني طفقت ونشبت، وقوله: «اضطرُّوه إلى سَمُرَة» أي ألجأوه إلى شجرة من شجر البادية ذات شوك، وقوله: «العِضاه» هو شجر ذو شوك (الحافظ ابن حجر، فتح الباري ٦/٣٥).

بإناءٍ إلَّا غَمسَ يَدهُ فيهِ، فربَّما[١] جَاءُوهُ في الغَداةِ البارِدَةِ فيَغمِسُ يَدهُ فيها»[٢].

٤٥٢٨ ــ وقال أنس رضي الله عنه: «كانتِ الأمَةُ منْ إماءِ أهلِ المدينةِ لَتأخذُ بيدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فتنطَلِقُ بهِ حيثُ شاءَتْ»[٣].

٤٥٢٩ ــ وعن أنس رضي الله عنه: «أنَّ امرأةً كانتْ في عقلها شيءٌ، فقالت: يا رسولَ الله إنَّ لي إليكَ حاجةً، فقال: يا أُمَّ فُلانٍ انظُري أيَّ السِّكَك شِئْتِ حتَّى أَقْضِيَ لكِ حاجَتَكِ. فخَلا مَعَها[٤] في بعضِ الطُّرُقِ حتَّى فَرغَتْ منْ حاجتِها»[٥].

٤٥٣٠ ــ وعن أنس رضي الله عنه قال / : «لم يكُنْ رسولُ الله [٢٧٤/أ] صلى الله عليه وسلم فاحِشاً ولا لعّاناً ولا سَبّاباً، كانَ يقولُ عندَ المَعْتَبةِ: ما لَهُ تَرِبَ جَبينُه»[٦].

---

(١) في المخطوطة: (فَرُبُّ) والتصويب من المطبوعة وصحيح مسلم.

(٢) أخرجه مسلم في **الصحيح** ١٨١٢/٤، كتاب الفضائل (٤٣)، باب قرب النبي ﷺ من الناس وتبرّكهم به (١٩)، الحديث (٢٣٢٤/٧٤).

(٣) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٤٨٩/١٠، كتاب الأدب (٧٨)، باب الكبر (٦١)، الحديث (٦٠٧٢).

(٤) تصحفت في المطبوعة إلى (بها) والتصويب من مخطوطة برلين وصحيح مسلم.

(٥) أخرجه مسلم في **الصحيح** ١٨١٢/٤ ــ ١٨١٣، كتاب الفضائل (٤٣)، باب قرب النبي ﷺ من الناس وتبركهم به (١٩)، الحديث (٢٣٢٦/٧٦).

(٦) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٤٥٢/١٠، كتاب الأدب (٧٨)، باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفاحشاً (٣٨)، الحديث (٦٠٣١)، وفي ٤٦٤/١٠، باب ما يُنهى عن السِّباب واللعن (٤٤)، الحديث (٦٠٤٦)، قوله: «تَرِبَ جبينُهُ» أي رغم أنفه، أو سجد لله وجهه.

٤٥٣١ ـ عن أبـي هريرة رضي الله عنه أنه قال: «قيلَ: يا رسولَ الله ادْعُ على المشركينَ، قال: إنِّي لَمْ أُبعثْ لعّاناً وإنَّما بُعِثْتُ رحمةً»[١].

٤٥٣٢ ـ عن أبـي سعيد الخُدْرِيّ رضي الله عنه قال: «كانَ النبـيُّ صلى الله عليه وسلم أشدَّ حَياءً مِنَ العَذْراءِ في خِدْرِها، فإذا رأى شيئاً يكرَهُهُ عَرَفْناهُ في وجهِهِ»[٢].

٤٥٣٣ ـ وعن عائشة رضي الله عنها أنّها قالت: «ما رأيتُ النبـيَّ صلى الله عليه وسلم مُستجْمِعاً قطُّ ضاحِكاً حتَّى أَرى منهُ لهَوَاتِهِ، إنَّما كانَ يَتبسَّمُ»[٣].

٤٥٣٤ ـ وعن عائشة[٤] رضي الله عنها قالت: «إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لَمْ يكُنْ يَسرُدُ الحديثَ كسردِكُمْ، كانَ يُحدِّثُ حديثاً لو عدّهُ العادُّ لأحصاهُ»[٥].

---

(١) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/٢٠٠٦ ـ ٢٠٠٧، كتاب البر والصلة (٤٥)، باب النهي عن لعن الدوابّ وغيرها (٢٤)، الحديث (٨٧/٢٥٩٩).

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٥٦٦، كتاب المناقب (٦١)، باب صفة النبـي ﷺ (٢٣)، الحديث (٣٥٦٢)، وفي ١٠/٥١٣، كتاب الأدب (٧٨)، باب من لم يواجه الناس بالعتاب (٧٢)، الحديث (٦١٠٢)، واللفظ له. وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٠٩، كتاب الفضائل (٤٣)، باب كثرة حيائه ﷺ (١٦)، الحديث (٦٧/ ٢٣٢٠).

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١٠/٥٠٤، كتاب الأدب (٧٨)، باب التبسم والضحك (٦٨)، الحديث (٦٠٩٢)، واللفظ له، ومسلم في **الصحيح** ٢/٦١٦ ـ ٦١٧، كتاب صلاة الاستسقاء (٩)، باب التعوّذ عند رؤية الريح والغيم والفرح بالمطر (٣)، الحديث (١٦/٨٩٩)، واللهوات جمع لهاة وهي اللحمة الحمراء المعلّقة على الحنك، قاله الأصمعي (النووي، **شرح صحيح مسلم** ٦/١٩٧).

(٤) في المخطوطة: (وعنها).

(٥) متفق عليه، أخرجه البخاري ومسلم مفرّقاً، فأخرج القطعة الأولى منه «إنّ رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسردكم» البخاري في **الصحيح** ٦/٥٦٧، كتاب المناقب (٦١)، باب صفة النبي ﷺ (٢٣)، الحديث (٣٥٦٨)، ومسلم في **الصحيح** ٤/١٩٤٠، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه (٣٥)، =

٤٥٣٥ ــ و «سُئلتْ عائشةُ رضيَ الله عنها: ما كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَصنعُ في بيتِهِ؟ قالت: كانَ يكونُ في مَهْنَةِ أهلِهِ ــ تَعنِي خِدمةَ أهلِهِ ــ فإذا حَضرتِ الصلاةُ خرجَ إلى الصلاة»[(١)].

٤٥٣٦ ــ وعنها قالت: «ما خُيِّرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينَ أمرَيْنِ قطُّ إلَّا أخذَ أيسَرَهُما ما لَمْ يكُنْ إثماً، فإنْ كانَ إثماً كانَ أبعدَ الناسِ منهُ، وما انتقمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لنفسِهِ في شيءٍ قطُّ، إلَّا أنْ تُنْتَهكَ حُرمةُ الله فيَنتقِمَ لله بها»[(٢)].

٤٥٣٧ ــ وقالت: «ما ضربَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قَطُّ بيدِهِ، ولا امرأةً، ولا خادِماً، إلَّا أنْ يُجاهِدَ في سبيل الله [تعالى][(٣)]، وما نيلَ منهُ شيءٌ قطُّ فيَنتقِمَ منْ صاحِبِهِ، إلَّا أنْ يُنتهَكَ شيءٌ منْ مَحارِمِ الله فيَنتقِمَ لله»[(٤)].

مِنَ الحِسَانِ:

٤٥٣٨ ــ عن أنس رضي الله عنه قال: «خَدمتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ ثمانِ سِنينَ، خَدمتُهُ عشرَ سِنينَ، فما لامَني على شيءٍ قطُّ

= الحديث (١٦٠/٢٤٩٣)، وبقية الحديث أخرجه: البخاري في المصدر السابق، الحديث (٣٥٦٧)، ومسلم في **الصحيح** ٢٢٩٨/٤، كتاب الزهد (٥٣)، باب التثبت في الحديث (١٦)، الحديث (٧١/٢٤٩٣).

(١) أخرجه من رواية الأسود بن يزيد النخعي: البخاري في **الصحيح** ١٦٢/٢، كتاب الأذان (١٠)، باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج (٤٤)، الحديث (٦٧٦).

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٥٦٦/٦، كتاب المناقب (٦١)، باب صفة النبي ﷺ (٢٣)، الحديث (٣٥٦٠)، وفي ٥٢٤/١٠، كتاب الأدب (٧٨)، باب قول النبي ﷺ «يسِّروا ولا تعسِّروا» (٨٠)، الحديث (٦١٢٦) واللفظ له. وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٨١٣/٤، كتاب الفضائل (٤٣)، باب مباعدته ﷺ للآثام... (٢٠)، الحديث (٧٧/٢٣٢٧).

(٣) ليست في مخطوطة برلين.

(٤) أخرجه مسلم في المصدر نفسه ١٨١٤/٤، الحديث (٧٩/٢٣٢٨).

أُتيَ فيهِ على يَديَّ، فإنْ لامَني لائمٌ منْ أهلهِ قال: دعوهُ فإنّهُ لو قُضِيَ شيءٌ كان»(١).

٤٥٣٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: «لمْ يكُنْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فاحِشاً ولا مُتفحِّشاً، ولا سخّاباً في الأسواقِ، ولا يَجزِي بالسيِّئةِ السيِّئةَ، ولكنْ يَعْفُو ويَصفحُ»(٢).

٤٥٤٠ ـ عن أنس رضي الله عنه، يُحدِّث عن النبيّ صلى الله عليه وسلم: «أنّهُ كانَ يعودُ المريضَ، ويتبعُ الجنازةَ، ويُجيبُ دَعوةَ المملوكِ، ويَركبُ الحِمارَ، لقدْ رأيتُهُ يومَ خَيْبَرَ على حِمارٍ خِطامُه لِيفٌ»(٣).

٤٥٤١ ـ وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «كانَ رسولُ الله

---

(١) أخرجه عبدالرزاق في **المصنَّف** ٩/٤٤٣، كتاب العقول، باب ضرب النساء والخدم، الحديث (١٧٩٤٧)، وأحمد في **المسند** ٣/٢٣١، وصححه ابن حبان، أورده الهيثمي في **موارد الظمآن**، ص (٤٥٠)، كتاب القدر (٣٠)، باب فيما لم يقدر (٦)، الحديث (١٨١٦)، وأخرجه أبو نعيم في **حلية الأولياء** ٧/١٢٤ ـ ١٢٥، في ترجمة سفيان الثوري (٣٨٧).

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي في **مسنده** ص (٢١٤)، الحديث (١٥٢٠)، وأحمد في **المسند** ٦/١٧٤، ٢٣٦، ٢٤٦، والترمذي في **السنن** ٤/٣٦٩، كتاب البر والصلة (٢٨)، باب ما جاء في خلق النبي ﷺ (٦٩)، الحديث (٢٠١٦)، وقال: (حسن صحيح). وصححه ابن حبان، أورده الهيثمي في **موارد الظمآن**، ص (٥٢٤)، كتاب علامات نبوة نبينا ﷺ (٣٥)، باب حسن خلقه ﷺ (١٤)، الحديث (٢١٣١)، وسخّاباً أي صيّاحاً.

(٣) أخرجه الترمذي في **السنن** ٣/٣٣٧، كتاب الجنائز (٨)، باب (٣٢)، الحديث (١٠١٧)، وابن ماجه في **السنن** ٢/١٣٩٨ ـ ١٣٩٩، كتاب الزهد (٣٧)، باب البراءة من الكبر والتواضع (١٦)، الحديث (٤١٧٨)، والحاكم في **المستدرك** ٢/٤٦٦، كتاب التفسير، تفسير سورة قٓ، وقال: (صحيح الإسناد) وأقرّه الذهبي. والبيهقي في **دلائل النبوة** ٤/٢٠٤، جماع أبواب مغازي رسول الله ﷺ، باب ما جاء في مسيره إلى خيبر... وأخرجه البغوي بلفظه التام بإسناده في **شرح السنة** ١٣/٢٤١، كتاب الفضائل، باب تواضعه ﷺ، الحديث (٣٦٧٣). وخطام البعير أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر أو كتّان فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقاد البعير، وأما الذي يجعل في الأنف دقيقاً فهو الزِّمام (ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث** ٢/٥٠).

صلى الله عليه وسلم يَخْصِفُ نَعلَهُ، ويَخِيطُ ثوبَهُ، ويَعملُ في بيته كما يَعْمَلُ أحدُكُمْ في بيتِه»[١].

٤٥٤٢ ــ وقالت: «كان[٢] بَشَراً منَ البشَرِ يَفْلِي ثَوْبَهُ / ويَحلُبُ شاتَهُ، [٢٧٤/ب] ويَخدِمُ نفسَهُ»[٣].

٤٥٤٣ ــ و قيل لزيد بن ثابت: حدِّثنا أحاديثَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قال: «كنتُ جارَهُ، فكانَ إذا نزلَ عليهِ الوَحْيُ بعثَ إليَّ فكتَبْتُهُ لهُ، وكانَ[٤] إذا ذَكَرْنا الدُّنْيا ذَكرَها مَعنا، وإذا ذَكَرْنا الآخِرَةَ ذَكَرَها معَنا، وإذا ذكَرْنا

---

(١) أخرجه معمر بن راشد في الجامع (المطبوع مع المصنف لعبدالرزاق) ١١/٢٦٠، باب عمل النبي ﷺ، الحديث (٢٠٤٩٢)، وأحمد في المسند ٦/١٦٧، والبخاري في الأدب المفرد، ص (١٨٨)، باب ما يعمل الرجل في بيته (٢٤٧)، الحديث (٥٣٩) و(٥٤٠). وصححه ابن حبّان، أورده الهيثمي في موارد الظمآن، ص (٥٢٤)، كتاب علامات نبوّة نبيّنا ﷺ (٣٥)، باب حسن خلقه ﷺ (١٤)، الحديث (٢١٣٣)، والبيهقي في دلائل النبوة ١/٣٢٨، جماع أبواب صفة رسول الله ﷺ، باب ذكر أخبار رويت في شمائله وأخلاقه ﷺ. وقولها: «يخصف نعله» أي يطبّق طاقة على طاقة، وأصل الخصف: الجمع والضمّ (البغوي، شرح السنة ١٣/٢٤٣، كتاب الفضائل، باب تواضعه ﷺ، الحديث (٣٦٧٥)).

(٢) كذا في المطبوعة، والعبارة في المخطوطة: (كان رسول الله ﷺ بشراً...) واللفظ عند البخاري في الأدب المفرد: (قيل لعائشة رضي الله عنها: ماذا كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته؟ قالت: كان بشراً...).

(٣) أخرجه من حديث عائشة رضي الله عنها: أحمد في المسند ٦/٢٥٦، والبخاري في الأدب المفرد، ص (١٨٨)، باب ما يعمل الرجل في بيته (٢٤٧)، الحديث (٥٤١)، والترمذي في الشمائل المحمدية، ص (١٨١)، باب ما جاء في تواضع رسول الله ﷺ (٤٧)، الحديث (٣٣٥)، وصححه ابن حبان، أورده الهيثمي في موارد الظمآن، ص (٥٢٤)، كتاب علامات نبوّة نبيّنا ﷺ (٣٥)، باب حسن خلقه ﷺ (١٤)، الحديث (٢١٣٦)، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/٣٣١، في ترجمة عبدالله بن وهب (٤٢٨)، والبيهقي في دلائل النبوة ١/٣٢٨، جماع أبواب صفة رسول الله ﷺ، باب ذكر أخبار رويت في شمائله وأخلاقه ﷺ. وقولها «يفلي ثوبه» أي ينظر في الثوب هل فيه شيء من القمل.

(٤) كذا في المطبوعة، وفي المخطوطة: (فكان)، وعند الترمذي في الشمائل: (فَكُنَّا) بصيغة الجمع ولفظ الحديث له، وكذا عند البيهقي في الدلائل.

الطعامَ ذَكَرَهُ معَنا، وكلُّ هذا أُحدِّثُكُمْ عنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم»[١].

٤٥٤٤ ـ عن أنس رضي الله عنه: «أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كانَ إذا صافحَ الرجلَ لَمْ يَنزِعْ يدهُ منْ يدِهِ حتَّى يكونَ هوَ الذِي يَنزِعُ يدهُ، ولا يَصرِفُ وجهَهُ عنْ وجهِهِ حتَّى يكونَ هوَ الذِي يَصرِفُ وجهَهُ عنْ وجهِهِ، وَلَمْ يُرَ مُقدِّماً رُكبتَيْهِ بينَ يَدَيْ جَليسٍ لَهُ»[٢].

٤٥٤٥ ـ عن أنس رضي الله عنه: «أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كانَ لا يَدَّخِرُ شيئاً لِغدٍ»[٣].

٤٥٤٦ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رضي الله عنه قال: «كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم طَويلَ الصَّمْتِ»[٤].

---

(١) أخرجه الترمذي من رواية خارجة بن زيد بن ثابت في **الشمائل المحمدية**، ص (١٨٢ ـ ١٨٣)، باب ما جاء في خُلُق رسول الله ﷺ (٤٨)، الحديث (٣٣٦)، والطبراني في **المعجم الكبير** ٥/١٥٤، الحديث (٤٨٨٢)، والبيهقي في **دلائل النبوة** ١/٣٢٤، جماع أبواب صفة رسول الله ﷺ، باب ذكر أخبار رويت في شمائله وأخلاقه ﷺ.

(٢) أخرجه الترمذي في **السنن** ٤/٦٥٤، كتاب صفة القيامة (٣٨)، باب (٤٦)، الحديث (٢٤٩٠)، وابن ماجه في **السنن** ٢/١٢٢٤، كتاب الأدب (٣٣)، باب إكرام الرجل جليسه (٢١)، الحديث (٣٧١٦)، والبيهقي في **دلائل النبوة** ١/٣٢٠، جماع أبواب صفة رسول الله ﷺ، باب ذكر أخبار رويت في شمائله وأخلاقه ﷺ.

(٣) أخرجه الترمذي في **السنن** ٤/٥٨٠، كتاب الزهد (٣٧)، باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ وأهله (٣٨)، الحديث (٢٣٦٢)، وصححه ابن حبان، أورده الهيثمي في **موارد الظمآن**، ص (٥٢٥)، كتاب علامات نبوة نبينا ﷺ (٣٥)، باب في زهده وتواضعه ﷺ (١٥)، الحديث (٢١٣٩).

(٤) أخرجه أحمد في **المسند** ٥/٨٦، ٨٨، والبيهقي في **دلائل النبوة** ١/٣٢٣ ـ ٣٢٤، جماع أبواب صفة رسول الله ﷺ، باب ذكر أخبار رويت في شمائله وأخلاقه ﷺ، وأخرجه البغوي بإسناده في **شرح السنة** ١٣/٢٥٦، كتاب الفضائل، باب حيائه وقلة كلامه ﷺ، الحديث (٣٦٩٥).

٤٥٤٧ ــ وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه[١] قال: «كانَ في كَلامِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم تَرْتيلٌ وتَرْسيلٌ»[٢].

٤٥٤٨ ــ عن عائشة رضي الله عنها أنّها قالت: «ما كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هذا، ولكنَّهُ كانَ يتَكلَّمُ بكلامٍ بَيْنَهُ فَصْلٌ، يَحفظُهُ مَنْ جلسَ إليهِ»[٣].

٤٥٤٩ ــ وعن عبدالله بن الحارث بن جَزْء قال: «ما رأيتُ أحداً[٤] أكثرَ تبسُّماً منْ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم»[٥].

٤٥٥٠ ــ عن عبدالله بن سَلام رضي الله عنه قال: «كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا جلسَ يتحدَّثُ يُكثِرُ أنْ يرفعَ طَرْفَهُ إلى السماءِ»[٦].

---

(١) وقع خطأ في المطبوعة برواية هذا الحديث عن جابر بن سمرة رضي الله عنه، والصواب ما أثبتناه كما جاء في سنن أبي داود.

(٢) أخرجه أبو داود في السنن ٥/١٧١، كتاب الأدب (٣٥)، باب الهَدْي في الكلام (٢١)، الحديث (٤٨٣٨)، وقوله «ترتيل» أي تبيين في قراءته، و«ترسيل» أي تمهيل في حديثه.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٦/٢٥٧، والترمذي في السنن ٥/٦٠٠، كتاب المناقب (٥٠)، باب في كلام النبي ﷺ (٩)، الحديث (٣٦٣٩)، وقال: (حديث حسن، لا نعرفه إلّا من حديث الزهري)، وفي نسخة بتحقيق عثمان (طبعة دار الفكر) ٥/٢٦١ ــ ٢٦٢، الحديث (٣٧١٩) قال: (حسن صحيح لا نعرفه إلّا من حديث الزهري).

(٤) في المخطوطة زيادة: (قطّ) وليست في المطبوعة ولا في لفظ أحمد والترمذي.

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٤/١٩٠، ١٩١، والترمذي في السنن ٥/٦٠١، كتاب المناقب (٥٠)، باب في بشاشة النبي ﷺ (١٠)، الحديث (٣٦٤١)، وقال: (حسن غريب).

(٦) أخرجه أبو داود في السنن ٥/١٧١، كتاب الأدب (٣٥)، باب الهَدْي في الكلام (٢١)، الحديث (٤٨٣٧)، والبيهقي في دلائل النبوة ١/٣٢١، جماع أبواب صفة رسول الله ﷺ، باب ذكر أخبار رويت في شمائله وأخلاقه ﷺ.

٤ ــ بابُ المَبْعَثِ وَبِدْءِ الوَحْيِ

مِنَ الصِّحَاحِ:

٤٥٥١ ــ عن عِكْرِمة[١]، عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: «بُعِثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لِأَرْبَعِينَ سنةً، فمَكَثَ بمكّةَ ثلاثَ عشْرةَ سنةً يُوحَى إليهِ، ثمّ أُمِرَ بالهِجرةِ فهاجَرَ عشْرَ سِنينَ، وماتَ وهو ابنُ ثلاثٍ وستّينَ[٢]»[٣].

٤٥٥٢ ــ وعن عمّار بن أبي عمّار[٤]، عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: «أقامَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بمكّةَ خَمْسَ عشْرَةَ سنةً، يَسمعُ الصَّوْتَ ويَرَى الضَّوْءَ سبعَ سنينَ ولا يَرَى شيئاً، وثماني سِنينَ يُوحى إليهِ، وأقامَ بالمدينةِ عشْراً»[٥].

---

(١) هو أبو عبدالله عكرمة مولى ابن عباس الهاشمي المدني، أصله بربري من أهل المغرب، وهو من كبار التابعين (النووي، **تهذيب الأسماء واللغات** ١/٣٤١، الترجمة (٤٢١)). ذكره الحافظ ابن حجر في **تهذيب التهذيب** ٢/٣٠، الترجمة (٢٧٧)، وقال: (ثقة ثبت عالم بالتفسير، لا يثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة سبع ومائة، وقيل بعد ذلك).

(٢) في المطبوعة زيادة: (سَنَةً) في آخر الحديث، وليست في المخطوطة ولا عند البخاري ولفظ الحديث له من رواية عكرمة عن ابن عباس في روايته التي في كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه، وهي موجودة عند مسلم في آخر حديثه من رواية أبي جمرة الضبعي عن ابن عباس.

(٣) متفق عليه من حديث ابن عباس رضي الله عنه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/١٦٢، كتاب مناقب الأنصار (٦٣)، باب مبعث النبي ﷺ (٢٨)، الحديث (٣٨٥١)، وفي ٧/٢٢٧، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٤٥)، الحديث (٣٩٠٢) و(٣٩٠٣)، واللفظ له. وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٢٦، كتاب الفضائل (٤٣)، باب كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة (٣٣)، الحديث (١١٧/٢٣٥١) و(١١٨/٢٣٥١).

(٤) هو عمّار بن أبي عمار، مولى بني هاشم، أبو عمرو ويقال أبو عبدالله، صدوق ربما أخطأ من الثالثة، روى له مسلم والأربعة (الحافظ ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ٢/٤٨، الترجمة (٤٤٧)).

(٥) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٢٧، كتاب الفضائل (٤٣)، باب كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة (٣٣)، الحديث (١٢٣/٢٣٥٣).

٤٥٥٣ ـ ويُـروى عن ابن عبّاس رضي الله عنـه «أنَّ رسـولَ الله صلى الله عليه وسلم تُوفِّيَ وهوَ ابنُ خَمْسٍ وسِتِّينَ سنةً»[١].

٤٥٥٤ ـ ويُروى[٢] عن رَبيعة[٣]، عن أنس رضي الله عنه قال: «تَوفّاهُ الله على رأسِ سِتّينَ سنةً»[٤].

٤٥٥٥ ـ وعن الزُّبَيْر بن عَدِيّ[٥] رضي الله عنه، عن أنس رضي الله عنه قال: «قُبِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ ثلاثٍ وسِتّينَ سنةً، وأبو بَكْرٍ وهـوَ ابنُ ثلاثٍ وسِتّينَ، وعُمَـرُ وهوَ ابنُ ثـلاثٍ وسِتّين»[٦]. قال محمّد بن إسماعيل[٧] / : ثلاث وستين أكثر. [٢٧٥/أ]

٤٥٥٦ ـ عن عـائشة رضي الله عنهـا قالت: «أوّلُ مـا بُدِىءَ بـهِ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم منَ الوَحْيِ الرُّؤْيا الصادِقةُ[٨] في النومِ، فكانَ

---

(١) أخرجه مسلم في المصدر نفسه، الحديث (١٢٢/٢٣٥٣).

(٢) في المخطوطة: (ورُوِيَ).

(٣) هو ربيعة بن أبي عبدالرحمن، التيمي مولاهم، أبو عثمان المدني، المعروف بربيعة الرأي، واسم أبيه فرُّوخ، ثقة، فقيه مشهور، من الخامسة، روى له الستة (الحافظ ابن حجر، تهذيب التهذيب ١/٢٤٧، الترجمة (٦٠)).

(٤) هـذه شطرة من حـديث متفق عليه، أخـرجه البخـاري في **الصحيـح** ١٠/٣٥٦، كتـاب اللباس (٧٧)، بـاب الجَعْد (٦٨)، الحديث (٥٩٠٠)، ومسلم في **الصحيـح** ٤/١٨٢٤، كتاب الفضائل (٤٣)، باب في صفة النبي ﷺ ومبعثه وسنّه (٣١)، الحديث (١١٣/٢٣٤٧)، وقد تقدم الحديث بطوله برقم (٤٥٠١).

(٥) الزبير بن عدي الهمداني اليامي، ولي قضاء الري، ثقة من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وروى له الستة (الحافظ ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ١/٢٥٨).

(٦) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٢٥، كتاب الفضائل (٤٣)، باب كم سنّ النبي ﷺ يوم قبض (٣٢)، الحديث (١١٤/٢٣٤٨).

(٧) أي البخاري، وقوله (أكثر) أي أكثر رواية من غيرها. وقال في **التاريخ الكبير** ق ١، ج ٢، ص ٢٥٥، في ترجمة دَغْفَل بن حنظلة النسّاب: وهذا أَصَحّ.

(٨) كذا في المخطوطة والمطبوعة وفي لفظين للبخاري ولفظ مسلم، لكن لفظ المؤلف في شرح السنة ١٣/٣١٦: (الصالحة) وهو لفظ البخاري الذي في كتاب بدء الوحي وهو أقرب الروايات لفظاً من لفظ المؤلف هنا.

لا يَرى رُؤْيا إلَّا جاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبحِ [١]، ثمَّ حُبِّبَ إليهِ الخَلاءُ، وكانَ يَخْلو بغارِ حِراءٍ فيَتحَنَّثُ[٢] فيهِ ـ وهو التعبُّدُ ـ[٣] الليالِيَ ذَواتِ العددِ قبلَ أنْ يَنزِعَ إلى أهلِهِ ويتزوَّدُ لذلكَ، ثم يَرجِعُ إلى خَديجةَ فيَتَزوَّدُ لمثلِها، حتَّى جاءَهُ[٤] الحقُّ وهوَ في غارِ حراءٍ، فجاءَهُ المَلَكُ فقال: اقْرَأْ، قال: ما أنا بقارِىءٍ. قال: فأخذَني فغطَّنِي حتَّى بلغَ مِنِّي الجُهْدَ[٥]، ثمّ أرسَلَني فقال: اقْرَأ، قلتُ: ما أنا بقارِىءٍ. فأخذَنِي فغَطَّني الثانيةَ حتَّى بلغَ [مِنِّي][٦] الجُهْدَ، ثمَّ أرسَلَنِي فقال: اقْرَأْ، قلتُ: ما أنا بقارِىءٍ. فأخذَنِي فغطني الثالثة، ثمَّ أرسَلَنِي فقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذي خَلَقَ * خَلَقَ الإنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ * الَّذي عَلَّمَ بِالقَلَمِ * عَلَّمَ الإنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾[٧] فرجَعَ بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَرْجُفُ فُؤادُهُ، فَدخلَ على خَديجةَ فقال: زَمِّلوني زَمِّلوني[٨]. فزَمَّلُوهُ حتَّى ذهبَ عنهُ الرَّوْعُ، فقالَ لخَديجةَ وأخْبَرَها الخبَرَ: لقدْ خَشيتُ على

---

(١) قال أهل اللغة: فَلَق الصبح وفَرَق الصبح بفتح الفاء واللام والراء هو ضياؤه، وإنما يقال هذا في الشيء الواضح البيّن (النووي، **شرح صحيح مسلم** ٢/١٩٧).

(٢) التحنّث فسره بالتعبّد، وهو تفسير صحيح، وأصل الحنث الإثم، فمعنى يتحنّث يتجنب الحنث فكأنه بعبادته يمنع نفسه من الحنث (النووي، **شرح صحيح مسلم** ٢/١٩٨).

(٣) قال الحافظ ابن حجر في **فتح الباري** ١/٢٣: (قوله: (وهو التعبد) هذا مدرج في الخبر، وهو من تفسير الزهري كما جزم به الطيبي ولم يذكر دليله، نعم في رواية المؤلف من طريق يونس عنه في التفسير ما يدل على الإدراج).

(٤) كذا في المطبوعة، وهو الموافق للفظ المؤلف في شرح السنة، وللفظ البخاري الذي في كتاب بدء الوحي، لكن اللفظ في المخطوطة: (جاء)، وعند البخاري في روايتين وعند مسلم: (فَجِئَهُ).

(٥) قوله ﷺ: «فغطّني حتى بلغ مني الجُهْد» أما غطني فمعناه عصرني و ضمني. وأما الجُهد فيجوز فتح الجيم وضمها لغتان، وهو الغاية والمشقة (النووي، **شرح صحيح مسلم** ٢/١٩٩).

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة وهو من المخطوطة، وفي لفظ المؤلف في شرح السنة وفي ألفاظ البخاري ومسلم.

(٧) سورة العلق (٩٦)، الآيات (١ ـ ٥).

(٨) قوله ﷺ: «زمّلوني» معناه غطوني بالثياب ولفوني بها (النووي، **شرح صحيح** مسلم ٢/٢٠٠).

نَفْسِي. فقالتْ خَديجةُ: كلَّا واللهِ لا يُخْزِيكَ[١] اللهُ أبداً، إنّكَ لَتَصِلُ الرَّحمَ، وتَصْدُقُ الحديثَ، وتَحمِلُ الكَلَّ[٢]، وتَكْسِبُ المَعْدومَ، وتَقْرِي الضَّيْفَ[٣] وتُعينُ على نَوائبِ الحقِّ[٤]. ثمَّ انطلقَتْ بهِ خَديجةُ إلى وَرَقَةَ بنِ نَوْفَلٍ، ابنِ عمِّ خَديجةَ، فقالتْ لهُ: يا ابنَ عمٍّ اسمَعْ مِن ابنِ أخيكَ فقالَ لهُ وَرَقَةُ: يا ابنَ أخي ماذا تَرَى؟ فأخبَرَهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خَبَرَ ما رأَى. فقالَ وَرَقَةُ: هذا النامُوسُ[٥] الذي أنزلَ الله على مُوسَى، يا لَيْتَني فيها جَذَعاً[٦]، لَيْتَني أكونُ حيّاً إذْ يُخرِجُكَ قَوْمُكَ. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ؟ قال: نعمْ، لمْ يأْتِ رجلٌ قطُّ بمِثْلِ ما جِئْتَ بهِ إلَّا عُودِيَ، وإنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أنْصُرْكَ نصراً مُؤَزَّراً. ثمَّ لمْ يَنْشَبْ[٧] وَرَقَةُ أنْ تُوفِّيَ، وفتَرَ الوَحْيُ[٨] حتَّى حَزِنَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم ـ فيما بلغَنا[٩] ـ حُزناً غدا منه مِراراً كيْ يَتَرَدَّى منْ رؤوسِ شَواهِقِ الجبالِ، فكلَّما أَوْفَى بذِروَةِ جبلٍ

(١) تصحفت في المطبوعة إلى (يُحْزِنُكَ) والتصويب من المخطوطة. ولفظ المؤلف في شرح السنة (ما يخزيك) وكذا في رواية البخاري التي في كتاب بدء الوحي.

(٢) الكلّ: بفتح الكاف أصله الثقل (النووي، شرح صحيح مسلم ٢/٢٠١).

(٣) تقري الضيف: تطعم النازل بك.

(٤) نوائب الحق: الحوادث الجارية على الخلق.

(٥) الناموس: صاحب سر الملك، وهو خاصّه الذي يطلعه على ما يطويه عن غيره من سرائره، وقيل: الناموس: صاحب سرّ الخير، والجاسوس: صاحب سرّ الشرّ، وأراد به جبريل عليه السلام لأن الله تعالى خصّه بالوحي والغيب اللذين لا يطلع عليهما غيره (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٥/١١٩، مادة «نمس»).

(٦) قوله «جَذَعاً» يعني شاباً قوياً (النووي، شرح صحيح مسلم ٢/٢٠٣).

(٧) لم ينشب: أي لم يلبث، وأصل النشوب: التعلق، أي لم يتعلق بشيء من الأمور حتى مات (الحافظ ابن حجر، فتح الباري ١/٢٧).

(٨) إلى هنا يقف بعض رواة الحديث. وتتمة الحديث موجودة عند البخاري في روايته التي في أول كتاب التعبير، وليست عند البخاري في سائر رواياته ولا عند مسلم ولا عند المؤلف في شرح السنة.

(٩) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١٢/٣٥٩: (إن القائل (فيما بلغنا) هو الزهري، ومعنى الكلام: إن في جملة ما وصل إلينا من خبر رسول الله ﷺ في هذه القصة، وهو من بلاغات =

لكيْ يُلقي نفسَهُ منهُ تبدَّى لهُ جِبريلُ فقال: يا محمّدُ إنَّكَ رسولُ[١] الله حقاً. فيَسكُنُ لذلكَ جأْشُهُ وتقِرُّ نفسُهُ»[٢].

٤٥٥٧ ـ عن جابر رضي الله عنه، إنّه سمعَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم / يُحدِّثُ عن فَترةِ الوَحْيِ قال: «فبَيْنا أنا أمشِي إذْ سمعتُ صوتاً مِنَ السماءِ، فرفعتُ بَصَري، فإذا المَلَكُ الذي جاءَنِي بحِراءٍ قاعِدٌ على كُرسيٍّ بينَ السماءِ والأرضِ، فَجَئِثْتُ منهُ رُعْباً، حتَّى هَوَيْتُ إلى الأرضِ، فجئْتُ أهلي فقلتُ: زمِّلوني زمِّلوني، فزمَّلوني، فأنزلَ الله ﴿يَا أَيُّهَا المُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ ـ إلى قوله ـ فَاهْجُرْ﴾[٣] ثمَّ حَمِيَ الوَحْيُ وتتابَعَ»[٤]. [٢٧٥/ب]

٤٥٥٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها: «أنَّ الحارِثَ بنَ هِشامٍ رضي الله عنه سألَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسولَ الله كيفَ يأتِيكَ الوَحْيُ؟ فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: أحْياناً يأْتِيني مِثْلَ صَلْصَلَةِ

= الزهري وليس موصولاً) أي من قوله: «حتى حزن النبي ﷺ...» إلى آخره. وهذه الزيادة أخرجها البخاري في رواية له دون مسلم.

(١) كذا في المطبوعة وعند البخاري، واللفظ في المخطوطة: «لَرَسُولُ».

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٢٢/١، كتاب بدء الوحي (١)، باب (٣)، الحديث (٣)، وفي ٧١٥/٨، كتاب التفسير (٦٥)، سورة ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (٩٦)، باب (١)، الحديث (٤٩٥٣)، وفي ٣٥١/١٢ ـ ٣٥٢، كتاب التعبير (٩١)، باب أول ما بُدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة (٩١)، الحديث (٦٩٨٢)، وأخرجه مسلم إلى قوله: «... نصراً مؤزراً» في **الصحيح** ١٣٩/١ ـ ١٤٢، كتاب الإيمان (١)، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ (٧٣)، الحديث (١٦٠/٢٥٢).

(٣) سورة المدَّثر (٧٤)، الآيات (١ ـ ٥).

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٢٧/١، كتاب بدء الوحي (١)، باب (٣)، الحديث (٤)، وفي ٦٧٨/٨ ـ ٦٧٩، كتاب التفسير (٦٥)، سورة المدَّثر (٧٤)، باب ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ (٤)، الحديث (٤٩٢٥)، وباب ﴿والرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ (٥)، الحديث (٤٩٢٦)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٤٣/١، كتاب الإيمان (١)، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ (٧٣)، الحديث (١٦١/٢٥٥)، وقوله: «فَجئِثْت» أي فزعت ورعبت (النووي، **شرح صحيح مسلم** ٢٠٧/٢) وزمِّلوني أي غطوني بثوبي.

الجَرَس وهوَ أَشَدُّهُ عليَّ، فَيَفْصِمُ عنِّي وقدْ وَعَيْتُ عنهُ ما قالَ، وأحْياناً يَتمثَّلُ لي المَلَكُ رجُلاً فيُكلِّمُني فأعِي ما يقولُ. قالت عائشةُ رضي الله عنها: ولقدْ رأيتُهُ يَنزِلُ عليهِ الوَحْيُ في اليومِ الشديدِ البرْدِ فيَفْصِمُ عنهُ وإنَّ جَبِينَهُ ليَتَفَصَّدُ عَرَقاً»[١].

٤٥٥٩ ــ عن عبادة بن الصامِت رضي الله عنه قال: «كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا أُنزِلَ عَلَيهِ الوَحْيُ كُرِبَ لذلكَ وتَرَبَّدَ وجهُهُ»[٢]. وفي روايـة: «نَكَسَ رأسَهُ ونَكَسَ أصحـابُهُ رؤسَهُمْ، فلمّـا سُرِّيَ عنـهُ[٣] رفـعَ رأسَهُ»[٤].

٤٥٦٠ ــ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «لمَّا نزلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[٥] خرجَ النبـيُّ صلى الله عليه وسلم حتَّى صَعِدَ الصَّفا، فجعلَ يُنادِي: يا بَني فِهْرٍ، يا بَني عَـدِيّ لبُطونِ قريشٍ حتَّى اجتمعُوا، فجعلَ الرجلُ إذا لَمْ يستطِعْ أنْ يَخرجَ أرسلَ رسولاً لينظرَ ما هوَ، فجاءَ أبو لَهَبٍ

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١/١٨، كتاب بـدء الوحي (١)، بـاب (٢)، الحديث (٢)، واللفظ له، ومسلم في **الصحيح** ٤/١٨١٦، كتاب الفضائل (٤٣)، باب عرق النبي ﷺ في البـرد وحين يـأتيـه الـوحي (٢٣)، الحـديث (٢٣٣٣/٨٦) و (٢٣٣٣/٨٧)، والصلصلة: في الأصل صوت وقوع الحديد بعضه على بعض، ثم أطلق على كل صوت له طنين، وقيل هو صوت متدارك لا يدرك في أول وهلة. وقوله: «فيَفْصِم» بفتح أوله وسكون الفاء وكسر المهملة أي يقلع ويتجلى ما يغشاني، ويُروى بضم أوله من الرباعي، وفي رواية بضم أوّله وفتح الصاد على البناء للمجهول ــ فيفصم ــ وأصل الفصم القطع (الحافظ ابن حجر، **فتح الباري** ١/٢٠)، ويتفصّد عرقاً أي يتصبَّب.

(٢) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨١٧، كتاب الفضائل (٤٣)، باب عرق النبـي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي (٤٣)، الحديث (٢٣٣٤/٨٨)، ومعنى كُرِبَ أي أصابه الحزن. وتربَّد: أي تغير وصار كلون الرماد.

(٣) كذا في المطبوعة، ولفظ مسلم: «... فلما أُتْلِيَ عنه...» قال النووي في **شرح صحيح مسلم** ١٥/٨٩: (هكذا هو في معظم نسخ بلادنا أُتلي،ومعناه ارتفع عنه الوحي).

(٤) أخرجه مسلم في **المصدر السابق**، الحديث (٢٣٣٥/٨٩).

(٥) سورة الشعراء (٢٦)، الآية (٢١٤).

وقريشٌ، فقال: أرأيتُم إنْ أخبرتُكُمْ أنَّ خَيْلًا تخرج منْ سَفْحِ هذا الجبلِ ــ وفي رواية(١): أنَّ خَيْلًا تخرجُ بالوادِي تُريدُ أنْ تُغيرَ عليكُم ــ أكُنتُمْ مُصَدِّقيَّ؟ قالوا: نعمْ ما جرَّبنا عليكَ إلَّا صِدقاً. قال: فإنِّي نذيرٌ لكمْ بينَ يَدَيْ عذابٍ شديدٍ، قال أبو لَهَبٍ: تبّاً لكَ ألِهذا جَمعْتَنا؟ فنزلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ »(٢).

٤٥٦١ ــ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «بَيْنما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قائماً يُصلِّي عندَ الكعبةِ وجَمْعُ قريشٍ في مجالِسِهِمْ، إذْ قالَ قائِلٌ: أيُّكُمْ يقومُ إلى جَزورِ آلِ فُلانٍ فيَعْمِدُ إلى فَرْثِها ودَمِها وسَلاها، ثمَّ يُمْهِلُهُ حتَّى إذا سجدَ وضعَهُ بينَ كتِفَيْهِ؟ فانبعَثَ أشقاهُمْ، فلمَّا سجدَ وضعَهُ بينَ كتِفَيْهِ، وثَبَتَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ساجِداً، فضَحِكوا حتَّى مالَ بعضُهم / على بعضٍ مِنَ الضحِكِ، فانطلقَ مُنطلِقٌ إلى فاطِمةَ رضي الله عنها [٢٧٦/أ] فأخبرَها، فأقبلَتْ تسعَى، وثَبَتَ النبيّ صلى الله عليه وسلم ساجِداً حتَّى ألقَتْهُ عنهُ، وأقبَلَتْ عليهِمْ تَسُبُّهُمْ، فلمَّا قضَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الصلاةَ قال: اللَّهمَّ عليكَ بقريشٍ. ثلاثاً، وكانَ إذا دَعا دَعا ثلاثاً، وإذا سألَ سألَ ثلاثاً. اللَّهمَّ عليكَ بعَمرو بن هِشامٍ، وعُتبَةَ بن رَبيعةَ، وشَيْبَةَ بنِ رَبيعةَ، والوليدِ بن عُتْبَةَ، وأُميَّةَ بنِ خَلَفٍ، وعُقْبَةَ بنِ أبـي مُعَيْطٍ، وعُمارةَ بنِ الوليدِ. قالَ عبدُالله: فوَالله لقد رأيتُهُمْ صَرْعَى يومَ بَدْرٍ، ثُمَّ سُحِبوا إلى القَلِيبِ قَليبِ بَدْرٍ، ثمَّ قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: وأُتبِعَ أصحابُ القَلِيبِ لَعنةً»(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٥٠١/٨، كتاب التفسير(٦٥)، سورة الشعراء(٢٦)، باب ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (٢)، الحديث (٤٧٧٠).

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧٣٧/٨، كتاب التفسير(٦٥)، سورة ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (١١١)، باب (١)، الحديث (٤٩٧١)، ومسلم في **الصحيح** ١٩٣/١ ــ ١٩٤، كتاب الإيمان (١)، باب في قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (٨٩)، الحديث (٢٠٨/٣٥٥).

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٣٤٩/١، كتاب الوضوء (٤)، باب إذا ألقي على ظهر =

٤٥٦٢ ــ عن عائشة رضي الله عنها أنّها قالت: «يا رسولَ الله هلْ أتَى عليكَ يومٌ كانَ أشدَّ منْ يومِ أُحُدٍ؟ قال: لقدْ لَقيتُ منْ قومِكِ، وكانَ أشدُّ ما لَقيتُ منهُمْ يومَ العقبةِ، إذْ عَرَضْتُ نفسِي على ابنِ عبدِ ياليلَ بنِ عبد كُلالٍ فلمْ يُجبْني إلى ما أردْتُ، فانطلقتُ وأنا مَهمومٌ على وجْهِي، فلمْ أستَفِقْ إلاّ بقَرْنِ الثَّعالِبِ، فرفعتُ رأْسِي فإذا أنا بسَحابَةٍ قدْ أظلَّتْني، فنظَرْتُ فإذا فيها جِبريلُ فنادانِي فقال: إنَّ الله قدْ سَمِعَ قولَ قومِكَ وما ردُّوا عليكَ، وقدْ بعثَ إليكَ مَلَكَ الجبالِ لتأْمُرَهُ بما شِئْتَ فيهِمْ، قال: فنادانِي مَلَكُ الجبالِ وسلَّمَ عليَّ ثمَّ قالَ: يا محمّدُ إنَّ الله قدْ سَمِعَ قولَ قومِكَ، وأنا مَلَكُ الجبالِ وقدْ بَعَثنِي ربُّكَ إليكَ لِتأْمُرَني بأمْرِكَ، إنْ شِئْتَ أنْ أُطْبِقَ عليهِمُ الأخشَبَيْنِ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: بلْ أرجُو أنْ يُخرِجَ الله منْ أصلابِهِمْ مَنْ يعبُدُ الله وحدَهُ لا يُشرِكُ بهِ شيئاً»[(١)].

٤٥٦٣ ــ عن أنس رضي الله عنه: «أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه

= المصلّي قذر... (٦٩)، الحديث (٢٤٠)، وفي ١/٥٩٤، كتاب الصلاة (٨)، باب المرأة تطرح عن المصلّي شيئاً من الأذى (١٠٩)، الحديث (٥٢٠)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٣/١٤١٨، كتاب الجهاد والسير (٣٢)، باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين (٣٩)، الحديث (١٠٧/١٧٩٤)، والجَزُور من الإبل ما يجزر أي يقطع، والسلَى مقصور بفتح المهملة: هي الجلدة التي يكون فيها الولد، يقال لها ذلك من البهائم، وأمّا من الآدميات فالمشيمة (الحافظ ابن حجر، **فتح الباري** ١/٣٥٠)، والفَرْث: السرجين ما دام في الكرش والجمع فُروث (الرازي، **مختار الصحاح**، ص (٤٩٥) مادة ف رث) والقليب: البئر قبل أن تطوى.

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٣١٢ ــ ٣١٣، كتاب بدء الخلق (٥٩)، باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء... (٧)، الحديث (٣٢٣١)، ومسلم في **الصحيح** ٣/١٤٢٠، كتاب الجهاد والسير (٣٢)، باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين (٣٩)، الحديث (١١١/١٧٩٥)، وقرن الثعالب: هو ميقات أهل نجد، ويقال له قرن المنازل أيضاً، وقرن كل جبل صغير منقطع من جبل كبير. والأخشبين: هما جبلا مكة (الحافظ ابن حجر، **فتح الباري** ٦/٣١٥ ــ ٣١٦).

وسلم كُسِرَتْ رَباعِيَتُهُ يومَ أُحُدٍ وشُجَّ في رأسِهِ، فجَعلَ يَسْلُتُ الدمَ عنهُ ويقولُ: كيفَ يُفلِحُ قومٌ شَجُّوا نبِيَّهُمْ وكَسَروا رَباعِيَتَهُ»[١].

٤٥٦٤ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اشتدَّ غضَبُ الله على قومٍ فعلُوا بنبيِّهِ ـ يُشيرُ إلى رَباعِيَتِهِ ـ اشتدَّ غضَبُ الله على رجلٍ يقتلُهُ رسولُ الله في سبيلِ الله»[٢].

مِنَ الحِسَان:

٤٥٦٥ ـ عن جابر رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أُذِنَ لي أنْ أُحدِّثَ عنْ مَلَكٍ منْ مَلائِكةِ الله مِنْ حَمَلَةِ العرشِ، إنَّ ما بينَ / شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ إلى عاتِقِه مَسيرةُ سبعمائةِ عامٍ»[٣]. [٢٧٦/ب]

٥ ـ بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ

مِنَ الصِّحَاح:

٤٥٦٦ ـ قال أنس رضي الله عنه: «إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أتاهُ جِبريلُ وهوَ يَلعبُ معَ الغِلْمانِ، فأخذَهُ فصرَعَهُ، فشَقَّ عنْ قلبِهِ، فاستخرج منهُ عَلَقَةً فقال: هذا حظُّ الشيطانِ منكَ، ثمَّ غسَلهُ في طَسْتٍ منْ

---

(١) أخرجه مسلم في **الصحيح** ١٤١٧/٣، كتاب الجهاد والسير (٣٢)، باب غزوة أحد (٣٧)، الحديث (١٧٩١/١٠٤)، والرَّباعية: بفتح الراء وتخفيف التحتية، السن الذي بين الثنية والناب، وقوله: «يسلُت» أي يزيل.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٣٧٢/٧، كتاب المغازي (٦٤)، باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد (٢٤)، الحديث (٤٠٧٣)، واللفظ له. ومسلم في **الصحيح** ١٤١٧/٣، كتاب الجهاد والسير (٣٢)، باب اشتداد غضب الله على من قتله رسول الله ﷺ (٣٨)، الحديث (١٧٩٣/١٠٦).

(٣) تقدم في باب بدء الخلق وذكر الأنبياء عليهم السلام، الحديث (٤٤٥٦).

ذهبٍ بماءِ زَمْزَمَ، ثمَّ لأَمَهُ وأعادَهُ في مكانِهِ، وجاءَ الغِلْمانُ يَسْعَوْنَ إلى أُمّهِ، يعني ظِئْرَهُ، فقالوا: إنَّ محمّداً قد قُتِلَ، فاستقبَلُوه وهوَ مُنْتَقِعُ اللونِ. قالَ أنسٌ رضي الله عنه: فكنتُ أرَى أثرَ المِخْيَطِ في صَدرِه»[1].

٤٥٦٧ ــ عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنه أنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنِّي لَأعرِفُ حَجَراً بمكّةَ كانَ يُسلِّمُ عليَّ قبلَ أنْ أُبعثَ، إنِّي لَأعرِفُهُ الآن»[2].

٤٥٦٨ ــ وقال أنس رضي الله عنه: «إنَّ أهْلَ مكّةَ سألُوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أنْ يُريَهُمْ آيةً، فأراهُمْ القمرَ شِقَّتَيْنِ حتَّى رأَوْا حِراءَ بينهُما»[3].

٤٥٦٩ ــ وقال ابن مسعود رضي الله عنه: «انشقَّ القمرُ على عهْدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فِرقتَيْنِ: فِرْقَةٌ فوقَ الجبَلِ، وفِرْقَةٌ دُونَهُ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اشْهَدُوا»[4].

---

(١) أخرجه مسلم في **الصحيح** ١/١٤٧، كتاب الإيمان (١)، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات (٧٤)، الحديث (٢٦١/١٦٢)، قوله: «لأمه» معناه جمعه وضم بعضه إلى بعض. و«ظئر» هي المرضعة، ويقال أيضاً لزوج المرضعة ظئر. و«مُنْتَقِع اللون» أي متغير اللون. و«المِخْيَط» هي الإبرة (النووي، شرح صحيح مسلم ٢/٢١٦ ــ ٢١٧).

(٢) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٧٨٢، كتاب الفضائل (٤٣)، باب فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه قبل النبوّة (١)، الحديث (٢/٢٢٧٧).

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٦٣١، كتاب المناقب (٦١)، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية (٢٧)، الحديث (٣٦٣٧)، وفي ٧/١٨٢، كتاب مناقب الأنصار (٦٣)، باب انشقاق القمر (٣٦)، الحديث (٣٨٦٨) واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/٢١٥٩، كتاب صفة القيامة والجنة والنار (٥٠)، باب انشقاق القمر (٨)، الحديث (٤٦/٢٨٠٢).

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٦٣١، كتاب المناقب (٦١)، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية (٢٧)، الحديث (٣٦٣٦)، وفي ٨/٦١٧، كتاب التفسير (٦٥)، سورة ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ ــ القمر ــ (٥٤)، باب ﴿وَانْشَقَّ القَمَرُ * وإنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا﴾ (١)، الحديث (٤٨٦٤) واللفظ له. وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/٢١٥٨، كتاب صفة القيامة والجنة والنار (٥٠)، باب انشقاق القمر (٨)، الحديث (٤٣/٢٨٠٠) و (٤٥/٢٨٠٠).

٤٥٧٠ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه: «قالَ أبو جَهْلٍ: هلْ يُعَفِّرُ محمَّدٌ وجهَهُ بينَ أظهُرِكُمْ؟ فقيلَ: نعمْ، فقالَ: واللاَّتِ والعُزَّى لَئِنْ رأيتُهُ يفعلُ ذلكَ لَأطأنَّ على رقَبَتِهِ. فأتَىٰ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهوَ يُصلِّي، زَعَمَ لِيطأَ على رَقبَتِهِ، فما فَجِئَهُمْ منهُ إلاَّ وهوَ يَنْكِصُ على عَقِبَيْهِ ويتَّقي بيدَيْهِ، فقيلَ لهُ: مالكَ؟ فقال: إنَّ بيني وبينَهُ لَخَندقاً منْ نارٍ وهَوْلاً وأجنِحةً. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: لَوْ دَنا مِنِّي لاخْتَطَفَتْهُ الملائِكَةُ عُضْواً عُضْواً»[1].

٤٥٧١ ــ وقال عَدِيّ بن حاتِم رضي الله عنه: «بيْنا أنا عندَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم إذْ أتاهُ رجلٌ فشَكا إليهِ الفاقَةَ، ثمَّ أتاهُ آخرُ فشَكا إليهِ قَطْعَ السبيلِ، فقال: يا عَدِيُّ هلْ رأيتَ الحِيرَةَ؟ قال: نعم[2]، قال: فإنْ طالَتْ بِكَ حَياةٌ فلَتَرَيَنَّ الظَّعينَةَ تَرْتحِلُ مِنَ الحِيرَةِ حتَّى تَطوفَ بالكعبةِ لا تخافُ أحداً إلاَّ الله، ولَئِنْ طالَتْ بكَ حياةٌ لتُفْتَحنَّ كُنوزُ كِسْرَى، ولئِنْ طالَتْ بكَ حياةٌ لَتَرَيَنَّ الرجلَ يُخرِجُ مِلْءَ كفِّهِ منْ ذهَبٍ أو فِضَّةٍ يَطلُبُ مَنْ يَقبَلُهُ منهُ فلا يَجِدُ أحداً يَقبَلُهُ منهُ، ولَيلقَيَنَّ / الله أحدُكُمْ [يَوْمَ القِيامَةِ][3] يومَ يَلقاهُ وليسَ بينَهُ وبينَهُ تَرْجُمانٌ يُترجِمُ لهُ، فلَيقولَنَّ: ألَمْ أبعثْ إليكَ رسولاً فيُبلِّغَكَ؟ فيقولُ: بلَى[4]، فيقولُ: ألَمْ أُعطِكَ مالاً وأُفْضِل عليكَ؟ فيقولُ: بلَى، فيَنظُرُ عنْ يَمينِهِ فلا يرَى [٢٧٧/أ]

(١) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/٢١٥٤، كتاب صفة القيامة والجنة والنار (٥٠)، باب قوله ﴿إنَّ الإنْسَانَ لَيَطْغَى * أنْ رَآهُ اسْتَغْنَى﴾ [العلق (٩٦)، الآيتان (٦ ــ ٧)] (٦)، الحديث (٣٨/٢٧٩٧)، قوله: «هل يعفِّر محمد وجهه» أي يسجد ويلصق وجهه بالعفر وهو التراب. وقوله: «ينكِص على عقبيه» أي رجع يمشي إلى ورائه (النووي، **شرح صحيح مسلم** ١٧/١٣٩ ــ ١٤٠).

(٢) كذا في الأصل المطبوع، ولفظ البخاري: «... هل رأيت الحيرة؟ قلت: لم أرها وقد أُنبئْتُ عنها، قال: فإن طالت...».

(٣) ما بين الحاصرتين من مخطوطة برلين وليس فيها (يوم يلقاه). والموجود عند البخاري (يوم يلقاه) فقط، وكذا في المطبوعة وما أثبتناه هو الموافق للفظ المؤلف في **شرح السنة** ١٥/٣٢.

(٤) في المطبوعة زيادة (يا رب) وليست في المخطوطة، ولا عند المؤلف في شرح السنة، ولا عند البخاري.

إلَّا جهنَّمَ، وينظُرُ عنْ يَسارِهِ فلا يرَى إلَّا جهنَّمَ، فاتَّقُوا النَّارَ ولوْ بشِقِّ تمرةٍ، فمَنْ لمْ يَجِدْ فبكلمةٍ طيِّبةٍ. قالَ عَدِيٌّ: فرأيتُ الظَّعينَةَ تَرْتحِلُ مِنَ الحِيرَةِ حتَّى تَطوفَ بالكعبةِ لا تخافُ إلَّا الله، وكنتُ فيمَنْ افتتحَ كُنوزَ كِسْرَى بن هُرْمُزَ، ولَئنْ طالَتْ بكُم حَياةٌ لَتَرَوُنَّ ما قالَ النبيُّ[1] أبو القاسِمِ صلى الله عليه وسلم: يُخرِجُ[2] مِلْءَ كفِّهِ»[3].

٤٥٧٢ ـ وقال أبو هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يَهلِكُ كِسْرَى ثمَّ لا كِسْرَى بعدَهُ، وقَيْصَرُ لَيَهْلِكُنَّ ثمَّ لا يكونُ قَيْصَرُ بعدَهُ، ولَتُنْفِقُنَّ كُنوزَهُما في سبيلِ الله»[4].

٤٥٧٣ ـ وقال [عليه السلام][5]: «لَيفتتحَنَّ عِصابةٌ مِنَ المسلمينَ كَنْزَ آلِ كِسْرَى الذِي في[6] الأَبْيَضِ»[7].

---

(١) كلمة النبي ليست في المخطوطة، وهي من المطبوعة وموجودة في لفظ المؤلف في شرح السنة، وعند البخاري.

(٢) في المطبوعة زيادة (الرجلُ)، وليست في المخطوطة ولا عند المؤلف في شرح السنة، ولا عند البخاري.

(٣) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٣/٢٨١، كتاب الزكاة (٢٤)، باب الصدقة قبل الردّ (٩)، الحديث (١٤١٣)، وفي ٦/٦١٠، كتاب المناقب (٦١)، باب علامات النبوة في الإسلام (٢٥)، الحديث (٣٥٩٥)، والحِيرة كانت بلد ملوك العرب الذين تحت حكم آل فارس، والظعينة: المرأة في الهودج وهو في الأصل اسم للهودج (الحافظ ابن حجر، **فتح الباري** ٦/٦١٣).

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/١٥٧، كتاب الجهاد (٥٦)، باب الحرب خدعة (٥٦)، الحديث (٣٠٢٧)، ومسلم في **الصحيح** ٤/٢٢٣٦ ـ ٢٢٣٧، كتاب الفتن (٥٢)، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل... (١٨)، الحديث (٧٥/٢٩١٨) و (٧٦/٢٩١٨).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من مخطوطة برلين.

(٦) في المطبوعة زيادة (القَصْرِ) وليست في المخطوطة ولا عند مسلم.

(٧) أخرجه مسلم من حديث جابر بن سَمُرة رضي الله عنه في **الصحيح** ٤/٢٢٣٧، كتاب الفتن (٥٢)، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل... (١٨)، الحديث (٧٨/٢٩١٩) **قوله: «الأبيض»** أي قصره الأبيض.

٤٥٧٤ ـ وعن خبّاب بن الأرَتِّ رضي الله عنه قال: «شَكَوْنَا إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم، وهوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً في ظِلِّ الكعبةِ، وقدْ لَقِينا مِنَ المشركينَ شِدَّةً، فقُلنا: ألا تَدعو اللهَ؟ فقعَدَ وهوَ مُحْمَرٌّ وجهُهُ قال: كانَ الرجلُ فيمَنْ كانَ قبلَكُمْ يُحفَرُ لهُ في الأرضِ فيُجعَلُ فيهِ، فيُجاءُ بالمِيشارِ فيُوضَعُ فوقَ رأسهِ فيُشَقُّ باثنَيْنِ، وما يَصُدُّهُ ذلكَ عن دينِهِ، ويُمشطُ بأمشاطِ الحديدِ ما دُونَ لحمهِ مِنْ عظمٍ وعَصَبٍ، وما يَصُدُّهُ ذلكَ عن دينِهِ، والله لَيُتِمَّنَّ هذا الأمر حتَّى يَسيرَ الراكِبُ منْ صَنعاءَ إلى حَضْرَمَوْتَ لا يخافُ إلَّا الله أو الذِّئبَ على غَنَمِهِ، ولكنَّكُمْ تَستعجِلون»(١).

٤٥٧٥ ـ وقال أنس رضي الله عنه: «كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَدخلُ على أُمِّ حَرامٍ بنتِ مِلْحانَ، وكانتْ تحتَ عُبادَةَ بنِ الصامِتِ رضيَ الله عنهُ، فدخلَ عليها يوماً فأطعَمَتْهُ، ثمَّ جلسَتْ تَفْلِي رأسَهُ، فنامَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثمَّ استيقظَ وهوَ يَضحَكُ، قالتْ فقلتُ: ما يُضحِكُكَ يا رسولَ الله؟ قال: ناسٌ منْ أُمَّتِي عُرِضوا عليَّ غُزاةً في سبيلِ الله، يَركَبونَ ثَبَجَ هذا البحرِ، مُلوكاً على الأسِرَّةِ ـ أوْ مِثْلَ المُلوكِ على الأسِرَّةِ ـ فقلتُ: يا رسولَ الله ادْعُ الله أنْ يَجعلَني منهُمْ، فدَعا لها، ثمَّ وضَعَ رأسَهُ فنامَ، ثمَّ اسْتَيْقَظَ وهوَ يَضحكُ، فقلتُ: يا رسولَ الله وما يُضحِكُكَ؟ قال: ناسٌ منْ أُمَّتي عُرِضوا عليَّ غُزاةً في سبيلِ الله ـ كما قال في الأُولى / ـ فقلتُ: يا رسولَ الله ادْعُ الله أنْ يَجعلَني منهُمْ، قال: أنتِ مِنَ الأوَّلينَ. فركِبَتْ أمُّ حَرامٍ البحرَ في زمنِ معاويَةَ، فصُرِعتْ عنْ دابَّتِها حينَ [٢٧٧/ب]

---

(١) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٦١٩، كتاب المناقب (٦١)، باب علامات النبوة في الإسلام (٢٥)، الحديث (٣٦١٢)، وفي ٧/١٦٤ ـ ١٦٥، كتاب مناقب الأنصار (٦٣)، باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة (٢٩)، الحديث (٣٨٥٢). والبردة: كساء مخطط. والميشار: بكسر الميم وسكون التحتانية بهمز وبغير همز، تقول: وشرت الخشبة وأشرتها، ويقال فيه بالنون ـ منشار ـ وهي أشهر في الاستعمال (الحافظ ابن حجر، **فتح الباري** ٧/١٦٦).

خَرجَتْ مِنَ البحرِ فهَلَكَتْ»[١].

٤٥٧٦ ـ وقال ابنُ عبّاس رضي الله عنه: «إنَّ ضِماداً[٢] قَدِمَ مكَّةَ، وكان مِنْ أزْدِ شَنُوأَةَ، وكانَ يَرْقي مِنْ هٰذِه[٣] الرِّيحِ، فَسَمِعَ سُفَهاءَ أهْلِ مكَّةَ يقولونَ: إنَّ محمّداً مَجنونٌ، فقال: لوْ أنّي رأيتُ هذا الرجلَ لَعلَّ الله يَشْفِيهِ على يَدَيَّ، قال: فلِقَيَهُ فقال: يا محمّدُ إنّي أَرْقِي مِنْ هذا الريح فهلْ لكَ؟ فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: إنَّ الحَمْدَ لله نَحْمَدُهُ ونَستَعينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ الله فلا مُضلَّ لهُ، ومَنْ يُضْلِلْ فلا هادِيَ لهُ، وأشهدُ أنْ لا إله إلاَّ الله وحدَهُ لا شَريكَ لهُ وأنَّ محمّداً عبدُهُ ورسولُهُ، أمّا بَعْدُ. فقالَ: أعِدْ عليَّ كلِماتِكَ هؤلاءِ، فأعادَهُنَّ عليهِ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثَلاثَ مرّاتٍ، فقال: لقدْ سَمِعتُ قولَ الكَهَنَةِ وقولَ السَّحَرَةِ وقولَ الشُّعَراءِ، فما سَمِعتُ مِثْلَ كلِماتِكَ هؤلاءِ، ولقدْ بلَغْنا قامُوسَ البحرِ[٤]، هاتِ يَدَكَ أُبايِعْكَ على الإسلامِ. قال: فبايَعَهُ»[٥][٦].

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/١٠، كتاب الجهاد (٥٦)، باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء (٣)، الحديث (٢٧٨٨)، وفي ١١/٧٠ ـ ٧١، كتاب الاستئذان (٧٩)، باب من زار قوماً فقال عندهم (٤١)، الحديث (٦٢٨٢)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٣/١٥١٨، كتاب الإمارة (٣٣)، باب فضل الغزو في البحر (٤٩)، الحديث (١٦٠/١٩١٢). وتفلي رأسه: تفتش شعر رأسه. وثبج البحر: هو ظهره ووسطه (النووي، **شرح صحيح مسلم** ١٣/٥٨).

(٢) هو ضِماد بن ثعلبة الأزدي ـ أزد شنوءة ـ رضي الله عنه: صحابي، ذكره الذهبي في **تجريد أسماء الصحابة** ١/٢٧٢، الترجمة (٢٨٦٤) وتصحف اسمه عنده إلى ضمار، فليُحَرَّر.

(٣) تصحفت في المطبوعة إلى: (هذا) والتصويب من المخطوطة وصحيح مسلم.

(٤) كذا في الأصل المطبوع، ولفظ مسلم «ناعوس البحر». قال النووي في **شرح صحيح مسلم** ٦/١٥٧: (ضبطناه بوجهين أشهرهما ناعوس بالنون والعين، هذا هو الموجود في أكثر نسخ بلادنا، والثاني قاموس بالقاف والميم، قال أبو عبيد: قاموس البحر وسطه، وقال ابن دريد: لجته).

(٥) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٢/٥٩٣، كتاب الجمعة (٧)، باب تخفيف الصلاة والخطبة (١٣)، الحديث (٤٦/٨٦٨).

(٦) وهذا الباب خال عن أحاديث الحسان.

فصل في المِعْرَاجِ

[مِنَ الصِّحَاحِ :]

٤٥٧٧ ـ عن قتادة رضي الله عنه، عن أنس بن مالِك رضيَ الله عنه، عن مالِك بن صَعْصَعَة رضي الله عنه، أنّ نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم حدّثهم عن ليلة أُسرِيَ بـه: «بينما أنـا في الحَطِيمِ ـ وربّمـا قال: في الحِجْرِ ـ[1] مُضطجِعاً إذْ أتاني آتٍ فشقَّ ما بينَ هذِه إلى هذِه ـ يَعني: من ثُغْرةِ نَحْرِهِ إلى شِعْرَتِهِ ـ[2] فاستخرجَ قَلبي، ثمّ أُتيتُ بطَسْتٍ منْ ذَهبٍ مملوءٍ إيماناً[3]، فغُسِلَ قَلبي، ثمَّ حُشِيَ، ثمَّ أُعيدَ ـ وفي رواية[4]: ثمّ غُسِلَ البطنُ بماءِ زَمْزَمَ، ثمَّ مُلِىءَ إيماناً وحِكْمةً ـ ثُمَّ أُتيتُ بِدابّةٍ دُونَ البَغلِ وفوقَ الحِمارِ أبيضَ، يَضَعُ خَطْوَهُ عندَ أقصَى طَرْفِهِ، فحُمِلتُ عليهِ، فانطلقَ بي جِبريلُ حتّى أتَى السماءَ الدُّنيا، فاستفتَحَ، قيلَ مَنْ هذا؟ قالَ: جِبريلُ، قيل: ومَن معكَ؟ قال محمّدٌ، قيل: وقدْ أُرسِلَ إليه؟ قال: نعم، قيل: مَرحباً بهِ فنِعْمَ المجيءُ جاءَ، ففُتِحَ، فلمّا خَلَصْتُ[5] فإذا فيها آدمُ، فقال: هذا أبوكَ آدمُ فسلِّمْ عليه، فسلَّمتُ عليهِ، فردَّ السلامَ ثمّ قال: مَرحباً بالابنِ الصالحِ والنبيِّ الصالحِ.

[٢٧٨/أ] ثمّ صَعِدَ بي حتّى أتَى السماءَ الثانيةَ، فاستفتَحَ، قيل: مَنْ هذا / ؟ قال: جِبريلُ، قيل: ومَنْ معكَ؟ قال: محمّدٌ قيل: وقد أُرسِلَ إليه؟ قال: نعمْ،

---

(١) الحطيم: حِجر، سمي حِجراً لأنه حجر عنه بحيطانه، وحطيماً لأنه حطم عنه جداره عن مساواة الكعبة.

(٢) قوله: «ثغرة نحره» أي الموضع المنخفض الذي بين الترقوتين، و«شِعرته» أي شعر العانة (الحافظ ابن حجر، فتح الباري ٧/٢٠٤).

(٣) في المخطوطة زيادة: (وحكمة) وليست في المطبوعة، ولا في لفظ المؤلف في شرح السنة ١٣/٣٣٧، ولا عند البخاري، وهي موجودة عند مسلم.

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٣٠٢، كتاب بدء الخلق (٥٩)، باب ذكر الملائكة (٦)، الحديث (٣٢٠٧)، ومسلم في **الصحيح** ١/١٥١، كتاب الإيمان (١)، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات (٧٤)، الحديث (٢٦٥/١٦٤).

(٥) قوله: «فلما خَلَصْت» أي وصلت ودخلت (القاري، **المرقاة** ٣/٤٢٧).

قيل: مَرحباً بِهِ فنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ، ففُتِحَ، فلمّا خَلَصْتُ إذا يَحيَى وعيسَى، وهُما ابنا خالَةٍ، قال: هذا يَحيَى وعيسَى فسلِّمْ عليهِما، فسلَّمتُ، فردّا ثمّ قالا: مَرحباً بالأخِ الصالح والنبيِّ الصالحِ. ثمَّ صَعِدَ بي إلى السماءِ الثالثةِ، فاستفتَحَ، قيل: مَنْ هذا؟ قال: جبريلُ، قيل: ومَنْ معكَ؟ قال: محمّدٌ، قيل: وقدْ أُرسِلَ إليهِ؟ قال: نعمْ، قيل: مَرحباً بهِ فنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ، ففُتِحَ، فلمّا خَلَصْتُ إذا يُوسُفُ، قال: هذا يُوسُفُ فسلِّمْ عليهِ، فسلَّمتُ عليهِ، فردَّ ثمّ قال: مَرحباً بالأخِ الصالحِ والنبيِّ الصالحِ ثمَّ صَعِدَ بي حتَّى أتَى السماءَ الرابعةَ، فاستفتَحَ، قيل: مَنْ هذا؟ قال: جِبريلُ، قيل: ومَنْ معكَ؟ قال: محمّدٌ، قيل: وقدْ أُرسِلَ إليهِ؟ قال: نعم، قيل: مَرحباً بِهِ فنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ ففُتِحَ، فلمّا خَلَصْتُ فإذا إدريسُ، قال: هذا إدريسُ فسلِّمْ عليهِ، فسلَّمتُ عليهِ، فردَّ ثمَّ قال: مَرحباً بالأخِ الصالحِ والنبيِّ الصالحِ. ثمَّ صَعِدَ بي حتَّى أتَى السماءَ الخامسةَ، فاستفتَحَ، قيل: مَنْ هذا؟ قال جبريلُ، قيل: ومَنْ معكَ؟ قال: محمدٌ، قيل: وقدْ أُرسِلَ إليهِ؟ قال: نعمْ، قيل: مَرحباً بِهِ فنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ، فلمّا خَلَصْتُ فإذا هارونُ، قال: هذا هارونُ فسلِّمْ عليهِ، فسلَّمتُ عليهِ، فردَّ ثمَّ قال: مَرحباً بالأخِ الصالحِ والنبيِّ الصالحِ. ثمَّ صَعِدَ بي حتَّى أتَى السماءَ السادسةَ، فاستفتَح، قيل: مَنْ هذا؟ قال: جِبريلُ، قيل: ومَنْ معكَ؟ قال: محمّدٌ؟ قيل: وقدْ أُرسِلَ إليهِ؟ قال: نعمْ، قيل: مَرحباً بهِ فنِعْمَ المَجِيءُ جاء، فلمّا خَلَصْتُ فإذا مُوسَى، قال: هذا مُوسَى فسلِّمْ عليهِ، فسلَّمتُ عليهِ، فردَّ[1] ثمّ قال: مَرحباً بالأخِ الصالحِ والنبيِّ الصالحِ، فلمّا تجاوَزْتُ بكَى، قيلَ [لَهُ][2]: ما يُبكيكَ؟ قال: أبكي لأنَّ غلاماً بُعِثَ بعدِي يَدخل الجنّة منْ أمّتِه أكثرُ مِمَّنْ يَدخُلُها منْ أُمّتي. ثمَّ صَعِدَ بي إلى

---

(١) في المطبوعة زيادة: (السلام) وليست في المخطوطة ولا عند البخاري.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة، والصواب إثباته كما في المخطوطة، وعند المؤلف في شرح السنة وفي صحيح البخاري.

السماءِ السابعةِ، فاستفتَحَ جِبريلُ، قيل: مَنْ هذا؟ قال: جِبريلُ، قيل: ومَنْ معكَ؟ قال: محمّدٌ، قيل: وقدْ بُعِثَ إليه؟ قال: نعمْ، قيل: مَرحباً بِهِ فنِعْمَ المَجيءُ جاءَ، فلمّا خَلَصْتُ فإذا إبراهيمُ، قال: هذا أبوكَ إبراهيمُ فسلِّمْ عليهِ، فسلَّمتُ عليهِ، فردَّ السَّلامَ ثمَّ قال: مَرحباً بِالابْنِ الصالحِ والنبـيِّ الصالحِ. ثمَّ رُفِعْتُ إلى سِدْرَةِ المُنْتَهى[١]، فإذا نَبِقُها مِثْلُ قِلالِ هَجَرَ[٢]، وإذا وَرَقُها مِثْلُ آذانِ الفِيَلَةِ، قال: هذا سِدْرَةُ المُنْتَهَى، فإذا / أربعةُ أنهارٍ: نَهرانِ باطِنان، [٢٧٨/ب] ونَهرانِ ظاهرانِ، قلتُ: ما هذانِ يا جبريلُ؟ قال: أمّا الباطِنانِ فَنهـرانِ في الجنّةِ، وأمّا[٣] الظّاهِرَانِ فَالنِّيلُ[٤] والفُراتُ. ثم رُفِعَ لي البيتُ المَعْمُورُ[٥]. ثمَّ أُتيتُ بإناءٍ منْ خَمْرٍ وإناءٍ منْ لَبَنٍ وإناءٍ منْ عَسلٍ، فأخذتُ اللَّبَنَ، فقال: هيَ الفِطرةُ التي أنتَ عليها وأُمَّتُك ثمَّ فُرِضَتْ عليَّ الصلاةُ خَمسينَ صلاةً كُلَّ يومٍ، فرَجَعْتُ فمَررْتُ على مُوسَى فقال: بِمَ أُمِرْتَ؟ قلتُ: أُمِرْتُ بخَمسينَ صلاةً كُلَّ يومٍ، قال: إنَّ أمَّتَكَ لا تَستطيعُ خَمسينَ صلاةً كُلَّ يومٍ، وإنِّي واللهِ قدْ جَرَّبْتُ الناسَ قَبْلَكَ وعالَجْتُ بَني إسْرائيلَ أَشَدَّ المُعالَجَة، فارجِعْ إلى ربِّكَ فَسَلْهُ[٦] التخْفِيفَ لأُمَّتِكَ، فرجَعتُ، فوضَعَ عنِّي عَشْراً، فرجَعتُ إلى مُوسَى

(١) سِدْرَة المنتهى: قال النووي (سميّت كذل لأن علم الملائكة ينتهي إليها، ولم يجاوزها أحد إلا رسول الله ﷺ) وقال السيوطي: (إضافتها إلى المنتهى لأنَّها مكان ينتهي دونه أعمال العباد وعلوم الخلائق (القاري، المرقاة ٥/٤٢٩).

(٢) قوله: «فإذا نَبِقُها مثل قِلال هجر» النَبِقَ: هو ثمر السدر، قال الخطابي: القِلال بالكسر جمع قُلّة بالضم هي الجرار، يريد أن ثمرها في الكبر مثل القلال، وكانت معروفة عند المخاطبين فلذلك وقع التمثيل بها. وهَجَر بلدة (الحافظ ابن حجر، فتح الباري ٧/٢١٣).

(٣) تصحفت في المطبوعة إلى (فَأمّا) بالفاء، والتصويب من المخطوطة، وشرح السنة، وصحيح البخاري.

(٤) تصحفت في المطبوعة إلى (النيل)، والتصويب من المخطوطة وشرح السنة، وصحيح البخاري.

(٥) البيت المعمور هو بيت في السماء السابعة، حرمته في السماء كحرمة الكعبة في الأرض (القاري، المرقاة ٥/٤٣٠).

(٦) كذا في المطبوعة، وهو الموافق للفظ المؤلف في شرح السنة، واللفظ في المخطوطة: (فاسأله) وهو الموافق للفظ البخاري.

فقال مِثْلَهُ، فرجَعتُ فوضَعَ عنِّي عَشْراً، فرجَعتُ إلى مُوسى فقالَ مِثْلَهُ، فرَجعتُ فوضَعَ عنِّي عَشْراً، فرجَعتُ إلى مُوسَى فقالَ مِثْلَهُ، فرجَعتُ فأُمِرْتُ بعَشْرِ صَلواتٍ كُلَّ يوم [وليلةٍ، فرجَعتُ إلى مُوسَى][1] فقالَ مِثْلَهُ، فرجَعتُ فأُمِرْتُ بخَمس صلواتٍ كُلَّ يومٍ، فرجَعتُ إلى مُوسَى فقال: بِمَ أُمِرْتَ؟ قلت: أُمِرْتُ بخَمسِ صَلواتٍ كُلَّ يومٍ[2]، قال: إنَّ أُمَّتَكَ لا تَستطيعُ خَمسَ صَلواتٍ كُلَّ يومٍ، وإنِّي قدْ جَرَّبْتُ الناسَ قَبْلَكَ وعالَجْتُ بَني إسْرائيلَ أشَدَّ المُعالجَةَ، فارجِعْ إلى ربِّكَ فسَلْهُ[3] التخْفِيفَ لأُمَّتِكَ، قال: [قلت][4] سألتُ ربِّي حتَّى استَحْيَيْتُ ولكنِّي أرْضَى وأُسلِّمُ. قال: فلمَّا جاوَزْتُ نادَى مُنادٍ: أمضَيْتُ فَريضَتِي وخفَّفْتُ [عن][5] عِبادِي»[6].

٤٥٧٨ ــ وروى ثابت عن أنس رضي الله عنه، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنَّه قال: «أُتيتُ بالبُراقِ، وهوَ دابَّةٌ أبيضُ طويلٌ فوقَ الحمارِ ودُونَ البغلِ، يقعُ حافِرُهُ عندَ مُنْتَهى طَرْفِهِ، فركِبْتُهُ حتَّى أتيتُ بيتَ المَقْدِسِ فربَطْتُهُ بالحَلْقَةِ التي يَربِطُ بها الأنبياءُ. قال: ثمَّ دخلتُ المسجِد فصلَّيْتُ فيهِ ركعتَيْنِ، ثمَّ خَرَجْتُ فجاءَنِي جِبريلُ بإناءٍ منْ خمرٍ وإناءٍ منْ لَبَنٍ، فاخترتُ اللَّبَنَ، فقال جِبريلُ: اخترْتَ الفِطْرَةَ، ثمَّ عَرَجَ بنا إلى السماءِ. وقالَ في السماءِ الثالثة:

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من المطبوعة ليست في المخطوطة، ولا عند المؤلف في شرح السنة، وذكر البخاري (فرجعت إلى موسى) فقط.

(٢) في المطبوعة زيادة: (وليلة) وليست عند المؤلف في شرح السنة، ولا عند البخاري.

(٣) كذا في المطبوعة، وهو الموافق للفظ المؤلف في شرح السنة، واللفظ في المخطوطة: (فاسأله) وهو الموافق للفظ البخاري.

(٤) العبارة في شرح السنة بدون (قلت)، وكذا عند البخاري، وفي مخطوطة برلين: (قلت) بدون (قال).

(٥) ساقطة من المخطوطة.

(٦) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/٢٠١ ــ ٢٠٢، كتاب مناقب الأنصار (٦٣)، باب المعراج (٤٢)، الحديث (٣٨٨٧)، واللفظ له. وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١/١٤٩ ــ ١٥١، كتاب الإيمان (١)، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات (٧٤)، الحديث (٢٦٤/١٦٤).

فإذا أنا بيُوسُفَ، إذا هو قدْ أُعطِيَ شَطْرَ الحُسْنِ، فرَحَّبَ بـي ودَعا لي بخَيْرٍ. وقالَ في السماءِ السابعة[(١)]: فإذا أنا بإبراهيمَ / مُسْنِداً[(٢)] ظَهْرَهُ إلى البيتِ [٢٧٩/أ] المَعْمُورِ، وإذا[(٣)] هو يَدخُلُهُ كُلَّ يومٍ سَبعونَ ألْفَ مَلَكٍ لا يَعودونَ إليهِ، ثمَّ ذهَبَ بـي إلى سِدْرَةِ المُنْتهَى، فإذا وَرَقُها كآذانِ الفِيَلَةِ، وإذا ثَمَرُها كالقِلالِ، فلمّا غَشِيَها منْ أمْرِ الله ما غَشِيَ تَغيَّرتْ، فما أحدٌ منْ خَلْقِ الله يَستطيعُ أنْ يَنْعَتَها منْ حُسْنِها وَأوْحى[(٤)] إليَّ ما أوْحَى، ففَرضَ عليَّ خَمسينَ صلاةً في كُلِّ يومٍ وليلةٍ، فنزلتُ إلى مُوسى[(٥)]. وقال: فلمْ أَزَلْ أرجِعُ بينَ ربِّـي وبينَ مُوسَى حتَّى قال: يا محمّدُ إنَّهُنَّ خَمسُ صَلواتٍ كُلَّ يومٍ وليلةٍ، لكُلِّ صَلاةٍ عَشْرٌ، فذلكَ خمسونَ صلاةً، مَنْ[(٦)] هَمَّ بحَسنةٍ فلمْ يَعْمَلْها كُتِبَتْ لهُ حَسنةً، فإنْ عَمِلَها كُتِبَتْ لهُ عَشراً، ومَنْ هَمَّ بسَيِّئةٍ فلمْ يَعْمَلْها لمْ يُكْتَبْ[(٧)] شيئاً، فإنْ عَمِلَها كُتِبَتْ سَيِّئةً واحِدةً»[(٨)].

٤٥٧٩ ـ عن ابن شِهاب، عن أنس رضي الله عنه قال: كان أبو ذرّ يُحدِّث أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «فُرِجَ عنّي سَقْفُ بَيتي وأنا

(١) تصحفت في المخطوطة إلى (الرابعة) والتصويب من المطبوعة وشرح السنة ٣٤٣/١٣.

(٢) تصحفت في المخطوطة إلى (مُسْنِدٌ) بالرفع، والتصويب من شرح السنة وصحيح مسلم.

(٣) تصحفت في المخطوطة إلى (فإذا) بالفاء، والتصويب من شرح السنة وصحيح مسلم.

(٤) كذا في المخطوطة وشرح السنة، والعبارة في المطبوعة (فَأَوْحَىٰ الله) وكذا هي عند مسلم.

(٥) اختصر المؤلف لفظ الحديث بعد هذا الموضع في كتابه «المصابيح» وأسقط من لفظ الحديث مقدار (٦) أسطر، لكنه ذكرها في كتابه شرح السنة ٣٤٤/١٣، وها هو السقط: «فقال: ما فرض ربُّكَ على أُمَّتِكَ؟ قلتُ: خمسين صلاةً. قال: ارجعْ إلى ربكَ فَسَلْهُ التخفيفَ، فإن أُمتَكَ لا تُطيقُ ذلكَ، فإني قد بَلَوْتُ بني إسرائيل وَخَبَرْتُهُمْ. قال: فرجعتُ إلى رَبـي، فقلتُ: يا رَبِّ خفِّف على أُمَّتي، فَحَطَّ عَنّي خمساً، فرجعت إلى موسى فقلت: حَطَّ عَنيّ خمساً. قال: إن أُمَّتَكَ لا تطيقُ ذلك، فارجع إلى ربك فَسَلْهُ التخفيفَ».

(٦) كذا في المخطوطة وفي شرح السنة. والعبارة في المطبوعة (ومن) بزيادة واو، وكذا عند مسلم.

(٧) كذا في المخطوطة وفي شرح السنة، والعبارة في المطبوعة (تُكتب) بالتاء، وكذا عند مسلم.

(٨) أخرجه مسلم في الصحيح ١٤٥/١ ـ ١٤٧، كتاب الإيمان (١)، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات (٧٤)، الحديث (١٦٢/٢٥٩).

بمكّةَ، فنزلَ جبريلُ ففَرَجَ صَدرِي[١]، ثمَّ غَسلَهُ بماءِ زَمْزَمَ، ثمَّ جاءَ بطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمتلِىءٍ حِكمةً وإيماناً فأفرَغَهُ في صَدرِي، ثمَّ أطبَقَهُ، ثمَّ أخذَ بيدِي فَعرَجَ بـي إلى السماءِ، [فلمّا جِئتُ إلى السماءِ][٢] الدُّنْيا قال جِبريلُ لخازِنِ السماءِ: افْتَحْ، فلمَّا فَتحَ عَلَوْنا السماءَ الدُّنْيا، إذا رجلٌ قاعِدٌ على يَمينِه أَسْوِدَةٌ[٣] وعلى يَسارِهِ أَسْوِدَةٌ، إذا نظرَ قِبَلَ يَمينِهِ ضَحِكَ، وإذا نظرَ قِبَلَ شِمالِه بَكَى، فقال: مرحباً بالنبيِّ الصالحِ والابنِ الصالحِ: قلتُ[٤] لِجبريلَ: مَنْ هذا؟ قال: هذا آدمُ، وهذِه الأَسْوِدَةُ عنْ يَمينِه وعنْ شِمالِه نَسَمُ[٥] بنيهِ، فأهلُ اليَمينِ منهُمْ أهلُ الجنّةِ، والأَسْوِدَةُ التي عنْ شِمالِه أهلُ النارِ، فإذا نظرَ عنْ يَمينِه ضَحِكَ، وإذا نظرَ قِبَلَ شِمالِهِ بَكَى». وقال ابنُ شِهابٍ رضيَ الله عنه: فأخبَرَني ابنُ حَزْمٍ[٦] أنَّ ابنَ عبّاسٍ رضي الله عنه وأبا حَيَّةَ الأنصارِيَّ[٧] كانا يقولان: قالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «ثمَّ عُرِجَ بـي حتَّى ظَهرْتُ بِمُسْتَوًى أسمعُ فيهِ صَريفَ الأقلامِ»[٨]. وقالَ ابنُ حَزْمٍ وأنسٌ: قالَ النبيُّ صلى الله

---

(١) فرج: أي فتح، وقوله: «ففرج صدري» أي شقَّهُ (الحافظ ابن حجر، **فتح الباري ١/٤٦٠**).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة وأثبتناه من المطبوعة **وشرح السنة ١٣/٣٤٥**.

(٣) الأَسْوِدَة جمع سواد كسنام وأسنمة وزمان وأزمنة، وقال أهل اللغة: السواد الشخص وقيل السواد الجماعات (النووي، **شرح صحيح مسلم ٢/٢١٨**).

(٤) كذا في المخطوطة وشرح السنة، والعبارة في المطبوعة (فقلت) بالفاء.

(٥) النَّسَم: بفتح النون والسين والواحدة نَسَمة، قال الخطابي وغيره: هي نفس الإنسان، والمراد أرواح بني آدم (النووي، **شرح صحيح مسلم ٢/٢١٨**).

(٦) أي أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (الحافظ ابن حجر، **فتح الباري ١/٤٦٢**).

(٧) كذا في المطبوعة (أبو حيّة) بالياء، قال النووي في **شرح صحيح مسلم ٢/٢٢٠ ــ ٢٢١**: (أبو حبّة بالحاء المهملة وبالباء الموحدة، هكذا ضبطناه هنا، وفي ضبطه واسمه اختلاف، فالأصحّ الذي عليه الأكثرون «حبّة» بالباء الموحدة كما ذكرنا، وقيل «حيّة» بالياء المثناة تحت، وقيل «حنّة» بالنون وهذا قول الواقدي، وقد اختلف في اسم أبـي حبّة، فقيل عامر، وقيل مالك، وقيل ثابت، وهو بدريّ باتفاقهم واستشهد يوم أُحد).

(٨) صريف الأقلام: تصويتها حال الكتابة، قال الخطابـي: هو صوت ما تكتبه الملائكة من أقضية الله تعالى ووحيه وما ينسخونه من اللوح المحفوظ، أو ما شاء الله تعالى من ذلك أن يكتب ويرفع لما أراده من أمره وتدبيره (النووي، **شرح صحيح مسلم ٢/٢٢١**).

عليه وسلم: «ففَرَض الله على أُمَّتي خَمسينَ صلاةً، فرجَعْتُ حتَّى مَرَرْتُ على مُوسَى، فراجَعَني، فوَضَعَ شَطْرَها. وقالَ في الآخر: فراجَعْتُهُ فقال: هِيَ خَمسٌ وهي خمسونَ، ما يُبَدَّلُ القولُ لَدَيَّ فرجَعْتُ إلى مُوسَى فقال: راجِعْ ربَّكَ، فقلتُ: اسْتَحْيَيْتُ منْ ربِّي. ثمَّ انطلق /[١] بـي حتَّى انتهىَ بـي إلىَ سِدْرَةِ المُنْتَهى، وغَشِيَها ألْوانٌ لا أدْرِي ما هِيَ، ثمَّ أُدْخِلْتُ الجنَّةَ فإذا فيها جنابِذُ[٢] اللـؤْلـؤِ، وإذا تُرابُها المِسْكُ»[٣]. [٢٧٩/ب]

٤٥٨٠ ــ عن عبدالله قال: «لمَّا أُسرِيَ برسولِ الله صلى الله عليه وسلم انتُهِيَ بهِ إلى سِدْرَةِ المُنْتَهى، وهيَ في السماءِ السَّادِسَة[٤] إليها يَنتهِي ما يُعْرَجُ بهِ مِنَ الأرضِ فيُقبَضُ منها، وإليها يَنتهي ما يُهْبَطُ بهِ مِنْ فوقِها فيُقْبَضُ

---

(١) حصل خطأ في ترتيب صفحات مخطوطة برلين ابتداء من هذا الموضع، وقع به مُرَقِّمُ الصفحات بالأرقام الأجنبية، وقد أخذت هذه الصفحة الرقم (٢٨٦/ب).

(٢) الجَنابِذ: هي القباب واحدتها جنبذة. ووقع في كتاب الأنبياء من صحيح البخاري كذلك ــ أي جنابذ ــ، ووقع في أول كتاب الصلاة منه «حبائل» قال الخطابي وغيره: هو تصحيف، والله أعلم (النووي، شرح صحيح مسلم ٢/٢٢٢ ــ ٢٢٣).

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١/٤٥٨ ــ ٤٥٩، كتاب الصلاة (٨)، باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء (١)، الحديث (٣٤٩)، وفي ٦/٣٧٤، كتاب الأنبياء (٦٠)، باب ذكر إدريس عليه السلام (٥)، الحديث (٣٣٤٢)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١/١٤٨ ــ ١٤٩، كتاب الإيمان (١)، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات (٧٤)، الحديث (٢٦٣/١٦٣).

(٤) تحرفت في المطبوعة إلى «السابعة» والتصويب من المخطوطة، وشرح السنة ١٣/٣٤٩، ولفظ مسلم «... وهي في السماء السادسة...» قال النووي في شرح صحيح مسلم ٣/٢: (كذا هو في جميع الأصول «السادسة» وقد تقدّم في الروايات الأخر من حديث أنس أنها فوق السماء السابعة، قال القاضي: كونها في السابعة هو الأصح وقول الأكثرين وهو الذي يقتضيه المعنى وتسميتها بالمنتهى. قلت: ويمكن أن يجمع بينهما فيكون أصلها في السادسة ومعظمها في السابعة، فقد علم أنها في نهاية من العظم، وقد قال الخليل رحمه الله: هي سدرة في السماء السابعة قد أظلّت السماوات والجنة، وقد تقدّم ما حكيناه عن القاضي عياض رحمه الله في قوله: إن مقتضى خروج النهرين الظاهرين النيل والفرات من أصل سدرة المنتهى أن يكون أصلها في الأرض، فإن سلم له هذا أمكن حمله على ما ذكرناه والله أعلم).

منها، قال: ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾[(١)] قال: فَراشٌ منْ ذَهَبٍ، قال: فأُعطِيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً: أُعطِيَ الصَّلواتِ الخَمسَ، وأُعطِيَ خَواتيمَ سُورَةِ البقَرَةِ، وغُفِرَ لمنْ لا يُشرِكُ بالله مِنْ أُمَّتِه شيئاً المُقْحِماتُ»[(٢)].

٤٥٨١ ــ عن أَبي هريرة رضي الله عنه قال، قال النبيّ صلى الله عليه وسلم: «لقدْ رأَيْتُنِي في الحِجْرِ وقريشٌ تسألُنِي عنْ مَسْرايَ، فسألَتْنِي عنْ أشياءَ منْ بيتِ المَقْدِسِ لمْ أُثْبِتْها، فكُرِبْتُ كَرباً ما كُرِبْتُ مِثلَهُ، فرفَعَهُ الله [تعالى][(٣)] لي أنظُرُ إليهِ، ما يسألونِي عنْ شيءٍ إلاَّ أنبأْتُهُمْ، وَقَدْ[(٤)] رأيْتُنِي في جَماعةٍ مِنَ الأنبياءِ، فإذا مُوسَى قائِمٌ يُصلِّي، فإذا رجلٌ ضَرْبٌ جَعْدٌ كأنَّهُ [منْ][(٥)] رِجالِ شَنوأَةَ، وإذا عيسَى قائِمٌ يُصلِّي، أقربُ الناسِ بهِ شَبَهاً عُرْوَةُ بنُ مَسعودٍ الثَّقَفيُّ، وإذا إبراهيمُ قائِمٌ يُصلِّي، أشْبَهُ الناسِ بهِ صاحِبُكُمْ ــ يَعني نفسَهُ ــ فحانَتِ الصَّلاةُ فأَمَمْتُهُمْ، فلمَّا فَرَغْتُ مِنَ الصَّلاةِ قالَ لي قائلٌ: يا محمّدُ هذا مالِكٌ خازِنُ النارِ فسلِّمْ عليهِ، فالتَفَتُّ إليهِ فبدأَنِي بالسَّلامِ»[(٦)].

---

(١) سورة النجم (٥٣)، الآية (١٦).

(٢) أخرجه مسلم في **الصحيح** ١/١٥٧، كتاب الإيمان (١)، باب في ذكر سدرة المنتهى (٧٦)، الحديث (٢٧٩/١٧٣)، والمُقْحِمات: أي الذنوب العظام الكبائر التي تهلك أصحابها وتوردهم النار وتقحمهم إياها، والتقحم: الوقوع في المهالك (النووي، **شرح صحيح مسلم** ٣/٣).

(٣) ليست في مخطوطة برلين.

(٤) تصحفت في المطبوعة إلى: (ولقد) والتصويب من المخطوطة، وهو الموافق للفظ مسلم.

(٥) ساقطة من المخطوطة.

(٦) أخرجه مسلم في **الصحيح** ١/١٥٦ ــ ١٥٧، كتاب الإيمان (١)، باب ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجّال (٧٥)، الحديث (٢٧٨/١٧٢).

فصل في المُعْجِزَاتِ

[مِنَ الصِّحَاحِ :]

٤٥٨٢ ـ عن أنس بن مالِك رضي الله عنه، أنَّ أبا بَكْر الصِّدِّيق قال: «نَظرتُ إلى أقدامِ المشركينَ على رُؤوسِنا ونحنُ في الغار، فقلتُ: يا رسولَ الله لَوْ أنَّ أحدَهُمْ نظرَ إلى قَدمِهِ أبْصَرَنا فقال: يا أبا بَكْرٍ ما ظَنُّكَ باثنينِ الله ثالِثُهُما»(١).

٤٥٨٣ ـ وقال البَراء بن عازِب لأبـي بَكْر(٢): «يا أبا بَكْرٍ حدِّثْنِي كيفَ صَنَعْتُمـا حِينَ سَـرَيْتَ مـعَ رسـولِ الله صلى الله عليـه وسلم. قـال: أسْرَيْنا لَيْلَتَنا ومِنَ الغدِ حتَّى قامَ قائِمُ الظَّهيرَةِ وخَلا الطريقُ لا يَمُرُّ فيهِ أحدٌ، فرُفِعَتْ لنا صَخرةٌ طويلةٌ لها ظِلٌّ لَمْ تأتِ عليهِ الشمسُ، فنزَلْنا عِندَهُ، وسَوَّيْتُ للنبـيِّ صلى الله عليه وسلم مكاناً بيدِي فنامَ عليهِ، وبَسَطْتُ عليهِ فَرْوَةً(٣) وقلتُ: نَمْ يا رسولَ الله وأنا أنفُضُ ما حَوْلَكَ، فنامَ وخرجتُ أنفُضُ ما حَوْلَهُ، فإذا أنا براعٍ مُقبلٍ، قلتُ: أفي غَنَمِكَ / لَبَنٌ؟ قال: نعمْ، قلتُ: أفتَحلِبُ لي؟ قال: نعمْ، فأخذَ شاةً فحلبَ في قَعْبٍ كُثْبَةً منْ لَبَنٍ، ومعِي إدواةٌ حَملتُها للنبـيِّ صلى الله عليه وسلم يَرْتَوِي فيها، يَشربُ(٤) ويتوضَّأ، فأتيتُ النبـيَّ صلى الله عليه وسلم، فكَرِهْتُ أنْ أُوقِظَهُ، فوافَقْتُهُ حتَّى اسْتَيْقظَ، فصَبَبْتُ مِنَ [٢٨٠/أ]

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٨/٧، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب مناقب المهاجرين وفضلهم (٢)، الحديث (٣٦٥٣)، ومسلم في **الصحيح** ١٨٥٤/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل أبـي بكر الصدّيق رضي الله عنه (١)، الحديث (١/٢٣٨١).

(٢) كذا في المطبوعة، والحديث قد أخرجه البخاري ومسلم من رواية البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: «جاء أبو بكر رضي الله عنه إلى أبـي في منزله فاشترى منه رحلاً، فقال لعازب: ابعث ابنك يحمله معي، قال: فحملته معه، وخرج أبـي ينتقد ثمنه، فقال له أبـي: يا أبا بكر حدِّثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله ﷺ. . . ».

(٣) تصحفت في المطبوعة إلى: (بردة) والتصويب من المخطوطة وصحيحَي البخاري ومسلم.

(٤) تصحفت في المخطوطة إلى (ويشرب) والتصويب من المطبوعة وصحيح البخاري.

الماءِ على اللَّبَنِ حتَّى برَدَ أسفَلُهُ، فقلتُ: اشرَبْ يا رسولَ الله، فشَرِبَ حتَّى رضيتُ، ثم قال: أَلَمْ يَأْنِ للرَّحيلِ؟ قلتُ: بلَى [قال][(١)]: فارتحَلْنا بعدَ ما مالَتِ الشمسُ، واتَّبَعَنا سُراقَةُ بنُ مالكٍ، فقلتُ: أُتينا يا رسولَ الله، فقال: لا تَحزَنْ إنَّ اللهَ مَعنا. فدَعا عليه النبيُّ صلى الله عليه وسلم فارتَطَمَتْ بهِ فرَسُهُ إلى بَطنِها في جَلَدٍ مِنَ الأرض، فقال: إنِّي أراكُما دعوتُما عليَّ فادعُوَا لي فاللَّـهُ لكُما أنْ أرُدَّ عنكُما الطَّلَب فدَعا لهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فَنجا، فجعلَ لا يَلقَى أحداً إلاَّ قال: كُفيتُمْ ما هُنَا، فلا يَلقَى [أحداً][(١)]، إلاَّ ردَّهُ»[(٢)].

٤٥٨٤ ــ وقال أنس رضي الله عنه: «سمعَ عبدُالله بنُ سَلامٍ بمقدَمِ رسولِ الله صلى الله علي وسلم [وهوَ][(٣)] في أرضٍ يَخْترِفُ، فَأَتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقالَ: إنِّي سائِلُكَ عنْ ثلاثٍ لا يعلَمُهُنَّ إلاَّ نبيٌّ: فما أوَّلُ أشراطِ الساعةِ؟ وما أوَّلُ طعامِ أهلِ الجنَّةِ؟ وما يَنْزِعُ الولدَ إلى أبيهِ أوْ إلى أُمِّهِ؟ قال[(٤)]: أخبَرني بهِنَّ جِبريلُ آنِفاً، أمّا أوَّلُ أشراطِ الساعةِ فنارٌ تحشُرُ الناسَ مِنَ المَشْرِقِ إلى المَغْرِبِ، وأمـا أوَّلُ طعامٍ يأْكُلُهُ أهلُ الجنَّةِ فزيادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وإذا سبقَ ماءُ الرجلِ ماءَ المرأةَ نَزَعَ الولدَ، وإذا سبقَ ماءُ

---

(١) ساقطة من المخطوطة، وأثبتناها من المطبوعة، وهي موجودة عند البخاري.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٦٢٢، كتاب المناقب (٦١)، باب علامات النبوّة في الإسلام (٢٥)، الحديث (٣٦١٥)، ومسلم في **الصحيح** ٤/٢٣٠٩ ــ ٢٣١٠، كتاب الزهد والرقائق (٥٣)، باب في حديث الهجرة، ويقال له: حديث الرَّحْل (١٩)، الحديث (٧٥/٢٠٠٩)، قوله: «أنفض ما حولك» أي أحرس وأطوف حولك، هل أرى أحداً من الطلب. والقعْب: القدح الصغير. وقوله: «كُثبة من لبن» أي قليل منه، وكل ما جمعته من طعام أو غيره بعد أن يكون قليلاً فهو كُثبة، والجمع كُثَب. والجلد: الأرض الغليظة الصلبة. وقوله «ارتطمت به فرسه» أي ارتبكت، يقال: ارتطم الحمار في الوحل، أي ساخ فيه (البغوي، **شرح السنة** ١٣/٣٧٠، كتاب الفضائل، باب الهجرة).

(٣) ساقطة من المخطوطة، وأثبتناها من المطبوعة، وهي عند المؤلف في **شرح السنة** ١٣/٣٧٢، وعند البخاري.

(٤) في المطبوعة: (فقال) والتصويب من المخطوطة وشرح السنة وصحيح البخاري.

المرأةِ نَزَعَتْ، قال: أشهدُ أنْ لا إله إلاَّ الله وأنَّك رسولُ الله، يا رسولَ الله إنَّ اليهودَ قومٌ بُهْتٌ[1] وإنَّهُمْ إنْ يَعلموا بإسلامِي قبلَ أن تسألَهُمْ يَبْهتوني. فجاءَت اليهودُ، فقال: أيُّ رجلٍ عبدُ الله فيكُمْ؟ قالوا: خَيْرُنا وابنُ خَيْرِنا[2] وسيِّدُنا وابنُ سيِّدِنا، قال: أرأَيْتُمْ إنْ أسلَمَ عبدُالله بنُ سَلامٍ؟ قالوا: أعاذَهُ الله منْ ذلكَ، فخرجَ عبدُالله فقال: أشهدُ أنْ لا إله إلاَّ الله وأنَّ محمداً رسولُ الله، فقالوا: شَرُّنا وابنُ شَرِّنا، فانتقَصُوهُ[3] قال[4]: هذا الذي كنتُ أخافُ يا رسولَ الله»[5].

٤٥٨٥ ـ وقال أنس رضي الله عنه: «إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم شاوَرَ[6] حينَ بلَغَنا إقْبالُ أبـي سُفْيانَ. فقامَ سعدُ بنُ عُبـادَةَ فقال: يا رسول الله والّذِي نفسِي بيدِهِ لوْ أمَرْتَنا أنْ نُخِيضَها البحرَ لأخَضْناها، ولوْ أمَرْتَنا أنْ نَضْرِبَ أكبادَها إلى بَرْكِ الغِمادِ لفعَلْنا. قال: فندَبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الناسَ / فانطلَقُوا حتَّى نزَلُوا بَدْراً. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: هذا مَصْرَعُ فُلانٍ. ويَضعُ يَدهُ على الأرضِ ها هنا وها هنا، قال: فما ماطَ أحدُهُمْ عن مَوْضِعِ يَدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم»[7]. [٢٨٠/ب]

(١) قَوْمٌ بُهْتٌ: جمع بهوت من بناء المبالغة في البهتان.
(٢) وردت في المخطوطة والمطبوعة «حبرنا وابن حبرنا» آ والتصويب من شرح السنة للمؤلف وصحيح البخاري.
(٣) فانتقصوه: من النقص أي العيب.
(٤) في المطبوعة: (فقال)، والتصويب من المخطوطة وشرح السُّنَّة وصحيح البخاري.
(٥) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٣٦٢/٦، كتاب أحاديث الأنبياء (٦٠)، باب خلق آدم وذرِّيَّته (١)، الحديث (٣٣٢٩)، وفي ٢٧٢/٧، كتاب مناقب الأنصار (٦٣)، باب (٥١)، الحديث (٣٩٣٨) وفي ١٦٥/٨، كتاب التفسير (٦٥)، سورة البقرة (٢)، باب قوله: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِجِبْرِيلَ﴾ [الآية (٩٧)] (٦)، الحديث (٤٤٨٠)، قوله: «يخترف» أي يجتني من الفواكه. وقوله: «وما ينزع الوَلَد» أي: وما يشبهه.
(٦) في المطبوعة: (شَاوَرَنَا) والتصويب من المخطوطة، وصحيح مسلم.
(٧) أخرجه مسلم في **الصحيح** ١٤٠٣/٣ ـ ١٤٠٤، كتاب الجهاد (٣٢)، باب غزوة بدر (٣٠)، الحديث (٨٣/١٧٧٩)، قوله: «أن نُخيضها» يعني الخيل. ونضرب أكبادها: تكليف الدابة =

٤٥٨٦ ـ وعن ابن عبّاس رضي الله عنه «أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ وهوَ في قُبَّةٍ [أدمٍ](١) يومَ بَدْرٍ: اللَّهمَّ أَنشُدُكَ عهدَكَ ووعدَكَ، اللَّهمَّ إنْ تَشأْ لا تُعبَدْ بعدَ اليومِ: فأخذَ أبو بَكْرٍ بيَدِهِ فقالَ: حَسْبُكَ(٢) يا رسولَ الله أَلْحَحْتَ على ربِّك، فخرجَ وهوَ يَثِبُ في الدِّرْعِ وهوَ يقول: ﴿سَيُهْزَمُ الجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾(٣) »(٤).

٤٥٨٧ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنه «أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ يومَ بَدْرٍ: هذا جِبريلُ آخِذٌ برأسِ فرَسِهِ عليهِ أداةُ الحربِ»(٥).

٤٥٨٨ ـ وقال ابن عباس رضي الله عنه: «بَيْنما رجلٌ مِنَ المسلمينَ يومئذٍ يَشتَدُّ في أثَرِ رجلٍ مِنَ المشركينَ أمامَهُ إذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بالسَّوْطِ فَوقَهُ: وصَوْتَ الفارسِ يقول: أَقْدِمْ حَيْزومُ، إذْ نظرَ إلى المشركِ أمامَهُ خَرَّ مُسْتلقياً، فنظرَ إليهِ فإذا هوَ قدْ خُطِمَ أنفُهُ وشُقَّ وجهُهُ كضَرْبةِ السَّوْطِ، فاخْضَرَّ ذلكَ

= بالسير بأبلغ ما يمكن. و«برك الغماد» هو موضع من وراء مكة، بخمس ليال بناحية الساحل وقيل بلدتان. وندب: دعا. و«ماط» أي تباعد (النووي، **شرح صحيح مسلم** ١٢/١٢٤ ـ ١٢٦).

(١) ساقطة من المخطوطة، وليست عند البخاري. وقبة الأدم هي البنيان، وتطلق على الشيء المدور.

(٢) العبارة في مخطوطة برلين (حَسْبُك الله)، وما أثبتناه من المطبوعة، وهو لفظ المؤلف في شرح السنة ١٣/٣٧٨، ولفظ البخاري.

(٣) سورة القمر (٥٤)، الآية (٤٥).

(٤) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٩٩، كتاب الجهاد (٥٦)، باب ما قيل في درع النبي ﷺ (٨٩)، الحديث (٢٩١٥)، وفي ٧/٢٨٧، كتاب المغازي (٦٤)، باب قول الله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال (٨)، الآية (٩)] (٤)، الحديث (٣٩٥٣)، وفي ٨/٦١٩، كتاب التفسير (٦٥)، سورة ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ ـ القمر ـ (٥٤)، باب قوله: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ (٥)، الحديث (٤٨٧٥).

(٥) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/٣١٢، كتاب المغازي (٦٤)، باب شهود الملائكة بدراً (١١)، الحديث (٣٩٩٥).

أَجْمَعُ، فجاءَ الأنصاريُّ فحدَّثَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، فقال: صَدَقْتَ، ذلكَ منْ مَدَدِ السماءِ الثالِثةِ»(١).

٤٥٨٩ ــ وقال سعد بن أبي وقّاص رضي الله عنه: «رأيتُ عنْ يَمينِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وعَنْ شِمالِه يومَ أُحُدٍ رجلَيْنِ عليهما ثِيابٌ بِيضٌ يُقاتِلانِ كأشَدِّ القِتالِ، ما رأَيْتُهُما قبلُ ولا بعدُ، يَعني جِبريلَ ومِيكائِيلَ»(٢).

٤٥٩٠ ــ وعن البَراء قال: «بعثَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم رَهْطاً إلى أبي رافِعٍ فدخلَ عليهِ عبدُالله بنُ عَتِيكٍ بيتَهُ ليلاً وهوَ نائِمٌ فقتَلَهُ، فقالَ عبدُالله بنُ عَتِيكٍ: فوضعْتُ السيفَ في بطنِه حتَّى أخذَ في ظهرِهِ فعرَفْتُ أنِّي قتلتُهُ، فجعلتُ أفتحُ الأبوابَ حتَّى انتهَيْتُ إلى درجةٍ فوضعْتُ رِجلي فوقعْتُ في ليلةٍ مُقْمِرَةٍ، فانكسَرَتْ ساقي، فعصَبْتُها بعمامةٍ، فانطلَقْتُ إلى أصحابي فانتَهَيْتُ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فحدَّثْتُهُ فقال: ابْسُطْ رِجلَكَ فبسَطْتُ رِجلي فمسَحَها، فكأنَّما [لَمْ](٣) أشتَكِها قطُّ(٤).

---

(١) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٣/١٣٨٤، كتاب الجهاد (٣٢)، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر (١٨)، الحديث (٥٨/١٧٦٣)، وحَيْزوم: هو اسم فرس الملك، والخطم: الأثر على الأنف (النووي، **شرح صحيح مسلم** ١٢/٨٥ ــ ٨٦).

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/٣٥٨، كتاب المغازي (٦٤)، باب: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾ [آل عمران (٣)، الآية (١٢٢)] (١٨)، الحديث (٤٠٥٤)، ومسلم في **الصحيح** ٤/١٨٠٢، كتاب الفضائل (٤٣)، باب في قتال جبريل وميكائيل عن النبيّ ﷺ يوم أُحُد (١٠)، الحديث (٤٦/٢٣٠٦).

(٣) ساقطة من المخطوطة.

(٤) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/١٥٥، كتاب الجهاد (٥٦)، باب قتل النائم المشرك (١٥٥)، الحديث (٣٠٢٢)، وفي ٧/٣٤٠ ــ ٣٤٢، كتاب المغازي (٦٤)، باب قتل أبي رافع عبدالله ابن أبي الحُقيق... (١٦)، الحديث (٤٠٣٨) و (٤٠٣٩) و (٤٠٤٠).

٤٥٩١ ـ وقال جابر: «إنَّا يومَ الخَنْدَقِ نَحفِرُ فعرَضَتْ(١) كُدْيَةٌ شديدةٌ، فجاءُوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقالوا: هذِه كُدْيَةٌ عَرضَتْ في الخَنْدَقِ، فقال: أنا نازِلٌ: ثمَّ قامَ وبطنُهُ مَعصوبٌ بحجَرٍ، ولَبِثْنا ثلاثةَ أيّامٍ لا نَذوقُ ذَواقاً، فأخذَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم المِعْوَلَ فضربَ فعادَ كَثيباً أهْيَلَ، فانْكَفأْتُ إلى امرأَتِي فقلتُ: هلْ عِندَكِ شيءٌ / فإنِّي رأيتُ بالنبيِّ [٢٨١/أ] صلى الله عليه وسلم خَمَصاً شديداً، فأخرجَتْ جِراباً فيهِ صاعٌ مِنْ شَعيرٍ، ولنا بُهَيْمةٌ داجِنٌ فذبَحْتُها، وطَحنَتِ الشَّعيرَ، حتَّى جَعلْنا اللَّحْمَ في البُرْمَةِ، ثمَّ جِئتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فسارَرْتُهُ فقلتُ: يا رسولَ الله ذَبَحْنا بُهَيْمَةً لنا وطَحَنَتْ صاعاً مِنْ شَعيرٍ، فتعالَ أنتَ ونَفَرٌ معَكَ فصاحَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: يا أهلَ الخَنْدَقِ إنَّ جابراً صَنَع سُوراً فَحَيَّ هَلا بكُمْ. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: لا تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ ولا تَخْبِزُنَّ عَجينَكُمْ حتَّى أَجِيءَ. وجاءَ فأخرَجَتْ لهُ عَجيناً فبَصقَ(٢) فيهِ وبارَكَ، ثمَّ عَمَدَ إلى بُرْمَتِنا فبَصقَ(٢) وبارَكَ، ثمَّ قال: ادْعُ خابِزَةً فلتَخْبِزْ معَكِ، واقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ ولا تُنزِلوها. وهُمْ ألفٌ فأُقسِمُ باللهِ لأكَلوا حتَّى تَرَكُوه وانحَرَفوا، وإنَّ بُرْمَتَنا لَتَغِطُّ كما هِيَ، وإنَّ عَجينَنا لَيُخْبَزُ كما هوَ»(٣).

---

(١) العبارة في المخطوطة (فَعَرَضَتْ في الخندق)، والزيادة ليست في المطبوعة ولا في لفظ المؤلف في شرح السنة ١٤/٥، ولا عند البخاري.

(٢) في المخطوطة (فَبَسَقَ)، والتصويب من المطبوعة وصحيح البخاري.

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/٣٩٥ ـ ٣٩٦، كتاب المغازي (٦٤)، باب غزوة الخندق وهي الأحزاب (١٩)، الحديث (٤١٠١) و(٤١٠٢)، ومسلم في **الصحيح** ٣/١٦١٠ ـ ١٦١١، كتاب الأشربة (٣٦)، باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك... (٢٠)، الحديث (١٤١/٢٠٣٩). خَمَصاً: هو بفتح الخاء والميم أي رأيته ضامر البطن من الجوع. والجِراب: وعاء من جلد. والصاع = ٢,٧٥١ كلغ تقريباً. والداجن: ما ألف البيوت. والسور: بضم السين وإسكان الواو غير مهموز وهو الطعام الذي يدعى إليه، وقيل الطعام مطلقاً، وهي لفظة فارسية. وقوله: «اقدحي من برمتكم» أي اغرفي والقدح المغرفة. =

٤٥٩٢ ـ وقال أبو قتادة: «إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قالَ لِعمّارٍ حِينَ يَحفِرُ الخَنْدَقَ، فجَعلَ يَمسحُ رأسَهُ ويقول: بُـؤْسَ ابنِ سُمَيَّةَ، تَقتُلُكَ الفِئَةُ الباغِيَةُ»(١).

٤٥٩٣ ـ وقال سُلَيمان بن صُرَد: «قالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم حِينَ أُجْلِيَ الأحزابُ عنهُ: الآنَ نَغزوهُمْ ولا يَغزونَنا، نحنُ نَسيرُ إليهِمْ»(٢).

٤٥٩٤ ـ وقالت عائشة رضي الله عنها: «لمَّا رجعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مِنَ الخَنْدَقِ وَضَعَ السِّلاحَ واغْتَسلَ، أتاهُ جِبريلُ وهو يَنْفُضُ رأسَهُ مِنَ الغُبارِ، فقالَ: قَدْ وضعْتَ السِّلاحَ، واللّهِ ما وضعتهُ اخرُجْ إليهِمْ. قالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: فأَيْنَ؟ فأشارَ إلى [بَني](٣) قُرَيْظَةَ»(٤).

= وقوله: «حتى تركوه وانحرفوا» أي شبعوا وانصرفوا. وقوله: «تغِطّ» أي تغلي ويسمع غليانها (النووي، شرح صحيح مسلم ١٣/٢١٥ ـ ٢١٧). الكُدْية: هي القطعة الصلبة الصمّاء. وقوله: «كثيباً أهيل» أي صار رملاً يسيل ولا يتماسك والبرمة: القدر. وقوله: «حيّ هلا بكم» هي كلمة استدعاء فيها حث، أي هلموا مسرعين (الحافظ ابن حجر، فتح الباري ٧/٣٩٧ ـ ٣٩٩).

(١) أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن أبي قتادة رضي الله عنه في الصحيح ٤/٢٢٣٥ ـ ٢٢٣٦، كتاب الفتن (٥٢)، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء (١٨)، الحديث (٧٠/٢٩١٥) و(٧١/٢٩١٥) وأخرجه البخاري من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بنحو لفظ المصنِّف في الصحيح ١/٥٤١، كتاب الصلاة (٨)، باب التعاون في بناء المسجد (٦٣)، الحديث (٤٤٧).

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ٧/٤٠٥، كتاب المغازي (٦٤)، باب غزوة الخندق وهي الأحزاب (١٩)، الحديث (٤١٠٩) و(٤١١٠).

(٣) ساقطة من المطبوعة، وأثبتناها من المخطوطة، وهي في لفظ المؤلف في شرح السنة ١٤/٩.

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح ٧/٤٠٧، كتاب المغازي (٦٤)، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب... (٣٠)، الحديث (٤١١٧)، ومسلم في الصحيح ٣/١٣٨٩، كتاب الجهاد (٣٢)، باب جواز قتال من نقض العهد... (٢٢)، الحديث (٦٥/١٧٦٩).

٤٥٩٥ ـ قال أنس: «كأنّي أنظُرُ إلى الغُبارِ ساطِعاً في زُقاقِ بَني غَنْم مِنْ مَوْكِبِ جِبريلَ عليه السلام حِينَ سارَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى بني قُرَيْظَة»(١).

٤٥٩٦ ـ وقال جابر رضي الله عنه: «عَطِشَ الناسُ يومَ الحُدَيْبِيَةِ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ فتوضّأَ منها، ثمَّ أقبلَ الناسُ نحوَهُ، قالوا: ليسَ عندَنا ماءٌ نَتوضّأُ بهِ ونشربُ إلاَّ ما في رَكْوَتِكَ، فوَضَعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَدَهُ في الرَّكْوَةِ، فَجَعَلَ الماءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصابِعِهِ كَأَمْثَالِ العُيونِ، قال: فشَرِبْنا وتوضّأْنا. قيلَ لجابرٍ: كَمْ كُنْتُم؟ قال: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفانا، كُنَّا خَمسَ عَشرةَ مِائةً»(٢).

٤٥٩٧ ـ وقال البَراء بن عازِب رضي الله عنه: «كُنَّا معَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أربع عَشَرةَ مِائةً يومَ الحُدَيْبِيَة، والحُدَيْبِيَةُ بِئرٌ، فنَزَحْناها فلَمْ نترُكْ فيها قَطْرةً، فبلَغَ ذلكَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم، فأَتاها فجلَسَ على شَفِيرِها / ، ثمَّ دَعا بإناءٍ مِنْ ماءٍ فتوضّأَ، ثمَّ مَضْمَضَ ودَعا، ثمَّ صَبَّهُ فيها، ثمَّ قالَ: دَعوها ساعةً. فأَرْوَوا أنفُسَهُمْ ورِكابَهُمْ حتَّى ارتَحلوا»(٣). [٢٨١/ب]

---

(١) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٤٠٧/٧، كتاب المغازي (٦٤)، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب... (٣٠)، الحديث (٤١١٨).

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٥٨١/٦، كتاب المناقب (٦١)، باب علامات النبوّة في الإسلام (٢٥)، الحديث (٣٥٧٦)، وفي ٤٤١/٧، كتاب المغازي (٦٤)، باب غزوة الحديبية (٣٥)، الحديث (٤١٥٢)، واللفظ له. وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٤٨٤/٣، كتاب الإمارة (٣٣)، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال... (١٨)، الحديث (١٨٥٦/٧٣)، والركوة: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء، والجمع رِكاء (ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث** ٢٦١/٢).

(٣) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٥٨١/٦، كتاب المناقب (٦١)، باب علامات النبوّة في الإسلام (٢٥)، الحديث (٣٥٧٧)، وفي ٤٤١/٧، كتاب المغازي (٦٤)، باب غزوة الحديبية (٣٥)، الحديث (٤١٥٠) و(٤١٥١). والنزح: هو أخذ الماء شيئاً بعد شيء إلى أن =

٤٥٩٨ ـ وقال عِمْران بن حُصَيْن رضي الله عنه: «كُنَّا في سَفَرٍ مَعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتَكَى إليهِ الناسُ مِنَ العَطَشِ، فنزَلَ فدَعا فُلاناً[١] ودَعا عليّاً فقال: اذْهَبا فابتَغِيا الماءَ. فانطلَقا فلَقِيا امرأةً بينَ مَزادَتَيْنِ ـ أو سَطيحَتَيْنِ ـ منْ ماءٍ، فجاءا بها إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فاستَنْزَلوها عن[٢] بَعيرِها، ودَعا النبيُّ صلى الله عليه وسلم بإناءٍ ففرَّغَ فيهِ منْ أفواهِ المَزادَتَيْنِ، ونُودِيَ في الناسِ: اسْقوا واسْتَقوا، قال: فشَرِبنا عِطاشاً أربعينَ رجلاً حتَّى رَوِينا، فمَلأْنا كُلَّ قِرْبَةٍ معَنا وإداوَةٍ، وايمُ الله لقدْ أُقلِعَ عنها وإنَّهُ لَيُخَيَّلُ إلَيْنا أنَّها أشدُّ مِلأً منها حِينَ ابتَدأَ»[٣].

٤٥٩٩ ـ وقال جابر رضي الله عنه: «سِرْنا مَعَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حتَّى نَزَلنا وادِياً أفْيَحَ، فذهبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَقْضِي حاجَتَهُ فلمْ يرَ شيئاً يَسْتَتِرُ بهِ، وإذا شَجَرتانِ بشاطِئِ الوادِي، فانطلَقَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى إحْداهُما فأخذَ بغُصْنٍ منْ أغصانِها فقال: انْقادِي عليَّ بإذنِ الله. فانقادَتْ معهُ كالبَعيرِ المَخْشوشِ الذي يُصانِعُ قائِدَهُ

= لا يبقى منه شيء، والرِّكاب: الإبل التي يسار عليها (الحافظ ابن حجر، **فتح الباري** ٧/٤٤٢)، وشفيرها: أي طرفها.

(١) تصحفت في المخطوطة إلى (بلالاً) والتصويب من المطبوعة، وصحيح البخاري، قال الحافظ ابن حجر، في **فتح الباري** ١/٤٥١: (هو عمران بن حصين، ويدل على ذلك قوله في رواية سلم بن زرير عند مسلم: «ثم عجلني النبي ﷺ في ركب بين يديه نطلب الماء»).

(٢) كذا في المطبوعة، وفي المخطوطة: (مِنْ).

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١/٤٤٧ ـ ٤٤٨، كتاب التيمم (٧)، باب الصعيد الطيّب وضوء المسلم يكفيه من الماء (٦)، الحديث (٣٤٤)، وفي ٦/٥٨٠، كتاب المناقب (٦١)، باب علامات النبوة في الإسلام (٢٥)، الحديث (٣٥٧١)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١/٤٧٤ ـ ٤٧٥، كتاب المساجد (٥)، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها (٥٥)، الحديث (٣١٢/٦٨٢)، والمزادة: هي أكبر من القربة، والمزادتان حمل البعير، سميت مزادة لأنه يزاد فيها من جلد آخر من غيرها (النووي، **شرح صحيح مسلم** ٥/١٩٠ ـ ١٩١).

حتَّى أتى الشَّجَرَةَ الأُخرَى، فأخذَ بغُصْنٍ منْ أغصانِها فقال: انقادِي عليَّ بإذنِ الله. فانقادَتْ معهُ كذلك، حتَّى إذا كانَ بالمَنْصَفِ ممَّا بينهُما قال: التَئِما عليَّ بإذنِ الله. فالتَأَمَتا، فجلسْتُ أُحـدِّثُ نفسِي، فحانَتْ مِنِّي لَفْتَـةٌ فإذا أنـا برسولِ الله صلى الله عليـه وسلم مُقبِلاً، وإذا الشَّجَـرتانِ قـدْ افْتَرَقَـتا، فقامَتْ كُلُّ واحِدةٍ منهُما على ساقٍ»[١].

٤٦٠٠ ــ عن يزيد بن أبـي عُبَيْد[٢] رضي الله عنهما قال: «رأيتُ أثَرَ ضَرْبةٍ في ساقِ سَلَمةَ بنِ الأكْوَعِ رَضي الله عنه فقلتُ: يا أبا مُسلمٍ ما هذِه الضَّرْبةُ؟ قال: ضَرْبةٌ أصابَتْنِي يومَ خَيْبَرَ فقالَ الناسُ: أُصيبَ سلَمَةُ، فأتيتُ النبـيَّ صلى الله عليه وسلم فنَفَثَ فيهِ[٣] ثلاثَ نَفَثات، فما اشْتَكَيْتُها حتَّى الساعةَ»[٤].

٤٦٠١ ــ وقـال سهْل بن سعـد رضي الله عنه: «قـالَ رسـولُ الله صلى الله عليه وسلم يومَ خَيْبَرَ: لأُعْطِيَنَّ هذِه الرايةَ غداً رجُلًا يَفتحُ الله على يَديهِ يُحبُّ الله ورسولَهُ ويُحبُّهُ الله ورسولُهُ. فلمَّا أصبحَ الناسُ غَدَوْا على

---

(١) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/٢٣٠٦ ــ ٢٣٠٧، كتاب الزهد (٥٣)، بـاب حديث جـابر الطويل (١٨)، الحديث (٧٤/٣٠١٢)، وأفيح: أي واسعاً. وشاطىء الوادي: أي جانبه. والبعير المخشوش: هو الذي يجعل في أنفه خِشاش بكسر الخاء، وهو عود يجعل في أنف البعير إذا كان صعباً ويشدّ فيه حبل ليذل وينقاد، وقد يتمانع لصعوبته فإذا اشتدّ عليه وآلمه انقاد شيئاً، ولهذا قال: «الذي يصانع قائده» (النووي، **شرح صحيح مسلم** ١٨/١٤٣).

(٢) هو شيخ شيخ البخاري، ذكره الحافظ ابن حجر في **تقريب التهذيب** ٢/٣٦٨، الترجمة (٢٩٦)، وقال: (يزيد بن أبـي عبيد الأسلمي، مولى سلمة بن الأكوع ــ الصحابـي ــ ثقة، من الرابعة، مات سنة بضع وأربعين ومائة، روى له الستة).

(٣) تصحفت في المطبوعة إلى (فيها) والتصويب من المخطوطة وصحيح البخاري.

(٤) أخرجه البخـاري في **الصحيح** ٧/٤٧٥، كتـاب المغازي (٦٤)، بـاب غزوة خيبـر (٣٨)، الحديث (٤٢٠٦). والنفث فوق النفخ ودون التفل، وقد يكون بغير ريق بخلاف التفل، وقد يكون بريق خفيف بخلاف النفخ (الحافظ ابن حجر، **فتح الباري** ٧/٤٧٥).

رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فقال أَيْنَ عليٌّ بنَ أبـي طالِبٍ؟ فقالوا: هوَ يا رسولَ / الله يَشْتَكِي عَيْنَهُ، فأُتِيَ بِهِ، فبَصقَ في عَيْنِهِ ودَعا لهُ فبرأَ حتَّى [كأَنْ][1] لَمْ يَكُنْ بِهِ وجَعٌ، فأعطاهُ الرايةَ»[2]. [٢٨٢/أ]

٤٦٠٢ ــ وقال أنس رضي الله عنه: «نَعى النبـيُّ صلى الله عليه وسلم زَيْداً وجَعفراً وابنَ رَواحةَ للناسِ قبلَ أنْ يأتيَهُمْ خبرُهُمْ فقال: أخذَ الرايةَ زَيْدٌ فأُصيبَ، ثمَّ أخذَ جعفرٌ فأُصيبَ، ثمَّ أخذَ ابنُ رَواحَةَ فأُصيبَ، وعَيْناهُ تَذرِفان، حتَّى أخذَ الرايةَ سَيْفٌ مِنْ سُيوفِ الله ــ يَعني خالدَ بنَ الوليدِ رضي الله عنه ــ حتَّى فتحَ الله عليهِم»[3].

٤٦٠٣ ــ وقال عبّاس رضي الله عنه: «شَهِدتُ معَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يومَ حُنَيْنٍ، فلمَّا الْتَقى المسلمونَ والكُفّارُ وَلَّى المسلمونَ مُدبِرينَ، فطفِقَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَرْكُضُ بَغلتَهُ قِبَلَ الكُفّارِ وأنا آخِذٌ بلِجامِ بَغلةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أكُفُّها إرادَةَ أنْ لا تُسرِعَ، وأبو سُفيانَ بنُ الحارثِ رضيَ الله عنهُ[4] آخِذٌ بركابِ رسولِ الله صلى الله عليه

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١١١/٦، كتاب الجهاد (٥٦)، باب دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام والنبوّة (١٠٢)، الحديث (٢٩٤٢)، وفي ٤٧٦/٧، كتاب المغازي (٦٤)، باب غزوة خيبر (٣٨)، الحديث (٤٢١٠)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٨٧٢/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٤)، الحديث (٣٤/٢٤٠٦) وسيأتي هذا الحديث أيضاً برقم (٤٧٦٤).

(٣) أخرجه البخاري في **الصحيح** ١١٦/٣، كتاب الجنائز (٢٣)، باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه (٤)، الحديث (١٢٤٦)، وفي ٥١٢/٧، كتاب المغازي (٦٤)، باب غزوة مُؤتة من أرض الشام (٤٤)، الحديث (٤٢٦٢)، وزيد: هو زيد بن حارثة، وجعفر: هو ابن أبي طالب، وابن رواحة: هو عبدالله بن رواحة. وهذه الغزوة غزوة مؤتة قرية بالشام وكانت في السنة الثامنة للهجرة وكان المسلمون ثلاثة آلاف والروم مع هرقل مائة ألف.

(٤) أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب هو ابن عم رسول الله ﷺ، قال جماعة من العلماء: اسمه هو كنيته، وقال آخرون: اسمه المغيرة (النووي، **شرح صحيح مسلم** ١١٣/١٢).

وسلم، فنظرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهوَ على بَغلتِهِ كالمُتطاوِلِ عليْها إلى قِتالِهِمْ فقال: هذا حِينَ حَمِيَ الوَطِيسُ. ثمَّ أخذَ حَصَياتٍ فرَمَى بهِنَّ وجُوهَ الكُفّارِ ثمّ قال: انهَزَموا ورَبِّ محمّدٍ فواللّـهِ ما هوَ إلّا أنْ رَماهُمْ بحَصَياتِهِ، فما زِلْتُ أرَى حَدَّهُمْ كَلِيلاً وأمْرَهُمْ مُدبراً»[١].

٤٦٠٤ ـ وقيل للبَراءِ بنِ عازِبٍ رضيَ الله عنهُ: أفَرَرْتُمْ يومَ حُنَيْنٍ؟ قال: لا والله ما ولَّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، ولكنْ خرجَ شُبّانُ أصحابهِ ليسَ عليهِمْ كثيرُ سِلاحٍ، فلَقُوا قوماً رُماةً لا يَكادُ يَسقُطُ لهُمْ سَهْمٌ فرَشَقُوهُمْ رَشْقاً ما يَكادونَ يُخطِئونَ، فأقبَلُوا هُناكَ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم على بَغلتِهِ البيضاء، وأبو سُفيانَ بنُ الحارِثِ رضيَ الله عنهُ يقودُهُ، فنزلَ واستنصَرَ وقال:

أنا النبيُّ لا كَذِبْ   أنا ابنُ عبدِالمُطّلِبْ

ثمَّ صَفَّهُمْ»[٢].

(١) أخرجه مسلم في **الصحيح** ١٣٩٨/٣، كتاب الجهاد (٣٢)، باب في غزوة حنين (٢٨)، الحديث (١٧٧٥/٧٦)، وحنين: وادٍ بين مكة والطائف وراء عرفات بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً. والوطيس: قال الأكثرون هو شبه التنور يسجر فيه ويضرب مثلاً لشدّة الحرب التي يشبه حرّها حرّه، وقد قال آخرون: الوطيس هو التنور نفسه، وقال الأصمعي: هي حجارة مدورة إذا حميت لم يقدر أحد يطأ عليها، فيقال: الآن حمي الوطيس، وقيل هو الضرب في الحرب، وقيل هو الحرب الذي يطيس الناس أي يدقهم، وقالوا: وهذه اللفظة من فصيح الكلام وبديعه الذي لم يسمع من أحد قبل النبي ﷺ. وقوله: «فما زلت أرى حدّهم كليلاً» أي ما زلت أرى قوتهم ضعيفة (النووي، **شرح صحيح مسلم** ١١٣/١٢ ـ ١١٧).

(٢) متفق عليه، من رواية أبي إسحاق ـ عمرو بن عبدالله السَّبيعي ـ قال: قال رجل للبراء: يا أبا عُمارة أفررتم يوم حنين؟... أخرجه البخاري في **الصحيح** ١٠٥/٦، كتاب الجهاد (٥٦)، باب من صفّ أصحابه عند الهزيمة... (٩٧)، الحديث (٢٩٣٠)، وفي ٢٧/٨ ـ ٢٨، كتاب المغازي (٦٤)، باب قول الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ...﴾ [التوبة (٩)، الآية (٢٥)]، الحديث (٤٣١٥) و(٤٣١٦) و(٤٣١٧). وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٤٠٠/٣، كتاب الجهاد (٣٢)، باب في غزوة حنين (٢٨)، الحديث (١٧٧٦/٧٨)، =

٤٦٠٥ ـ قال البراء: «كُنّا والله إذا احْمَرَّ البأْسُ نتَّقِي بِهِ، وإنَّ الشُّجاعَ مِنّا لَلَّذِي يُحاذِي بهِ، يَعني النبيَّ صلى الله عليه وسلم»[١].

٤٦٠٦ ـ وقال سلمة بن الأَكْوَع رضي الله عنه: «غَزَوْنا معَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حُنَيْناً، فوَلَّى صَحابَةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فلمَّا غَشُوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نزلَ عن البَغْلةِ ثمَّ قبضَ قَبْضةً مِنْ تُرابٍ مِنَ الأرضِ ثمَّ استقبلَ بها وجوهَهُمْ، فقال: شاهَتِ الوُجوهُ. فما خلقَ الله منهُمْ إنساناً إلَّا ملأَ عَيْنَيْهِ تُراباً بتلكَ القَبْضةِ، فوَلَّوْا مُدبِرينَ»[٢].

٤٦٠٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّه قال: «شَهِدْنا معَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حُنَيْناً[٣]، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لرجُلٍ ممَّنْ معهُ / يَدَّعِي الإسلامَ: هذا منْ أهلِ النارِ. فلمَّا حضرَ القِتالُ قاتَلَ الرجُلُ مِنْ أشدِّ القِتالِ وكثُرَتْ بهِ الجِراح، فجاءَ رجلٌ فقال: يا رسولَ الله أرأيتَ الذي تُحدِّثُ أنّهُ منْ أهلِ النارِ، قد قاتَلَ في سبيلِ الله منْ أشدِّ القِتالِ فكثُرَتْ بهِ الجِراحُ، فقال: أمَا إنّهُ منْ أهلِ النارِ. فكادَ بعضُ [٢٨٢/ب]

= ورَشْقاً: هو بفتح الراء وهو مصدر، وأما الرِّشق بالكسر فهو اسم للسهام التي ترميها الجماعة دفعة واحدة. واستنصر: أي دعا (النووي، **شرح صحيح مسلم** ١٢/١١٨).

(١) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٣/١٤٠١، كتاب الجهاد (٣٢)، باب في غزوة حنين (٢٨)، الحديث (٧٩/١٧٧٦)، واحمرار البأس كناية عن شدة الحرب، واستعير ذلك لحمرة الدماء الحاصلة فيها في العادة، أو الاستعار الحرب واشتعالها كاحمرار الجمر (النووي، **شرح صحيح مسلم** ١٢/١٢١).

(٢) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٣/١٤٠٢، كتاب الجهاد (٣٢)، باب في غزوة حنين (٢٨)، الحديث (٨١/١٧٧٧)، وقوله: «شاهت الوجوه» أي قبحت (النووي، **شرح صحيح مسلم** ١٢/١٢٢).

(٣) كذا في المخطوطة والمطبوعة وفي صحيح مسلم أيضاً «حنين»، قال النووي في **شرح صحيح مسلم** ١٢٢/١٢:
(كذا وقع في الأصول، قال القاضي عياض رحمه الله: صوابه خيبر بالخاء المعجمة)، وفي صحيح البخاري «خيبر».

المسلمينَ يَرتابُ، فبَيْنما هُمْ[١] عَلَى ذلكَ إذْ وَجَدَ الرجلُ أَلَمَ الجِراحِ فأَهْوَى بيَدِه إلى كِنانَتِهِ فانتزَعَ سَهْماً فانتحَرَ بهِ، فاشتدَّ رِجالٌ مِنَ المسلمينَ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسولَ الله صدَّقَ الله حَديثَكَ، قد انتحَرَ فُلانٌ وقتلَ نفسَهُ فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: الله أكبرُ أشهدُ أنِّي عبدُ الله ورسولُهُ، يا بِلالُ قُمْ فأذِّنْ: لا يَدخلُ الجنَّةَ إلاَّ مُـؤْمِنٌ، وإنَّ الله لَيُؤيِّدُ هذا الدِّينَ بالرجُلِ الفاجِرِ»[٢].

٤٦٠٨ ــ عن عائشة رضي الله عنها أنّها قالت: «سُحِرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتَّى أنَّهُ لَيُخَيَّلُ إليهِ أنَّهُ فعلَ الشيءَ وما فعلَهُ، حتَّى إذا كانَ ذاتَ يومٍ عندِي دَعا الله ودَعاهُ، ثمَّ قال: أشَعَرْتِ يا عائشةُ أنَّ الله قدْ أفتانِي فيما استفتَيْتُهُ، جاءَنِي رجُلانِ، جلسَ أحدُهُما عندَ رأْسِي والآخرُ عندَ رِجْلِي ثمَّ قالَ أحدُهُما لصاحبِهِ: ما وَجَعُ الرجُلِ؟ قال: مَطْبوبٌ، قال: ومَنْ طَبَّهُ؟ قال: لَبيدُ بنُ الأعْصَمِ اليهوديُّ، قال: فيماذا؟ قال: في مُشْطٍ ومُشاطَةٍ وجُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ، قال: فأينَ هوَ؟ قال: في بئرِ ذَرْوانَ. فذهبَ النبـيُّ صلى الله عليه وسلم في أُناسٍ منْ أصحابِهِ إلى البئر فقال: هذِهِ البئرُ التي أُريتُها، وكأَنَّ ماءَها نُقاعَةُ الحِنَّاءِ، وكأَنَّ نَخْلَها رؤوسُ الشياطينِ. فاستخرجَهُ»[٣].

---

(١) تصحفت في المطبوعة إلى (هو)، والعبارة في المخطوطة: (فبينما هوذلك) والتصويب من صحيحَيْ البخاري ومسلم.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/١٧٩، كتاب الجهاد (٥٦)، باب إنّ الله يؤيّد الدين بالرجل الفاجر (١٨٢)، الحديث (٣٠٦٢)، وفي ٧/٤٧١، كتاب المغازي (٦٤)، باب غزوة خيبر (٣٨)، الحديث (٤٢٠٣) و(٤٢٠٤)، وفي ١١/٤٩٨، كتاب القدر (٨٢)، باب العمل بالخواتيم (٥)، الحديث (٦٦٠٦)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١/١٠٥، كتاب الإيمان (١)، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه... (٤٧)، الحديث (١٧٨/١١١)، والكِنانة: أي الجعبة وهي ظرف السهم. وقوله «فاشتدّ رجال» أي أسرعوا.

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٣٣٤، كتاب بدء الخلق (٥٩)، باب صفة إبليس وجنوده (١١)، الحديث (٣٢٦٨)، وفي ١٠/٢٢١، كتاب الطبّ (٧٦)، باب السِّحْر (٤٧)، الحديث (٥٧٦٣)، وفي ١٠/٢٣٢ ــ ٢٣٣، بساب هـل يستخـرج السِّحْـر (٤٩)، =

٤٦٠٩ ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «بَيْنما نحنُ عندَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وهوَ يَقْسِمُ قَسْماً أتاهُ ذُو الخُوَيْصِرَةِ، وهوَ رجلٌ مِنْ بَني تَميم، فقال: يا رسولَ الله اعدِلْ، فقال: ويلَكَ فمَنْ يَعدِلُ إذا لمْ أعدِلْ، قدْ[1] خِبْتُ وخَسِرْتُ[2] [إنْ لمْ أكُنْ أعدِلُ][3] فقال عمرُ: ائذَنْ لي أضرِبْ عُنُقَهُ، فقال: دَعْهُ فإنَّ لهُ أصحاباً يَحقِرُ أحدُكُمْ صَلاتَهُ مَعَ صَلاتِهِمْ، وصِيامَهُ معَ صِيامِهِمْ، يَقرأُونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ، يَمْرُقونَ مِنَ الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ: يُنْظَرُ إلى نَصْلِهِ، إلى رِصافِهِ؛ إلى نَضِيِّهِ / ــ وهو قِدْحِهِ ــ ؛ إلى قُذَذِهِ فلا يُوجدُ فيهِ شيءٌ، قَدْ سَبَقَ الفَرْثَ والدَّمَ، [٢٨٣/أ] آيتُهُمْ رجلٌ أسودُ إحدَى عضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ المرأة، أو مِثْلُ البَضْعَةِ تَدَرْدَرُ،

= الحديث (٥٧٦٥)، وفي ١٠/٢٣٥ ــ ٢٣٦، باب السِّحْر (٥٠)، الحديث (٥٧٦٦)، وفي ١١/١٩٣، كتاب الدعوات (٨٠)، باب تكرير الدعاء (٥٧)، الحديث (٦٣٩١)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٧١٩ ــ ١٧٢٠، كتاب السلام (٣٩)، باب السِّحْر (١٧)، الحديث (٤٣/٢١٨٩)، قوله: «مطبوب» أي مسحور يقال طُبَّ الرجل بالضم إذا سحر، فكنوا عن السحر بالطب تفاؤلاً كما كنوا بالسليم عن اللديغ. والمُشاطة: هي الشعر الذي يسقط من الرأس أو اللحية عند تسريحه. وجُفّ: هو وعاء طلع النخل، وهو الغشاء الذي يكون عليه، ويطلق على الذكر والأنثى فلهذا قيّده في الحديث بقوله: «طلعة ذكر». وبئر ذَرْوان: هي بئر بالمدينة في بستان بني زُرَيْق، وقد وقع في جميع نسخ مسلم وفي بعض روايات البخاري «ذي أروان» وكلاهما صحيح والثاني أجود وأصح ــ أي ذي أروان ــ والنُقاعة: بضم النون الماء الذي ينقع فيه الحناء (النووي، **شرح صحيح مسلم** ١٤/١٧٧).

(١) في المخطوطة (فقد) والتصويب من المطبوعة، وكذا لفظ المؤلف في **شرح السنة** ١٠/٢٢٤، ولفظ البخاري أيضاً.

(٢) قال النووي في **شرح صحيح مسلم** ٧/١٥٩: (قوله ﷺ: «خبتُ وخسرتُ» روي بفتح التاء وبضمها، ومعنى الضم ظاهر، وتقدير الفتح خبتَ أنت أيها التابع إذا كنت لا أعدل لكونك تابعاً ومقتدياً بمن لا يعدل، والفتح أشهر والله أعلم).

(٣) ساقطة من المخطوطة، وأثبتناها من المطبوعة، وهي في لفظ المؤلف في شرح السنة، وعند البخاري، والعبارة عند مسلم: (إنْ لَم أعْدِلْ).

ويَخرُجونَ على حِينِ[١] فُرْقَةٍ مِنَ الناسِ. قالَ أبو سعيد: أشهدُ أنِّي سمعتُ هذا الحديث مِنْ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، وأشهـدُ أنَّ عليَّ بنَ أبـي طالِبٍ رضي الله عنه قاتَلَهُمْ وأنا معَهُ، فأمرَ[٢] بذلكَ الرَّجُلِ فالتُمِسَ، فأتِيَ بهِ حتَّى نَـظرتُ إليهِ على نَعْتِ النبـيِّ صلى الله عليـه وسلم الذي نَعَتَهُ»[٣]. وفي رواية: «أقبَلَ رجلٌ غَائِرُ العَيْنَيْنِ، ناتِىءُ الجَبْهَةِ، كَثُّ اللِّحْيَةِ، مُشْرِفُ الوَجْنَتَيْنِ، مَحْلوقُ الرأسِ، فقال: يا محمّدُ اتَّقِ الله قال: فمَنْ[٤] يُطيعُ الله إذا عَصَيْتُهُ، فَيَأْمَنُني اللَّـهُ على أهلِ الأرضِ ولا تأْمَنونني. فسألَ رجلٌ قَتْلَهُ فمنعَهُ، فلمَّا ولَّى قال: إنَّ مِنْ ضِئْضِىءِ هذا قوماً يَقرأُونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ حَناجِرَهُمْ، يَمْرُقونَ مِنَ الإسلامِ مُروقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَيَقتلونَ أهلَ

---

(١) كذا في المخطوطة، وفي لفظ المؤلف في شرح السنة عند البخاري ومسلم. والعبارة في المطبوعة: (خَيْرِ فِرقَةٍ)، قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٦/٦١٩ (وفي رواية الكشميهني على خَيْرِ، بخاءٍ معجمة وراء، أي أفضل، وفِرقة بكسر الفاء أي طائفة، وهي رواية الإسماعيلي، ويؤيِّد الأوّل ــ حين فرقة ــ حديث مسلم).

(٢) أي علي رضي الله عنه.

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٦١٧ ــ ٦١٨، كتاب المناقب (٦١)، باب علامات النبوة في الإسلام (٢٥)، الحديث (٣٦١٠)، وفي ١٠/٥٥٢، كتاب الأدب (٧٨)، باب ما جاء في قول الرجل: ويلك (٩٥)، الحديث (٦١٦٣). وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٢/٧٤٤، كتاب الزكاة (١٢)، باب ذكر الخوارج وصفاتهم (٤٧)، الحديث (١٤٨/١٠٦٤)، قوله: «يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية» قال القاضي: معناه يخرجون منه خروج السهم إذا نفذ الصيد من جهة أخرى ولم يتعلق به شيء منه، والرمية هي الصيد المرمي. الرِّصاف: هو مدخل النصل من السهم. والنصل: هو حديدة السهم والقِدْح: عوده. والقُذذ: هو ريش السهم. والبضعة: هي القطعة من اللحم، وتدردر: معناه تضطرب وتذهب وتجيء. (النووي، **شرح صحيح مسلم** ٧/١٥٩ ــ ١٦٦). والتراقي: جمع ترقوة وهي العظام بين نقرة الحلق والعاتق. وقوله: «قد سبق الفرث والدم» أي مرّ عليهما، والمعنى كما نفذ السهم في الرمية بحيث لم يتعلق به شيء من الروث والدم كذلك دخول هؤلاء في الإسلام ثم خروجهم منه سريعاً بحيث لم يؤثر فيهم. والْتُمسَ: أي طُلِبَ. وآيتهم: أي علامتهم.

(٤) كذا في المطبوعة، والعبارة في المخطوطة: (فقال: من يطيع الله) وهو الموافق للفظ البخاري، والعبارة عند مسلم: (قال: فقال رسول الله ﷺ: فمن يُطع الله).

الإسلامِ ويَدَعونَ أهلَ الأوْثَانِ، لَئِنْ أدْرَكْتُهُمْ لأقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عادٍ»[1].

٤٦١٠ ـ وقال أبو هريرة رضي الله عنه: «كنتُ أدعُو أُمِّي إلى[2] الإسلامِ وهيَ مُشرِكةٌ، فدَعَوْتُها يوماً فأسمعَتْني في رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ما أكْرَهُ، فأتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكِي قلتُ: يا رسولَ الله ادْعُ الله أنْ يَهدِيَ أُمَّ أبي هُرَيْرَةَ، فقال: اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أبي هُرَيْرَةَ. فخرجتُ مُستبْشِراً بدَعْوةِ نبيِّ الله صلى الله عليه وسلم، فلمَّا صِرْتُ إلى البابِ، فإذا هوَ مُجافٌ، فسمِعَتْ أُمِّي خَشْفَ قَدَمَيَّ، فقالتْ: مكانَكَ يا أبا هُرَيْرَةَ، وسمِعتُ خَضْخَضَةَ الماءِ، فاغتسلَتْ ولبِسَتْ دِرْعَها وعجِلَتْ عنْ خِمارِها، ففَتَحَت البابَ ثمَّ قالت: يا أبا هُرَيْرةَ أشهدُ أنْ لا إله إلاَّ الله وأشهدُ أنَّ محمّداً رسولُ الله فرجَعْتُ إلى رسولِ الله صلى اللهعليه وسلم وأنا أبكِي مِنَ الفَرحِ، فحمِدَ الله وقالَ خيْراً»[3].

٤٦١١ ـ وقال أبو هريرة: «إنَّكُمْ تقولون: أَكْثَرَ أبو هُرَيْرَةَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم، واللَّـهُ الموعِدُ، وإنَّ إخْوَتِي مِنَ المُهاجِرينَ كانَ يَشغَلُهُمْ

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٣٧٦، كتاب الأنبياء (٦٠)، باب قول الله تعالى ﴿وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً...﴾ [هود (١١)، الآية (٥٠)] (٦)، الحديث (٣٣٤٤)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٢/٧٤١، كتاب الزكاة (١٢)، باب ذكر الخوارج وصفاتهم (٤٧)، الحديث (١٤٣/١٠٦٤) غائر العينين: أي غارت عيناه ودخلتا في رأسه. وناتىء الجبهة: أي مرتفعها. وكثّ اللحية: أي كثيفها. ومشرف الوجنتين: أي عالي الخدين. وقوله: «إنّ من ضئضىء هذا» أي من أصله ونسبه.

(٢) تصحفت في المخطوطة إلى (على) والتصويب من المطبوعة ومن لفظ المؤلف في **شرح السنة** ١٣/٣٠٦، ومن لفظ مسلم.

(٣) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٩٣٨ ـ ١٩٣٩، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل أبي هريرة الدوسيّ رضي الله عنه (٣٥)، الحديث (١٥٨/٢٤٩١)، مجاف: أي مغلق. وقوله: «خشف قدميّ» أي صوتها في الأرض. وخضخضة الماء: صوت تحريكه (النووي، **شرح صحيح مسلم** ١٦/٥٢).

الصَّفْقُ بالأسْواقِ، وإنَّ إخْوَتِي مِنَ الأنْصارِ [كانَ](١) يشغَلُهُمْ عملُ أموالِهِمْ، وكنتُ امرءاً مِسْكِيناً ألزَمُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على مِلْءِ بَطنِي، وقالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يوماً: لنْ يَبسُطَ أحدٌ منكُمْ ثَوْبهُ حتَّى أقضِيَ مَقالتِي هذهِ ثمَّ يَجمعُهُ إلى صَدرِهِ / فينَسى منْ مَقالتِي شيئاً أبداً. فبَسَطْتُ نَمِرَةً ليسَ [٢٨٣/ب] عليَّ ثوبٌ غيرُها، حتَّى قضَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم مَقالَتَهُ ثمَّ جمعتُها إلى صَدرِي، فَوالذِي(٢) بَعثَهُ بالحقِّ ما نَسيتُ مِنْ مَقالتِهِ ذلكَ إلى يَومِي هذا»(٣).

٤٦١٢ ــ وقال جرير بن عبدالله: «قالَ لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: ألا تُريحُني منْ ذِي الخَلَصَةِ؟ فقلتُ: بلى، وكنتُ لا أثبُتُ على الخيلِ، فذكرتُ ذلكَ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم، فضربَ يدَهُ على صَدرِي حتَّى رأيتُ أثرَ يَدِهِ في صَدرِي وقال: اللَّهمَّ ثَبِّتْهُ واجعلْهُ هادِياً مَهْدِيّاً. قال: فما وقعتُ عنْ فرَسِي بعدُ، فانطلقَ في مِائةٍ وخَمسينَ فارِساً منْ أحْمَسَ فحرَّقَها بالنارِ وكَسرَها»(٤).

---

(١) ساقطة من المخطوطة، وأثبتناها من المطبوعة وهي موجودة عند البخاري.

(٢) كذا في المطبوعة وهو الموافق للفظ البخاري. والعبارة في المخطوطة (فوالله الذي).

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١/٢١٣، كتاب العلم (٣)، باب حفظ العلم (٤٢)، الحديث (١١٨)، وفي ٥/٢٨، كتاب الحرث والمزارعة (٤١)، باب ما جاء في الغرس (٢١)، الحديث (٢٣٥٠)، وفي ١٣/٣٢١، كتاب الاعتصام (٩٦)، باب الحجة على من قال إن أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة... (٢٢)، الحديث (٧٣٥٤)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٩٣٩ ــ ١٩٤٠، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل أبي هريرة الدوسيّ رضي الله عنه (٣٥)، الحديث (١٥٩/٢٤٩٢) و (١٦٠/٢٤٩٢). والصفق: هو كناية عن التبايع، وكانوا يصفقون بالأيدي من المتبايعين بعضها على بعض (النووي، **شرح صحيح مسلم** ١٦/٥٤). والنَّمِرَة: شملة مخططة من مآزر العرب.

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/١٥٤، كتاب الجهاد (٥٦)، باب حرق الدُّور والنخيل (١٥٤)، الحديث (٣٠٢٠)، وفي ٨/٧٠ ــ ٧١، كتاب المغازي (٦٤)، باب غزوة ذي الخلصة (٦٢)، الحديث (٤٣٥٥) و (٤٣٥٦) و (٤٣٥٧)، وأخرجه مسلم في =

٤٦١٣ ـ وقال أنس رضي الله عنه: «إنَّ رجلاً كانَ يكتُبُ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم فارتدَّ عن الإسلامِ ولحِقَ بالمُشركينَ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: إنَّ الأرضَ لا تَقبَلُهُ. فأخبرَني أبو طَلْحةَ أنَّهُ أتَى الأرضَ التي ماتَ فيها، فوجدَهُ منبوذاً، فقال: ما شأنُ هذا؟ فقالوا: دَفنّاهُ مِراراً فلمْ تَقبَلْهُ الأرضُ»[١].

٤٦١٤ ـ وقال أبو أيُّوب: «خرجَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وقد وَجَبَت الشمسُ فسَمِعَ صوتاً فقال: يَهودُ تُعذَّبُ في قُبورِها»[٢].

= الصحيح ٤/١٩٢٥ ـ ١٩٢٦، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل جرير بن عبدالله رضي الله تعالى عنه (٢٩)، الحديث (٢٤٧٦/١٣٦) و(٢٤٧٦/١٣٧). والخلصة: نبات له حبّ أحمر كخرز العقيق، وذو الخلصة اسم للبيت الذي كان فيه الصنم، وقيل اسم البيت: الخلصة، واسم الصنم: ذو الخلصة، وحكى المبرِّد أن موضع ذي الخلصة صار مسجداً جامعاً لبلدة يقال لها العبلات من أرض خثعم. وأحمس: هم رهط جرير ينتسبون إلى أحمس بن الغوث بن أنمار (الحافظ ابن حجر، **فتح الباري** ٨/٧١ ـ ٧٢).

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٦٢٤، كتاب المناقب (٦١)، باب علامات النبوة في الإسلام (٢٥)، الحديث (٣٦١٧)، ومسلم في **الصحيح** ٤/٢١٤٥، كتاب صفات المنافقين (٥٠)، الحديث (٢٧٨١/١٤)، ولفظه عن أنس قال: «كان منّا رجل من بني النجار قد قرأ البقرة وآل عمران، وكان يكتب لرسول الله ﷺ، فانطلق هارباً حتى لحق بأهل الكتاب، قال: فرفعوه، قالوا: هذا قد كان يكتب لمحمد فأعجبوا به، فما لبث أن قصم الله عنقه فيهم، فحفروا له فواروه، فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها، ثم عادوا فحفروا له فواروه، فأصبحت الأرض قد نبذته على وجها، ثم عادوا فحفروا له فواروه، فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها، فتركوه منبوذاً»، وأما نص الحديث الذي ساقه المصنف فقد أخرجه بإسناده في **شرح السنة** ١٣/٣٠٦، كتاب الفضائل، باب علامات النبوة، الحديث (٣٧٢٥)، وأبو طلحة: هو زوج أم أنس، ومنبوذاً: أي مطروحاً ملقى على وجه الأرض.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٣/٢٤١، كتاب الجنائز (٢٣)، باب التعوذ من عذاب القبر (٨٧)، الحديث (١٣٧٥) واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/٢٢٠٠، كتاب الجنة (٥١)، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار... (١٧)، الحديث (٢٨٦٩/٦٩)، وقوله: «وجبت الشمس» أي سقطت، والمراد غروبها (الحافظ ابن حجر، **فتح الباري** ٣/٢٤١).

٤٦١٥ ـ وقال جابر رضي الله عنه: «قَدِمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم مِنْ سَفَرٍ، فلمَّا كانَ قُرْبَ المدينةِ هاجَتْ رِيحٌ تكادُ أنْ تَدْفِنَ الراكِبَ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: بُعِثَتْ هذِه الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنافِقٍ فقَدِمَ المدينةَ فإذا عَظيمٌ مِنَ المُنافِقِينَ قدْ ماتَ»[١].

٤٦١٦ ـ عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قال: «خرَجْنا معَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم حتَّى قَدِمْنَا عُسْفانَ، فأقامَ بها لَيالِيَ، فقالَ الناسُ: ما نحنُ ها هنا في شيءٍ وإنَّ عِيالَنا لَخُلوفٌ مَا نَأْمَنُ عليهِمْ، فبلغَ ذلكَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم، فقال: والَّذِي نَفْسِي بيدِه ما مِنَ المدينةِ شِعْبٌ ولا نَقْبٌ إلَّا عليهِ مَلَكانِ يَحْرِسانِها حتَّى تَقْدَموا إليها. ثمّ قال: ارتَحِلُوا. فارتَحَلْنا وأقبَلْنا إلى المدينةِ، فوالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ ما وَضَعْنا رحالَنا حِينَ دَخَلنا المدينةَ حتَّى أغارَ علينا بَنُو عبدِالله بنِ غَطَفانَ، وما يهيجُهُمْ قبلَ ذلكَ شيءٌ»[٢].

٤٦١٧ ـ وقال أنس رضي الله عنه: «أصابَت الناسَ سَنَةٌ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فبَيْنا النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ في يومِ جُمُعَةٍ[٣] قامَ أعرابيٌّ فقال: يا رسولَ الله هَلَكَ المالُ وجاعَ العِيالُ فادْعُ / الله لنا، فرفَعَ يدَيْهِ وما نَرى في السماءِ قَزَعَةً، فوالَّذِي نَفْسِي بيَدِهِ [٢٨٤/أ]

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/٢١٤٥ ـ ٢١٤٦، كتاب صفات المنافقين (٥٠)، الحديث (١٥/٢٧٨٢)، وقوله: «تدفن الراكب» أي تغيبه عن الناس وتذهب به لشدتها (النووي، شرح صحيح مسلم ١٧/١٢٧).

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح ٢/١٠٠١ ـ ١٠٠٢، كتاب الحج (١٥)، باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها (٨٦)، الحديث (٤٧٥/١٣٧٤)، قوله: «وإنّ عيالنا لخُلوف» أي ليس عندهم رجال ولا من يحميهم. والشِّعْب: هو الفرجة النافذة بين الجبلين، وقال ابن السكيت: هو الطريق في الجبل. والنَّقب: هو مثل الشعب، وقيل هو الطريق في الجبل، قال الأخفش: أنقاب المدينة: طرقها وفجاجها (النووي، شرح صحيح مسلم ٩/١٤٧ ـ ١٤٨).

(٣) تصحفت في المطبوعة إلى (الجمعة) والتصويب من المخطوطة، ومن شرح السنة ٤/٤١٤، وهو الموافق للفظ البخاري.

ما وضَعَهُما[١] حتَّى ثارَ السَّحابُ أمثالَ الجِبالِ، ثمَّ لمْ يَنْزِلْ عنْ مِنبَرِهِ حتَّى رأيتُ المطرَ يَتَحادَرُ على لِحيَتِهِ، فمُطِرْنا يومَنا ذلكَ ومِنَ الغَدِ ومِنْ بعدِ الغَدِ حتَّى الجُمْعَةِ الأُخرَى. فقامَ[٢] ذلكَ الأعرابيُّ، أو غيرُهُ، فقال: يا رسولَ الله تَهدَّمَ البِناءُ وغَرِقَ المالُ فادْعُ الله لنا، فرفَعَ يدَيْهِ وقال: اللَّهمَّ حَوالَيْنا ولا علَيْنا. فما يُشيرُ إلى ناحية مِنَ السَّحابِ إلَّا انفرَجَتْ، وصارَت المدينةُ مِثْلَ الجَوْبَةِ، وسالَ الوادِي قَناةُ شهراً، ولم يَجِيءْ أحدٌ منْ ناحِيَةٍ إلَّا حدَّثَ بالجَوْدِ»[٣] وفي رواية: «قال: اللَّهمَّ حَوالَيْنا ولا علينا، اللَّهمَّ على الآكامِ والظِّرابِ وبُطونِ الأَوْدِيةِ ومَنابِتِ الشجرِ. قال: فأَقلَعَتْ وخَرَجْنا نمشِي في الشمسِ»[٤].

---

(١) في المخطوطة (وضعها) وكذا عند البخاري، وما أثبتناه من المطبوعة، وهو الموافق للفظ المؤلف في شرح السنة.

(٢) في المخطوطة (وقام) بالواو، وكذا عند البخاري، وما أثبتناه من المطبوعة، وهو الموافق للفظ المؤلف في شرح السنة.

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٢/٤١٣، كتاب الجمعة (١١)، باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة (٣٥)، الحديث (٩٣٣)، وفي ٢/٥١٩، كتاب الاستسقاء (١٥)، باب من تمطّر في المطر حتى يتحادر على لحيته (٢٤)، الحديث (١٠٣٣) واللفظ له. وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٢/٦١٤، كتاب صلاة الاستسقاء (٩)، باب الدعاء في الاستسقاء (٢)، الحديث (٨٩٧/٩). القزعة: هي القطعة من السحاب. وسنة: أي قحط. والجوبة: هي الفجوة، ومعناه تقطع السحاب عن المدينة وصار مستديراً حولها وهي خالية منه. وقناة: اسم لوادٍ من أودية المدينة وعليه زروع لهم، وفي رواية للبخاري «... وسال الوادي، وادي قناة...». والجود: هو المطر الكثير (النووي، **شرح صحيح مسلم** ٦/١٩٢ ــ ١٩٤).

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٢/٥٠١، كتاب الاستسقاء (١٥)، باب الاستسقاء في المسجد الجامع (٦)، الحديث (١٠١٣)، وفي ٢/٥٠٧ ــ ٥٠٨، باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة (٧)، الحديث (١٠١٤)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٢/٦١٢ ــ ٦١٤، كتاب الاستسقاء (٩)، باب الدعاء في الاستسقاء (٢)، الحديث (٨٩٧/٨). قال أهل اللغة: الإكام بكسر الهمزة جمع أَكَمة ويقال في جمعها آكام بالفتح والمد، وهي دون الجبل وأعلى من الرابية، وقيل دون الرابية. والظِّراب: بكسر الظاء المعجمة واحدها ظَرِب بفتح الظاء وكسر الراء وهي الروابي الصغار (النووي، **شرح صحيح مسلم** ٦/١٩٣).

٤٦١٨ ـ وقال جابر رضي الله عنه: «كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا خطبَ اسْتَنَد إلى جِذْعِ نَخلةٍ منْ سَوارِي المسجِدِ، فلمَّا صُنِعَ لهُ المِنبَرُ فاستَوَى عليهِ، صاحَت النَّخلةُ التي كانَ يَخطُبُ عِندَها حتَّى كادَتْ أَنْ تنشَقَّ، فنزَلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم حتَّى أخذَهَا فضَمَّها إليهِ، فجَعَلَتْ تَئِنُّ أنِينَ الصبيِّ الذي يُسَكَّتُ حتَّى استقرَّتْ. قال: بَكَتْ على ما كانت تَسمَعُ مِنَ الذِّكْرِ»[1].

٤٦١٩ ـ عن سَلَمَة بن الأَكْوَع رضي الله عنه «أنَّ رجلاً أكلَ عندَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بشماله، فقال: كُلْ بيَمينِكَ، فقال: لا أستطيعُ، قال: لا استَطَعْتَ. ما منعَهُ إلا الكِبْرُ، قال: فما رفعَها إلى فيهِ»[2].

٤٦٢٠ ـ عن أنس رضي الله عنه «أنَّ أهلَ المدينةِ فَزِعوا مرَّةً، فركِبَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فرساً لأبي طَلحَةَ بَطيئاً وكانَ يَقْطِفُ، فلمَّا رجعَ

---

(١) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٢/٣٩٧، كتاب الجمعة (١١)، باب الخطبة على المنبر (٢٦)، الحديث (٩١٨)، وفي ٤/٣١٩، كتاب البيوع (٣٤)، باب النجّار (٣٢)، الحديث (٢٠٩٥)، وفي ٦/٦٠١ ـ ٦٠٢، كتاب المناقب (٦١)، باب علامات النبوة في الإسلام (٢٥)، الحديث (٣٥٨٤) و(٣٥٨٥)، ولفظه: «أنّ امرأة من الأنصار قالت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله ألا أجعل لك شيئاً تقعد عليه؟ فإنّ لي غلاماً نجّاراً، قال: إن شئتِ. فعملتْ له المنبر، فلما كان يوم الجمعة قعد النبي ﷺ على المنبر الذي صُنع، فصاحت النخلة...» إلى آخر الحديث. وأما اللفظ الذي ساقه المصنف من أول الحديث إلى قوله: «فاستوى عليه» فهو من رواية النسائي، **المجتبى من السنن** ٣/١٠٢، كتاب الجمعة (١٤)، باب مقام الإمام في الخطبة (١٧)، والسواري: جمع سارية بمعنى الأسطوانة.

(٢) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٣/١٥٩٩، كتاب الأشربة (٣٦)، باب آداب الطعام والشراب (١٣)، الحديث (١٠٧/٢٠٢١)، قال النووي في **شرح صحيح مسلم** ١٣/١٩٢: (هذا الرجل هو بُسْر بن راعي العَيْر الأشجعي، كذا ذكره ابن مندة وأبو نعيم الأصبهاني وابن ماكولا وآخرون، وهو صحابي مشهور، عدّه هؤلاء وغيرهم في الصحابة رضي الله عنهم).

قال: وَجَدْنا فرسَكُمْ هذا بَحْراً. فكانَ بعدَ ذلكَ لا يُجارَى»[١]. وفي رواية: «فما سُبِقَ بعدَ ذلكَ اليوم»[٢].

٤٦٢١ ـ وقال جابر رضي الله عنه: «تُوفِّي أبـي وعليهِ دَيْنٌ، فعَرَضْتُ على غُرَمائِهِ أنْ يَأْخُذُوا التمرَ بما عليهِ فأبَوْا، فأتيتُ النبـيَّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ: قدْ علِمْتَ أنَّ والِدي[٣] استُشْهِدَ يومَ أُحُدٍ وتركَ دَيْناً كثيراً، وإنِّي أُحبُّ أنْ يَراكَ الغُرَماءُ، فقالَ لي: اذهَبْ فبَيْدِرْ كُلَّ تمرٍ على ناحِيةٍ. ففعلتُ، ثمَّ دعَوْتُهُ، فلمَّا نَظروا إليهِ كأنَّهُمْ أُغْروا بـي تلكَ الساعةَ، فلمَّا رأَى ما يَصنعونَ طافَ حولَ أعظَمِها بَيْدَراً ثلاثَ مرَّاتٍ، ثمَّ جَلَس عليهِ، ثمَّ قال: ادْعُ لي أصحابَكَ. فما زالَ يَكِيلُ لهُمْ حتَّى أدَّى اللّـهُ عنْ والِدي أمانَتَهُ، وأنا أَرْضى أنْ يُـؤَدِّيَ الله أمانَةَ والِدي ولا أرجِعَ إلى أَخَواتِي بتمرةٍ، فسَلَّمَ / الله البَيادِرَ كُلَّها حتَّى أنِّي أنظُرُ إلى البَيْدَرِ الذي كانَ عليهِ النبـيُّ صلى الله عليه وسلم كأنَّها لَمْ تَنْقُصْ تَمرةً واحِدةً»[٤]. [٢٨٤/ب]

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٧٠، كتاب الجهاد (٥٦)، باب الفرس القطوف (٥٥)، الحديث (٢٨٦٧) واللفظ له. وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٠٢ ـ ١٨٠٣، كتاب الفضائل (٤٣)، باب في شجاعة النبي ﷺ وتقدّمه للحرب (١١)، الحديث (٤٨/٢٣٠٧)، ويقطف: أي يمشي مشياً ضيقاً يتقارب خطاه. وبحراً: أي جلداً، سمي بحراً لأنّ جريه لا ينفد كما لا ينفد ماء البحر، وقوله: «لا يُجارى» أي لا يقاوم في الجري ولا يسبق.

(٢) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/١٢٣، كتاب الجهاد (٥٦)، باب السرعة والركض في الفزع (١١٧)، الحديث (٢٩٦٩).

(٣) في المطبوعة زيادة (قد)، وهي في رواية البخاري التي في كتاب المغازي، وليست عند المؤلف في شرح السنة ١٣/٣٠٢، ولا في سائر ألفاظ البخاري.

(٤) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٤/٣٤٤، كتاب البيوع (٣٤)، باب الكيل على البائع والمعطي (٥١)، الحديث (٢١٢٧)، وفي ٥/٣١٠، كتاب الصلح (٥٣)، باب الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث (١٣)، الحديث (٢٧٠٩)، وفي ٥/٤١٣، كتاب الوصايا (٥٥)، باب قضاء الوصيّ ديون الميّت بغير محضر من الورثة (٣٦)، الحديث (٢٧٨١)، وفي ٧/٣٥٧، كتاب المغازي (٦٤)، باب ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا وَاللَّهُ وَلِيُّهُما﴾ [آل عمران (٣)، =

٤٦٢٢ ــ وقال جابر: «إنَّ أُمَّ مالِكٍ[١] كانتْ تُهْدي للنبيِّ صلى الله عليه وسلم في عُكَّةٍ لها سَمْناً، فيأْتِيها بَنوها فيَسألونَ الأُدْمَ وليسَ عندَهُمْ شيءٌ، فتعمِدُ إلى الذِي كانتْ تُهْدي فيه للنبيِّ صلى الله عليه وسلم فتَجِدُ فيهِ[٢] سَمْناً، فما زالَ يُقيمُ لها أُدْمَ بيتِها حتَّى عَصَرَتها، فأَتَت النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال: عَصَرْتِها؟ قالتْ: نعم، قال: لوْ تَركْتِها ما زالَ قائماً»[٣].

٤٦٢٣ ــ وقال أنس رضي الله عنه: «قالَ أبو طَلْحَةَ[٤] لأُمِّ سُلَيْمٍ: لقدْ سمِعتُ صوتَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ضَعيفاً أعرِفُ فيهِ الجوعَ، فهَلْ عندَكِ منْ شيءٍ؟ قالتْ: نعمْ، فأخرجَتْ أقراصاً منْ شعيرٍ، ثمَّ أخرجَتْ خِماراً لها فلَفَّت الخُبزَ ببعضِهِ، ثمَّ دَسَّتْهُ تحتَ يَدِي ولاَثَتْنِي ببعضِهِ ثمَّ أرسَلَتْنِي إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قال: فذهبتُ بهِ فوجـدْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في المسجِدِ ومعهُ الناسُ، فقُمْتُ فسلَّمتُ[٥] عليهِمْ، فقالَ لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: أرسلكَ أبو طَلْحَةَ؟ قلتُ: نعمْ، قال: بطعامٍ؟ قلتُ: نعمْ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لمنْ معهُ: قُوموا. فانطلَقَ، فانطلَقْتُ بينَ أيْدِيهِمْ حتَّى جِئْتُ أبا طَلْحَةَ فأخبَرْتُهُ، فقالَ أبو طَلْحَةَ يا أُمَّ سُلَيْمٍ قدْ جاءَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالناسِ

= الآية (١٢٢)] (١٨)، الحديث (٤٠٥٣). قوله «فبَيْدِرْ كل تمرٍ على ناحية» أي اجعل كل نوع من تمرك بيدراً. وقوله: «كأنهم أغروا بـي» أي لجوا في مطالبتي وألحّوا.

(١) أم مالك البهزية من بني سليم لها صحبة ورواية وهي حجازية.

(٢) تصحفت في المخطوطة إلى (فيها) والتصويب من المطبوعة وصحيح مسلم.

(٣) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٧٨٤، كتاب الفضائل (٤٣)، باب في معجزات النبي ﷺ (٣)، الحديث (٨/٢٢٨٠)، والعُكّة: هي وعاء من جلود مستدير يختصّ بالسمن والعسل، وهو بالسمن أخصّ، والأُدْم بالضم، والإدام بالكسر: ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان (ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث** ١/٣١ و٣/٢٨٤).

(٤) أبو طلحة هو زيد بن سهل الأنصاري زوج أم سليم والدة أنس (الحافظ ابن حجر، **فتح الباري** ٦/٥٨٨).

(٥) لفظة «فسلَّمت» ليست في الصحيحين.

وليسَ عِندَنا ما نُطْعِمُهُمْ، فقالت: الله ورسولُهُ أعلمُ. فانطلقَ أبو طَلْحَةَ حتَّى لَقِيَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، فأقبَلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأبو طَلْحَةَ معهُ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هَلُمِّي يا أُمَّ سُلَيْم ما عِنْدَك. فأتَتْ بذلك الخبزِ فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فَفُتَّ، وعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً، فأَدَمَتْهُ، ثمَّ قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيهِ ما شاءَ الله أنْ يقولَ، ثمَّ قال: ائْذَنْ لِعَشَرةٍ، [فأذِنَ لهُمْ][١]، فأكَلوا حتَّى شَبِعوا ثمَّ خرَجوا، ثمَّ قال: ائْذَنْ لِعَشَرةٍ، ثمَّ لِعَشَرةٍ. فأكلَ القومُ كُلُّهُمْ وشَبِعُوا، والقومُ سَبعونَ أو ثَمانونَ رجلاً»[٢]. ويُروى أنه قال: «ائْذَنْ لِعَشَرةٍ، فدَخَلوا فقال: كُلوا وسَمُّوا الله، فأَكَلوا، حتَّى فعلَ ذلك بثمانينَ رجلاً، ثمَّ أكل النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأهلُ البيتِ وتركَ سُؤْراً»[٣]. ويُروى: «فجعلتُ أنظُرُ هلْ نَقَصَ منها شيء»[٤]. ويُروى: «ثمَّ أخذَ ما بَقِيَ فجَمَعَهُ، ثمَّ دَعا فيهِ بالبَرَكَةِ، فعادَ كما كانَ، فقال: دُونَكُمْ هذا»[٥].

---

(١) أثبتناها من المطبوعة، وهي في لفظ البخاري ومسلم، وعبارة المخطوطة: «ائذن لعشرة، فأكل القوم كلهم وشبعوا ثم خرجوا..».

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٥٨٦ ــ ٥٨٧، كتاب المناقب (٦١)، باب علامات النبوة في الإسلام (٢٥)، الحديث (٣٥٧٨)، وفي ٩/٥٢٦ ــ ٥٢٧، كتاب الأطعمة (٧٠)، باب من أكل حتى شبع (٦)، الحديث (٥٣٨١)، وفي ١١/٥٧٠، كتاب الأيمان والنذور (٨٣)، باب إذا حلف أن لا يأتدم فأكل تمراً بخبز (٢٢)، الحديث (٦٦٨٨)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٣/١٦١٢، كتاب الأشربة (٣٦)، باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك... (٢٠)، الحديث (١٤٢/٢٠٤٠)، قوله: «ولاَثَتْني ببعضه» أي لفتني به، يقال لاث العمامة على رأسه أي عصبها، والمراد أنها لفّت بعضه على رأسه وبعضه على إبطه. وقوله: «وعصرت أم سليم عُكة فأدمته» أي صيرّت ما خرج من العكة له إداماً (الحافظ ابن حجر، **فتح الباري** ٦/٥٨٩ ــ ٥٩٠)، والعكة والإدام سبق شرحها في الحديث الذي قبله.

(٣) أخرجه مسلم في **المصدر السابق**، الحديث (١٤٣/٢٠٤٠)، والسُّؤْر: هو البقية.

(٤) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٩/٥٧٤، كتاب الأطعمة (٧٠)، باب من أدخل الضِّيفان عشرة عشرة... (٤٨)، الحديث (٥٤٥٠).

(٥) أخرجه مسلم في **المصدر السابق**، الحديث (١٤٣/٢٠٤٠).

٤٦٢٤ ــ وقال أنس رضي الله عنه: «أُتِيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بإناءٍ وهوَ بالزَّوْراءِ، فوَضَعَ يَدهُ في الإناءِ [فجعَلَ الماءُ][١] يَنبُعُ منْ بينِ أصابعِهِ، فتوضَّأَ القومُ. قال قَتادةُ[٢] رضي الله عنه: قلتُ لأنسٍ: كمْ كنتُمْ؟ قالَ: ثلاثمائةٍ / أوْ زُهاءَ ثَلاثمائةٍ»[٣]. [٢٨٥/أ]

٤٦٢٥ ــ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «كُنَّا نعُدُّ الآياتِ بَرَكَةً، وأنتُمْ تَعُدُّونَها تَخْويفاً، كُنَّا معَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في سفَرٍ فقلَّ الماءُ، فقال: اطلُبوا فَضْلَةً من ماءٍ. فجاءُوا بإناءٍ فيهِ ماءٌ قليلٌ، فأدخلَ يَدَهُ في الإناءِ، ثمَّ قال: حَيَّ على الطَّهورِ المُبارَكِ، والبرَكَةُ مِنَ الله. فلقدْ رأيتُ الماءَ يَنبُعُ منْ بينِ أصابعِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، ولقدْ كُنَّا نَسمعُ تسبيحَ الطعامِ وهوَ يُـؤْكَلُ»[٤].

٤٦٢٦ ــ قال أبو قَتادة رضي الله عنه: «خَطَبَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنَّكُمْ تَسيرونَ عَشيَّتَكُمْ ولَيْلَتَكُمْ، وتأْتونَ الماءَ إنْ شاءَ الله

---

(١) ساقطة من المخطوطة.

(٢) قتادة الراوي عن أنس رضي الله عنه، ذكره الحافظ ابن حجر في **تقريب التهذيب** ١٢٣/٢، وقال: (قتادة بن دِعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة).

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٥٨٠/٦، كتاب المناقب (٦١)، باب علامات النبوّة في الإسلام (٢٥)، الحديث (٣٥٧٢)، واللفظ له. وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٧٨٣/٤، كتاب الفضائل (٤٣)، باب في معجزات النبي ﷺ (٣)، الحديث (٦/٢٢٧٩) و (٧/٢٢٧٩) والزَّوْراء: مكان معروف بالمدينة عند السوق، وقوله: «زُهاء ثلاثمائة» أي قدر ثلاثمائة (الحافظ ابن حجر، **فتح الباري** ٥٨٦/٦).

(٤) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٥٨٧/٦، كتاب المناقب (٦١)، باب علامات النبوة في الإسلام (٢٥)، الحديث (٣٥٧٩)، والآيات: أي الأمور الخارقة للعادات. والطُّهور: هو بفتح الطاء والمراد به الماء، ويجوز ضمها والمراد الفعل أي تطهروا (الحافظ ابن حجر، **فتح الباري** ٥٩١/٦ ــ ٥٩٢).

غداً، فانطلقَ الناسُ لا يَلْوِي أحدٌ على أحدٍ. قال[١] أبو قَتادَةَ رضيَ الله عنه: فبَيْنَما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَسيرُ حتَّى ابْهارَّ الليلُ، فمالَ عنْ الطريقِ، فوَضَعَ رأْسَهُ [ثمّ][٢] قال: احْفَظُوا علَيْنا صَلاتَنا. فكانَ أوّلَ مَنْ استَيْقَظَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والشمسُ في ظَهْرِهِ، ثمّ قال: ارْكَبُوا. فركِبْنا، فسِرْنا، حتَّى إذا ارتفَعَت الشمسُ نزلَ، ثمَّ دَعا بمِيضأَةٍ كانتْ معِي [و][٢]فيها شيءٌ منْ ماءٍ، فتوضَّأَ منها وُضوءاً دونَ وُضوءٍ. قال: وبقيَ فيها شيءٌ منْ ماءٍ، ثمّ قال: احْفَظْ علَيْنا مِيضأَتَكَ فسيَكونُ لها نَبأٌ. ثمَّ أَذَّنَ بِلالٌ بالصَّلاةِ، فصَلَّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ركعتَيْنِ، ثمَّ صَلَّى الغَداةَ. ورَكِبَ ورَكِبْنا معهُ، فانتَهْينا إلى الناسِ حِينَ امتدَّ النهارُ وحَمِيَ كلُّ شيءٍ وهُمْ يقولون: يا رسولَ الله هَلَكْنا عَطَشاً[٣]، فقال: لا هُلْكَ عليكُمْ. ودَعا بالمِيضأَةِ فجعلَ يَصُبُّ وأبو قَتادَةَ يَسقيهِمْ، فلمْ يَعْدُ أنْ رَأَى الناسُ ماءً في المِيضأَةِ تَكابُّوا عليها، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: أَحْسِنوا المَلأَ، كُلُّكُمْ سَيَرْوَى. قال: ففعلَوا، فجعلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَصُبُّ ويَسقِيهِمْ[٤]، حتَّى ما بقيَ غَيْرِي وغَيْرُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ثُمَّ صَبَّ[٥] فقالَ لي: اشرَبْ. فقلتُ: لا أشرَبُ حتَّى تشرَبَ يا رسولَ الله، قال: إنَّ ساقِيَ القومِ آخِرُهُمْ شُرْباً. قال: فشرِبْتُ وشَرِبَ، قال: فأتَى الناسُ الماءَ جامِّينَ رِواءً»[٦].

(١) تصحفت في المخطوطة إلى: (فقال).
(٢) ساقطة من مخطوطة برلين.
(٣) كذا في الأصل المطبوع، ولفظ مسلم: «... هلكنا، عطِشنا...».
(٤) في المخطوطة: (وَأَسْقِيهِمْ).
(٥) في المطبوعة: (فَصَبَّ) والتصويب من المخطوطة، وهو الموافق للفظ مسلم.
(٦) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤٧٢/١ ـ ٤٧٤، كتاب المساجد (٥)، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها (٥٥)، الحديث (٦٨١/٣١١)، قوله: «لا يلوي» أي لا يعطف. و«ابهار الليل» أي انتصف. والميضأة: هي الإناء الذي يتوضأ به كالركوة. وقوله: «وضوءاً دون وضوء» معناه وضوءاً خفيفاً مع أنه أسبغ الأعضاء، والغداة: أي الصبح. وقوله: «لا هُلك =

٤٦٢٧ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّه قال: «لمَّا كانَ يومُ غَزوةِ تَبوكَ أصابَ الناسَ مَجاعَةٌ، فقالَ عمرُ رضي الله عنه: يا رسولَ الله ادْعُهُمْ بفَضْلِ أزْوادِهمْ ثمَّ ادْعُ الله [لهُمْ][1] عليها بالبَرَكَةِ، فقال: نعمْ. فدَعا بنِطَعٍ فبُسِطَ، ثمَّ دَعا بفَضْلِ أزْوادِهمْ، فجعلَ الرجلُ يَجيءُ بكَفِّ ذُرَةٍ، ويَجيءُ الآخرُ بكَفِّ تَمْرٍ، ويَجيءُ الآخر بكِسْرةٍ، حتَّى اجتمَعَ على النِّطَعِ شيءٌ يَسيرٌ، فدَعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالبَرَكَةِ / ثمَّ قال: خُذوا في أَوْعِيَتِكُمْ. [٢٨٥/ب] فأخَذوا في أوْعِيَتِهِمْ حتَّى ما تَركوا في العَسْكَرِ وِعاءً إلاَّ مَلَـؤُوهُ، قال: فأكَلوا حتَّى شَبِعوا وفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: أشهدُ أنْ لا إله إلَّا الله وأنِّي رسولُ الله، لا يَلْقَى الله بهِما عبدٌ غَيْرَ شاكٍّ فيُحْجَبَ عن الجنَّةِ»[2].

٤٦٢٨ ــ وقال أنس رضي الله عنه: «كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَروساً بِـزَيْنَبَ[3]، فعَمَدَتْ أُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ إلى تَمْـرٍ وسَمْنٍ وأقِطٍ، فَصَنَعَتْ حَيْساً فجعلَتْهُ في تَوْرٍ، فقالتْ: يا أنسُ[4] اذهَبْ بهذا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقُلْ: بَعَثَتْ بهذا إليكَ أُمِّي وهيَ تُقْرِئُكَ السلامَ وتقولُ:

= عليكم» بضم الهاء وهو من الهلاك، وهذا من المعجزات. والمَلَأ: الخُلُق والعشرة. وقوله: «جامِّين رواء» أي نشاطاً مستريحين (النووي، **شرح صحيح مسلم** ١٨٤/٥ ــ ١٨٩)، وقوله: «فلم يعد» أي لم يتجاوز. و«تَكَابُّوا» أي تزاحموا.

(١) ساقطة من المخطوطة، وأثبتناها من المطبوعة، وهي في لفظ مسلم.

(٢) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٥٦/١ ــ ٥٧، كتاب الإيمان (١)، باب الدليل على أنّ من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (١٠)، الحديث (٢٧/٤٥)، والنِّطَع: هو بساط من الأديم ــ أي الجلد.

(٣) هي زينب بنت جحش الأسدية أم المؤمنين زوج النبي ﷺ، تزوجها النبي ﷺ سنة ثلاث وقيل سنة خمس، ونزلت بسببها آية الحجاب، وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة، وفيها نزلت ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا﴾ [الأحزاب (٣٣)، الآية (٣٧)] (الحافظ ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة** ٣١٣/٤، الترجمة (٤٧٠)).

(٤) وردت في المطبوعة (أنيس) والتصويب من صحيح مسلم.

إنَّ هذا لكَ مِنّا قليلٌ يا رسولَ الله. فذهبْتُ فقلتُ، فقال: ضَعْهُ، ثمَّ قال: اذهَبْ فادْعُ لي فُلاناً وفُلاناً وفُلاناً، رِجالاً سمّاهُمْ، وادْعُ لي مَنْ لَقِيتَ. فدعَوْتُ مَنْ سَمَّى ومَنْ لَقِيتُ، فرجعتُ فإذا البيتُ غاصٌّ بأهلِهِ. قيلَ لأنسٍ: كَمْ كانَ عددُكمْ؟ قال: زُهاءَ ثَلاثمائةٍ. فرأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وضعَ يَدَهُ على تلكَ الحَيْسَةِ وتَكلَّمَ بما شاءَ [الله][1]، ثمَّ جعَلَ يَدعُو عَشَرَةً عَشَرةً يأْكُلونَ منهُ ويقولُ لهُمْ: اذْكُروا اسْمَ الله [عَلَيْهِ][2]، ولْيأْكُلْ كُلُّ رجلٍ ممّا يَليهِ. قال: فَأَكَلوا[3] حتَّى شَبِعوا، فخَرَجَتْ طائفةٌ ودخلَتْ طائفةٌ حتّى أكَلوا كلُّهُمْ، فقالَ لي: يا أنسُ ارْفَعْ. فرفَعْتُ فما أدْري حِينَ وضَعْتُ كانَ أكثرَ أمْ حينَ رَفَعْتُ»[4].

٤٦٢٩ ـ قال جابر رضي الله عنه: «غَزَوْتُ معَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وأنا على ناضِحٍ [لي][5] قدْ أعْيا فلا يكادُ يَسيرُ، فتلاحَقَ بِـي النبـيُّ صلى الله عليه وسلم فقال: ما لِبَعيرِكَ؟ قلتُ[6]: قدْ عَيِـيَ، فتخلَّفَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فزَجَرَهُ ودَعا له، فما زالَ[7] بينَ يَدَي الإبلِ قُدّامَها يَسيرُ، فقالَ لي: كيفَ تَرى بَعيرَكَ؟ قلتُ: بخَيْرٍ، قدْ أصابَتْهُ بَرَكَتُكَ، قال: أفَتَبيعُنِيهِ بِوُقيَّةٍ؟ فبِعْتُهُ على أنَّ لي فَقارَ ظهرِهِ إلى المدينةِ. قال: فلمَّا قَدِمَ

---

(١) ساقطة من المخطوطة، وأثبتناها من المطبوعة، وهي في لفظ البخاري.

(٢) ساقطة من المخطوطة، وأثبتناها من المطبوعة وليست عند البخاري.

(٣) تصحفت في المخطوطة إلى: (فكلوا) والتصويب من المطبوعة وصحيح مسلم.

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٩/٢٢٦ ـ ٢٢٧، كتاب النكاح (٦٧)، باب الهدية للعروس (٦٤)، الحديث (٥١٦٣)، ومسلم في **الصحيح** ٢/١٠٥١، كتاب النكاح (١٦)، باب زواج زينب بنت جحش... (١٥)، الحديث (٩٤/١٤٢٨)، والأقِط: هو لبن مجفّف يابس. والتَّوْر: هو إناء كالقدح.

(٥) ساقطة من المخطوطة، وأثبتناها من المطبوعة، والعبارة عند البخاري: (وأنَا عَلىٰ ناضِحٍ لَنَا).

(٦) كذا في المطبوعة، والعبارة في المخطوطة (فقلت) وعند البخاري ومسلم (قال: قُلْتُ).

(٧) تصحفت في المخطوطة إلى (ذاك) والتصويب من المطبوعة وصحيح البخاري.

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ غَدَوْتُ عليهِ بالبَعيرِ، فأعطانِي ثمنَهُ ورَدَّهُ عليَّ»(١).

٤٦٣٠ ــ عن أبـي حُمَيْد(٢) قال: «خَرَجْنا معَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم غَزْوَةَ تَبوكَ، فأتَيْنا وادِي القُرَى على حَديقةٍ لامْرأةٍ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: اخْرُصُوها. فخَرَصْناها، وخَرَصَها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَشَرَةَ أوْسُقٍ وقال: أحْصِيها حتَّى نَرجِعَ إليكِ إنْ شَاءَ الله عزَّ وجلَّ. وانْطَلَقْنا حتَّى قَدِمْنا تَبوكَ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: ستَهُبُّ عليكُم الليلةَ رِيحٌ شَديدةٌ، فلا يَقُمْ فيها / أحدٌ، فمَنْ كانَ لهُ بَعيرٌ فلْيَشُدَّ عِقالَهُ. فهَبَّتْ رِيحٌ شَديدةٌ، فقامَ رجلٌ فحَملَتْهُ الرِّيحُ حتَّى ألْقَتْهُ بجَبَلِ طَيِّـىءٍ، ثمَّ أقبَلْنا حتَّى قَدِمنا وادِي القُرَى، فسأَلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المرأَةَ عنْ حَديقَتِها: كَمْ بلغَ تمرُها؟ فقالت: عَشرَةَ أوْسُقٍ»(٣). [٢٨٦/أ]

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٤/٣٢٠، كتاب البيوع (٣٤)، باب شراء الدواب والحمير (٣٤)، الحديث (٢٠٩٧)، وفي ٥/٣١٤، كتاب الشروط (٥٤)، باب إذا اشترط البائع ظهر الدابّة إلى مكان مسمى جاز (٤)، الحديث (٢٧١٨)، وفي ٦/١٢١، كتاب الجهاد (٥٦)، باب استئذان الرجل الإمام (١١٣)، الحديث (٢٩٦٧)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٣/١٢٢١ ــ ١٢٢٢، كتاب المساقاة (٢٢)، باب بيع البعير واستثناء ركوبه (٢١)، الحديث (١١٠/٧١٥)، والناضح: هو بعير يستقى عليه. والوقية = ١٢٦,٨ غراماً من ذهب وقوله: «على أن لي فقار ظهره» أي ركوب فقار ظهره وهي عظام الظهر. وأعيا: تعب.

(٢) هو أبو حُمَيْد الساعدي رضي الله عنه، صحابي مشهور، شهد أحداً وما بعدها (الحافظ ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة** ٤/٤٦).

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٣/٣٤٣ ــ ٣٤٤، كتاب الزكاة (٢٤)، باب خرص التمر (٥٤)، الحديث (١٤٨١)، ومسلم في **الصحيح** ٤/١٧٨٥، كتاب الفضائل (٤٣)، باب في معجزات النبي ﷺ (٣)، الحديث (١١/١٣٩٢).
ووادي القرى: هي مدينة قديمة بين المدينة والشام. والخرص: هو حزر ما على النخل من الرطب تمراً. والمراد بجبل طيء: المكان الذي كانت القبيلة المذكورة تنزله (الحافظ ابن حجر، **فتح الباري** ٣/٣٤٤ ــ ٣٤٥). أوسق جمع وَسْق، والوَسْق ستون صاعاً، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز، وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق، والأصل في الوسق: الحِمْل والوسق =١٦٥,٠٦٠ كلغ. (ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث** ٥/١٨٥).

٤٦٣١ ـ وقال أبو ذر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّكُمْ ستَفْتَحونَ مِصْرَ وهيَ أرضٌ يُسمَّى فيها القِيراطُ، فإذا فَتحتُموها فأحْسِنوا إلى أهلِها فإنَّ لهُمْ ذِمَّةً ورَحِماً ـ أوْ قال: ذِمَّةً وصِهْراً ـ فإذا رأيتُمْ رجُلَيْنِ يَخْتصِمانِ في مَوْضِعِ لَبِنَةٍ فاخْرُجْ منها. قال: فرأيتُ عبدَالرحمٰنِ ابنَ شُرَحْبِيلَ بنِ حَسَنَةَ وأخاهُ رَبيعةَ يَخْتصِمانِ في مَوْضِعِ لَبِنَةٍ فخرجْتُ منها»[١].

٤٦٣٢ ـ عن حُذَيْفة رضي الله عنه، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنّه قال: «في أصحابي ـ وفي رواية: في أُمّتي ـ اثْنا عَشَرَ مُنافِقاً لا يَدخُلونَ الجنّةَ ولا يَجِدونَ رِيحَها حتَّى يَلِجَ الجمَلُ في سَمِّ الخِياطِ، ثَمانِيةٌ منهُمْ تَكفِيهِم الدُّبَيْلَةُ: سِراجٌ مِنَ النارِ تَظهرُ في أكتافِهِمْ حتَّى تَنْجُمَ في صُدورِهِم»[٢].

---

(١) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٩٧٠، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب وصيّة النبي ﷺ بأهل مصر (٥٦)، الحديث (٢٥٤٣/٢٢٦) و(٢٥٤٣/٢٢٧). قال النووي في **شرح صحيح مسلم** ١٦/٩٧: (قال العلماء: القيراط جزء من أجزاء الدينار والدرهم وغيرهما، وكان أهل مصر يكثرون من استعماله والتكلم به ـ وهو يساوي ٠,٢١٢٥ غ ذهباً و٠,٢٤٧٥ غ فضة ـ وأما الذمة فهي الحرمة والحق، وهي هنا بمعنى الذمام، وأما الرحم فلكون هاجر أم إسماعيل منهم، وأما الصهر فلكون مارية أم إبراهيم منهم وفيه معجزات ظاهرة لرسول الله ﷺ منها إخباره بأن الأمة تكون لهم قوة وشوكة بعده بحيث يقهرون العجم والجبابرة ومنها أنهم يفتحون مصر ومنها تنازع الرجلين في موضع اللبنة، ووقع كل ذلك ولله الحمد). واللبنة أي الآجرّ قبل طبخه.

(٢) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/٢١٤٣ ـ ٢١٤٤، كتاب صفات المنافقين (٥٠)، الحديث (٢٧٧٩/٩) و(٢٧٧٩/١٠). قوله: «في أصحابي» معناه الذين ينسبون إلى صحبتي كما قال في الرواية الثانية: «في أمتي». وسَمّ الخياط: بفتح السين وضمها وكسرها، والفتح أشهر وبه قرأ القراء السبعة، وهو ثقب الإبرة، ومعناه لا يدخلون الجنة أبداً كما لا يدخل الجمل في ثقب الإبرة أبداً. والدُّبَيْلة قد فسرها في الحديث بسراج من نار (النووي، **شرح صحيح مسلم** ١٧/١٢٥)، وقوله: «تكفيهم» أي تدفع شرهم، وقوله: «حتى تنجم في صدورهم» أي تظهر وتطلع النار في صدورهم.

٤٦٣٣ ـ عن جابر رضي الله عنه أنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّةَ ثَنِيَّةَ المُرارِ فإنَّهُ يُحَطُّ عنهُ ما حُطَّ عنْ بَني إسْرائيلَ. فكانَ أوّلَ مَنْ صَعِدَها خَيْلُنا خَيْلُ بَني الخَزْرَجِ، ثمَّ تَتامَّ الناسُ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: وكُلُّكُمْ مَغفورٌ لهُ إلاَّ صاحِبَ الجَملِ الأحمرِ. فأتيناهُ فقُلنا لهُ: تعالَ يَستغفِرْ لكَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، فقال: والله لَأنْ أجدَ ضالَّتِي أحبُّ إليَّ منْ أنْ يَستغفِرَ لي صاحِبُكُمْ، وكانَ رجلاً يَنشُدُ ضالَّةً لهُ»(١).

مِنَ الحِسَانْ:

٤٦٣٤ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: «خرجَ أبو طالِبٍ إلى الشامِ، وخرجَ معهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم في أشياخٍ منْ قريشٍ، فلمَّا أشْرَفوا على الراهِبِ هَبَطوا فحَلُّوا رِحالَهُمْ، فخرجَ إليهِم الراهِبُ، وكانوا قَبْلَ ذلكَ يَمُرُّونَ بهِ فلا يَخرُجُ إليهِمْ، قال: فهُمْ يَحُلُّونَ رِحالَهُمْ، فجعلَ يَتخلَّلُهُم الراهِبُ حتَّى جاءَ فأخذَ بيدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، قال: هذا سيِّدُ العالَمِينَ، [هذا رسولُ ربِّ العالَمِينَ، يَبعثُهُ الله رَحمةً للعالَمينَ، فقالَ لهُ أشياخٌ](٢) منْ قريشٍ: ما عِلْمُكَ؟ فقال: إنَّكُمْ حِينَ أشرفْتُمْ مِنَ العَقَبةِ لم يَبْقَ شجرٌ ولا حجرٌ إلاَّ خرَّ ساجداً، ولا يَسجُدانِ إلاَّ لنبيٍّ، وإنِّي أعرِفُهُ بخاتَمِ النبوّةِ أسفلَ مِنْ غُضْروفِ كتِفِهِ مِثْلَ التُّفَاحةِ، ثمَّ رجعَ فصنعَ لهُمْ طعاماً، فلمَّا أتاهُمْ بهِ وكانَ هوَ في رِعْيَةِ الإبِلِ قال: أرسِلوا إليهِ، فأقبَلَ وعليهِ غَمامَةٌ تُظِلُّهُ،

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/٢١٤٤ ـ ٢١٤٥، كتاب صفات المنافقين (٥٠)، الحديث (١٢/٢٨٨٠)، والمُرار: شجر مرّ، وأصل الثنيّة: الطريق بين جبلين، وهذه الثنية عند الحديبية، قال الحازمي قال ابن إسحاق: هي مهبط الحديبية. وقوله: «ينشد ضالة له» أي يسأل عنها. قال القاضي: قيل هذا الرجل هو الجد بن قيس المنافق (النووي، شرح صحيح مسلم ١٧/١٢٦)، وسيأتي هذا الحديث أيضاً برقم (٤٨٨٨).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة.

فلمَّا دَنا مِنَ القومِ وجدَهُمْ قدْ سَبقوهُ إلى فَيْءِ الشَّجَرَةِ[١]، فلمَّا جلسَ مالَ فَيْءُ الشجرةِ / عليهِ فقال: انظُروا إلى فَيْءِ الشجرةِ مالَ عليهِ، فقال: أنشُدُكُم الله أيُّكُمْ وليُّهُ؟ قَالُوا[٢]: أبو طالِبٍ، فلمْ يَزَلْ يُناشِدُهُ حتَّى رَدَّهُ أبو طالِبٍ، وبعثَ معهُ أبو بكرٍ رضي الله عنه بِلالاً، وزوَّدَهُ الراهِبُ مِنَ الكَعْكِ والزَّيْتِ»[٣]. [٢٨٦/ب]

٤٦٣٥ ــ عن علي بن أبي طالِب رضي الله عنه قال: «كنتُ معَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بمكَّةَ فخرَجْنا في بعضِ نَواحِيها، فما استقبلَهُ

(١) في المطبوعة (شجرةٍ) والتصويب من المخطوطة وسنن الترمذي والمستدرك للحاكم.

(٢) كذا في المخطوطة وعند الترمذي، واللفظ في المطبوعة: (فقالوا)، وعند الحاكم: (قال).

(٣) أخرجه الترمذي في **السنن** ٥/٥٩٠ ــ ٥٩١، كتاب المناقب (٥٠)، باب ما جاء في بدء نبوة النبي ﷺ (٣)، الحديث (٣٦٢٠)، وقال: (هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه). وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٦١٥ ــ ٦١٦، كتاب التاريخ، باب استغفار آدم عليه السلام بحق محمد ﷺ، وقال: (صحيح على شرط الشيخين) وتعقَّبه الذهبي في **التلخيص** بقوله: (أظنه موضوعاً فبعضه باطل). ونقل القاري في **المرقاة** ٥/٤٧٢، عن الجزري قوله: (إسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح أو أحدهما، وذكر أبي بكر وبلال فيه غير محفوظ وعدّه أئمتنا وهماً، وهو كذلك فإن سنّ النبي ﷺ إذ ذاك اثنا عشرة سنة وأبو بكر أصغر منه بسنتين وبلال لعله لم يكن ولد في ذلك الوقت). قال الحافظ ابن حجر، في **الإصابة في تمييز الصحابة** ١/١٧٧، ترجمة بحيرا الراهب (٧٩٥): (وردت القصة بإسناد رجاله ثقات من حديث أبي موسى الأشعري، أخرجها الترمذي وغيره ولم يسمّ فيها الراهب وزاد فيها لفظة منكرة وهي قوله: «وأتبعه أبو بكر بلالاً» وسبب نكارتها أنّ أبا بكر حينئذٍ لم يكن متأهلاً ولا اشترى يومئذٍ بلالاً، إلا أن يحمل على أن هذه الجملة الأخيرة منقطعة من حديث آخر أدرجت في هذا الحديث، وفي الجملة هي وهم من أحد رواته).

وفي الحديث قطعة أسقطها البغوي هنا وذكرها الترمذي والحاكم في حَدِيثَيْهِمَا عقب قوله: «انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه» وهذه القطعة هي: «قال فبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم أن لا يذهبوا به إلى الروم، فإن الروم إذَا رَأَوْهُ عَرَفُوهُ بالصِّفَةِ فَيَقْتُلُونَهُ. فَالْتَفَتَ فَإِذَا بِسَبْعَةٍ قَدْ أَقْبَلُوا مِنَ الرُّومِ فَاسْتَقْبَلَهُمْ فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟ قالُوا: جِئْنَا أَنَّ هٰذا النبيَّ خَارِجٌ فـي هذا الشَّهْرِ، فَلَمْ يَبْقَ طَرِيْقٌ إلاَّ بُعِثَ إِلَيْهِ بِأُنَاسٍ وإِنَّا قَدْ أُخْبِرْنَا خَبَرَهُ بُعِثْنَا إلى طريقِكَ هٰذا، فقال: هل خَلْفَكُم أَحَدٌ هو خَيْرٌ منكم؟ قالوا: إنما اخترنا خِيرَةً لكَ لِطَرِيقِكَ هٰذا. قال: أَفَرَأَيْتُمْ أَمْراً أَرادَ اللـهُ أن يَقْضِيَهُ، هل يَستطيعُ أَحَدٌ مِن الناسِ رَدَّه؟ قالوا: لا، قال: فبايَعُوهُ وأقاموا معه».

جَبَلٌ ولا شَجَرٌ إلاّ وهوَ يقولُ: السَّلامُ عليكَ يا رسولَ الله»[١].

٤٦٣٦ ـ عن أنس رضي الله عنه «أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بالبُراقِ ليلةَ أُسْرِيَ بِهِ مُلْجَماً مُسْرَجاً فاسْتَصْعَبَ عليهِ، فقالَ لهُ جبريلُ: أبِمحمّدٍ تفعلُ هذا؟ فما رِكِبَكَ أحدٌ أكرمُ على الله منهُ. قال: فارْفَضَّ عَرَقاً»[٢] (غريب).

٤٦٣٧ ـ وعن بُرَيْدة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لمَّا انتهَيْنا إلى بيتِ المَقْدِسِ قالَ جِبريلُ بأصبعِهِ، فخَرَقَ بها الحجرَ، فشدَّ بِهِ البُراقَ»[٣].

٤٦٣٨ ـ عن يَعلى بن مُرَّة الثَّقَفي قال: «ثَلاثةُ أشياءَ رأَيْتُها منْ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، بَيْنا نحنُ نَسيرُ معهُ إذْ مَرَرْنا ببعيرٍ يُسْنَى

---

(١) أخرجه الدارمي في السنن ١/١٢، المقدمة، باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهائم والجن. وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٥٩٣، كتاب المناقب (٥٠)، باب في آيات إثبات نبوّة النبي ﷺ (٦)، الحديث (٣٦٢٦)، وقال: (حديث غريب)، وفي نسخة بتحقيق عثمان (طبعة دار الفكر) ٥/٢٥٣، الحديث (٣٧٠٥)، قال: (حسن غريب). وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٦٢٠، كتاب التاريخ، باب سلام الأشجار والجبال عليه ﷺ، وقال: (صحيح الإسناد) وأقره الذهبي، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٢/١٥٣ ـ ١٥٤، جماع أبواب المبعث، باب مبتدأ البعث والتنزيل وما ظهر عند ذلك من تسليم الحجر والشجر. .

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣/١٦٤، والترمذي في السنن ٥/٣٠١، كتاب تفسير القرآن (٤٨)، باب ومن سورة بني إسرائيل (١٨)، الحديث (٣١٣١)، وقال: (حسن غريب). والبُراق: هي الدابّة التي ركبها ﷺ ليلة الإسراء، سمِّي بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه، وقيل لسرعة حركته شبهه فيها بالبرق. وقوله: «فارفضّ عرقاً» أي جرى عرقه وسال (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ١/١٢٠، و٢/٢٤٣).

(٣) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٣٠١، كتاب تفسير القرآن (٤٨)، باب ومن سورة بني إسرائيل (١٨)، الحديث (٣١٣٢)، وقال: (حسن غريب)، وصححه ابن حبّان، أورده الهيثمي في موارد الظمآن، ص (٣٩)، كتاب الإيمان (١)، باب ما جاء في الوحي والإسراء (٧)، الحديث (٣٤)، والحاكم في المستدرك ٢/٣٦٠، كتاب التفسير، تفسير سورة بني إسرائيل، وقال: (صحيح الإسناد) وأقرّه الذهبي.

عليهِ، فلمَّا رآهُ البعيرُ جَرْجَرَ، فوَضَعَ جِرانَهُ، فوقفَ عليهِ النبـيُّ صلى الله عليه وسلم فقال: أينَ صاحِبُ هذا البعيرِ؟ فجاءَهُ، فقال: بِعْنِيهِ. فقال: بلْ نَهَبُهُ لكَ يا رسولَ الله، وإنّهُ لأهلِ بيتٍ ما لهُمْ مَعيشَةٌ غيرُهُ، فقال: أمَّا إذ[1] ذكرتَ هذا منْ أمْرِهِ فإنَّه شَكا كَثْرَةَ العملِ وقِلَّةَ العَلَفِ، فأحْسِنوا إليهِ. ثم سِرْنا حتَّى نَزَلْنا مَنْزِلاً، فنامَ النبـيُّ صلى الله عليه وسلم، فجاءَتْ شَجرةٌ تَشُقُّ الأرضَ حتَّى غَشِيَتْهُ، ثمَّ رجَعَتْ إلى مكانِها، فلمَّا استيقظَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذَكَرْتُ لهُ، فقال: هِيَ شَجرةٌ استأْذَنَتْ ربَّها في أنْ تُسَلِّمَ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فأذِنَ لها. قال: ثم سِرْنا فمَرَرْنا بماءٍ فأتَتْهُ امرأَةٌ بابنٍ لها بهِ جِنَّةٌ، فأخذَ النبـيُّ صلى الله عليه وسلم بمَنْخِرِهِ، ثمَّ قال: اخرُجْ إنِّي[2] محمّدٌ رسولُ الله. ثمَّ سِرْنا، فلمَّا رَجَعْنا مَرَرْنا بذلكَ الماءِ، فسألَها عنْ الصبـيِّ فقالت: والّذِي بعثَكَ بالحقِّ ما رأَيْنا منهُ رَيْباً بعدَكَ»[3].

٤٦٣٩ ــ وقال ابن عبّاس رضي الله عنه: «إنَّ امرأةً جاءتْ بابنٍ لها إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسولَ الله إنَّ ابني بهِ جُنونٌ، وإنّـهُ يـأخـذُهُ عنـدَ غـدائِنـا وعَشـائِنـا[4] فمسـحَ رسـولُ الله صلى الله

---

(١) تصحفت في المخطوطة إلى (إذا) والتصويب من المطبوعة، ومن لفظ المؤلف في شرح السنة ولفظ البيهقي.

(٢) تصحفت في المطبوعة إلى (فإني) والتصويب من المخطوطة ومن لفظ المؤلف في شرح السنة ومن لفظ البيهقي.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٧٠، ١٧٣، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٢٣، جماع أبواب دلائل النبوة، باب ذكر المعجزات الثلاث... وأخرجه البغوي بإسناده في شرح السنة ١٣/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦، كتاب الفضائل، باب علامات النبوة، الحديث (٣٧١٨)، قوله: «جرجر» أي صاح، من الجرجرة وهي صوت تردد البعير في حلقه. و«جرانه» أي مقدم عنقه، وقيل باطن عنقه. و«يُسنى» أي يُستقى. و«غشيته» أي أتته وأظلته. و«جِنّة» أي جنون.

(٤) عند أحمد والدارمي زيادة في هذا الموضع وهي: «فَيَخْبُثُ عَلَيْنا»، وليست في لفظ البغوي لا في المخطوطة ولا في المطبوعة.

عليه وسلم صدرَهُ ودَعا، فثَعَّ ثَعَّةً وخرجَ منْ جَوْفِه مثلَ الجِرْوِ الأسودِ يَسعَى»[١].

٤٦٤٠ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: «جاءَ جِبريلُ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم وهو جالِسٌ حَزينٌ؛ قدْ تَخضَّبَ بالدَّمِ مِنْ فِعْلِ أهلِ مكّةَ، قال: يا رسولَ الله هلْ تُحبُّ أنْ نُريَكَ آية /؟ قال: نعمْ. فنَظَرَ إلى شَجرةٍ منْ [٢٨٧/أ] ورائِهِ فقال: ادعُ بها، فدَعا بها، فجاءتْ فقامَتْ بينَ يَدَيْهِ، فقال: مُرْها فلترجِعْ، فأمرَها فرجعَتْ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: حَسْبي حَسْبي»[٢].

٤٦٤١ ـ وقال ابن عمر رضي الله عنه: «كُنّا معَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في سفرٍ، فأقبَلَ أعرابيٌّ، فلمّا دَنا قالَ لهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: تشهدُ أنْ لا إله إلّا الله وحدَهُ لا شَريكَ لهُ وأنَّ محمّداً عبدُهُ ورسولُهُ. قال: ومَنْ يشهدُ على ما تقولُ؟ قال: هذِهِ السَّلَمَةُ. فَدَعَاهَا[٣] رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهوَ بشاطِىءِ الوادِي، فأقبَلَتْ تَخُدُّ الأرضَ حتَّى قامَتْ بينَ يَدَيْهِ[٤]، فاستَشْهَدَها ثلاثاً، فشهِدَتْ ثلاثاً أنّه كما قالَ، ثم رجعَتْ[٥] إلى مَنْبِتِها»[٦].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ١/٢٥٤، ٢٦٨، والدارمي في السنن ١/١١ ـ ١٢، المقدمة، باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهائم والجن، قوله: «ثعَّ ثعَّة» أي قاء قيئة واحدة. والجِرْو: هو ولد الكلب.

(٢) أخرجه الدارمي في السنن ١/١٢، المقدمة، باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهائم والجن. والبيهقي في دلائل النبوة ٢/١٥٤، جماع أبواب المبعث، باب مبتدأ البعث والتنزيل وما ظهر عند ذلك من تسليم الحجر والشجر...

(٣) تصحفت في المطبوعة إلى (فدعا بها) والتصويب من المخطوطة، وسنن الدارمي، وموارد الظمآن.

(٤) كذا في المطبوعة وسنن الدارمي وموارد الظمآن والعبارة في المخطوطة: (بين يدي رسول الله ﷺ).

(٥) تصحفت في المخطوطة إلى: (رجع).

(٦) أخرجه الدارمي في السنن ١/٩ ـ ١٠، المقدمة، باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهائم والجن. وابن حبان في «صحيحه» أورده الهيثمي في موارد الظمآن، ص (٥١٩ ـ ٥٢٠)، كتاب علامات نبوة نبيّنا ﷺ (٣٥)، باب شهادة الشجر وانقيادها له (٩)، =

٤٦٤٢ ـ وعن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: «جاءَ أعرابـيٌّ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال[١]: بِمَ أعرِفُ أنّكَ نبـيٌّ؟ قال: إنْ دَعَوْتُ هذا العِذْقَ مِنْ هذهِ النَّخْلَةِ يشهدُ أنِّي رسولُ الله[٢]. فدَعاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، فجعلَ يَنزِلُ مِنَ النَّخْلَةِ حتَّى سقطَ إلى النبـيِّ صلى الله عليه وسلم، ثمَّ قال: ارجِعْ. فعادَ، فأسلَمَ الأعرابـيُّ»[٣]. (صحيح)[٤].

٤٦٤٣ ـ عن أبـي هريرة رضي الله عنه أنّه قال: «جاءَ ذِئبٌ إلى راعِي غَنْمٍ فأخذَ منها شاةً، فطلبَهُ الراعِي حتَّى انتزَعَها منهُ، قال: فصَعِدَ الذِّئبُ على تَلٍّ فأقْعَى واستَثْفَرَ[٥] وقال: عَمَدْتُ إلى رِزْقٍ رَزَقَنِيهِ الله أخذتُهُ ثمَّ انتزَعْتَهُ منِّي؟ فقالَ الرجلُ: تالله إنْ رأيتُ كاليومِ ذِئبٌ يَتكلَّمُ! فقالَ الذِّئبُ: أعجَبُ مِنْ هذا رجلٌ في النَّخَلاتِ بينَ الحَرَّتَيْنِ يُخْبِرُكُمْ بما مَضَى وما هوَ كائِنٌ بعدَكُمْ، قال: وكانَ الرجلُ يَهوديّاً، فجاءَ إلى النبـيِّ صلى الله عليه وسلم فأخبرَهُ وأسلَمَ، فصَدَّقَهُ النبـيُّ صلى الله عليه وسلم، ثمَّ قالَ النبـيُّ صلى الله عليه وسلم: إنَّها أماراتٌ بينَ يَدَي الساعَةِ، فقدْ أَوْشَكَ الرجلُ أنْ يَخرجَ

= الحديث (٢١١٠)، والسَّلَمَة: شجرة من البادية وورقها القَرَظ الذي يدبغ به، وبها سمي الرجل سَلَمَة وقوله: «تَخُدّ الأرض» أي تشقها أخدوداً.

(١) تصحفت في المخطوطة إلى: (قال).

(٢) كذا في الأصل وفي **المشكاة ٣/١٦٦٦**، **والمرقاة ٥/٤٧٥**، لكن اللفظ عند الترمذي والحاكم: «... أتشهد أني رسول الله؟...».

(٣) أخرجه الترمذي في **السنن ٥/٥٩٤**، كتاب المناقب (٥٠)، باب في آيات إثبات نبوّة النبي ﷺ (٦)، الحديث (٣٦٢٨)، وقال: (حسن غريب صحيح)، وأخرجه الحاكم في **المستدرك ٢/٦٢٠**، كتاب التاريخ، باب نزول العِذْقِ من النخلة، وقال: (صحيح على شرط مسلم) وأقرّه الذهبي، والعِذْق: بكسر العين وهو العرجون بما فيه من الشماريخ وهي بمنزلة العنقود من العنب، وبالفتح ـ العَذْق ـ: النخلة، والمراد به الأوّل.

(٤) كذا في المطبوعة، واللفظ في المخطوطة (صحّ).

(٥) كذا في الأصل، وفي **المشكاة ٣/١٦٦٦**، **والمرقاة ٥/٤٧٥**: «واستثفر» بالمثلثة فالفاء أي أدخل ذنبه بين رجليه وقيل بين أليبه، واللفظ في كتاب الجامع لمعمر بن راشد: «فأقعى واستقر».

فلا يَرجِعُ حتَّى تُحدِّثَهُ نَعْلاهُ وسَوْطُه بما أحدَثَ أهلُهُ بعدَهُ»[(١)].

٤٦٤٤ ـ عن أبـي العَلاءِ[(٢)] عن سَمُرة بن جُنْدَب رضي الله عنه أنّه قال: «كُنَّا معَ النبـيِّ صلى الله عليه وسلم نَتَداوَلُ منْ قَصْعَةٍ منْ غُدْوَةٍ حتَّى الليل، تقومُ عَشَرةٌ وتَقْعُدُ عَشَرةٌ. قُلنا: فَمَا[(٣)] كانتْ تُمَدُّ؟! قال: منْ أيِّ شيءٍ تَعْجَبُ، ما كانتْ تُمَدُّ إلَّا منْ ها هنا وأشارَ بيدِهِ إلى السماءِ»[(٤)].

٤٦٤٥ ـ عن عبدالله بن عَمْرو رضي الله عنه «أنَّ النبـيَّ صلى الله عليه وسلم خرجَ يومَ بَدْرٍ في ثَلاثِمائةٍ وخمسةَ عَشَرَ، فقال: اللَّهُمَّ إنَّهُمْ حُفاةٌ فاحْمِلْهُمْ، اللَّهُمَّ إنَّهُمْ عُراةٌ فاكْسُهُمْ، اللَّهُمَّ إنَّهُمْ جِياعٌ فَأَشْبِعْهُمْ. ففَتَحَ / الله [٢٨٧/ب] لـهُ، فانقَلَبـوا وما منهُمْ رجـلٌ إلَّا وقدْ رجـعَ بجَمَلٍ أو جَمَلَيْنِ، واكْتَسَـوا وشَبِعوا»[(٥)].

---

(١) أخرجه معمر بن راشد في كتاب **الجامع** (المطبوع بآخر **المصنَّف** لعبدالرزاق) ١١/٣٨٣، باب أشراط الساعة، الحديث (٢٠٨٠٨)، ومن طريق عبدالـرزاق عن معمر أخـرجه أحمـد في **المسنـد** ٢/٣٠٦، والبغوي في **شـرح السنة** ١٥/٨٧، كتـاب الفتن، باب كـلام السباع، الحديث (٤٢٨٢)، قوله: «فأقعى» أي جلس مقعياً بأن قعد على وركيه ونصب يديه، والحَرَّتين: تثنية حرّة وهي أرض ذات حجارة سود بين جبلين من جبال المدينة. وأمارات: أي علامات.

(٢) هو يزيد بن عبدالله بن الشِّخّير العامري، أبو العلاء البصري، ثقة، من الثانية، مات سنة إحدى عشرة ومائة أو قبلها، وكان مولده في خلافة عمر رضي الله عنه، وروى له الستة (الحافظ ابن حجر، **تقريب التهذيب** ٢/٣٦٧، الترجمة (٢٨٠)).

(٣) كذا في المخطوطة، وهو الموافق للفظ الترمذي، واللفظ في المطبوعة: (فمِمّا)، وعند الدارمي: (أما)، وعند ابن حبان: (أكانت).

(٤) أخرجه الدارمي في **السنن** ١/٣٠، المقدمة، باب ما أكرم النبي ﷺ بنزول الطعام من السماء. والترمذي في **السنن** ٥/٥٩٣، كتاب المناقب (٥٠)، باب في آيات إثبات نبوة النبي ﷺ (٥)، الحديث (٣٦٢٥)، وقال: (حسن صحيح)، وصححه ابن حبّان، أورده الهيثمي في **موارد الظمآن**، ص (٥٢٧)، كتاب علامات نبوة نبيّنا ﷺ (٣٥)، باب بركته في الـطعام (١٨)، الحديث (٢١٤٩)، والحاكم في **المستدرك** ٢/٦١٨، كتاب التاريخ، بـاب كثرة الـطعام في قصعته ﷺ، وقال: (صحيح على شرط الشيخين) وأقرّه الذهبـي. وقوله: «نتداول» معناه نتناوب أخذ الطعام وأكله. والقصعة: هي الصحفة الكبيرة، وغدوة: أي أوّل النهار.

(٥) أخرجه أبو داود في **السنن** ٣/١٨٠ ـ ١٨١، كتاب الجهاد (٩)، باب في نفل السرية تخرج من العسكر (١٥٧)، الحديث (٢٧٤٧)، والحاكم في **المستدرك** ٢/١٤٥، كتاب قسم الفيء، باب إنّ الجنّة لا تحلّ لعاص، وقال: (صحيح على شرط مسلم) ولم يورده الذهبـي في التلخيص. =

٤٦٤٦ ــ عن ابن مسعود رضي الله عنهما، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنَّكُمْ مَنصورونَ ومُصيبونَ ومَفتوحٌ لكُمْ، فمَنْ أدركَ [ذلكَ][1] منكُمْ فليَتَّقِ اللهَ ولْيأمُرْ بالمعروفِ ولْيَنْهَ عن المُنكَرِ»[2].

٤٦٤٧ ــ وعن جابر رضي الله عنه «أنَّ يَهوديةً منْ أهلِ خَيْبَرَ سَمَّتْ شاةً مَصْلِيَّةً، ثمَّ أهدَتْها لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فأخذَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الذِّراعَ فأكلَ منها وأكلَ رَهْطٌ منْ أصحابِهِ معهُ، فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: ارْفَعوا أيْديَكُمْ. وأرسلَ إلى اليَهودية، فدَعاها فقال: سَمَمْتِ هذِه الشاةَ؟ فقالت: مَنْ أخبَرَكَ؟ فقال[3]: أخبَرَتني هذِه في يَدي [يَعني][4] الذِّراعَ قالتْ: نعمْ قلتُ إنْ كانَ نَبيّاً فلنْ يَضُرَّهُ، وإنْ لَمْ يكُنْ نبيّاً اسْتَرَحْنا منهُ، فعفَا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمْ يُعاقِبْها»[5].

٤٦٤٨ ــ عن سَهْلِ بن الحَنْظَلِيّةِ[6] «أنَّهُمْ سارُوا معَ رسولِ الله

= وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٣/٣٨، جماع أبواب مغازي رسول الله ﷺ بنفسه، باب ذكر عدد أصحاب رسول الله ﷺ الذين خرجوا معه إلى بدر.

(١) ساقطة من المخطوطة، وأثبتناها من المطبوعة، وهي عند جميع الأئمة الذين خرّجوا الحديث في ألفاظهم.

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند، ص (٤٤ ــ ٤٥)، الحديث (٣٣٧)، وأحمد في المسند ١/٣٨٩، ٤٣٦، والترمذي في السنن ٤/٥٢٤، كتاب الفتن (٣٤)، باب (٧٠)، الحديث (٢٢٥٧)، وقال: (حسن صحيح)، وعزاه للنسائي: المزي في تحفة الأشراف ٧/٧٥، الحديث (٩٣٥٩)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/١٥٩؛ كتاب البر والصلة، باب ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء، وقال: (صحيح الإسناد) وأقرّه الذهبي، والبيهقي في السنن الكبرى ٣/١٨٠، كتاب الجمعة، باب ما يستدل به على أنّ عدد الأربعين له تأثير فيما يقصد به الجماعة.

(٣) كذا في المطبوعة، واللفظ في المخطوطة: (قال).

(٤) ساقطة من المخطوطة، وليست عند أبي داود، ولا عند الدارمي، ولفظ أبي داود: (للذراع).

(٥) أخرجه الدارمي في السنن ١/٣٣، المقدمة، باب ما أكرم النبي ﷺ من كلام الموتى. وأبو داود في السنن ٤/٦٤٨ ــ ٦٤٩، كتاب الديات (٣٣)، باب فيمن سقى رجلاً سمّاً... (٦)، الحديث (٤٥١٠)، وقوله: «مَصْليَّة» أي مشويّة.

(٦) نقل القاري في المرقاة ٥/٤٧٧ عن الخطيب التبريزي قوله: (الحنظلية هي أم جدّه وقيل أمّه =

صلى الله عليه وسلم يومَ حُنَيْنٍ، فأطْنَبوا السَّيْرَ حتَّى كانَ عَشِيَّةً، فجاءَ فارسٌ فقال: يا رسولَ الله إنِّي طَلعتُ على جبلِ كذا وكذا، فإذا أنا بهَوازِن على بَكْرَةِ أبيهِمْ بظُعُنِهِمْ وَنَعَمِهِمْ، اجتَمَعوا إلى حُنَيْنٍ، فتبسَّمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقال: تلكَ غَنيمَةُ المسلمينَ غداً إنْ شاءَ الله. ثمَّ قال: مَنْ يَحْرُسُنا الليلةَ؟ قالَ أنسُ بنُ أبـي مَرْثَد الغَنَوِيُّ[١]: أنا يا رسولَ الله، قال: اركَبْ. فركِبَ فرَساً لهُ فقال: استقْبِلْ هذا الشِّعْبَ حتَّى تكونَ في أعلاهُ. فلمَّا أصبَحْنا خرجَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى مُصَلَّاهُ فركَعَ ركعَتَيْن ثمَّ قال: هلْ حَسِسْتُمْ فارِسَكُمْ؟ فقالَ رجلٌ: يا رسولَ الله ما حسسْنا، فثُوِّبَ بالصَّلاة فجعَل رَسُولُ اللّـهِ صلى الله عليه وسلم وهو يُصلي يَلْتَفِتُ إلى الشِّعْبِ حتى إذا قَضى الصَّلاةَ قال: أبشِروا فقدْ جاءَ فارِسُكُمْ فجعَلْنا ننظُرُ إلى خِلالِ الشجرِ في الشِّعْبِ فإذا هوَ قدْ جاءَ حتَّى وقفَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنِّي انطلَقْتُ حتَّى كنتُ في أعلَى هذا الشِّعْبِ حيثُ أمرَني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، فلمَّا أصبحْتُ طلعتُ الشِّعْبَيْنِ كليهما فلمْ أرَ أحداً، فقالَ لهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: هلْ نزلْتَ الليلةَ؟ قال: لا إلَّا مُصَلِّياً أوْ قاضي حاجة، قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: فلا عليكَ أنْ لا تعملَ بعدَها»[٢].

= وإليها ينسب وبها يعرف، وكان سهل ممّن بايع تحت الشجرة، وكان فاضلاً معتزلاً عن الناس كثير الصلاة والذكر، وكان عقيماً لا يولد له، سكن الشام ومات بدمشق في أوّل أيام معاوية).

(١) نقل القاري في المرقاة ٥/٤٧٨ عن الخطيب التبريزي قوله: (شهد أنس بن أبـي مرثد فتح مكة وحنيناً، ومات سنة عشرين، وله ولأبيه وجدّه وأخيه صحبة، واسم أبـي مرثد كَنّاز).

(٢) أخرجه أبو داود في السنن ٣/٢٠ ـ ٢١، كتاب الجهاد (٩)، باب في فضل الحرس في سبيل الله تعالى (١٧)، الحديث (٢٥٠١)، وعزاه للنسائي: المزي في تحفة الأشراف ٤/٩٥، الحديث (٤٦٥٠)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٨٣ ـ ٨٤، كتاب الجهاد، باب حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله، وقال: (صحيح على شرط الشيخين، غير أنهما لم يخرّجا مسانيد سهل بن الحنظلية لقلة رواية التابعين عنه، وهو من كبار الصحابة) وأقرّه الذهبـي وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩/١٤٩، كتاب السير، باب فضل الحرس في سبيل الله. وقوله: «فأطنبوا السير» أي أطالوا وبالغوا فيه. وهَوازن: اسم قبيلة كبيرة. وقوله: «بكرة أبيهم» أي كلهم مجتمعين. وقوله: «بظُعُنهم» أي جماعة الرجال والنساء الذين يظعنون أي يرتحلون =

٤٦٤٩ ـ عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: «أتيتُ النبـيَّ صلى الله عليه وسلم بتَمَراتٍ فقلتُ: يا رسولَ الله ادْعُ الله فيهنَّ بالبَرَكَةِ، فضَمَّهُنَّ ثمَّ دَعا لي فيهنَّ بالبَرَكَةِ، قال: خُذهُنَّ / فاجعَلْهُنَّ في مِزْوَدِكَ، كُلَّما أردتَ أنْ تأخُذَ منهُ شيئاً فأدْخِلْ فيهِ يَدَكَ فخُذْهُ ولا تَنْثُرْهُ نَثْراً. فقدْ حَمَلْتُ منْ ذلكَ التمرِ كذا وكذا منْ وَسْقٍ في سبيلِ الله، فكُنّا نأكُلُ منهُ ونُطْعِمُ، وكانَ لا يُفارِقُ حِقْوِي حتّى كانَ [يَوْمُ][1] قَتْلِ عُثمانَ فإنّهُ انقطَعَ»[2]. [٢٨٨/أ]

٦ ـ بَابُ الكَرَامَاتِ

مِنَ الصِّحَاحِ:

٤٦٥٠ ـ قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: «لقد كُنَّا نَسمعُ تَسبيحَ الطعامِ وهو يُـؤكَلُ»[3].

٤٦٥١ ـ عن أنس: «أنَّ أُسيدَ بنَ حُضَيْرٍ وعَبَّادَ بنَ بِشْرٍ تَحدَّثَا عندَ النبـيِّ صلى الله عليه وسلم في حاجةٍ لهما حتى ذهبَ مِن الليلِ ساعةٌ، في

= «ونَعَمهم» أي وبأموالهم ومواشيهم. والشِّعْب: هو الطريق بين الجبلين. وقوله: «هل حِسِستم» بكسر السين أي هل أدركتم بالحسّ. و«ثُوِّب» أي أقيم.

(١) ساقطة من المطبوعة، وأثبتناها من المخطوطة، وهي في لفظ الترمذي.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢/٣٥٢، والترمذي في السنن ٥/٦٨٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب أبـي هريرة رضي الله عنه (٤٧)، الحديث (٣٨٣٩) وقال: (حسن غريب). وصحّحه ابن حبّان، أورده الهيثمي في موارد الظمآن ص (٥٢٧)، كتاب علامات نبوّة نبيّنا ﷺ (٣٥)، باب بركته في الطعام (١٨)، الحديث (٢١٥٠)، والبيهقي في دلائل النبوّة ٦/١٠٩، جماع أبواب دعوات نبيّنا ﷺ المستجابة في الأطعمة والأشربة...، باب ما جاء في مِزْوَد أبـي هريرة رضي الله عنه... والوَسْق: ستون صاعاً، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز، وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق ـ ويساوي ١٦٥,٠٦٠ كلغ ـ والأصل في الوسق: الحِمْل (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث ٥/١٨٥). والمِزْود: هو ما يجعل فيه الزاد من الجراب وغيره. وقوله «حِقوي» أي وسطي، والحقو: الإزار والمراد هنا موضع شدّ الإزار.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ٦/٥٨٧، كتاب المناقب (٦١)، باب علامات النبوة... (٢٥)، الحديث (٣٥٧٩).

ليلةٍ شديدةِ الظُّلمةِ[١]، ثم خَرَجَا مِن عندِ رسولِ اللّـهِ صلى الله عليه وسلم ينقلبانِ وبيَدِ كلٍّ واحدٍ منهما عُصَيَّةٌ، فأضاءَتْ عصا أحدِهما لهما حتى مَشَيَا في ضوئها، حتى إذا افترقَت بهما الطريقُ أضاءَت للآخرِ عصاهُ، فمشَى كلُّ واحدٍ منهما في ضوءِ عصاهُ حتى بلغَ أهلَه»[٢].

٤٦٥٢ ــ وقال جابر: «لمَّا حضرَ أُحُدٌ دعاني أبـي مِن الليلِ فقال [ما][٣] أُراني إلا مقتولاً في أولِ مَن يُقتَلُ مِن أصحابِ النبـيِّ صلى الله عليه وسلم، وإني لا أتركُ بعدي أَعَزَّ عليَّ منكَ غيرَ نفسِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، وإنَّ عليَّ دَيْناً فاقْضِ، واستَوْصِ بأخواتِكَ خيراً، فأصبحنَا فكانَ أولَ قتيلٍ، ودفنتُه معَ آخرَ في قبرٍ»[٤].

---

(١) العبارة في المطبوعة (شديدة البرد والظلمة) بزيادة البرد، وليست في لفظ المؤلف في شرح السنة ١٤/١٨٧ ولا عند أصحاب الأصول.

(٢) قال القاري في المرقاة ٥/٤٨٥، عن هذا الحديث: (قال ميرك: ليس الحديث في البخاري بهذا اللفظ...، ويفهم من كلام الشيخ ابن حجر العسقلاني أن اللفظ الذي أورده «المصابيح» و«المشكاة» أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه»)، والرواية أخرجها البخاري في **الصحيح** ٧/١٢٤ ــ ١٢٥، كتاب مناقب الأنصار (٦٣)، باب منقبة أسيد بن حُضَيْر، وعبَّاد بن بشر رضي الله عنهما (١٣)، الحديث (٣٨٠٥) ولفظه: (أنَّ رجلين خرجا من عند النبـي ﷺ في ليلة مظلمة، وإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا، فتفرق النور معهما، وقال معمر: عن ثابت، عن أنس: أنَّ أُسَيْد بن حضير ورجلاً من الأنصار)، وقال ابن حجر في **فتح الباري** ٧/١٢٥: (فأما رواية معمر فوصلها عبدالرزاق في مصنَّفه عنه) والرواية التي ساقها البغوي هي من طريق معمر، أخرجها معمر في كتاب **الجامع** (المطبوع بآخر المصنَّف لعبدالرزاق) ١١/٢٨٠، باب ما يُعجل لأهل اليقين من الآيات، الحديث (٢٠٥٤١) واللفظ له، ومن طريقه أخرجها أحمد في **المسند** ٣/١٣٧ ــ ١٣٨، ومن طريقه أخرجها البغوي في **شرح السنة** ١٤/١٨٧، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب أسيد بن حضير...، وقال القاري في **المرقاة** ٥/٤٨٥ عن أُسَيْد: (أنصاري أوسي كان ممن شهد العقبة وشهد بدراً وما بعدها...، مات بالمدينة سنة عشرين ودفن بالبقيع، و«عبّاد» بفتح العين وتشديد الموحدة ابن «بشر» بكسر فسكون، أنصاري أسلم بالمدينة قبل إسلام سعد بن معاذ شهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها).

(٣) سقطت من المخطوطة.

(٤) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٣/٢١٤، كتاب الجنائز (٢٣)، باب هل يُخْرَج الميت القبر... (٧٧)، الحديث (١٣٥١).

٤٦٥٣ ــ وقال عبدالرحمن بن أبـي بكر: «إنَّ أصحابَ الصُّفَّةِ كانوا أُناساً فقراءَ، وإنَّ النبـيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ: مَن كانَ عندَهُ طعامُ اثنينِ فلْيَذهبْ بثالثٍ، ومَن كانَ عندَه طعامُ أربعةٍ، فليَـذهبْ بخامسٍ، أو سادسٍ، وإنَّ أبا بكرٍ جاءَ بثلاثةٍ، وانطلقَ النبـيُّ صلى الله عليه وسلم بعشرةٍ، وإنَّ أبا بكرٍ تَعَشَّى عنـدَ النبـيِّ صلى الله عليه وسلم ثم لَبِثَ حتى صُلِّيَتْ[1] العِشَاءُ، ثم رجعَ فلبِثَ حتى تَعَشَّى النبـيُّ صلى الله عليه وسلم، فجاءَ بعدَ ما مَضَى مِن الليلِ ما شاءَ اللّـهُ قالَتْ له امرأتُه: ما حبسَكَ عن أضيافِكَ؟ قال: أَوَ مَا عَشَّيْتِيهم؟ قالَت: أَبَوا حتى تَجيءَ، فغضبَ وقال: واللّـهِ لا أطعَمُه أبداً، فحلفَت المرأةُ أنْ لا تَطعمُه، وحلفَ الأضياف أنْ لا يَطعمُوه، قال أبو بكرٍ رضي الله عنه: كانَ هذا مِن الشيطانِ، فَدَعَا بالطعامِ فأكلَ وأكلُوا، فجعلُوا لا يرفعُون لقمةً إلا رَبَتْ مِن أسفلِها أكثرُ منها، فقالَ لامرأتِه: يا أُختَ بني فِراس، ما هذا؟ قالت: وقُرَّةِ عيني إنها الآنَ لأكثرُ منها قبلَ ذلكَ بثلاثِ مِرارٍ / فأكلوا وبَعَثَ بها إلى النبـيِّ صلى الله عليه وسلم، فذُكِرَ أنه أكلَ منها»[2]. [٢٨٨/ب]

---

(١) تصحفت في المطبوعة إلى: (صلينا)، والتصويب من لفظ المؤلف في شرح السنة ١٩٣٤/٢، وهو الموافق للفظ مسلم.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح ٥٨٧/٦، كتاب المناقب (٦١)، باب علامات النبوة في الإسلام (٢٥)، الحديث (٣٥٨١) من أول الحديث إلى قوله: «فغضب» وأخرج بقية الحديث في ٥٣٥/١٠، كتاب الأدب (٧٨)، باب ما يكره من الغضب... (٨٧)، الحديث (٦١٤١)، واللفظ له، وأخرجه مسلم في الصحيح ١٦٢٧/٣ ــ ١٦٢٨، كتاب الأشربة (٣٦)، باب إكرام الضيف... (٣٢)، الحديث (٢٠٥٧/١٧٦) وقوله: «إلا رَبَتْ من أسفلها أكثر» قال القاري في المرقاة ٤٨٧/٥: (وضُبِطَ أكثر بالنصب في أكثر النسخ، وفي نسخة بالرفع) وامرأة أبـي بكر هي أم رومان من بني فِراس بن تيم، وقال: (وَقُرَّةِ عيني، بالجر وفي نسخة بالنصب ولعلها على نزع الخافض...، وقرة العين يُعَبَّر بها عن المسرَّة).

من الحسان:

٤٦٥٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: «لمَّا ماتَ النجاشيُّ كُنَّا نَتحدَّثُ أنه لا يزالُ يُرَى على قبرِهِ نورٌ»[1].

٤٦٥٥ ـ قالت عائشة رضي الله عنها: «لما أرادوا غسلَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قالوا: لا نَدري أَنُجَرِّدُ رسولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وسلم مِن ثيابِهِ كما نُجَرِّدُ مَوتَانَا، أَمْ نغسلُه وعليهِ ثيابُه؟ فلمَّا اختلفُوا أَلْقَى الله عليهم النومَ، حتى ما مِنهم رجلٌ إلا وَذَقْنُه في صدرِه، ثم كلَّمَهُم مُكَلِّمٌ مِن ناحيةِ البيتِ [لا يَدرونَ مَن هو: اغسلُوا النبيَّ وعليهِ ثيابُه، فقامُوا فغسلوهُ][2] وعليهِ قميصُه يَصبُّونَ الماءَ فوقَ القميصِ ويَدلكونَهُ بالقميصِ»[3].

٤٦٥٦ ـ عن ابن المُنْكَدِر: «أنَّ سَفِيْنَةَ [مَولى][4] رسولِ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم أخطأَ الجيشَ بأرضِ الرومِ، أو أُسِرَ، فانطلقَ هارباً يلتمسُ الجيشَ فإذا هو بالأسدِ! فقال: يا أبا الحارثِ أنا مولى رسولِ اللَّـهِ

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن ٣/٣٤ ـ ٣٥، كتاب الجهاد (٩)، باب في النور يُرَى عند قبر الشهيد (٢٩)، الحديث (٢٥٢٣)، وذكره ابن كثير في السيرة النبوية ٢/٢٧، باب هجرة من هاجر من أصحاب رسول الله ﷺ من مكة إلى أرض الحبشة...، معلقاً فقال: (وقال: زياد البكّائي عن ابن إسحاق) وساقه بسنده.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/٢٧٦، ذكر القميص الذي غُسل فيه رسول الله ﷺ، وأخرجه أحمد في المسند ٦/٢٦٧، وأخرجه أبو داود في السنن ٣/٥٠٢، كتاب الجنائز (١٥)، باب في ستر الميت... (٣٢)، الحديث (٣١٤١) واللفظ له، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٥٩ ـ ٦٠، كتاب المغازي، باب غسلوا النبي ﷺ وعليه ثيابه، وقال: (صحيح على شرط مسلم)، وسكت عنه الذهبي، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣/٣٨٧، كتاب الجنائز، باب جماع أبواب غسل الميت، وأخرجه البيهقي أيضاً في دلائل النبوة ٧/٢٤٢، باب ما جاء في غسل رسول الله ﷺ...، من طريق أبي داود، واللفظ له، وذكره المناوي في كشف المناهج ق ٢٢٣/ب وعزاه أيضاً لأبي حاتم وقال: (ورجاله موثقون).

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة.

صلى الله عليه وسلم، كانَ مِن أمري كَيْتَ وكَيْتَ، فأقبلَ الأسد، لهُ بَصْبَصَةٌ، حتى قامَ إلى جنبِهِ كلَّما سمعَ صوتاً أهوَى إليه، ثم أقبلَ يمشي إلى جنبِهِ حتى بلغَ الجيشَ ثم رجعَ الأسد»[١].

٤٦٥٧ ـ عن أبي الجَوْزَاءِ قال: «قُحِطَ أهلُ المدينةِ قحطاً شديداً، فَشَكَوْا إلى عائشةَ رضي اللّهُ عنها فقالَت: انظُروا قبرَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فاجعلُوا منهُ كُوَىً إلى السماءِ، حتى لا يكونَ بينَهُ وبينَ السماءِ سقفٌ، ففعلُوا فمُطِرُوا مطراً حتى نبتَ العشبُ وسَمِنَتِ الإبلُ، حتى تَفَتَّقَتْ مِن الشحمِ، فسُمِّيَ عامَ الفَتْقِ»[٢].

٤٦٥٨ ـ عن سعيد بن عبدالعزيز قال: «لمَّا كانَ أيام الحَرَّةِ لم يُؤَذَّنْ في مسجدِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ولم يُقَمْ، ولم يَبْرَحْ سعيدُ بنُ

---

(١) أخرجه معمر في الجامع (المطبوع بآخر **المصنَّف** لعبدالرزاق) ١١/٢٨١، باب ما يُعَجَّل لأهل اليقين من الآيات، الحديث (٢٠٥٤٤) واللفظ له، وأخرجه البزار، ذكره الهيثمي في **كشف الأستار** ٣/٢٧١، كتاب علامات النبوة، باب مناقب سفينة، الحديث (٢٧٣٣)، وأخرجه الطبراني في **المعجم الكبير** ٧/٩٤، الحديث (٦٤٣٣)، وأخرجه الحاكم في **المستدرك** ٣/٦٠٦، كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر سفينة مولى رسول الله ﷺ، وقال: (صحيح على شرط مسلم) ووافقه الذهبي، وأخرجه أبو نعيم في **الحلية** ١/٣٦٩، ضمن ترجمة سفينة (٧٤)، وأخرجه البيهقي في **دلائل النبوة** ٦/٤٦، باب ما جاء في تسخير الله عزوجل الأسد لسفينة مولى رسول الله ﷺ. . .، من طريق معمر واللفظ له، وذكره السيوطي في **الخصائص الكبرى** ٢/٦٥، باب قصة الأسد، وعزاه لابن سعد، وأبي يعلى، وابن مندة، و«سفينة» لقب له، واختلف في اسمه، وقوله: «يا أبا الحارث» هو كنية للأسد. وقوله: «بَصْبَصَة» أي تحريك ذنب كفعل الكلب تملقاً إلى مالكه.

(٢) أخرجه الدارمي في **السنن** ١/٤٣، المقدمة، باب ما أكرم الله تعالى نبيه ﷺ بعد موته، قوله: «كُوى» بفتح الكاف وتضم، والمعنى: اجعلوا من مقابلة قبره في سقف حجرته منافذ متعددة، وقوله: «تَفَتَّقَتْ» أي انتفخت خواصرها من الرعي، وقوله: «عامَ الفَتْقِ» أي سنة الخصب، وأبو الجوزاء هو: أوس بن عبدالله الأزدي من أهل البصرة تابعي مشهور.

المُسَيِّب مِن المسجدِ، وكانَ لا يعرفُ وقتَ الصلاةِ إلا بِهَمْهَمَةٍ يَسمعُها مِن قبرِ النبـيِّ صلى الله عليه وسلم»(١).

٤٧٥٩ ــ «قيل(٢) لأبـي العاليةِ: سمعَ أنسٌ رضي اللَّـهُ عنه مِن النبـيِّ صلى الله عليه وسلم؟ قال: خَدَمَهُ عشرَ سنينَ ودعا لهُ النبـيُّ صلى الله عليه وسلم، وكانَ لهُ بستانٌ يحملُ في [كلِّ](٣) سنةٍ الفاكهةَ مرتينِ، وكانَ فيها ريحانٌ يجيءُ منهُ ريحُ المسكِ»(٤) (غريب).

٧ ــ بَابُ الهِجْرَةِ

مِنَ الصِّحَاحِ:

٤٦٦٠ ــ عن البراءِ رضي الله عنه قال: «أولُ مَن قَدِمَ علينا مِن أصحابِ رسولِ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم مُصْعَبُ بن عُمَيْرٍ وابنُ أم مكتومٍ، فجعلا يُقْرِآنِنَا القرآنَ، ثم جاءَ عمَّارٌ وبلالٌ وسعدٌ، ثم جاءَ عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه في عشرينَ، ثم جاءَ النبـيُّ صلى الله عليه وسلم، فما رأيتُ أهلَ المدينةِ فَرِحُوا بشيءٍ فرحَهُم بهِ، حتى رأيتُ الولائدَ والصبيانَ يقولونَ: هـذا رسـولُ اللَّـهِ صلى الله عليـه وسلم قـد جـاءَ(٥)، فمـا جـاءَ حتى

---

(١) أخرجه الدارمي في السنن ١/٤٤، المقدمة، باب ما أكرم الله تعالى نبيه ﷺ بعد موته واللفظ له، وأخرج نحوه من رواية طلحة بن محمد بن سعيد، عن أبيه قال: كان سعيد بن المسيب أيام الحرَّة. . .، قوله: «أيام الحرَّة» بفتح فتشديد قال الطيبي هو يوم مشهور في الإسلام، أيام يزيد بن معاوية لما نهب المدينة عسكر من أهل الشام، قوله: «بِهَمْهَمَةٍ» أي بصوت خفي، وقال المناوي في كشف المناهج ق ٢٢٤/أ، ما نصُّه: (رواه الدارمي. . . .، ورجاله رجال مسلم).

(٢) القائل هو: أبو خلدة، خالد بن دينار، أدرك أنس بن مالك، ذكره الترمذي في حديثه.

(٣) ساقطة من المخطوطة، والعبارة عند الترمذي: (يحمل في السنة).

(٤) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٨٣، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب لأنس بن مالك رضي الله عنه (٤٦)، الحديث (٣٨٣٣)، وقال: الترمذي في السنن ٥/٣٤٧ (بتحقيق عبدالرحمن عثمان) عقب الحديث: (حديث حسن غريب) وليست في نسخة أحمد شاكر.

(٥) تصحفت في المطبوعة إلى (جاءنا) والتصويب من المخطوطة، وهو الموافق للفظ البخاري.

[٢٨٩/أ] قرأتُ[(١)] / ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾[(٢)] في سُوَرٍ مثلِها»[(٣)].

٤٦٦١ ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «أنَّ رسولَ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم جلسَ على المنبرِ فقالَ: إنَّ عبداً خيَّرهُ اللَّـهُ بينَ أنْ يُؤتيَهُ مِن زهرةِ الدنيا ما شاءَ وبينَ ما عندَهُ فاختارَ ما عندَهُ، فبَكَى أبو بكرٍ رضي الله عنه قال: فديْنَاكَ بآبائِنَا وأمهاتِنَا. فعَجِبْنَا لهُ وقال الناسُ: انظرُوا إلى هذا الشيخِ! يُخبِرُ رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم عن عبدٍ خيَّرَهُ اللَّـهُ بينَ أنْ يُؤتيَهُ مِن زهرةِ الدنيا، وبين ما عنده وهوَ يقولُ: فدينَاكَ بآبائنَا وأمهاتِنَا، فكانَ رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم هوَ المُخَيَّرُ وكانَ أبو بكرٍ رضيَ اللَّـهُ عنه أَعْلَمَنَا»[(٤)].

٤٦٦٢ ــ عَنْ عُقْبَة بنِ عامرٍ رضي الله عنه قال: «صلى رسولُ اللَّـهِ عليه وسلم على قَتلَى أُحُدٍ بعد ثمانِ سنينَ كالمُودِّعِ للأحياءِ والأمواتِ، ثم طلعَ المنبرَ فقال: إني بينَ أَيْديكُم فَرَطٌ وأنا عليكم شهيدٌ، وإنَّ موعِدَكم الحوضُ وإني لأنظرُ إليهِ وأنا في مقامي هذا، وإني قد أُعطيتُ مفاتيحَ خزائنِ الأرضِ، وإني لستُ أخْشَى عليكم أنْ تُشرِكُوا بعدي، ولكنْ أَخْشَى عليكم

---

(١) في المخطوطة زيادة (سورة) وليست في المطبوعة، ولا في لفظ البخاري.

(٢) سورة الأعلى (٨٧)، الآية (١).

(٣) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٨/٦٩٩ ــ ٧٠٠، كتاب التفسير(٦٥)، سورة: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعْلَى﴾ (٨٧)، الحديث (٤٩٤١)، قوله: «الولائد» جمع وليدة وهي الجارية الصغيرة.

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/٢٢٧، كتاب مناقب الأنصار (٦٣)، باب هجرة النبي ﷺ... (٤٥)، الحديث (٣٩٠٤)، واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٥٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل أبي بكر رضي الله عنه (١)، الحديث (٢/٢٣٨٢).

الدنيا أنْ تَنَافسُوا فيها»[١] وزاد بعضُهم: «فَتَقْتَتِلُوا فتَهْلَكُوا كما هَلَكَ مَن كانَ قبلَكم»[٢].

٤٦٦٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: «إنَّ مِن نِعَمِ اللَّـهِ عَلَيَّ أنَّ رسولَ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم تُوفِّيَ في بيتي، وفي يومِي، وبينَ سَحْري ونَحْري، وأنَّ اللَّـهَ جمعَ بينَ ريقي وريقِه عندَ مَوتِـهِ، دخلَ عليَّ عبدُالرحمن بنُ أبـي بكرٍ وبيدِهِ سِوَاكٌ، وأنا مُسْنِدةٌ رسولَ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم، فرأيتُهُ ينظرُ إليه فعَرَفْتُ أنهُ يُحِبُّ السواكَ فقلتُ: آخُذُهُ لكَ؟ فأشارَ برأسِهِ أنْ نَعَم، فتَناولْتُهُ، فاشتَدَّ عليهِ وقلتُ: أُلَيِّنُه لكَ؟ فأشارَ برأسِهِ أنْ نعم، فلَيَّنْتُه، فأَمَرَّهُ على أسنَانِهِ، وبينَ يديْهِ رَكْوَةٌ فيها ماءٌ فجعلَ يُدخِلُ يدَهُ في الماءِ فيَمسحُ بها وجهَهُ ويقولُ: لا إلَهَ إلا اللَّـهُ إنَّ للموتِ سَكَراتٍ[٣]، ثم نصبَ يده فجعلَ يقولُ: في الرفيقِ الأعلَى، حتى قُبِضَ ومالَتْ يدُه»[٤].

٤٦٦٤ ـ عن عائشة رضيَ الله عنها قالت، سمعتُ النبـيَّ صلى الله

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/٣٤٨ ـ ٣٤٩، كتاب المغازي (٦٤)، باب غزوة أحد. . . (١٧)، الحديث (٤٠٤٢)، واللفظ له، سوى قوله: «وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض» فقد أخرجه في **الصحيح** ٣/٢٠٩، كتاب الجنائز (٢٣)، باب الصلاة على الشهيد (٧٢)، الحديث (١٣٤٤)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٧٩٥، كتاب الفضائل (٤٣)، باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته (٩)، الحديث (٣٠/٢٢٩٦)، قوله: «فَرَطٌ» بفتح الفاء والراء، وهو الذي يتقدم الواردة فيهيء لهم، بمعنى أنه شفيع لهم يتقدمهم.

(٢) أخرجه من رواية عقبة بن عامر رضي الله عنه، مسلم في **الصحيح** ٤/١٧٩٦، كتاب الفضائل (٤٣)، باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته (٩)، الحديث (٣١/٢٢٩٦).

(٣) تصحفت في المطبوعة إلى (لسكرات) والتصويب من لفظ المؤلف في **شرح السنة** ١٤/٤٤، وهو الموافق للفظ البخاري.

(٤) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٨/١٤٤، كتاب المغازي (٦٤)، باب مرض النبي ﷺ ووفاته (٨٣)، الحديث (٤٤٤٩)، قوله: «بين سَحْري ونَحْري» بفتح فسكون فيهما وهو يدل على كمال قربها، والمعنى أنه ﷺ توفي وهو مستندٌ إلى صدرها وما يُحاذي سحرها منه، إذ السحر الرئة.

عليه وسلم يقولُ: «ما مِن نبيٍّ يمرضُ إلا خُيِّرَ بينَ الدنيا والآخرةِ، وكانَ في شكواهُ التي قُبِضَ بها أخذَتْهُ بُحَّةٌ شديدةٌ، فسمعتُهُ يقولُ: مَعَ الذينَ أنعمْتَ عليهم مِن النبيينَ والصديقينَ والشهداءِ والصالحينَ، فعَلِمْتُ أنه خُيِّرَ»[١].

٤٦٦٥ ــ عن أنس رضي الله عنه قال: «لمَّا ثَقُلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم جعلَ يَتغشَّاهُ الكَرْبُ، فقالَتْ فاطمةُ رضي اللّٰهُ عنها، وَاكَرْبَ أَبَاه! فقالَ لها: ليسَ على أَبيكِ كَرْبٌ بعدَ اليومِ، فلمَّا ماتَ قالَتْ: يا أَبَتَاهُ / أجابَ [٢٨٩/ب] رباً دَعَاه، [يا أَبَتَاهُ مِن ربِّه ما أدناهُ][٢] يا أبتاهُ مِن جنةِ الفردوسِ مأواهُ، يا أبتاهُ إلى جبريلَ نَنْعَاهُ، فلما دُفِنَ قالَت فاطمةُ: يا أنسُ أَطَابَتْ أنفسُكُم أنْ تَحْثُوا على رسولِ اللّٰهِ صلى اللّٰهُ عليه وسلم الترابَ».[٣]

مِنَ الحِسَان:

٤٦٦٦ ــ عن أنس رضي الله عنه قال: «لمَّا قَدِمَ رسولُ اللّٰهِ صلى اللّٰهُ عليه وسلم المدينةَ لَعِبَتْ الحبشةُ بحرابِهم فرحاً لقدومِه[٤]»[٥].

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٢٥٥/٨، كتاب التفسير (٦٥)، سورة النساء (٤)، باب: ﴿فأولئكَ مَعَ الذينَ أَنْعَمَ الله عليهم مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ (١٣) الآية (٦٩)، الحديث (٤٥٨٦) واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٨٩٣/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها (١٣)، الحديث (٨٦/٢٤٤٤).

(٢) هذه الزيادة ليست في المخطوطة، ولا في لفظ المؤلف في **شرح السنة** ٤٨/١٤، ولا عند البخاري. وإنما أخرجها الدارمي في **السنن** ٤٠/١ ــ ٤١، المقدمة، باب في وفاة النبي ﷺ، وأخرجها ابن ماجه في **السنن** ٥٢٢/١، كتاب الجنائز (٦)، باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ (٦٥)، الحديث (١٦٣٠)، وأخرجه الحاكم في **المستدرك** ٥٩/٣، كتاب المغازي، باب كان النبي ﷺ طيباً حياً وميتاً، وقال: (على شرط الشيخين) ووافقه الذهبي.

(٣) أخرجه البخاري في **الصحيح** ١٤٩/٨، كتاب المغازي (٦٤)، باب مرض النبي ﷺ ووفاته (٨٣)، الحديث (٤٤٦٢).

(٤) كذا في المطبوعة وهو الموافق للفظ المؤلف في **شرح السنة** ١٨٦/١١ وللفظ أحمد، والعبارة في المخطوطة: (بقدومه) وهو لفظ معمر.

(٥) أخرجه معمر في الجامع (المطبوع بآخر **المصنف** لعبدالرزاق) ٤٦٦/١٠، باب اللعب، =

٤٦٦٧ ـ وقال: «ما رأيتُ يوماً كانَ أحسنَ ولا أَضْوَأَ مِن يومٍ دخلَ علينا فيهِ رسولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وسلم، وما رأيتُ يوماً كانَ أَقْبَحَ ولا أظلَم مِن يومٍ ماتَ فيهِ»[١].

٤٦٦٨ ـ وقال: «لمَّا كانَ اليومُ الذي دخلَ فيهِ رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم المدينةَ أضاءَ مِنها كلُّ شيءٍ، فلمَّا كانَ اليومُ الذي ماتَ فيهِ أظلَمَ مِنها كلُّ شيءٍ، وما نَفَضْنَا أَيْدِينَا عن الترابِ وإنَّا لفي دفنِهِ حتى أَنْكَرْنَا قلوبَنَا»[٢].

٤٦٦٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: «لما قُبِضَ رسولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وسلم اخْتَلَفُوا في دَفْنِهِ، فقالَ أَبُو بَكْرٍ رضي اللَّـهُ عنه: سَمِعْتُ

= الحديث (١٩٧٢٣) واللفظ له، وأخرجه أحمد في المسند ٣/١٦١، من طريق معمر، وأخرجه أبـو داود في السنن ٥/٢٢١، كتـاب الأدب (٣٥)، بـاب في النهي عن الغنـاء (٥٩)، الحديث (٤٩٢٣)، من طريق معمر أيضاً، وقال المناوي في كشف المناهج ق ٢٢٥/أ: (ورجاله رجال الصحيحين).

(١) أخرجه من رواية أنس رضي الله عنه، أحمد في المسند ٣/٢٨٧، وأخرجه الدارمي في السنن ١/١٤١، المقدمة، باب في وفاة النبي ﷺ واللفظ لهما، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٥٧، كتاب المغازي، باب أَظْلَم في المدينة كل شيء. . .، وقال: (على شرط مسلم) وأقرّه الذهبي، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٧/٢٦٥ ـ ٢٦٦، باب ما جاء في عِظَم المصيبة. . .، من طريق الحاكم برواية مختصرة.

(٢) أخرجه من رواية أنس رضي الله عنه، ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/٢٧٤، ذكر كم مرض رسول الله ﷺ. . .، وأخرجه أحمد في المسند ٣/٢٢١، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٥٨٨ ـ ٥٨٩، كتاب المناقب (٥٠)، باب في فضل النبي ﷺ (١)، الحديث (٣٦١٨)، وقال: (حديث غريب صحيح)، وأخرجه ابن ماجه في السنن ١/٥٢٢، كتاب الجنائز (٦)، باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ (٦٥)، الحديث (١٦٣١)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٥٧، كتاب المغازي، باب أظلم في المدينة كل شيء. . .، وقال: (على شرط مسلم)، وأقرّه الذهبي، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٧/٢٦٥، باب ما جاء في عِظَم المصيبة. . .، وأخرجه البغوي في شرح السنة ١٤/٤٩ ـ ٥٠، الحديث (٣٨٣٥) واللفظ له، قوله: «حتى أنكرنا قلوبنا» أي تغيَّرت حالنا بوفاة رسول الله ﷺ.

مِنْ رَسولِ اللَّـهِ صلّىٰ اللَّـهُ عليه وسلم شَيْئاً قالَ: ما قَبَضَ اللَّـهُ نَبيّاً إلاّ في المَوْضِعِ الّذي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ، ادْفِنُوه في مَوْضِعِ فِرَاشِهِ»[١].

٨ ــ بـاب

مِنَ الصِّحَاحِ:

٤٦٧٠ ــ قالت عائشة رضي الله عنها: «ما ترك رَسُولُ اللَّـهِ صَلّىٰ اللَّـهُ علَيْهِ وَسَلَّمَ دِيناراً وَلاَ دِرْهماً، ولا شَاةً ولا بَعِيراً، وَلاَ أَوْصَىٰ بِشَيْءٍ»[٢].

٤٦٧١ ــ وعن عمرو بن الحارث أخي جُوَيْرِيَةَ قال: «ما ترك رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم عندَ موتِه درهماً ولا ديناراً، ولا عبداً ولا أمةً، ولا شيئاً إلا بغلَتَهُ البيضاء، وسلاحُهُ، وأرضاً جعلَها صدقة»[٣].

٤٦٧٢ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم قال: «لا يَقْتَسِمُ[٤] ورثتي ديناراً، ما تَرَكْتُ بعدَ [نفقةِ][٥] نسائي

---

(١) أخرجه الترمذي في **السنن** ٣/٣٣٨، كتاب الجنائز (٨)، باب (٣٣)، الحديث (١٠١٨) واللفظ له، وقال: (وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه، فرواه ابن عباس عن أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ أيضاً)، وأخرجه من طريق الترمذي البغوي في **شرح السنة** ١٤/٤٨، الحديث (٣٨٣٢).
وقال في **الموطأ** ١/٢٣١، كتاب الجنائز (١٦)، باب ما جاء في دفن الميت (١٠)، الحديث (٢٧)، ما نصُّه: (عن مالك أنه بلغه أنَّ رسول الله ﷺ تُوفِّيَ. . .، فجاء أبو بكر الصديق فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما دفن نبي قط إلا في مكانه الذي توفي فيه)، وأخرج البيهقي الحديث في **دلائل النبوة** ٧/٢٦٠ من عدة طرق عن أبي بكر رضي الله عنه، منها عن ابن عباس، عن أبي بكر رضي الله عنهما.

(٢) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٣/١٢٥٦، كتاب الوصية (٢٥)، باب ترك الوصية لمن ليس له شيءٌ. . . (٥)، الحديث (١٨/١٦٣٥).

(٣) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٥/٣٥٦، كتاب الشروط (٥٤)، باب الوصايا. . . (١)، الحديث (٢٧٣٩)، وعمرو بن الحارث الخزاعي له صحبة، وجويرية إحدى أمهات المؤمنين.

(٤) تصحفت في المطبوعة إلى (يقسم) والتصويب من لفظ المؤلف في **شرح السنة** ١٤/٥٢، وهو الموافق للفظ مسلم، وأما لفظ البخاري فهو (تَقْتَسِمُ).

(٥) ساقطة من المخطوطة وأثبتناها من المطبوعة، ومن لفظ المؤلف في **شرح السنة**، وهي عند البخاري ومسلم.

وَمَـؤُنَةِ عاملي فهو صدقةٌ»[١].

٤٦٧٣ ــ عن أبي بكـر رضي الله عنـه قـال، قـالَ رسـولُ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم: «لا نُورَثُ، ما تركْنَا صدقةٌ»[٢].

٤٦٧٤ ــ عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبـيِّ صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إنَّ اللّـهَ إذا أرادَ رحمةَ أُمةٍ مِن عبادِهِ قبضَ نبيَّها قبلَها فجعلَهُ لها فَرَطاً وسَلَفاً بَيْنَ يَدَيْها، وإذا أرادَ اللّـهُ هَلَكَةَ أُمةٍ عذَّبَها ونَبيُّها حيٌّ، فأهلكَها وهوَ ينظرُ فأقَرَّ عينَهُ بهلكَتِها حينَ كذَّبُوه وعَصَوْا أمرَهُ»[٣].

٤٦٧٥ ــ وعن أبـي هريرة رضي الله عنـه قال، قـال رسولُ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم: «والذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ[٤] ليأتِيَنَّ على أحدِكم يومٌ ولا[٥] يَرَاني ثم لَأنْ يَراني أحبُّ إليهِ مِن أهلِهِ ومالِهِ معهم»[٦].

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٥/٤٠٦، كتاب الوصايا (٥٥)، باب نفقة القيِّم للوقف (٣٢)، الحديث (٢٧٧٦)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٣/١٣٨٢، كتاب الجهاد... (٣٢)، باب قول النبي ﷺ: «لا نورث...» (١٦)، الحديث (٥٥/١٧٦٠) واللفظ لهما، قوله: «بعد نفقة نسائي» لأن نفقة نسائه بعده تتعلق بحياة كلٍّ واحدة منهن، لكونهن محبوسات عن النكاح في الله وفي رسوله، قوله: «عاملي» أراد بالعامل الخليفة بعده.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١٢/٥، كتاب الفرائض (٨٥)، باب قول النبي ﷺ: «لا نُورَثُ...» (٣)، الحديث (٦٧٢٦)، واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٣/١٣٨٠، كتاب الجهاد... (٣٢)، باب قول النبي ﷺ: «لا نُورَث...» (١٦)، الحديث (٥٢/١٧٥٩).

(٣) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٧٩١ ــ ١٧٩٢، كتاب الفضائل (٤٣)، باب إذا أراد الله تعالى رحمة أمةٍ... (٨)، الحديث (٢٤/٢٢٨٨)، قوله: «فرطاً وسلفاً» أي سابقاً ومقدّماً وشفيعاً.

(٤) تصحفت في المخطوطة إلى: (في يده).

(٥) تصحفت في المخطوطة إلى (ولأن)، والتصويب من المطبوعة، وهو الموافق للفظ مسلم.

(٦) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٣٦، كتاب الفضائل (٤٣)، باب فضل النظر إليه ﷺ... (٣٩)، الحديث (١٤٢/٢٣٦٤).

[٢٨ ـ كتاب المناقب]

١ ـ بَابٌ في مَنَاقِبِ قُرَيْشٍ وَذِكْرِ القَبَائِلِ

مِنَ الصِّحَاحِ :

٤٦٧٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «الناسُ تَبَعٌ / لقريشٍ في هذا الشأنِ، مسلمُهم تَبَعٌ لمسلمِهم، وكافرُهم تَبَعٌ لكافرهم»(١). [٢٩٠/أ]

٤٦٧٧ ـ عن جابر رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «الناسُ تَبَعٌ لقريشٍ في الخيرِ والشرِّ»(٢).

٤٦٧٨ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنه، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «لا يزالُ هذا الأمرُ في قريشٍ ما بَقِيَ منهم اثنانِ» (٣).

٤٦٧٩ ـ وعن معاوية رضي الله عنه قال، سمعتُ النبيَّ صلى الله

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٥٢٦/٦، كتاب المناقب (٦١)، باب قول الله تعالى: ﴿يـا أيُّها النـاسُ إنَّا خَلَقْنَـاكُم مِن ذَكَرٍ...﴾ سـورة الحجـرات (٤٩)، الآيـة (١٣) (١)، الحديث (٣٤٩٥)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٤٥١/٣، كتاب الإمارة (٣٣)، باب الناس تَبَعٌ لقريش... (١)، الحديث (١٨١٨/٢) واللفظ لهما، وقال البغوي في **شرح السنة** ٥٧/١٤، في معنى الحديث: (معناه تفضيل قريش على قبائل العرب وتقديمها في الإمامة والإمارة).

(٢) أخرجه مسلم في **الصحيح** ١٤٥١/٣، كتاب الإمارة (٣٣)، باب الناس تَبَعٌ لقريش... (١)، الحديث (١٨١٩/٣).

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٥٣٣/٦، كتاب المناقب (٦١)، باب مناقب قريش (٢)، الحديث (٣٥٠١)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٤٥٢/٣، كتاب الإمارة (٣٣)، باب الناس تَبَعٌ لقريش... (١)، الحديث (١٨٢٠/٤) واللفظ لهما.

عليه وسلم يقول: «إنَّ هذا الأمرَ في قريشٍ لا يُعَادِيهم أحدٌ إلا كَبَّهُ اللّـهُ على وجهِهِ، ما أَقَامُوا الدين»[(١)].

٤٦٨٠ ـ عن جابر بن سَمُرَة رضي الله عنه قال، سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يزالُ الإسلامُ عزيزاً إلى اثنَيْ عَشَرَ[(٢)] خَلِيفَةً، كلُّهم [مِن][(٣)] قريشٍ»[(٤)] وفي رواية: «لا يزالُ أمرُ الناسِ ماضياً ما وَلِيَهم[(٥)] اثنا عشرَ رجلًا كلُّهم مِن قريشٍ»[(٦)] وفي رواية: «لا يزالُ الدينُ قائماً حتى تقومَ الساعةُ، أو يكونَ عليهم اثنا عشرَ خليفةً كلُّهم مِن قريشٍ»[(٧)].

٤٦٨١ ـ وقال: «[غِفَارُ][(٨)] غَفَرَ اللّـهُ لها، وأَسْلَمُ سَالَمَها اللّـهُ، وعُصَيَّةُ عَصَتِ اللّـهَ ورسولَه»[(٩)].

---

(١) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٥٣٢ ـ ٥٣٣، كتاب المناقب (٦١)، باب مناقب قريش (٢)، الحديث (٣٥٠٠).

(٢) تصحفت في المخطوطة إلى (اثني عشرة) والتصويب من المطبوعة، وهو الموافق للفظ مسلم.

(٣) ساقطة من المخطوطة.

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١٣/٢١١، كتاب الأحكام (٩٣)، باب، وهو ما بعد باب الاستخلاف (٥١)، الحديث (٧٢٢٢)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٣/١٤٥٣، كتاب الإمارة (٣٣)، باب الناس تَبَعٌ لقريش... (١)، الحديث (٧/١٨٢١) واللفظ له.

(٥) تصحفت في المخطوطة إلى (ولا ولاهم).

(٦) أخرجه من رواية جابر بن سَمُرة رضي الله عنه، مسلم في **المصدر نفسه** ٣/١٤٥٢، الحديث (٦/١٨٢١).

(٧) أخرجه من رواية جابر بن سَمُرة رضي الله عنه، مسلم في **المصدر نفسه** ٣/١٤٥٣، الحديث (١٠/١٨٢٢).

(٨) ساقطة من المخطوطة.

(٩) متفق عليه، من رواية ابن عمر رضي الله عنهما، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٥٤٢، كتاب المناقب (٦١)، باب ذكر أَسْلَمَ وغِفَار... (٦)، الحديث (٣٥١٣)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٩٥٣، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب دعاء النبي ﷺ لغفار... (٤٦)، الحديث (١٨٧/٢٥١٨) واللفظ لهما، قوله: «غِفَار» بكسر الغين المعجمة، وتخفيف الفاء وبالراء، عَلَمُ قبيلة، رهط أبي ذر «وأسلم» قبيلة أخرى «وعُصَيَّة» بالتصغير، قبيلة.

٤٦٨٢ ــ وقال عليه السلام: «قُرَيْشٌ والأنصارُ وجُهَيْنَةُ ومُزَيْنَةُ وأَسلمُ وغِفارُ وأشجعُ مَوَالِيَّ، ليسَ لهم مَوْلَى دونَ اللّـهِ ورسولِهِ»(١).

٤٦٨٣ ــ وقال عليه السلام: «أسلمُ وغِفارُ ومُزَيْنَةُ وجُهَيْنَةُ خيرٌ مِن بَني تميمٍ، ومِن بني عامرٍ والحلِيفَيْنِ [مِن](٢) بَني أسدٍ وغَطَفَانَ»(٣).

٤٦٨٤ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «ما زلتُ أُحِبُّ بَني تَمِيمٍ مُنْذُ ثلاثٍ(٤)، سمعتُ مِن رسولِ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم يقولُ فيهم، سمعتُه يقولُ: هم أشدُّ أمتي على الدجالِ، قال: وجاءَتْ صدقاتُهم فقالَ رسولُ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم: هذه صدقاتُ قومِنَا، وكانَتْ سَبِيَّةٌ منهم عند عائشةَ رضي اللّـهُ عنها فقالَ: أعتِقِيها فإنها مِن وَلَدِ إسماعيل»(٥).

---

(١) متفق عليه من رواية أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٥٤٢/٦، كتاب المناقب (٦١)، باب ذِكْرُ أسلم... (٦)، الحديث (٣٥١٢)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٩٥٤/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل غفار... (٤٧)، الحديث (١٨٩/٢٠٢٠) قوله: «جُهَيْنَة» بالتصغير قبيلة «ومُزَيْنَة» كذلك، قوله: «مَوَالِيَّ» أي أحبائي وأنصاري.

(٢) ليست في المخطوطة. وعبارة المؤلف في **شرح السنة** ٦٤/١٤: (خير من بني تميم، وعامر بن صعصعة، وأسد وغطفان) وعبارة مسلم (خير من بني تميم، وبني عامر، والحليفين أسد وغطفان).

(٣) متفق عليه من رواية أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٥٤٣/٦، كتاب المناقب (٦١)، باب ذكر أسلم... (٦)، الحديث (٣٥٢٣)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٩٥٥/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل غفار... (٤٧)، الحديث (١٩٠/٢٠٢١) واللفظ له، قوله: «غَطَفان» بفتحتين. وتفضيل تلك القبائل لسبقهم إلى الإسلام وحسن آثارهم.

(٤) تصحفت العبارة في المطبوعة إلى: (ما زلت أحب من بني تميم بعد ثلاث) والتصويب من المخطوطة، ومن **شرح السنة** ٦٦/١٤، وهو الموافق للفظ البخاري.

(٥) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١٧٠/٥، كتاب العتق (٤٩)، باب من ملك من العرب رقيقاً... (١٣)، الحديث (٢٥٤٣) واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٩٥٧/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل غفار... (٤٧)، الحديث (١٩٨/٢٥٢٥) قوله: «سَبِيَّةٌ» بفتح فكسر فتشديد تحتية أي أسيرة.

من الحسان:

٤٦٨٥ ـ عن سعد رضي الله عنه، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «مَن يُرِدْ هَوَانَ قريشٍ أهانَهُ اللَّـهُ»[1].

٤٦٨٦ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنه قال، قالَ رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم: «اللهمَّ أَذَقْتَ أولَّ قريشٍ نكالاً فأَذِقْ آخرَهُمْ نَوَالاً»[2].

٤٦٨٧ ـ عن أبي عامرٍ الأشعري رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليهِ وسلم: «نِعْمَ الحيُّ الأَسْدُ والأشعريونَ لا يَفِرُّونَ في القتالِ ولا يَغُلُّونَ، هم مني وأنا منهم»[3] (غريب).

٤٦٨٨ ـ وعن أنس رضي الله عنه قال، قال رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم: «الأَزْدُ أَزْدُ اللَّـهِ في الأرضِ، يريدُ الناسُ أنْ يَضَعُوهم ويَأْبَى

---

(١) أخرجه من رواية سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، أحمد في المسند ١٧١/١، وأخرجه الترمذي في السنن ٧١٤/٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب في فضل الأنصار... (٦٦)، الحديث (٣٩٠٥)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٧٤/٤، كتاب معرفة الصحابة، باب من أهان قريشاً...، وصححه الحاكم وأقرَّه الذهبي، واللفظ لهم.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢٤٢/١، وأخرجه الترمذي في السنن ٧١٥/٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب في فضل الأنصار... (٦٦)، الحديث (٣٩٠٨)، وقال: (حسن صحيح غريب)، وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٢٢٧/٢ ـ ٢٢٨ ضمن ترجمة طارق بن عبدالرحمن (٧٧٤) واللفظ لهم، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٢٩/١٢، الحديث (٣٣٨٣٠) وعزاه لابن حبان، ولسعيد بن منصور، قوله: «نَكالاً» بفتح النون أي بلاء، وقوله: «نَوالاً» أي عطاء.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١٢٩/٤، وأخرجه الترمذي في السنن ٧٣١/٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب في ثقيف... (٧٤)، الحديث (٣٩٤٧) وقال: (حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث وهب بن جرير، ويقال: الأَسْدُ هم: الأزد)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ١٣٨/٢، كتاب قسم الفيء، باب النهي عن بيع المغانم...، وقال: (صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي، واللفظ لهم، قوله: «الأَسْد» بفتح فسكون، ويقال لهم: الأزد، وهو بالسين أفصح، قوله: «لا يَغُلُّون» بفتح فضم فتشديد أي ولا يخونون.

اللَّـهُ إلا أنْ يرفَعَهم، ولَيَأتينَّ على الناسِ زمانٌ يقولُ الرجلُ: يَا لَيْتَ أَبـي كانَ أَزْدِياً، ويا ليتَ أمي كانَت أَزْدِيَّةً»[1] (غريب).

[٢٩٠/ب] ٤٦٨٩ ـ عن عِمرَانَ بن حُصَين رضي الله عنه قال: «ماتَ / النبـيُّ صلى الله عليه وسلم وهوَ يَكْرهُ ثلاثةَ أحياءٍ ثَقيفاً، وبَني حَنِيفَةَ، وبَني أُمَيَّةَ»[2] (غريب).

٤٦٩٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه: عن النبـيِّ صلى الله عليه وسلم قـال: «في ثَقِيفٍ كذابٌ ومُبيـرٌ»[3] قيل: الكـذابُ هو المختـارُ بنُ أبـي عُبيدٍ، والمُبيرُ هو الحجاج بن يوسف، قال هشامُ بنُ حسانَ أَحْصَوْا ما قتلَ الحجاجُ صَبْراً فبلغَ مائةَ ألفٍ وعشرينَ ألفاً.

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٧٢٧، كتاب المناقب (٥٠)، باب في فضل اليمن (٧٢)، الحديث (٣٩٣٧)، وقال: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وروي هذا الحديث بهذا الإسناد، عن أنس موقوف، وهو عندنا أصح) واللفظ له، وأخرجه ابن جُمَيْع الصيداوي في معجم الشيوخ، ص ١٨١، ضمن ترجمة أحمد بن محمد بن جعفر، أبو جعفر المنكدري رقم (١٣٠).

(٢) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٧٢٩، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب في ثقيف... (٧٤)، الحديث (٣٩٤٣) وقال: (حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه)، قوله: «ثقيف» كأمير، «وبني حنيفة» كسفينة، «وبني أُمَيَّة» بضم ففتح فتشديد تحتية، قبائل، قال العلماء: إنما كره ثقيفاً للحجاج، وبني حنيفة لمسيلمة، وبني أمية لعبيدالله بن زياد.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٢/٢٦، وأخرجه الترمذي في السنن ٤/٤٩٩، كتاب الفتن (٣٤)، باب ما جاء في ثقيف... (٤٤)، الحديث (٢٢٠) واللفظ له وقال: الكذاب هو المختار...، حدثنا أبو داود سليمان بن سَلْم البلخي، أخبرنا النضر بن شميل، عن هشام بن حسان قال: أَحْصَوْا...) وساق بقيته، «والمختار بن عبيد» بالتصغير الثقفي، قام بعد وقعة الحسين ودعا الناس إلى طلب ثأره، وكان غرضه في ذلك أن يصرف وجوه الناس ويتوسل به إلى الإمارة، قوله: «مُبير» بضم الميم وكسر الموحدة، أي مفسد ومُهلِك، وتنوينهما للتعظيم، قوله: «صبراً» أي محبوساً مأسوراً لا في معركة.

٤٦٩١ ــ وروى مسلم في الصحيح[(١)]: «حينَ قَتَلَ الحجاجُ عبدَاللَّهِ بنَ الزبيرِ رضي الله عنه قالَت أسماءُ لهُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم حدَّثنا أنَّ في ثقيفٍ كذاباً ومُبِيراً، فأَمَّا الكذابُ فرأيناهُ، وأمَّا المُبِيرُ فلا أخالُكَ [إلا][(٢)] إيَّاه».

٤٦٩٢ ــ وعن جابر رضي الله عنه قال: «قالوا يا رسولَ اللَّهِ أحرَقَتْنا نِبَالُ ثقيفٍ، فَادْعُ اللَّهَ عليهم قال: اللهمَّ اهْدِ ثَقِيفاً»[(٣)].

٤٦٩٣ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كُنا عندَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فجاءَهُ رجلٌ أحسبُه مِن قيس قال: يا رسولَ اللَّهِ العنْ حِمْيَراً فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: رَحِمَ اللَّهُ حِميراً أفواهُهم سلامٌ، وأيدِيهم طعامٌ وهم أهلُ أَمْنٍ وإيمانٍ[(٤)]»[(٥)] (منكر).

٤٦٩٤ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «قالَ لي رسولُ اللَّهِ

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/١٩٧١ ــ ١٩٧٢، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب ذكر كذاب ثقيف... (٥٨)، الحديث (٢٢٩/٢٥٤٥) قوله: «إخالك» بكسر الهمزة وتفتح، أخال بالفتح وهو القياس، وبالكسر هو الأفصح، أي لا أظنك، وهذا الحديث حَقُّه أن يكون ضمن «الصحاح».

(٢) ساقطة من المخطوطة.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٣/٣٤٣، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٥٢٩، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب في ثقيف... (٧٤)، الحديث (٣٩٤٢) واللفظ له، وقال: (حسن صحيح غريب).

(٤) تصحفت في المخطوطة إلى (أمان)، والتصويب من المطبوعة، وهو الموافق للفظ أحمد والترمذي.

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٢/٢٧٨، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٧٢٨، كتاب المناقب (٥٠)، باب في فضل اليمن (٧٢)، الحديث (٣٩٣٩) واللفظ له، وقال: (حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبدالرزاق، ويروى عن ميناء هذا أحاديث مناكير)، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/٢٤٥١، ضمن ترجمة ميناء بن أبي ميناء، وذكره ابن الأثير في جامع الأصول ٩/٢٢٠، الحديث (٦٨٠٣)، وعزاه إلى رزين، قوله: «حِمْيَراً» بكسر فسكون ففتح، وحِمْيَر كدِرْهم موضع غربي صنعاء اليمن، وقيس: اسم قبيلة.

صلى اللَّـهُ عليه وسلم: ممن أنتَ؟ قلتُ: مِن دَوْسٍ، قال: ما كنتُ أُرَى أنَّ في دَوْسٍ أحداً فيهِ خيرٌ»(١).

٤٦٩٥ ـ عن سلمان قال: «قالَ لي رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم: لا تُبغِضني فتفارِقَ دينَكَ، قلتُ: يا رسولَ اللَّـهِ [وَ](٢)كيفَ أُبغِضُكَ وبكَ هدَانا اللَّـهُ؟ قال: تُبغِضُ العربَ فتُبغِضُني»(٣) (غريب).

٤٦٩٦ ـ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال، قال رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم: «مَن غَشَّ العربَ لم يدخلْ في شفاعتي، ولم تَنَلْه مَوَدَّتي»(٤) (غريب).

٤٦٩٧ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مِن اقترابِ الساعةِ هلاكُ العربِ»(٥).

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٨٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب لأبي هريرة رضي الله عنه (٤٧)، الحديث (٣٨٣٨) وقال: (حديث حسن صحيح غريب)، قوله: «دَوْس» بفتح فسكون قبيلة من اليمن، قوله: «أُرى» بضم الهمزة أي أظن.

(٢) ساقطة من المطبوعة، ومن لفظ الترمذي، وأثبتناها من المخطوطة، وهي في لفظ أحمد.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٥/٤٤٠ ـ ٤٤١، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٧٢٣، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب في فضل العرب (٧٠)، الحديث (٣٩٢٧)، وقال: (حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي بدر شجاع بن الوليد)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٨٦، كتاب معرفة الصحابة، باب فضل كافة العرب، واللفظ لهم، وأخرجه أبو نُعَيْم في الحلية ٧/٢٧٠، ضمن ترجمة مسعر بن كدام (٣٨٩).

(٤) ذكره السيوطي في جمع الجوامع ١/٨٠٤، وعزاه لابن أبي شيبة، وأخرجه أحمد في المسند ١/٧٢، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٧٢٤، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب في فضل العرب (٧٠)، الحديث (٣٩٢٨)، واللفظ لهما، وقال: (حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حُصَيْن بن عمر الأحمسي، عن مُخارق، وليس حُصَيْن عند أهل الحديث بذاك القوي).

(٥) أخرجه من رواية طلحة بن مالك رضي الله عنه، البخاري في التاريخ الكبير ٤/٣٤٤ ـ ٣٤٥، ضمن ترجمة طلحة بن مالك (٣٠٧٢)، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٧٢٤، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب في فضل العرب (٧٠)، الحديث (٣٩٢٩)، واللفظ لهما، وذكره المزي في تحفة الأشراف ٤/٢٢٣، الحديث (٥٠٢٢)، وقال: (ورواه أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة).

٤٦٩٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «المُلْكُ في قريشٍ، والقضاءُ في الأنصارِ، والأذانُ في الحبشةِ، والأمانةُ في الأَزْدِ»[١] يعني اليمنَ، ويُروَى موقوفاً وهو الأصحُّ.

٢ ـ بابُ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمْ

مِنَ الصِّحَاحِ:

٤٦٩٩ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال، قالَ رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم: «لا تَسُبُّوا أصحابي، فلو أنَّ أحدَكم أنفقَ مثلَ أُحُدٍ ذهباً ما بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهم ولا نَصِيفَهُ»[٢].

٤٧٠٠ ـ عن أبي بُرْدَة، عن أبيه: أبي موسى الأشعري قال: «رفعَ ـ يعني النبيُّ صلى الله عليه وسلم ـ رأسَهُ إلى السماءِ، وكانَ كثيراً ما يرفعُ رأسَه إلى السماءِ، فقالَ: النجومُ أَمَنَةٌ للسماءِ، فإذا ذهبَتِ النجومُ أتى السماءَ ما تُوعَدُ، وأنا أَمَنَةٌ لأصحابي فإذا ذهبْتُ[٣] أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ،

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢/٣٦٤، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٧٢٧، كتاب المناقب (٥٠)، باب في فضل اليمن (٧٢)، الحديث (٣٩٣٦) واللفظ لهما، وقال: (حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي هريرة نحوه ولم يرفعه، وهذا أصح).

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح ٧/٢١، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب قول النبي ﷺ: «لو كنت مُتَّخِذاً خليلاً... (٥)، الحديث (٣٦٧٣) واللفظ له، وأخرجه مسلم في الصحيح ٤/١٩٦٧ ـ ١٩٦٨، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب تحريم سب الصحابة... (٥٤)، الحديث (٢٢٢/٢٥٤١)، قوله: «مُدَّ أحدهم» المُدُّ بضم الميم ربع الصاع، «والنَّصيفُ» بمعنى النصف، والمعنى: لا ينال أحدكم بإنفاق مثل أُحدٍ ذهباً من الأجر ما ينال أحدهم بإنفاق مد طعام أو نصفه لما يقارنه من مزيد الإخلاص وصدق النية.

(٣) في المطبوعة زيادة (أنا) وليست في المخطوطة ولا في لفظ مسلم.

وأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمَّتي فإذا ذَهَبَ[(١)] أصحابِي / أتى أُمَّتي ما يُوعَدُون»[(٢)]. [٢٩١/أ]

٤٧٠١ ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال، قالَ رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم: «يأتي على الناسِ زمانٌ فيَغْزُو فِئَامٌ مِن الناسِ فيَقُولونَ: هل فيكم مَن صَاحَبَ رسولَ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم؟ فيقولونَ: نعم، فيُفتَحُ لهم، ثم يأتي على الناسِ زمانٌ فيَغزُو فِئَامٌ مِن الناسِ فيُقَالُ: هل فيكم مَن صاحبَ أصحابَ رسولِ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم؟ فيقولونَ: نعم، فيُفتَحُ لهم، ثم يأتي على الناسِ زمانٌ فيَغزو فِئَامٌ مِن الناسِ فيُقَالُ لهم: هل فيكم مَن صَاحَبَ مَن صَاحَبَ أصحابَ رسولِ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم؟ فيقولونَ نعم، فيُفتَحُ لهم»[(٣)] وزادَ بعضُهم: «ثُمَّ يَكُونُ البَعْثُ الرابعُ فيقالُ: انظرُوا هل تَرَوْنَ فيهم أحداً رَأَى مَن رَأَى أحداً رَأَى أصحابَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم؟ فيُوجَدُ الرجلُ فيُفتَحُ لَهُمْ[(٤)] بِهِ»[(٥)].

٤٧٠٢ ــ وعن عِمرانَ بنِ حُصَيْنٍ قال، قالَ رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم: «خيرُ أُمتي قرني، ثم الذينَ يَلُونَهم، ثم الذينَ يَلُونَهم، ثم إنَّ بعدَهم قوماً يَشهدُونَ ولا يُستَشهدونَ، ويَخُونونَ ولا يُؤْتَمَنُون، ويَنذُرون

---

(١) تصحفت في المطبوعة إلى (ذهبت) والتصويب من المطبوعة، وهو الموافق للفظ مسلم.

(٢) أخرجه مسلم في **الصحيح** ١٩٦١/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب بيان أنَّ بقاء النبي ﷺ أمان لأصحابه (٥١)، الحديث (٢٠٧/٢٥٣١) قوله: «أَمَنَةٌ» بفتح الهمز والميم، أي أمن، والمراد بذهاب النجوم: تكويرها وانكدارها.

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٣/٧، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ (٦٢)، باب فضائل أصحاب النبي ﷺ... (١)، الحديث (٣٦٤٩)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٩٦٢/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب فضل الصحابة... (٥٢)، الحديث (٢٠٩/٢٥٣٢) واللفظ لهما.

(٤) اضطربت العبارة في المخطوطة فأسقط منها كلمة: (به)، والعبارة في المطبوعة (فيفتح له)، والتصويب من لفظ مسلم.

(٥) هذه الزيادة تفرَّد بها مسلم في المصدر نفسه، في حديث عقب الحديث الأول، قوله: «فِئَامٌ» بكسر الفاء فهمز أي جماعة.

ولا يَفُونَ، ويَظهرُ فيهم السِّمَنُ»(١) وفي رواية: «ويَحلِفُونَ ولا يُستحلَفُونَ»(٢) ويروى: «ثم يَخْلُفُ قومٌ يُحبونَ السُّمَانَةَ»(٣).

مِنَ الحِسَانِ:

٤٧٠٣ ــ عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم: «أَكْرِمُوا أصحابـي فإنهم خِيارُكم، ثم الذينَ يَلُونهم، ثم الذينَ يَلُونَهم، ثم يَظهرُ الكَذِبُ حتى إنَّ الرجلَ لَيَحلِفُ ولا يُستحلَفُ، ويَشهدُ ولا يُستشهَدُ، ألا فمَن سَرَّه بُحْبُوحةُ الجنةِ فليَلْزمِ الجمـاعةَ، فإنَّ الشيطانَ معَ الفَذِّ وهو مِن الاثنينِ أَبْعَدُ، ولا يَخلُونَّ رجلٌ بامرأةٍ فإنَّ الشيطانَ ثالثُهما، ومَن سرَّتْهُ حسنَتُه وساءَتْهُ سيئَتُه فهو مؤمِنٌ»(٤).

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/٣، كتاب فضائل أصحاب النبـي ﷺ (٦٢)، باب فضائل أصحاب النبـي ﷺ... (١)، الحديث (٣٦٥٠)، واللفظ لـه، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٩٦٤، كتاب فضـائل الصحـابة (٤٤)، بـاب فضل الصحـابـة... (٥٢)، الحديث (٢١٤/٢٥٣٥)، قوله: «قرني» القرن أهل كل زمان، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان، قيل أربعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة، «السِّمن» بكسر السين وفتح الميم، وكنى به عن الغفلة وقلة الاهتمام بأمر الدين، فإنه الغالب على ذوي السمانة.

(٢) أخرجه من رواية عمران بن حصين رضي الله عنه، مسلم في المصـدر نفسه ٤/١٩٦٥، الحـديث (٢١٥/٢٥٣٥).

(٣) أخرجه من رواية أبـي هريرة رضي الله عنه، مسلم في **الصحيح** ٤/١٩٦٣ ــ ١٩٦٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب فضل الصحابة... (٥٢)، الحديث (٢١٣/٢٥٣٤)، قولـه: «السُّمَانَة» قال القاري في **المرقاة** ٥/٥٢١: (السُّمَانة: بضم السين).

(٤) أخرجه أحمـد في **المسند** ١/٢٦، وأخـرجه الترمـذي في **السنن** ٤/٤٦٥ ــ ٤٦٦، كتـاب الفتن (٣٤)، باب ما جاء في لزوم الجماعة (٧)، الحديث (٢١٦٥)، وقال: (حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه) وذكره المزي في **تحفة الأشراف** ٨/٦٢، الحديث (١٠٥٣٩) وعزاه للنسائي في عشرة النساء (الكبرى)، وأخرجه ابن حبان، ذكره الهيثمي في **موارد الظمآن** ص (٥٦٨)، كتـاب المناقب (٣٦)، بـاب فضل أصحـاب... (٣٧)، الحديث (٢٢٨٢)، وأخرجه الحاكم في **المستدرك** ١/١١٤، كتاب العلم، باب خطبة عمر رضي الله عنه بالجابية، وصححه، ووافقه الذهبي، قوله: «بُحْبُوحة الجنة» بضم الموحدتين أي وسطها وخيارها. و«الفَذُّ» أي الفرد الذي يتفرد برأيه.

٤٧٠٤ ــ عن جابر رضي الله عنه، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «لا تَمَسُّ النارُ مسلماً رآني، أو رَأَى مَن رآني»(١).

٤٧٠٥ ــ عن عبدالله بن مُغَفَّل رضي الله عنه قال، قال رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم: «اللَّهَ اللَّهَ في أصحابي، اللَّهَ اللَّهَ في أصحابي، لا تَتَّخِذُوهم غَرَضاً مِنْ بعدي، فمَن أَحبَّهم فبحُبي أَحبَّهم، ومَن أَبغضَهم فَبِبُغضِي أَبغضَهُم، ومَن آذاهُم فقد آذاني، وَمَنْ آذاني فقد آذَى اللَّهَ، ومن آذى اللَّهَ فيُوشِكُ أنْ يَأخذه»(٢) (غريب).

٤٧٠٦ ــ عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال، قال رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم: «ما مِن أحدٍ مِن أصحابي يموتُ / بأرضٍ إلا بُعِثَ قائداً ونوراً لهم يومَ القيامةِ»(٣) (غريب). [٢٩١/ب]

٤٧٠٧ ــ عن أنس رضي الله عنه قال، قال رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٩٤، كتاب المناقب (٥٠)، باب ما جاء في فضل من رأى النبي ﷺ... (٥٧)، الحديث (٣٨٥٨)، واللفظ له، وذكره السيوطي في جمع الجوامع ١/٩٠٦، وعزاه أيضاً لابن أبي عاصم، ولأبي نعيم في المعرفة، وللضياء في المختارة.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤/٨٧، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٩٦، كتاب المناقب (٥٠)، باب (٥٩)، وهو ما يلي: باب في فضل من بايع... (٥٨)، الحديث (٣٨٦٢)، واللفظ له، وقال: (حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه)، وأخرجه ابن حبان، ذكره الهيثمي في موارد الظمآن، ص (٥٦٨ ــ ٥٦٩)، كتاب المناقب (٣٦)، باب فضل أصحاب رسول الله ﷺ... (٣٧)، الحديث (٢٢٨٤).

(٣) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٩٧، كتاب المناقب (٥٠)، باب (٥٩)، وهو ما يلي باب في فضل من بايع... (٥٨)، الحديث (٣٨٦٥)، واللفظ له، وقال: (حديث غريب)، وأخرجه البغوي في شرح السنة ١٤/٧٢، الحديث (٣٨٦٢)، وذكره السيوطي في جمع الجوامع ١/٧١٢، وعزاه لتمام، وللضياء في المختارة.

عليه وسلم: «مثلُ أصحابي في أمتي كالملحِ في الطعامِ لا[١] يَصلُحُ الطعامُ إلا بالملحِ»[٢].

٤٧٠٨ ــ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال، قالَ رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم: «لا يُبَلِّغُني أحدٌ عن أحدٍ من أصحابي شيئاً فإني أحبُّ أن أخرجَ إليهم وأنا سليمُ الصدرِ»[٣] والله الموفق.

٣ ــ بابُ مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مِنَ الصِّحَاحِ:

٤٧٠٩ ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «إنَّ مِن أَمَنِّ الناسِ عليَّ في صحبَتِهِ ومالِه أبا بكرٍ، ولو كُنتُ مُتَّخِذاً خليلاً مِن أُمتي لاتَّخَذْتُ أبا بكرٍ[٤]، ولكنْ أُخُوَّةُ الإسلامِ ومَودَّتُه، لا يَبقَى في المسجدِ خَوْخةٌ إلا خَوْخَةُ أبي بكرٍ»[٥] وفي رواية:

---

(١) تصحفت في المطبوعة إلى (ولا) والتصويب من لفظ المؤلف في شرح السنة، وهو الموافق للفظ الأئمة الذين رووا الحديث.

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد، ص (٢٠٠ ــ ٢٠١)، باب ما جاء في الفقر، الحديث (٥٧٢) واللفظ له، وأخرجه البزار، ذكره الهيثمي في كشف الأستار ٣/٢٩١، كتاب علامات النبوة، باب مناقب أصحاب رسول الله ﷺ...، الحديث (٢٧٧١)، وأخرجه أبو يعلى في المسند ٥/١٥١، الحديث (٧/٢٧٦٢)، وأخرجه البغوي في شرح السنة ١٤/٧٢ ــ ٧٣، الحديث (٣٨٦٣).

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١/٣٩٦، وأخرجه أبو داود في السنن ٥/١٨٣، كتاب الأدب (٣٥)، باب رفع الحديث... (٣٣)، الحديث (٤٨٦٠)، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٧١٠، كتاب المناقب (٥٠)، باب فضل أزواج النبي ﷺ (٦٤)، الحديث (٣٨٩٦) واللفظ له.

(٤) في المطبوعة زيادة (خليلًا) وليست في المخطوطة ولا في لفظ المؤلف في شرح السنة، ولا عند البخاري، وهي في لفظ مسلم.

(٥) متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح ٧/٢٢٧، كتاب مناقب الأنصار (٦٣)، باب هجرة النبي ﷺ... (٤٥)، الحديث (٣٩٠٤)، وأخرجه مسلم في الصحيح ٤/١٨٥٤ ــ ١٨٥٥، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل أبي بكر... (١)، الحديث (٢/٢٣٨٢) قال =

«لو كنتُ مُتخِذاً خليلاً غيرَ ربـي لاتَّخَذْتُ أبا بكرٍ[(١)] خَلِيلاً»[(٢)].

٤٧١٠ ــ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبـيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «لو كنتُ مُتخِذاً خليلاً لاتَّخذتُ أبا بكرٍ خَلِيلاً ولكنهُ أخي وصاحبـي، وقد اتخذَ اللّـهُ صاحِبَكم خليلاً»[(٣)].

٤٧١١ ــ عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «قال لي رسولُ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم في مرضِهِ: ادْعِي لي أبا بكرٍ أَباكِ، وأَخاكِ، حتى أكتُبَ كتاباً، فإني أخافُ أنْ يَتَمنَّى مُتَمَنٍّ ويقولَ قائلٌ: أنا أَوْلى[(٤)] ويَأْبَـى اللّـهُ والمؤمنونَ إلا أبا بكرٍ»[(٥)].

٤٧١٢ ــ عن جُبَير بن مُطعِمٍ قال: «أَتَتِ النبـيَّ صلى الله عليه وسلم امرأةٌ فَكَلَّمَتْهُ في شيءٍ، فأمرَها أنْ ترجعَ إليه قالت: يا رسولَ اللّـهِ أرأيتَ إنْ

= القاري في المرقاة ٥/٥٢٣ عن قوله: «أبا بكر» ما نصُّه: (أبو بكر، كذا في صحيح مسلم، وفي البخاري: أبا بكر، أي بالنصب وهو الظاهر لأنه اسم «إن» والرفع مشكل) قوله: «خَوْخَةٌ» الخوخة بفتح الخاءين المعجمتين وسكون الواو، كُوَّة في الجدار تؤدي الضوء إلى البيت.

(١) اضطربت العبارة في المخطوطة كما يلي: (لاتخذت ربـي) والتصويب من المطبوعة وشرح السنة وصحيح البخاري.

(٢) أخرجه من رواية أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه، البخاري في **الصحيح** ٧/١٢، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب قول النبـي ﷺ سُدُّوا الأبواب... (٣)، الحديث (٣٦٥٤).

(٣) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٥٥، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل أبـي بكر... (١)، الحديث (٣/٢٣٨٣).

(٤) تصحفت في المخطوطة إلى (ولا).

(٥) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٥٧، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل أبـي بكر... (١)، الحديث (١١/٢٣٨٧) قوله: «وأخاك» المراد به عبدالرحمن، وقد طلبه ليكتب الكتاب، قوله: «يتمنى مُتمنٍّ» أي للخلافة على تقدير عدم الكتابة.

جئتُ ولم[١] أجدْكَ، كأنها تريدُ الموتَ، قال: فإنْ[٢] لَمْ تَجِديني فَأْتِي أبا بكرٍ»[٣].

٤٧١٣ ــ عن عمرو بن العاص رضي الله عنه: «أنَ النبي صلى الله عليه وسلم بعثَه على جيشِ ذاتِ السلاسلِ قال: فأَتيتُه فقلتُ: أيُّ الناسِ أَحبُّ إليكَ؟ قال: عائشةُ، قلتُ: مِن[٤] الرجالِ؟ قال: أبوها، قلت: ثم مَن؟ قال: عمرُ، فعدَّ رِجالاً فَسَكَتُّ مخافَةَ أنْ يجعلَني في آخِرِهم»[٥].

٤٧١٤ ــ عن محمد بن الحنفية قال: «قلتُ لأبي: أيُّ الناسِ خيرٌ بعدَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم؟ قال: أبو بكرٍ، قلت: ثم مَن؟ قال: عمرُ، وخَشِيتُ أنْ يقولَ عثمانُ قلت: ثم أنتَ؟ قال: ما أنا إلا رجلٌ مِن المسلمين»[٦].

٤٧١٥ ــ عن ابن عمر رضي الله عنه قال: «كُنا في زمنِ النبيِّ صلى

---

(١) كذا في المطبوعة وهو الموافق للفظ البخاري، والعبارة في المخطوطة: (فلم) وهو الموافق للفظ مسلم.

(٢) كذا في المطبوعة، وهو الموافق للفظ مسلم، وفي المخطوطة: (إنْ) وهو الموافق للفظ البخاري.

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١٧/٧، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً...» (٥)، الحديث (٣٦٥٩)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٨٥٦/٤ ــ ١٨٥٧، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل أبي بكر... (١)، الحديث (٢٣٨٦/١٠).

(٤) في المطبوعة: (ومن) بزيادة واو، وليست في المخطوطة ولا عند البخاري ومسلم.

(٥) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧٤/٨، كتاب المغازي (٦٤)، باب غزوة ذات السلاسل... (٦٣)، الحديث (٤٣٥٨) واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٨٥٦/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل أبي بكر... (١)، الحديث (٢٣٨٤/٨) وقال ابن حجر في فتح الباري ٢٦/٧ عن: ذات السلاسل، (قيل سمي المكان بذلك لأنه كان به رمل بعضه على بعض كالسلسلة) وقال في ٧٤/٨: (قيل سميت ذات السلاسل لأن المشركين ارتبط بعضهم إلى بعض مخافة أن يفروا).

(٦) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٢٠/٧، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً...» (٥)، الحديث (٣٦٧١)، ومحمد بن الحنفية: هو ابن علي رضي الله عنه، من غير فاطمة.

الله عليه وسلم لا نَعدِلُ بأبي بكرٍ أحداً، ثم عمرَ، ثم عثمانَ، ثم نتركُ أصحابَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم لا نُفاضِلُ بينَهم»[١]. وفي رواية: «كُنا نقولُ ورسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم حَيٌّ: أفضلُ أمةِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم [بعدَه][٢] أبو بكرٍ ثم عمُر ثم عثمان»[٣].

مِنَ الحِسَانْ:

[٢٩٢/أ] ٤٧١٦ ـ / عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قالَ رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم: «ما لأحدٍ عندَنا يدٌ [إلا][٤] وقد كافَأْنَاهُ ما خلا أبا بكرٍ، فإنَّ لهُ عندَنا يداً يُكافئُه اللَّهُ بِهِ[٥] يومَ القِيامةِ، وما نَفَعَني مالُ أحدٍ قَطُّ ما نفعَني مالُ أبي بكرٍ، ولو كنتُ مُتَّخِذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكرٍ خليلاً، ألا وإنَّ صاحبَكم خليلُ اللَّهِ»[٦].

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح ٥٣/٧ ـ ٥٤، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب مناقب عثمان بن عفان (٧)، الحديث (٣٦٩٧).

(٢) ساقطة من المخطوطة، وأثبتناها من المطبوعة، وموجودة عند أبي داود.

(٣) أخرجه من رواية ابن عمر رضي الله عنهما، أبو داود في السنن ٢٦/٥، كتاب السنة (٣٤)، باب في التفضيل (٨)، الحديث (٤٦٢٨)، وأخرجه الترمذي في السنن ٦٢٩/٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب عثمان رضي الله عنه (١٩)، الحديث (٣٧٠٧)، وسيأتي هذا الحديث برقم (٤٧٦١).

(٤) ساقطة من المخطوطة، وأثبتناها من المطبوعة، وهي عند الترمذي.

(٥) في المطبوعة (بها) وما أثبتناه من المخطوطة، وهو الموافق للفظ الترمذي.

(٦) هذا الحديث أخرجه الإمام الترمذي بتمامه، وأخرج غيره منه قطعاً، فقد أخرج أحمد في المسند ٢٥٣/٢، منه قوله ﷺ: «ما نفعني مال قط...» فقط، وأخرجه الترمذي في السنن ٦٠٩/٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب (١٥)، وهو ما قبل باب في مناقب أبي بكر وعمر... (١٦)، الحديث (٣٦٦١)، واللفظ له، وأخرج ابن ماجه قوله: «ما نفعني مال...» في السنن ٣٦/١، المقدمة، باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ (١١)، الحديث (٩٤)، وأخرج ابن حبان أيضاً قوله «ما نفعني مال...»، ذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص (٥٣٢)، كتاب المناقب (٣٦)، باب في فضل أبي بكر... (١)، الحديث (٢١٦٦)، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٥٠٥/١٢، الحديث (٣٥٦٤٨) وعزاه لابن عساكر في تاريخه.

٤٧١٧ ـ وقال عمر رضي الله عنه: «أبو بكرٍ سيدُنا وخيرُنا وأحبُّنا إلى رسولِ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم»[١].

٤٧١٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه، عن رسولِ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم: «أنه قـالَ لأبـي بكرٍ رضي الله عنـه: أنتَ صَاحِبِي في الغارِ وصاحِبي على الحوضِ»[٢].

٤٧١٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت، قالَ رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم: «لا ينبغي لقومٍ فيهم أبو بكرٍ أَنْ يَـؤُمَّهم غيرُه» (غريب).[٣]

٤٧٢٠ ـ وعن عمر رضي الله عنه قال: «أمرَنا رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم أنْ نتصدَّقَ ووافَقَ ذلك مالاً [عنـدي][٤] فقلتُ: اليومَ أسبقُ أبا بكرٍ، إنْ سبقتُهُ يوماً، قال: فجئتُ بنصفِ مالي فقالَ رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم: ما أَبقيْتَ لأهلِكَ؟ فقلتُ: مثلَهُ، وأَتَى أبو بكرٍ بكلِّ ما عنـدَهُ

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٦٠٦/٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب أبي بكر... (١٤)، الحديث (٣٦٥٦) واللفظ له وقال: (حديث صحيح غريب)، وأخرجه ابن حبان، ذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص (٥٣٢)، كتاب المناقب (٣٦)، باب في فضل أبي بكر... (١)، الحديث (٢١٦٩)، وأخرج نحوه الحاكم في المستدرك ٢٨٤/٣، كتاب معرفة الصحابة، باب بلال حسنة من حسنات أبي بكر، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٤٩١/١٢، الحديث (٣٥٦١٢) وعزاه أيضاً لابن أبي عاصم، ولسعيد بن منصور.

(٢) أخرجه الترمذي في السنن ٦١٣/٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب أبي بكر وعمر... (١٦)، الحديث (٣٦٧٠) وقال: (حديث حسن صحيح غريب)، وأخرجه خيثمة بن سليمان في (جزء) من حديث خيثمة بن سليمان، ص (١٣٧)، وأخرجه من طريق خيثمة البغوي في شرح السنة ٨١/١٤ ـ ٨٢، الحديث (٣٨٧٢) واللفظ لهم.

(٣) أخرجه الترمذي في السنن ٦١٤/٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب أبي بكر... (١٦)، الحديث (٣٦٧٣)، وقال: (حسن غريب)، وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٨٨١/٥، ضمن ترجمة عيسى بن ميمون، واللفظ لهما.

(٤) ساقطة من المخطوطة، وليست عند الترمذي، وهي في المطبوعة وعند الدارمي وأبي داود، والحاكم.

فقال[1]: يا أبا بكرٍ ما أبقيْتَ لأهلِكَ؟ فقال: أبقيْتُ لهم اللَّـهَ ورسولَهُ! قلت: لا أسبقُه إلى شيءٍ أبداً»[2].

٤٧٢١ ـ وعن عائشةَ: «أنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه دخلَ على رسولِ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم فقال: أنتَ عَتيقُ اللَّـهِ مِن النارِ، فيَومَئذٍ سُمِّيَ عتيقاً»[3].

٤٧٢٢ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه قال، قالَ رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم: «أنا أولُ مَن تنشقُّ عنه الأرضُ، ثم أبو بكرٍ، ثم عمرُ ثم آتي أهلَ البقيعِ فيُحشَرُونَ معي، ثم أنتظِرُ أهلَ مكةَ حتى أُحشَرَ[4] بينَ الحَرَمَيْنِ»[5].

---

(١) كذا في المطبوعة، وهو الموافق للفظ الدارمي والحاكم والعبارة عند أبي داود والترمذي: (قال) وسقطت من المخطوطة.

(٢) أخرجه الدارمي في السنن ١/٣٩١ ـ ٣٩٢، كتاب الزكاة، باب الرجل يتصدق بجميع ما عنده، وأخرجه أبو داود في السنن ٢/٣١٢ ـ ٣١٣، كتاب الزكاة (٣)، باب في الرخصة في ذلك (٤٠)، الحديث (١٦٧٨)، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦١٤ ـ ٦١٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب أبي بكر. . . (١٦)، الحديث (٣٦٧٥)، وقال: (حديث حسن صحيح)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/٤١٤، كتاب الزكاة، باب أفضل الصدقة جهد المُقِلِّ، وقال: (على شرط مسلم) ووافقه الذهبي.

(٣) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦١٦، كتاب المناقب (٥٠)، باب (١٧)، وهو ما قبل باب في مناقب عمر. . . (١٨)، الحديث (٣٦٧٩) واللفظ له، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٣٧٦، كتاب معرفة الصحابة، باب من أراد أن ينظر إلى شهيد. . .، وقال: (على شرط مسلم) وسكت عنه الذهبي، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٢/٥٠٨، الحديث (٣٥٦٥٦)، وعزاه أيضاً للطبراني في المعجم الكبير، ولابن منده، قوله: «عتيقاً» العتيق المتقدم في الزمان أو المكان أو الرتبة.

(٤) كذا في المطبوعة، وهو الموافق للفظ الترمذي، وتصحفت في المخطوطة إلى: (أُحْبَسَ).

(٥) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٢٢، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١٨)، الحديث (٣٦٩٢) واللفظ له، وأخرجه ابن حبان، ذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص (٥٣٩)، كتاب المناقب (٣٦)، باب فيما اشترك فيه أبو بكر وعمر. . . (٣)، =

٤٧٢٣ ـ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال، قالَ رسولُ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم: «أتاني جبريلُ فأخذَ بيدي فأراني بابَ الجَنةِ الذي تدخلُ منهُ أمتي، فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: يا رسولَ اللّـهِ وَدِدْتُ أني كنتُ معَكَ حتى أَنظُرَ إليه، فقال رسولُ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم: أَمَا إنكَ يا أبا بكرٍ أولُ مَن يدخلُ الجنةَ مِن أمتي»[1].

٤ ـ بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللّـهُ عَنْهُ

مِنَ الصِّحَاحِ:

٤٧٢٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قالَ رسولُ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم: «لقد كانَ فيمن[2] قَبْلَكُمْ مِن الأُممِ مُحدَّثونَ، فإنْ يَكُ في أُمتي أحدٌ فإنه عمر»[3].

= الحديث (٢١٩٤)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/٣٠٥، الحديث (١٣١٩٠)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٤٦٥ ـ ٤٦٦، كتاب التفسير، باب تفسير سورة قٓ (٥٠)، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١١/٤٣٣، الحديث (٣٢٠٣٥) وعزاه لأبي عروبة في الأوائل، ولابن عساكر، ولأبي نعيم في فضائل الصحابة، قوله: «بينَ الحَرَمَيْن» أي بين أهلهما.

(١) أخرجه أبو داود في السنن ٥/٤١، كتاب السنة (٣٤)، باب في الخلفاء (٩)، الحديث (٤٦٥٢) واللفظ له، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٧٣، كتاب معرفة الصحابة، باب أول من يدخل الجنة أبو بكر رضي الله عنه.

(٢) كذا في المطبوعة، وهو الموافق للفظ البخاري، وتصحفت في المخطوطة إلى: (فيما).

(٣) هذا الحديث ذكره الخطيب التبريزي من رواية أبي هريرة رضي الله عنه، في المشكاة ٣/١٧٠٢، الحديث (٦٠٢٦) وقال: (متفق عليه) والصواب أنه عند البخاري من رواية أبي هريرة وعند مسلم من رواية عائشة رضي الله عنها، أخرجه البخاري في الصحيح ٧/٤٢، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب مناقب عمر... (٦)، الحديث (٣٦٨٩)، واللفظ له، وأخرجه مسلم في الصحيح ٤/١٨٦٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل عمر رضي الله عنه (٢)، الحديث (٢٣/٢٣٩٨) وقال المناوي في كشف المناهج ق (٢٣١) عقب الحديث: (رواه البخاري بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة، ورواه مسلم في المناقب من حديث عائشة مع بعض تغيير في اللفظ، ولم يرو البخاري عن عائشة في هذا المعنى شيئاً)، وقال القاري في المرقاة ٥/٥٣٢: (قال ميرك: ولفظه للبخاري، ولمسلم نحوه عن عائشة)، قوله: «مُحدَّثون» بفتح الدال المشددة أي ناس ملهمون.

٤٧٢٥ ـ عن سعد بن أبـي وقَّاص رضي الله عنه قال: «استأذَنَ عمرُ بن الخطابِ على رسولِ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم وعندَه نِسوةٌ مِن قريشٍ يُكلِّمْنَهُ، عاليةً أصواتُهنَّ، فلمَّا استأذَنَ عمرُ قمنَ فبادرنَ الحجابَ، فدخلَ عمرُ ورسولُ / اللّـهِ صلى الله عليه وسلم يضحكُ فقالَ: أضحكَ اللّـهِ [٢٩٢/ب] سِنَّكَ يا رسولَ اللّـهِ مِمَّ تضحكُ؟ فقالَ النبـيُّ صلى الله عليه وسلم: عجبْتُ مِن هؤلاءِ اللاتي كُنَّ عندي، فلما سَمِعنَ صوتَكَ ابتدرْنَ الحجابَ، قال عمرُ: يـا عَدُوَّات أنفسِهنَّ، أَتَهبْنَني ولا تَهبْنَ رسـولَ اللّـهِ! فقُلنَ: نَعَم أنتَ أَفَظُّ وأغلظُ، فقالَ رسولُ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم: إِيْهٍ[1] يا ابنَ الخطابِ والذي نفسي بيدِهِ ما لَقِيَكَ الشيـطانُ سالكـاً فَجَّاً قطُّ إلا سلكَ فجـاً غيرَ فَجِّكَ»[2].

٤٧٢٦ ـ عن جابر رضي الله عنه قال، قالَ النبـيُّ صلى الله عليه وسلم: «دخلتُ الجنةَ فإذا أنا بالرُّمَيْصَاء، امرأةِ أبـي طلحةَ ـ وسمعتُ خَشْفَةً فقلتُ: مَن هذا؟ فقال: هذا بلالٌ، ورأيتُ قصراً بفِنَائهِ جاريةٌ فقلتُ[3]: لمن هذا؟ قال: هذا لعمرَ، فأردْتُ أنْ أدخُلَهَ فأنظرَ إليه فذكرتُ غيرتَكَ، فقال عمرُ رضي الله عنه: بِأَبِـي[4] وأُمِّي يا رسولَ اللّـهِ أعليكَ أغارُ»[5].

---

(١) كذا في المطبوعة، وهو الموافق للفظ المؤلف في شرح السنة ١٤/٨٤، واللفظ في المخطوطة (إيهٍ)، وعند البخاري (إيها).

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/٤١، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب مناقب عمر. . . (٦)، الحديث (٣٦٨٣) واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٦٣ ـ ١٨٦٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل عمر. . . (٢)، الحديث (٢٢/٢٣٩٦) قوله: «فَـجَّاً» أي طريقاً.

(٣) تصحفت في المطبوعة إلى (قلت) والتصويب من لفظ المؤلف في شرح السنة ١٤/٨٧، وهو الموافق للفظ البخاري ومسلم.

(٤) في المطبوعة زيادة (أنت) وليست في المخطوطة ولا عند المؤلف في شرح السنة، ولا عند البخاري ومسلم.

(٥) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/٤٠، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب مناقب عمر. . . (٦)، الحديث (٣٦٧٩) واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٦٢، كتاب =

٤٧٢٧ ـ وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال، قالَ رسولُ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم: «بينَا أنا نائمٌ رأيتُ الناسَ يُعرَضُونَ عليَّ وعليهم قُمُصٌ، منها ما يَبلغُ الثديَ، ومنها ما دونَ ذلكَ، وعُرِضَ علي عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه وعليهِ قميصٌ يَجرُّه قالوا: فما أَوَّلْتَ ذلكَ يا رسولَ اللّـهِ؟ قال: الدينَ»(١).

٤٧٢٨ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنه قال، سمعتُ رسولَ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم يقول: «بَيْنَا أنا نائمٌ أُتيتُ بقَدَحِ لبنٍ فشربْتُ، حتى إني لأَرَى الرِّيَّ يخرجُ في أظفاري، ثم أَعطيْتُ فَضْلي عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه، قالوا: فما أَوَّلْتَهُ يا رسولَ اللّـهِ؟ قال: العلمَ»(٢).

٤٧٢٩ ـ عن أبي هريرة رضي اللهعنه قال، سمعتُ رسولَ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم يقول: «بيْنا أنا نائمٌ رأيتُني على قَلِيبٍ عليها دَلْوٌ، فنزعْتُ منها ما شَاءَ اللّـهُ، ثم أخذَها ابنُ أبي قُحَافةَ فنزعَ بها ذَنُوباً أو ذَنُوبينِ، وفي نَزْعِه ضُعْفٌ واللّـهُ يغفِرُ لهُ ضُعْفَهُ، ثم استحالَتْ غَرْباً فأخذَها ابنُ الخطابِ،

= فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل عمر... (٢)، الحديث (٢٠/٢٣٩٤) قوله: «الرُّمَيْصَاء» بالصاد المهملة تصغير رمصاء وهي امرأة في عينها رَمَصٌ بفتحتين، وهو ما جمد من الوسخ في الموق، اسم أم أنس أو لقبها، قوله: «خَشَفَةً» بفتح المعجمتين والفاء أي حركة، وبفتح الخاء، وسكون الشين، هو الصوت ليس بالشديد.

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٤٣/٧، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب مناقب عمر... (٦)، الحديث (٣٦٩١)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٨٥٩/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه (٢)، الحديث (١٥/٢٣٩٠) واللفظ لهما. والقُمُصُ: جمع قميص.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٤٠/٧ ـ ٤١، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب مناقب عمر... (٦)، الحديث (٣٦٨١)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٨٥٩/٤ ـ ١٨٦٠، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه (٢)، الحديث (١٦/٢٣٩١).

فلم أَرَ عَبْقرياً مِن الناسِ يَنزِعُ نَزْعَ عمرَ حتى ضربَ الناسُ بعَطَنٍ»[(١)].

٤٧٣٠ ـ ورواهُ ابنُ عمرَ عن رسولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وسلم وقال: «ثم أخذَها ابنُ الخطابِ مِن يَدِ أبـي بكرٍ فاستحالَتْ في يدِهِ غَرْباً، فلم أَرَ عبقرياً يَفرِي فَرْيَهُ، حتى رَوِيَ الناسُ وضربوا بعَطَنٍ»[(٢)].

مِنَ الحِسَان:

٤٧٣١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «[إنَّ اللَّـهَ][(٣)] وَضَعَ الحقَّ / على لِسَانِ عُمَرَ وقَلْبِهِ»[(٤)]. [٢٩٣/أ]

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١٨/٧ ـ ١٩، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً...» (٥)، الحديث (٣٦٦٤)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٨٦٠/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه (٢)، الحديث (٢٣٩٢/١٧)، واللفظ لهما، قوله: «قليب» أي بئر لم تُطْوَ بالحجارة، قوله: «ذَنُوباً» بفتح الذال المعجمة هو الدلو وفيها ماء، قوله: «استحالت» أي انقلبت الدلو «غرباً» بفتح فسكون أي دلواً عظيمة، قوله: «عبقرياً» بتشديد التحتية أي رجلاً قوياً، قوله: «بعطن» بفتحتين أي حتى أرووا إبلهم فأبركوها وضربوا لها عطناً، وهو مَبْرَكُ الإبل حول الماء.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٤١٢/١٢، كتاب التعبير (٩١)، باب نزع الماء من البئر... (٢٨)، الحديث (٧٠١٩) واللفظ له، سوى قوله: «حتى رَوِيَ الناس» وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٨٦٢/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل عمر... (٢)، الحديث (٢٣٩٣/١٩)، وقال ابن حجر في **فتح الباري** ٤١٣/١٢، (ووقع في رواية أبـي بكر بن سالم، عن أبيه، عند أبـي بكر ابن أبـي شيبة، «حتى رَوِيَ الناس وضربوا بعطن») ويفري فريه: يعمل عمله.

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة، وأثبتناه من المخطوطة، وهو في لفظ المؤلف في شرح السنة، وعند أحمد والترمذي وابن حبان.

(٤) أخرجه أحمد في **المسند** ٥٣/٢، وأخرجه الترمذي في **السنن** ٦١٧/٥، كتاب المناقب (٥٠)؛ باب في مناقب عمر... (١٨)، الحديث (٣٦٨٢)، وأخرجه ابن حبان، ذكره الهيثمي في **موارد الظمآن**، ص (٥٣٦)، كتاب المناقب (٣٦)، باب فضل عمر... (٢)، الحديث (٢١٨٥)، وأخرجه ابن عدي في **الكامل** ٩٢١/٣، ضمن ترجمة خارجة بن عبدالله، وأخرجه البغوي في **شرح السنة** ٨٥/١٤، الحديث (٣٨٧٥) واللفظ له.

٤٧٣٢ ـ وقال علي رضي الله عنه: «ما كُنَّا نُبْعِدُ أنَّ السكينةَ تنطقُ على لسانِ عمرَ»(١).

٤٧٣٣ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «اللهمَّ أَعِزَّ الإسلامَ بأبـي جهلِ بنِ هشام، أو بعُمَرَ بنِ الخطابِ، فأصبحَ عمرُ فَغَدَا على النبـيِّ صلى الله عليه وسلم فأسلَم، ثم صلَّى في المسجدِ ظاهِراً»(٢).

٤٧٣٤ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: «قال عمرُ لأبـي بكرٍ: يا خيرَ الناسِ بعدَ رسولِ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم، فقالَ أبو بكرٍ: أَمَا إنك إنْ قلتَ ذلكَ، فلقد سمعتُ رسولَ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم يقول: ما طلعَت الشمسُ على رجلٍ خيرٍ مِن عمرَ»(٣) (غريب).

---

(١) أخرجه الفسوي في **المعرفة والتاريخ** ١/٤٦١ ـ ٤٦٢، باب في عمر بن الخطاب رضي الله عنه، واللفظ له، وأخرجه من رواية الفسوي البيهقي في **دلائل النبوة** ٦/٣٦٩ ـ ٣٧٠، باب ما جاء في إخبار النبي ﷺ بمحدَّثين...، وأخرجه البغوي في **شرح السنة** ١٤/٨٦، الحديث (٣٨٧٧)، واللفظ له، وذكره المتقي الهندي في **كنز العمال** ١٢/٦٠٠ ـ ٦٠١، بروايتين الأولى، وعزاها لابن عساكر، الحديث (٣٥٨٧٣)، والثانية وعزاها للطبراني في الأوسط، الحديث (٣٥٨٧٨)، قوله «نُبْعِدُ» من الإبعاد بمعنى الاستبعاد.

(٢) أخرجه الترمذي في **السنن** ٥/٦١٨، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب عمر... (١٨)، الحديث (٣٦٨٣)، دون قوله: «ثم صلى في المسجد ظاهراً»، وأخرجه الطبراني في **المعجم الكبير** ١١/٢٥٥، الحديث (١١٦٥٧) ولفظه: «اللهم أيِّد الإسلام...»، وأخرجه ابن عدي في **الكامل** ٧/٢٤٨٧، وأخرجه البغوي في **شرح السنة** ١٤/٩٣، الحديث (٣٨٨٦)، واللفظ له في روايتين، الأولى دون قوله «ثم صلى في المسجد ظاهراً». وذكره المتقي الهندي في **كنز العمال** ١١/٥٨٢، الحديث (٣٢٧٧١)، وعزاه لابن عساكر، قوله: «ظاهراً» أي عياناً غير خفي، ويُروى هذا الحديث أيضاً من طريق ابن عمر، وابن مسعود، وعائشة.

(٣) أخرجه الترمذي في **السنن** ٥/٦١٨، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب عمر... (١٨)، الحديث (٣٦٨٤) واللفظ له وقال: (حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده =

٤٧٣٥ ـ عن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ رضي الله عنه قال، قالَ رسولُ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليـه وسلم: «لـو كـانَ [مِن][1] بعـدي نبـيٌّ لكـانَ عمـرَ بنَ الخطابِ»[2] (غريب)[3].

٤٧٣٦ ـ عن بُرَيْدَة قال: «خرجَ رسولُ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم في بعضِ مَغَازيه، فلمَّا انصرفَ جاءَتْ جاريةٌ سوداءُ فقالت: يا رسولَ اللّـهِ إني كنتُ نذرتُ: إنْ رَدَّكَ اللّـهُ صَالِحاً[4] أنْ أضربَ بينَ يَدَيْكَ بـالدُّفِّ وأَتَغَنَّى، فقالَ لها رسولَ اللّـهِ صلى الله عليه وسلم: إنْ كنتِ نذرتِ فاضرِبـي وإلَّا فلا، فجعلَتْ تَضرِبُ فدخلَ أبو بكر وهي تضربُ، ثم دخلَ عليٌّ وهي تَضرِبُ، ثم دخلَ عثمانُ وهي تضربُ، ثم دخلَ عمرُ فألقَتِ الدُّفَّ تحتَ اسْتِهَا ثم قعَدَتْ عليه، فقالَ رسولُ اللّـهِ صلى الله عليه وسلم: إنَّ الشيطانَ ليخافُ منك يا عمرُ، إني كنتُ جالساً وهي تضربُ، فدخلَ أبو بكرٍ وهي تضربُ، ثم دخلَ عليٌّ وهي تضربُ، ثم دخلَ عثمانُ وهي تضربُ، فلمَّا دخلتَ أنتَ ألقَت

= بذاك)، وأخرجه ابن عدي في **الكامل** ٤/١٥٥٦ ـ ١٥٥٧، ضمن ترجمة عبدالله بن داود، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٩٠، كتاب معرفة الصحابة، باب ما طلعت الشمس على رجلٍ خير من عمر، وذكر السيوطي المرفوع منه فقط، في **جمع الجوامع** ١/٧٠٣، وعزاه للبزار، وللدارقطني في الأفراد، وعزاه برواية أخرى لابن عساكر.

(١) ساقطة من المخطوطة، وليست عند الترمذي والحاكم، وأثبتناها من المطبوعة، وهي في لفظ أحمد.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤/١٥٤، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦١٩، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب عمر. . . (١٨)، الحديث (٣٦٨٦)، وقال: (حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مشرَّح بـن عاهان)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٨٥، كتاب معرفة الصحابة، باب لو كان بعدي نبيّ. . .، وقال: (صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي.

(٣) ساقطة من المخطوطة، وأثبتناها من المطبوعة، والصواب إثباتها كما عند الترمذي.

(٤) تصحفت في المطبوعة إلى: (سالماً) والتصويب من المخطوطة وهو الموافق للفظ أحمد والترمذي.

الدفّ»(١) (غريب [صحيح](٢)).

٤٧٣٧ ــ عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كانَ رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم جالساً في المسجدِ فسمعْنَا لَغَطاً وصوتَ صِبْيَانٍ، فقامَ رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم فإذا حَبَشِيَّة تَزْفِنُ والصبيانُ حولَها، فقال: يا عائشةُ تعالَيْ فانظري، فجئتُ فوضعْتُ لَحْيَيَّ على مَنْكِبِ رسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فجعلتُ أنظرُ إليها ما بينَ المنكبِ إلى رأسِهِ فقالَ لي: أَمَا شَبِعْتِ أَمَا شَبِعْتِ، فجعلْتُ [أقولُ](٣): لا، لأنظُرَ منزلَتي عندَهُ إذ طلعَ عمرُ، فارفَضَّ الناسُ عنها، فقالَ رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم: إني لأنظرُ إلى شياطينِ الجنِّ والإنس قد فَرُّوا مِن عمرَ بنِ الخطابِ، قالَت: فرجعْتُ»(٤) (صحيح غريب) والله الموفق.

٥ ــ بابُ مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا

مِنَ الصِّحَاحِ:

٤٧٣٨ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسولِ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم قال: «بينَما رجلٌ يسوقُ بقرةً إذ أَعْيَا فرَكِبَها، فقالَت: إنَّا لم نُخلَقْ

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥/٣٥٣، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٢٠ ــ ٦٢١، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب عمر. . . (١٨)، الحديث (٣٦٩٠)، واللفظ له، وقال: (حديث حسن صحيح غريب) والاست: الألية.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، وأثبتناه من المطبوعة، وهو الموافق لقول الترمذي.

(٣) ساقطة من المخطوطة.

(٤) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٢١ ــ ٦٢٢، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب عمر. . . (١٨)، الحديث (٣٦٩١)، واللفظ له، وقال: (حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه)، وأخرجه ابن عدي في **الكامل** ٣/٩٢١، ضمن ترجمة خارجة بن عبدالله بن سليمان، قوله: «لغطاً» بفتح لام وغين معجمة أي صوتاً شديداً لا يُفهَم، قوله: «تَزْفِنُ» بسكون الزاي، وكسر الفاء ويضم، أي ترقص، قوله: «لحييَّ» تَثْنِيَةُ لحي، أي منبت شعر الإنسان، وقوله: «فارفضَّ» بتشديد الضاد المعجمة أي تفرَّق.

[٢٩٣/ب] لهذا إنما خُلِقنا لحراثةِ / الأرضِ ، فقالَ الناسُ: سبحانَ الله! بقرةٌ تكَلَّمُ؟ فقالَ رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم: فإني أُومِنُ بهِ أنا، وأبو بكرٍ، وعمرُ، وما هُمَا ثَمَّ[١]، وقالَ رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليهِ وسلم: بينَما رجلٌ في غنمٍ لَهُ إذ عَدَا الذئبُ على شاةٍ منها فأخذَها، فأدركَها صاحبُها فاستنقذَها، فقالَ لهُ الذئبُ: فمَن لها يومَ السَّبُعِ ، يومَ لا راعيَ لها غيري، فقالَ الناسُ: سبحانَ اللَّـهِ! ذئبٌ يتكلَّمُ، فقالَ عليه السلامُ: فأنا أُومِنُ بهِ، وأبو بكرٍ، وعمرُ، وما هُما ثَمَّ»[٢].

٤٧٣٩ ــ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «إني لَوَاقِفٌ في[٣] قومٍ فَدَعَوا اللَّـهَ لعُمَرَ، وقد وُضِعَ على سريرِهِ، إذا رجلٌ مِن خلفي قد وَضَعَ مِرفَقَهُ على مَنكِبي يقولُ: يرحمُكَ اللَّـهُ، إني لأرجو أنْ يجعلَكَ اللَّـهُ مَعَ صاحِبَيْكَ، لأني كثيراً ما كنتُ أسمعُ رَسُولَ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم يقول: كنتُ وأبو بكرٍ وعمرُ، وفعلتُ وأبو بكرٍ وعمرُ، وانطلقتُ وأبو بكرٍ وعمرُ،

---

(١) تصحفت في المخطوطة إلى (ثمة)، والتصويب من المطبوعة، وهو لفظ المؤلف في شرح السنة، ولفظ البخاري.

(٢) هذا الحديث أخرجه البغوي ضمن الصحاح إلا أنه بلفظه ليس في الصحيحين، بل هو من رواية الحميدي، وقد أخرجه الحميدي في المسند ٤٥٤/٢ ــ ٤٥٥، الحديث (١٠٥٤) واللفظ له، وهو بلفظ مقارب في الصحيحين، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٥١٢/٦، كتاب أحاديث الأنبياء (٦٠)، باب (٥٤)، وهو ما يلي باب حديث الغار (٥٣)، الحديث (٣٤٧١)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٨٥٧/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل أبي بكر. . . (١)، الحديث (٢٣٨٨/١٣)، وأخرجه البغوي في شرح السنة ٩٦/١٤، باب في فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، الحديث (٣٨٨٩)، من طريق الحميدي، قوله: «يومَ السَّبُع» بفتح السين المهملة وسكون الموحدة، وفي نسخة بضمها، والمراد حين يموت الناس ويبقى الوحوش.

(٣) كذا في المطبوعة، وهو الموافق للفظ البخاري، والعبارة في المخطوطة: (على).

ودخلتُ وأبو بكرٍ وعمرُ، وخرجتُ وأبـو بكرٍ وعمـرُ، فالتَفَتُّ فـإذا عليُّ بنُ أبـي طالب»[١] رضي الله عنهم أجمعين.

مِنَ الحِسَان :

٤٧٤٠ ـ عن أبـي سعيد الخُدري رضي الله عنه، أنَّ النبـيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «إنَّ أهـلَ الجنةِ لَيَتَـراءَوْنَ أهلَ عِلِّيين، كمـا تَرَوْن الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ في أُفُقِ السماءِ، وإنَّ أبا بكرٍ وعمرَ لَمِنْهُمْ وأَنْعَما»[٢].

٤٧٤١ ـ عن أنس رضي الله عنه قال، قال رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم: «أبو بكرٍ وعمَر رضي اللَّـهُ عنهما سَيِّدا كُهُولِ أهلِ الجنةِ مِن الأولينَ والآخرينَ إلا النبيينَ والمرسلينَ»[٣].

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/٢٢، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً... (٥)، الحديث (٣٦٧٧)، وفي ٧/٤١ ـ ٤٢، باب مناقب عمر بن الخطاب... (٦)، الحديث (٣٦٨٥) واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٥٨ ـ ١٨٥٩، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل عمر... (٢)، الحديث (١٤/٢٣٨٩)، قوله: «وُضِعَ على سريره» المعنى أنه وضع يوم مات على سريره للغسل.

(٢) أخرجه أحمد في **المسند** ٣/٢٦، وأخرجه أبو داود في **السنن** ٤/٢٨٧، كتاب الحروف... (٢٤)، باب (١)، الحديث (٣٩٨٧)، وأخرجه الترمذي في **السنن** ٥/٦٠٧، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب أبـي بكر... (١٤)، الحديث (٣٦٥٨)، وأخرجه ابن ماجه في **السنن** ١/٣٧، المقدمة، باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل أبـي بكر الصديق ﷺ (١١)، الحديث (٩٦)، وأخرجه البغوي في شرح السنة ١٤/١٠٠، الحديث (٣٨٩٣)، واللفظ له، قوله: «وأنعما» أي زادا في الدرجة والرتبة وتجاوزا أهل عليين.

(٣) أخرجه الترمذي في **السنن** ٥/٦١٠، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب أبـي بكر وعمر رضي الله عنهما (١٦)، الحديث (٣٦٦٤)، واللفظ له، وذكره المتقي الهندي في **كنز العمال** ١٣/٢٥، الحديث (٣٦١٤٩) وعزاه لابن عساكر، وأخرجه البغوي في **شرح السنة** ١٤/١٠٢ ـ ١٠٣، الحديث (٣٨٩٧)، قوله: «كُهُول» بضمتين جمع الكهل وهو من جاوز الثلاثين.

٤٧٤٢ ـ وعن حذيفة قال، قالَ رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم: «اقتدُوا باللّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي أَبـي بكرٍ وعُمَر»[١].

٤٧٤٣ ـ وعن أنس رضي الله عنه قال: «كانَ رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم إذا دخلَ المسجدَ لم يرفعْ أحدٌ رأسَه غيرَ أبـي بكرٍ وعمرَ، كَانَا يتبسَّمانِ إليهِ ويتبسَّمُ إليهما»[٢] (غريب).

٤٧٤٤ ـ عن ابن عمر: «أنَّ رسولَ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم خرجَ ذاتَ يومٍ ودخلَ المسجدَ وأبو بكرٍ وعمرُ، أحدُهما[٣] عن يمينِه والآخرُ عن شمالِه وهوَ آخِذٌ بأيـدِيهما، فقال: هكذا نُبعَثُ يومَ القيامةِ»[٤]. (غريب).

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣٨٢/٥ واللفظ له، وأخرجه الترمـذي في السنن ٦١٠/٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب أبـي بكر وعمر رضي الله عنهما (١٦)، الحديث (٣٦٦٣)، وأخرجه ابن ماجه في السنن ٣٧/١، المقدمة، باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل أبـي بكر الصديق رضي الله عنه (١١)، الحديث (٩٧)، وأخرجه ابن حبان، ذكره الهيثمي في موارد الظمآن، ص (٥٣٨ ـ ٥٣٩)، كتاب المناقب (٣٦)، باب فيما اشترك فيه أبو بكر وعمر. . . (٣)، الحديث (٢١٩٣)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٧٥/٣، كتاب معرفة الصحابة، أحاديث فضائل الشيخين، واللفظ له.

(٢) أخرجه الترمـذي في السنن ٦١٢/٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب أبـي بكر. . . (١٦)، الحديث (٣٦٦٨)، وقال: (هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث الحكم بن عطية، وقد تكلم بعضهم في الحكم بن عطية)، وأخرجه ابن عدي في **الكامل** ٦٢٣/٢، ضمن ترجمة الحكم بن عطية، وأخرجه البغوي في **شرح السنة** ١٠٣/١٤، بسنده، الحديث (٣٨٩٨) واللفظ له.

(٣) كذا في المخطوطة، وهو الموافق للفظ الترمذي، وفي المطبوعة: (وأحدهما) بزيادة واو.

(٤) أخرجه الترمذي في السنن ٦١٢/٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب أبـي بكر. . . (١٦)، الحديث (٣٦٦٩)، واللفظ له، وقال: (وسعيد بن مسلمة ليس عندهم بالقوي)، قول المصنِّف «غريب» ليس في نسخة (أحمد شاكر) من سنن الترمذي ولكنها في نسخة (عبدالرحمن محمد عثمان) ٢٧٤/٥، قال عقب الحديث (٣٧٥١) ما نصه: (حديث غريب وسعيد. . .)، وأخرجه الحاكم في **المستدرك** ٢٨٠/٤، كتاب الآداب، باب النهي عن مشي الرجل بين المرأتين، وذكره المتقي الهندي في **كنز العمال** ١٧/١٣، الحديث (٣٦١٣٠) وعزاه لابن عساكر.

٤٧٤٥ ـ عن عبدالله بن حَنْطَب: «أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم رَأى أبا بكرٍ وعمرَ فقال: هذانِ السمعُ والبصرُ»(١) (مرسل).

٤٧٤٦ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال، قالَ رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم: «ما مِن نبيٍّ إلا وَلَهُ وزيرانِ مِن أهلِ السماءِ، ووزيرانِ مِن أهلِ الأرضِ؛ فأما وزيرايَ من أهلِ السماءِ فجبريلُ وميكائيلُ، وأما وزيرايَ مِن أهلِ الأرضِ فأبو بكرٍ وعمرُ»(٢).

٤٧٤٧ ـ عن أبي بَكْرَة رضي الله عنه: «أنَّ رجلاً قال لرسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم / رأيتُ كأنَّ ميزاناً نزلَ مِن السماءِ فوُزِنْتَ أنتَ وأبو بكر [٢٩٤/أ] فرجحْتَ أنتَ، ووُزِنَ أبو بكرٍ وعمرُ فرجحَ أبو بكرٍ، ووُزِنَ عمرُ وعثمانُ فرجحَ عمرُ، ثم رُفِعَ الميزانُ»، فاستاءَ(٣)[لها رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، يعني فساءَهُ ذلكَ فقال: خلافةُ نبوةٍ ثم يُؤتي اللَّهُ المُلْكَ مَن يشاءُ»(٤).

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٦١٣/٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب أبي بكر... (١٦)، الحديث (٣٦٧١)، واللفظ له، وقال: (وهذا حديث مرسل، وعبدالله بن حنطب لم يدرك النبي ﷺ)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٦٩/٣، كتاب معرفة الصحابة، باب نزول جبريل...، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٣/١٣، الحديث (٣٦١١٤) وعزاه لأبي نعيم، ولابن عساكر، وعبدالله بن حنطب بفتح الحاء والطاء المهملتين بينهما نون ساكنة، وهو تابعي، قوله: «السمع والبصر» أي كالسمع والبصر في الأعضاء، وحذف كاف التشبيه للمبالغة.

(٢) أخرجه الترمذي في السنن ٦١٦/٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب أبي بكر... (١٦)، الحديث (٣٦٨٠) واللفظ له، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥١٧/٢، ضمن ترجمة تليد بن سليمان، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢٦٤/٢، كتاب التفسير، تفسير سورة البقرة، باب ذكر وزرائه ﷺ...

(٣) من هنا إلى قوله (استأذن) في الحديث التالي ساقط من مخطوطة برلين من هذا الموضع وحصل اضطراب فيها فذكر بعد الحديث الذي يليه.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٥٠/٥، وأخرجه أبو داود في السنن ٢٩/٥ ـ ٣٠، كتاب السنة (٣٤)، باب في الخلفاء (٩)، الحديث (٤٦٣٤ ـ ٤٦٣٥)، واللفظ له، وأخرجه الترمذي في السنن ٥٤٠/٤، كتاب الرؤيا (٣٥)، باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ... (١٠)، =

٦ ــ بَابُ مَنَاقِبِ عُثْمانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّــهُ عَنْهُ

مِنَ الصِّحَاحِ:

٤٧٤٨ ــ عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كانَ رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم مضطجعاً في بيتِه كاشفاً عن فخذيْهِ أو ساقيْهِ فاستأذَنَ أبو بكرٍ فأذِنَ له، وهو على تلكَ الحالِ فتحدَّثَ، ثم استأذ]ن[1] عمرُ فأذنَ لـهُ وهو كذلكَ فتحدثَ، ثم استأذَنَ عثمانُ فجلسَ رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم وسوَّى ثيابَهُ، فلما خرجَ قالت عائشةُ رضي الله عنها: دخلَ أبو بكرٍ فلم تهتَشَّ لهُ ولم تُبَالِه، ثم دخلَ عمرُ فلم تهتشَّ لهُ ولم تُباله، ثم دخلَ عثمانُ فجلَسْتَ وسوَّيْتَ ثيابَكَ! فقال: ألا أَسْتَحيي مِن رجلٍ تستحيي منهُ الملائكةُ»[2].

٤٧٤٩ ــ وفي رواية: قالَ رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم: «إنَّ عثمانَ رجلٌ حَيِييٌّ، وإني خشيتُ إن أذنْتُ لهُ على تلكَ الحالةِ أنْ لا يَبْلُغَ إليَّ في حاجتِهِ»[3].

= الحديث (٢٢٨٧)، قوله: «فساءَهُ ذلك» أي ما ذكره الرجل من رؤياه وذلك لما علم ﷺ من أن تأويل رفع الميزان، ظهور الفتن بعد خلافة عمر، قوله: «خلافةُ نبوةٍ» بالإضافة أي هذه خلافة نبوة.

(١) إلى هنا ينتهي الاضطراب في مخطوطة برلين.

(٢) أخرجه مسلم في **الصحيح** ١٨٦٦/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل عثمان... (٣)، الحديث (٢٦/٢٤٠١)، قوله: «فلم تهتشَّ له» بتشديد الشين أي لم تتحرك لأجله، قوله: «ولم تُبالِه» أي ما اكترثت.

(٣) أخرجه من رواية سعيد بن العاص، أن عائشة وعثمان حدثناه...، مسلم في **الصحيح** ١٨٦٦/٤ ــ ١٨٦٧، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل عثمان... (٣)، الحديث (٢٧/٢٤٠٢)، قوله: «أنْ لا يبلغ» أي لا يعرض عليَّ حاجته لغلبة أدبه وكثرة حيائه.

حسَان[١]:

٤٧٥٠ ــ عن طلحةَ بـن عُبَيْدِاللَّـهِ رضي الله عنه قال، قال النبـيُّ صلى الله عليه وسلم: «لكلِّ نبـيٍّ رفيقٌ ورفيقي، يعني في الجنةِ، عثمانُ»[(١)] (غريب منقطع).

٤٧٥١ ــ عن عبدالرحمن بن خَبَّاب رضي الله عنه قال: «شهدتُ النبـيَّ صلى الله عليه وسلم وهو يَحُثُّ على جيشِ العُسرةِ، فقامَ عثمانُ فقالَ: يا رسولَ اللَّـهِ عليَّ مائةُ بعيرٍ بأحلاسِها وأَقْتابِها في سبيلِ اللَّـهِ، ثم حضَّ على الجيشِ فقامَ عثمانُ فقال: عليَّ مائتَا بعيرٍ بأحلاسِها وأقتابِها في سبيلِ اللَّـهِ، ثم حضَّ على الجيشِ فقامَ عثمانُ فقالَ: عليَّ ثلثمائةِ بعيرٍ بأحلاسِها وأقتابِها في سبيلِ اللَّـهِ، فأنا رأيتُ رسولَ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم ينزلُ عن المنبرِ وهو يقولُ: ما على عثمانَ ما عَمِلَ بعدَ هذهِ، ما على عثمانَ ما عملَ بعدَ هذهِ»[(٢)].

٤٧٥٢ ــ عن عبدالرحمن بن سَمُرةَ رضي الله عنه قال: «جاءَ عثمانُ

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٢٤، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب عثمان. . . (١٩)، الحديث (٣٦٩٨) واللفظ له، وقال: (هذا حديث غريب ليس إسناده بالقوي وهو منقطع)، وذكره المزي في **تحفة الأشراف** ٤/٢١٢، الحديث (٤٩٩٦)، وعزاه لأبـي بكر عبدالرحمن بن عفان الصوفي.

وأخرجه من رواية أبـي هريرة رضي الله عنه، ابن ماجه في **السنن** ١/٤٠، المقدمة، باب فضل عثمان، الحديث (١٠٩).

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند، ص (١٦٤)، الحديث (١١٨٩)، وأخرجه أحمد في المسند ٤/٧٥، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٢٥ ــ ٦٢٦، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب عثمان. . . (١٩)، الحديث (٣٧٠٠) واللفظ له، وأخرجه البغوي في **شرح السنة** ١٤/١٠٩، الحديث (٣٩٠٤)، قوله: «بأحلاسها» أي مع جلالها، قوله: «وأقتابها» أي رحالها جمع حِلْس بالكسر وسكون اللام، والأقتاب جمع قَتَب بفتحتين.

إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم بألفِ دينارٍ في كُمِّهِ حينَ جهَّزَ جيشَ العُسرةِ، فنثرَها في حجره فرأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقلِّبُها في حِجْرِهِ ويقولُ: ما ضَرَّ عثمانَ ما عَمِلَ بعدَ اليومِ، مرتينِ»(١).

٤٧٥٣ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: «لَمَّا أُمِرَ(٢) رَسُولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ / كانَ عثمانُ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إلى مَكَّةَ، فَبَايَعَ النَّاسَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم: إنَّ عثمانَ في حاجَةِ اللَّهِ وحاجَةِ رَسولِهِ، فضرَبَ بإِحْدَى يَدَيْهِ علىٰ الأُخرَى فكانَتْ يَدُ(٣) رسولِ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلمِ لِعُثْمانَ خَيْراً مِنْ أَيْدِيهِمْ لِأَنْفُسِهِم»(٤). [٢٩٤/ب]

٤٧٥٤ ـ عن ثُمامَةَ بنِ حَزْنٍ القُشَيْرِيِّ قال: «شَهِدْتُ الدارَ حينَ أشرفَ عليهم عثمانُ فقال: أَنشُدُكم اللَّهَ والإسلامَ، هل تعلمونَ أنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدِمَ المدينةَ وليسَ بها ماءٌ يُستعذَبُ غيرُ بئرِ رُومَةَ فقال: مَن يشتري بئرَ رُومَةَ يَجعلُ دَلْوَه مع دلاء المسلمينَ بخيرٍ له منها في الجنةِ؟ فاشتريتُها مِن صُلْبِ مالي، فأنتم اليومَ تَمنعونَني أنْ أشربَ منها حتى أشربَ مِن ماءِ البحرِ! فقالوا: اللهم نعم، قال: أَنشُدُكم اللَّهَ والإسلامَ

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥/٦٣، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٢٦، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب عثمان... (١٩)، الحديث (٣٧٠١) واللفظ له.

(٢) تصحفت في المطبوعة إلى (أَمَرنا) والتصويب من المخطوطة، وكذا هو عند الترمذي.

(٣) تصحفت في المخطوطة إلى (يدا) والتصويب من المطبوعة، وكذا هو عند الترمذي.

(٤) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٢٦، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب عثمان... (١٩)، الحديث (٣٧٠٢)، واللفظ له، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٣/٦٤، الحديث (٣٦٢٦١)، وعزاه لابن عساكر، قوله: «بيعة الرضوان» وهي البيعة التي كانت تحت الشجرة عام الحديبية.

هل تعلمونَ أنَّ المسجدَ ضاقَ بأهلِهِ فقالَ رسولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وسلم: مَن يشتري بقعةَ آلِ فُلانٍ فيزيدُها في المسجدِ بخيرٍ لهُ منها في الجنةِ فاشتريْتُها مِن صُلْبِ مالي؟فأنتم اليومَ تمنعونَني أنْ أصليَ فيها ركعتينِ؟ فقالوا: اللهم نعم، قال أَنشدُكم اللَّـهَ والإسلامَ هل تعلمونَ أني جَهَّزتُ جيشَ العُسرةِ مِن مالي؟ فقالوا: اللهم نعم، قال: أَنشدُكم اللَّـهَ والإسلامَ هل تعلمونَ أنَّ رسولَ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم كانَ على ثَبِيرِ مكةَ ومعَهُ أبو بكرٍ وعمرُ وأنا، فتحرَّكَ الجبلُ حتى تساقطَتْ حجارَتُه بالحضيضِ فركضَهُ برجلِهِ قال: اسكُنْ ثَبِيرُ فإنما عليكَ نبيٌّ وصدِّيقٌ وشهيدانِ؟ قالوا: اللهمَّ نعم، قال: اللَّـهُ أكبرُ شَهِدُوا [لي][1] ورَبِّ الكعبةِ أني شهيدٌ ثلاثاً»[2].

٤٧٥٥ ـ عن مرة بن كعب قال: «سمعتُ رسولَ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم وذكرَ الفتنَ فقرَّبَها فمرَّ رجلٌ مُقَنَّعٌ في ثوبٍ، فقال: هذا يومَئذٍ على الهُدَى، فقمْتُ إليهِ فإذا هو عثمانُ بنُ عفَّانَ رضي الله عنه قال: فأقبلْتُ عليهِ

---

(١) ساقطة من المخطوطة، وأثبتناها من المطبوعة، وهي في لفظ الترمذي والنسائي والدارقطني.

(٢) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٢٧، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب عثمان. . . (١٩)، الحديث (٣٧٠٣) واللفظ له، وأخرجه النسائي في **المجتبى من السنن** ٦/٢٣٥، كتاب الأحباس (٢٩)، باب وقف المساجد (٤)، وأخرجه الدارقطني في **السنن** ٤/١٩٦، كتاب الأحباس، باب وقف المساجد والسقايات، وأخرجه البيهقي في **السنن الكبرى** ٦/١٦٨، كتاب الوقف، باب اتخاذ المسجد. . .، وذكره المتقي الهندي في **كنز العمال** ١٣/٧٣ ـ ٧٤، الحديث (٣٦٢٨٠) وعزاه أيضاً لأبي يعلى، ولابن خزيمة، ولابن أبي عامر، وللضياء في المختارة، قوله: «شهدت الدار» أي حضرت دار عثمان التي حاصروه فيها، قوله: «غير بئر رُومَة» برفع غير وجوز نصبه، ورومة بضم الراء المهملة اسم بئر بالمدينة اشتراها عثمان رضي الله عنه ثم سبَّلها، قوله: «من صُلْبِ» بضم الصاد أي من أصله، قوله: «حتى أشرب من ماء البحر» أي مما فيه ملوحة كماء البحر، قوله: «فيزيدُها» بالرفع وفي نسخة بالنصب، قوله: «ثَبِيرَ مكة» بفتح مثلثة وكسر موحدة وتحتية ساكنة فراء جبل مكة، قوله: «بالحضيض» أي أسفل الجبل.

بوجهِهِ فقلت: هذا؟ قال: نعم»[١] (صح)[٢].

٤٧٥٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها، أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «يا عثمانُ إنه لعلَّ اللَّهَ يُقَمِّصُكَ قميصاً، فإنْ أرادوكَ على خلعِهِ فلا تخلعْه لهم»[٣].

٤٧٥٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه قال: «ذكرَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فتنةً فقال[٤]: يُقتَلُ هذا فيها مظلوماً لعثمانَ»[٥] (غريب).

٤٧٥٨ ـ عن أبي سَهْلَةَ رضي الله عنه قال: «قال لي عثمانُ يومَ

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/٢٣٥، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٢٨، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب عثمان (١٩)، الحديث (٣٧٠٤)، واللفظ له، وقال: (حديث حسن صحيح)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٠٢، كتاب معرفة الصحابة، باب تجهيز عثمان جيش العسرة، وقال: (صحيح على شرط الشيخين) ووافقه الذهبي، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٣/٣٨ ـ ٣٩، الحديث (٣٦١٩١)، وعزاه لابن أبي شيبة، ولنعيم بن حماد، قوله: «فقرَّبها» أي قرَّب النبي ﷺ وقوعها، قوله: «مُقَنَّع» بفتح النون المشددة أي مستتر في ثوب.

(٢) كذا في المطبوعة، وفي المخطوطة: (صحيح).

(٣) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٣/٥٣، الحديث (٣٦٢٢٧)، وعزاه لابن أبي شيبة وأخرجه أحمد في المسند ٦/٧٥، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٢٨، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب عثمان... (١٩)، الحديث (٣٧٠٥)، واللفظ له، وأخرجه ابن ماجه في السنن ١/٤١، المقدمة، باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ (١١)، فضل عثمان رضي الله عنه، الحديث (١١٢)، وأخرجه ابن حبان، ذكره الهيثمي في موارد الظمآن ص (٥٣٩)، كتاب المناقب (٣٦)، باب فضل عثمان (٤)، الحديث (٢١٩٦)، مطولاً، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٩٩ ـ ١٠٠، كتاب معرفة الصحابة، باب إخبار رسول الله ﷺ عثمان...، قوله: «يقمصك قميصاً» أي الخلافة.

(٤) كذا في المطبوعة، وهو الموافق للفظ الترمذي، والعبارة في المخطوطة: (قال)، وعند أحمد: (فَمَرَّ رَجُلٌ فقال).

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٢/١١٥، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٣٠، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب عثمان... (١٩)، الحديث (٣٧٠٨)، واللفظ له، وقال: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عمر).

الدارِ: إنَّ رسولَ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم قد عهِدَ إليَّ عهداً وأنا صابرٌ عليهِ»[1] (صح) والله الموفق.

٧ ــ بابُ مَنَاقِبِ هٰؤلاءِ الثَّلاثَةِ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمْ

مِنَ الصِّحَاحِ:

٤٧٥٩ ــ عن أنس رضي الله عنه: «أنَّ النبـيَّ صلى الله عليه وسلم صَعِدَ أُحُداً وأبو بكرٍ وعمرُ وعثمانُ، فرجفَ بهم / فضربَه برجلِه، فقال: اثْبُتْ أُحُد فإنما عليكَ نبـيٌّ وصِدِّيقٌ وَشَهيدانِ»[2]. [٢٩٥/أ]

٤٧٦٠ ــ عن أبـي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: «كنتُ معَ النبـيِّ صلى الله عليه وسلم في حائطٍ مِن حيطانِ المدينةِ، فجاءَ رجلٌ فاستفتحَ فقال النبـيُّ صلى الله عليه وسلم: افتَحْ لهُ وبشِّرْهُ بالجنةِ، ففتحْتُ لهُ فإذا [هُوَ][3] أبو بكرٍ، فبشَّرْتُه[4] بما قال رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم فحمِدَ اللَّـهَ، ثم جاءَ رجلٌ فاستفتحَ فقال النبـيُّ صلى الله عليه وسلم: افتَحْ لهُ وبشِّرْهُ بالجنةِ، ففتحْتُ لهُ فإذا عمرُ، فأخبرْتُه بما قال النبـيُّ صلى الله عليه وسلم

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥٨/١، ضمن مسند عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأخرجه الترمذي في السنن ٦٣١/٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب عثمان. . . (١٩)، واللفظ له، وقال: (حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن أبي خالد)، وأخرجه ابن ماجه في السنن ٤٢/١، المقدمة، باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ (١١)، فضل عثمان بن عفان عقب الحديث (١١٣)، قوله: «عهد إليَّ عهداً» أي أوصاني أن لا أخلع، وأبو سهلة: هو السائب بن خلاد الأنصاري الخزرجي مات سنة إحدى وتسعين.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ٤٢/٧، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب مناقب عمر. . . (٦)، الحديث (٣٦٨٦).

(٣) ساقطة من المطبوعة، وليست عند مسلم، وأثبتناها من المخطوطة، وهي عند البخاري واللفظ له.

(٤) كذا في المطبوعة، وهو الموافق للفظ البخاري، والعبارة في المخطوطة (وبشرته) وهو الموافق للفظ مسلم.

فحمِدَ اللَّـهَ، ثم استفتحَ رجلٌ فقال لي: افتحْ [لهُ][(١)] وبشِّرْهُ بالجنةِ على بَلْوَى تُصيبهُ[(٢)]، فإذا عثمانُ، فأخبرتُه بما قالَ رسولُ اللَّـهِ صلَّى اللَّـهُ عليه وسلم فحمِدَ اللَّـهَ ثم قال: اللَّـهُ المستعانُ»[(٣)].

مِنَ الحِسَانْ:

٤٧٦١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه قال: «كنا نقولُ ورسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم حيٌّ: أفضلُ أُمَّةِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم بعدَهُ: أبو بكرٍ، وعمرُ وعثمانُ»[(٤)] رضي الله عنهم أجمعين.

٨ ـ بابُ مَنَاقِبِ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبِ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ

مِنَ الصِّحَاحْ:

٤٧٦٢ ـ عن سعد بن أبي وَقَّاص رضي الله عنه قال: «قالَ رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم لعليٍّ: أنتَ مِنِّي بمنزلةِ هارونَ مِن موسى، إلا أنَّه لا نبيَّ بعدي»[(٥)].

---

(١) ساقطة من المخطوطة، وليست في لفظ مسلم، وأثبتناها من المطبوعة وهي عند البخاري واللفظ له.

(٢) في المطبوعة زيادة (ففتحت) وليست في المخطوطة ولا عند البخاري.

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٤٣/٧، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب مناقب عمر... (٦)، الحديث (٣٦٩٣) واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٨٦٧/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل عثمان (٣)، الحديث (٢٨/٢٤٠٣)، قوله: «حائط» أي بستان.

(٤) أخرجه أبو داود في السنن ٢٦/٥، كتاب السنة (٣٤)، باب في التفضيل (٨)، الحديث (٤٦٢٨)، وأخرجه الترمذي في السنن ٦٢٩/٥ ـ ٦٣٠، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب عثمان... (١٩)، الحديث (٣٧٠٧)، دون قوله: «أفضل أُمَّةِ النبي ﷺ بعده»، وقد تقدم هذا الحديث في باب مناقب أبي بكر، في قسم الصحاح، برقم (٤٧١٥).

(٥) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧١/٧، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب مناقب علي... (٩)، الحديث (٣٧٠٦)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٨٧٠/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل علي... (٤)، الحديث (٣٠/٢٤٠٤) واللفظ له.

٤٧٦٣ ـ وقال عليٌّ رضي الله عنه: «والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ إنه لَعَهْدُ النبـيِّ [الأُمِّيِّ][1] صلى الله عليه وسلم إليَّ: أنْ لا يُحِبَّني إلا مؤمنٌ، ولا يُبْغِضَني إلا منافقٌ»[2].

٤٧٦٤ ـ عن سهل بن سعد: «أنَّ رسولَ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم قالَ يومَ خيبرَ: لأُعطِينَّ هذهِ الرايةَ غداً رجلاً يَفتحُ اللَّـهُ على يديهِ، يحبُّ اللَّـهَ ورسولَهُ ويحبُّهُ اللَّـهُ ورسولُه، فلمَّا أصبحَ الناسُ غَدَوْا على رسولِ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم كلُّهم يَرْجُونَ أنْ يُعطَاها، فقال: أينَ عليُّ بنُ أبـي طالبٍ؟ فقالوا: هوَ يا رسولَ اللَّـهِ يشتكي عينيهِ، قال: فأَرسِلوا إليهِ فأُتيَ بهِ، فبصقَ [رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم][3] في عينيهِ فبَرَأَ حتى كأنْ لم يكنْ بهِ وَجَعٌ، فأعطاهُ الرايةَ فقال عليٌّ: يا رسولَ اللَّـهِ أقاتلُهم حتى يكونُوا مثلَنا؟ قال: انفُذْ على رِسْلِكَ حتى تنزِلَ بساحتِهم، ثم ادعُهم إلى الإِسلامِ وأخبرْهم بما يجبُ عليهم من حَقِّ اللَّـهِ فِيهِ، فواللَّـهِ لأنْ يهديَ اللَّـهُ بكَ رجلاً واحداً خيرٌ لكَ مِن أنْ تكونَ لكَ حُمْرُ النَّعَمِ»[4].

---

(١) ساقطة من المطبوعة، وأثبتناها من المخطوطة، وهي في لفظ مسلم.

(٢) أخرجه مسلم في **الصحيح** ١/٨٦، كتاب الإيمان (١)، باب الدليل على أنَّ حُبَّ الأنصار وعلي... (٣٣)، الحديث (١٣١/٧٨)، وبرأ النسمة أي خلق كل ذات روح.

(٣) ساقطة من المخطوطة، وأثبتناها من المطبوعة، وهي في لفظ المؤلف في شرح السنة ١٤/١١٢، وعند البخاري ومسلم.

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/٤٧٦، كتاب المغازي (٦٤)، باب غزوة خيبر (٣٨)، الحديث (٤٢١٠)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٧٣، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل علي... (٤)، الحديث (٢٤٠٦/٣٤) واللفظ لهما، قوله: «فأرسلوا إليه» بكسر السين، قوله: «انفُذْ» بضم الفاء أي امض، قوله: «على رِسْلك» بكسر فسكون أي رفقك ولينك، قوله: «حُمْر النَّعَم» يراد به حمر الإبل وهي أعزها وأنفسها، وأما النِّعم بكسر النون فهو جمع: نعمة. وقد تقدم هذا الحديث برقم (٤٦٠١).

٤٧٦٥ ـ عن البَرَاءِ «أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ لعليٍّ: أنتَ مِنِّي وأنا مِنكَ»(١).

مِنَ الحِسَانِ:

٤٧٦٦ ـ عن عِمران بن حُصَين رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «إنَّ علياً مِني وأنا مِنه، وهوَ وَليُّ كلِّ مؤمنٍ»(٢).

٤٧٦٧ ـ عن زيد بن أَرْقَم، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «مَن كنتُ مَوْلاهُ فعليٌّ مَوْلاهُ»(٣).

٤٧٦٨ ـ عن حُبْشيِّ بن جُنَادَةَ قال، قال رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم: «عليٌّ مِني وأنا مِن عليٍّ، ولا يُؤدِّي عني إلا أنا أو علي»(٤).

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٥/٣٠٣ ـ ٣٠٤، كتاب الصلح (٥٣)، باب كيف يُكتَب... (٦)، الحديث (٢٦٩٩) برواية مطوَّلة، وأخرج أصله دون ذكر الشاهد مسلم في **الصحيح** ٣/١٤٠٩، كتاب الجهاد... (٣٢)، باب صلح الحديبية... (٣٤)، الحديث (٩٠/١٧٨٣).

(٢) أخرجه أحمد في **المسند** ٤/٤٣٧ ـ ٤٣٨، ضمن رواية ضمن رواية مطوَّلة، وأخرجه الترمذي في **السنن** ٥/٦٣٢، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب علي... (٢٠)، الحديث (٣٧١٢)، برواية مطولة، وأخرجه ابن حبان، ذكره الهيثمي في **موارد الظمآن**، ص (٥٤٣)، كتاب المناقب (٣٦)، باب في فضل علي... (٥)، الحديث (٢٢٠٣)، مطولاً، وأخرجه الحاكم في **المستدرك** ٣/١١٠ ـ ١١١، كتاب معرفة الصحابة، باب من كنت مولاه...، مطولاً، وقال: (على شرط مسلم)، وسكت عنه الذهبي.

(٣) أخرجه أحمد في **المسند** ٤/٣٦٨، ضمن رواية مطوَّلة، وأخرجه الترمذي في **السنن** ٥/٦٣٣، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب علي... (٢٠)، الحديث (٣٧١٣)، واللفظ له، وقال: (حديث حسن صحيح)، وذكره المزي في **تحفة الأشراف** ٣/١٩٥، الحديث (٣٦٦٧)، وعزاه أيضاً للنسائي، وأخرجه الحاكم في **المستدرك** ٣/١٠٩ ـ ١١٠، كتاب معرفة الصحابة، باب وصية النبي ﷺ في كتاب الله...، وذكره السيوطي في **الجامع الصغير** ٦/٢١٧، الحديث (٩٠٠٠) وعزاه أيضاً للضياء.

(٤) أخرجه أحمد في **المسند** ٤/١٦٤، وأخرجه الترمذي في **السنن** ٥/٦٣٦، كتاب المناقب (٥٠)، باب (٢١)، وهو ما يلي باب مناقب علي... (٢٠)، الحديث (٣٧١٩)، واللفظ له، وذكره =

٤٧٦٩ ـ / عن ابن عمر رضي الله عنه قال: «آخَى رسولُ اللَّـهِ [٢٩٥/ب] صلى اللَّـهُ عليه وسلم بينَ أصحابِه فجاءَه عليٌّ تَدْمَعُ عيناهُ فقال: آخيْتَ بينَ أصحابِكَ ولم تُؤاخِ بيني وبينَ أحدٍ؟ فقال رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم: أنتَ أخي في الدنيا والآخرةِ»(١) (غريب).

٤٧٧٠ ـ عن أنسٍ رضي الله عنه قال: «كانَ عندَ النبـيِّ صلى الله عليه وسلم طيرٌ فقال: اللَّهمَّ ائتني بأحبِّ خلقِكَ إليك يأكلُ معي هذا الطيرَ، فجاءَ عليٌّ فأكلَ معَهُ»(٢) (غريب).

= المزي في تحفة الأشراف ١٣/٣، الحديث (٣٢٩٠) وعزاه أيضاً للنسائي، وأخرجه ابن ماجه في السنن ٤٤/١، المقدمة، باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ (١١)، فضل علي بن أبـي طالب رضي الله عنه، الحديث (١١٩).

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٦٣٦/٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب (٢١)، الحديث (٣٧٢٠) واللفظ له، وقال: (حديث حسن غريب)، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥٨٨/٢، ضمن ترجمة جُمَيْع بن عُمَيْر.

(٢) أخرجه الترمذي في السنن ٦٣٦/٥ ـ ٦٣٧، كتاب المناقب (٥٠)، باب (٢١)، الحديث (٣٧٢١)، واللفظ له، وقال: (هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ١٣٠/٣، كتاب معرفة الصحابة، باب إذا غضب النبـي ﷺ. . .، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٦٧/١٣، الحديث (٣٦٥٠٧) وعزاه لابن عساكر، ولابن النجار، وهذا الحديث السادس عشر من الأحاديث التي رماها الحافظ القزويني بالوضع وأجاب عنها الحافظ ابن حجر فقال: (قلت: أخرجه الترمذي من طريق عيسى بن عمر عن إسماعيل بن عبدالرحمن السدِّي عن أنس وقال: غريب لا نعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه.

وقد روي من غيره عن أنس، قال: والسدِّي اسمه إسماعيل بن عبدالرحمن سمع أنس، قلت: أخرج له مسلم، ووثقه جماعة، منهم شعبة وسفيان ويحيى القطان.

وأخرجه الحاكم من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس: كنت أخدم رسول الله ﷺ فقُدِّم له فرخٌ مشوي فقال: «اللهم ائتني بأحبِّ خلقِكَ إليك يأكلُ معي هذا الطير» فقلت: اجعله رجلاً من أهلي من الأنصار، فجاء علي فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجةٍ، ثم جاء فقلت ذلك، فقال: «اللهم ائتني كذلك»، فقلت ذلك فقال لي رسول الله ﷺ: «افتحْ» فدخل، فقال: «ما حبسَك يا عليُّ»؟ فقال: إنَّ هذه آخِرُ ثلاثِ كرَّاتٍ يَرُدُّني أنسٌ. فقال: =

٤٧٧١ ـ وقال عليٌّ: «كنتُ إذا سألْتُ رسولَ اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم أعطاني وَإذا[1] سَكَتُّ ابتدأني»[2] (غريب).

٤٧٧٢ ـ عن علي رضِي الله عنه قال، قالَ رسولُ اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم: «أنا دارُ الحكمةِ وعليٌّ بابُها»[3] (غريب) لا يُعرَفُ هذا عن أحدٍ مِن الثقاتِ غير شريك وإسنادُه مضطربٌ.

= «ما حملَك على ما صنعتَ؟» قلت: أحببتُ أن يكونَ رجلاً من قومي، فقال: «إن الرجل محب قومه».

وقال الحاكم: رواه عن أنس أكثر من ثلاثين نفساً، ثم ذكر له شواهد عن جماعة من الصحابة، وفي الطبراني منها عن سفينة وعن ابن عباس، وسند كل منهما متقارب).

(١) تصحفت في المطبوعة إلى (فإذا) والتصويب من المخطوطة، وهو الموافق لألفاظ الأئمة.

(٢) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٣٧، كتاب المناقب (٥٠)، باب (٢١)، الحديث (٣٧٢٢)، وقال: (حديث حسن غريب من هذا الوجه)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٢٥، كتاب معرفة الصحابة، باب سُدُّوا هذه الأبواب...، واللفظ لهما، وقال: (على شرط الشيخين) ووافقه الذهبي، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/٦٨، ضمن ترجمة علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٤)، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٣/١٢٠، الحديث (٣٦٣٨٧) وعزاه أيضاً لابن أبي شيبة، وللشاشي، وللدورقي، ولسعيد بن منصور.

(٣) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٣٧ ـ ٦٣٨، كتاب المناقب (٥٠)، باب (٢١)، الحديث (٣٧٢٣) ـ ملاحظة ـ: عبارة الترمذي في نسخة (أحمد شاكر)، دخلها تحريف طباعي، لذلك نقلنا قول الترمذي من نسخة (عبدالرحمن محمد عثمان) ٥/٣٠١ (هذا حديث غريب منكر، وروى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصُّنَابِحِيِّ، ولا نعرف هذا الحديث عن أحدٍ من الثقات غير شريك، وفي الباب عن ابن عباس)، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/٦٤، ضمن ترجمة علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٤)، وهذا الحديث السابع عشر من الأحاديث التي رماها الحافظ القزويني بالوضع، وأجاب عنها ابن حجر العسقلاني فقال: (قلت: أخرجه الترمذي من رواية محمد بن عمر الرومي عن شريك بن عبدالله القاضي عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن الصنابحي، واسمه عبدالرحمن عن علي بن أبي طالب بهذا، وقال: غريب، ورواه غيره عن شريك، ولم يذكروا فيه الصنابحي، ولا نعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك، وفي الباب عن ابن عباس. انتهى كلام الترمذي، وحديث ابن عباس المذكور أخرجه ابن عبدالبر في كتاب الصحابة المسمى بـ«الاستيعاب» ولفظه: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابه» وصححه الحاكم، وأخرجه =

٤٧٧٣ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: «دَعَا رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم علياً يومَ الطائِفِ فانتَجَاهُ، [١] فقالَ الناسُ: لقد طالَ نَجوَاهُ مع ابنِ عمِّه! فقال رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم: ما انتَجَيْتُهُ ولكنَّ اللَّـهَ انتجَاهُ» [٢].

٤٧٧٤ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: «قالَ رسولَ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم لعليٍّ: يا عليُّ لا يَحِلُّ لأحدٍ يُجْنِبُ في هذا المسجدِ غيري وغيرُك» [٣] قال ضِرَار بن صُرَد: معناهُ لا يَحِلُّ لأحدٍ يستطرقُه جنباً غيري وغيرك. (هذا حديثٌ غريبٌ).

= الطبراني من حديث ابن عباس بهذا اللفظ، ورجاله رجال الصحيح، إلا عبدالسلام الهروي، فإنه ضعيف عندهم، وذكر أبو أحمد بن عدي أنهم اتهموه به، وسرقه منه جماعة من الضعفاء، لكن أخرجه الحاكم من رواية عبدالسلام المذكور، ونقل عن عباس الدوري سألت ابن معين عن أبي الصلت؟ فقال: ثقة.

قلت: قد حدث عنه أبو معاوية بحديث «أنا مدينة العلم» فقال: قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي وهو ثقة. ثم ساق الحاكم الحديث من طريق الفيدي المذكور. وهو بفتح الفاء بعدها ياء مثنَّاة من تحت. وذكر له شاهداً من حديث جابر).

(١) فانتجاه أي سارَّهُ وقال له نجوى.

(٢) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٣٩، كتاب المناقب (٥٠)، باب (٢١)، الحديث (٣٧٢٦) واللفظ له، وقال: (ومعنى قوله: «ولكنَّ الله انتجاه» يقول: الله أمرني أن أنتجيَ معَه)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/٢٠٢، الحديث (١٧٥٦)، قوله: «يومَ الطائف» أي يوم أرسل النبي ﷺ علياً إلى الطائف.

(٣) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٣٩، كتاب المناقب (٥٠)، باب (٢١)، الحديث (٣٧٢٧)، واللفظ له، وقال: (قال عليُّ بن المنذر، قلت لِضِرار بن صُرَد،: ما معنى هذا الحديث؟ قال: (لا يحِلُّ لأحدٍ يستطرقه جنباً غيري وغيرك، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسمع مني محمد بن إسماعيل هذا الحديث فاستغربه)، وأخرجه أبو يعلى في المسند ٢/٣١١، الحديث (٦٩/١٠٤٢)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧/٦٦، كتاب النكاح، باب دخوله المسجد جنباً، وهذا الحديث الثامن عشر من أحاديث الكتاب التي رماها الحافظ القزويني بالوضع، وأجاب عنها الحافظ ابن حجر العسقلاني فقال:

(أخرجه الترمذي من رواية عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري، وقال: «حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

وقال علي بن المنذر: قلت: لِضِرار بن صُرد: ما معنى هذا الحديث؟ قال: لا يحل لأحد يستطرقه =

٤٧٧٥ ـ عن أم عطيةَ رضي الله عنها قالت: «بعثَ رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم جيشاً فيهم عليٌّ قالت: فسمعتُ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وهو رافِعٌ يديْهِ يقولُ: اللهمَّ لا تُمِتْني حتى تُرِيني عَلِيّاً»[١].

٩ ـ بابُ مَناقِبِ العَشرَةِ رِضْوَانُ اللَّـهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

مِنَ الصِّحَاحِ:

٤٧٧٦ ـ قال عمر رضي الله عنه: «ما أحدٌ أحقُّ بهذا الأمرِ مِن هؤلاءِ النَّفَرِ الذينَ توفيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهوَ عنهم راضٍ، فَسَمَّى: علياً وعثمانَ والزبير وطلحة وسعداً وعبدالرحمن»[٢].

٤٧٧٧ ـ وقال قيسُ بن أبي حازم: «رأيتُ يد طلحة شَلَّاءَ، وقى بها النبي ﷺ يومَ أُحُدٍ»[٣].

= غيرهما، والسبب في ذلك أن بيته مجاور المسجد، وبابه من داخل المسجد كبيت النبي ﷺ، وقد ورد من طرق كثيرة صحيحة أن النبي ﷺ لما أمر بسدِّ الأبوابِ الشارعةِ في المسجد إلا بابَ عليٍّ، فشقَّ على بعضٍ من الصحابة، فأجابَهم بعذرِهِ في ذلك، وقد ورد ذلك في حديث طويل لابن عباس أخرجه أحمد والطبراني بسند جيد وقد وقع في بعض الطرق من حديث أبي هريرة أنَّ سُكْنَى علي كانت معَ النبي ﷺ في المسجدِ يعني مجاورة المسجد، أخرجه أبو يعلى في «مسنده»، وورد لحديث أبي سعيد شاهد نحوه من حديث سعد بن أبي وقاص، أخرجه البزار من رواية خارجة بن سعد عن أبيه، ورواته ثقات والله أعلم).

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٤٣، كتاب المناقب (٥٠)، باب (٢١)، الحديث (٣٧٣٧)، وأم عطية هي: نُسَيْبَةُ بضم النون وفتح السين المهملة وسكون الباء، وفتح الباء الموحدة، بنت كعب، وقيل بنت الحارث الأنصارية، بايَعَت النبيَّ ﷺ.

(٢) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/٥٩ ـ ٦١، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب قصة البيعة... (٨)، الحديث (٣٧٠٠) ضمن رواية مطوَّلة، قوله: «النَّفَر» هو من الثلاثة إلى عشرة.

(٣) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/٣٥٩، كتاب المغازي (٦٤)، باب (١٨) ...، الحديث (٤٠٦٣)، وقيس بن أبي حازم: بجليٌّ أدرك زمن الجاهلية وأسلم، وجاء إلى النبي ﷺ ليبايعه فوجده قد توفي، يُعَدُّ في تابعي الكوفة، وطلحة هو ابن عبيدالله، يكنى أبا محمد القرشي، أسلم قديماً وشهد المشاهد كلها غير بدرٍ، وجُرِحَ يوم أحدٍ أربعة وعشرين جراحة، و«شلَّاء» أي مشلولة من الشلل، وهو نقص في الكف وبطلان عمل الأعصاب.

٤٧٧٨ ـ عن جابر رضي الله عنه قال، قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «من يأتيني بخبرِ القومِ، يومَ الأحزابِ؟ قال الزبيرُ: أنا، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: إنَّ لكلِّ نبيٍّ حَوَارِياً وحواريَّ الزبيرُ»(١).

٤٧٧٩ ـ وقال الزبيرُ، قالَ رسولَ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم: «مَن يأتي بني قُرَيْظَةَ فيأتيني بخبرهم؟ فانطلقتُ، فلما رجعتُ جَمَعَ لي رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم أَبَوَيْهِ فقال: فِدَاكَ أبـي وأمي»(٢).

٤٧٨٠ ـ عن علي رضي الله عنه قال: «ما سمعتُ النبـيَّ صلى الله عليه وسلم جمعَ أبويهِ لأحدٍ إلا لسعدِ بنِ مالكٍ، فإني سمعتُه يقولُ يومَ أُحُدٍ: يا سعدُ ارْمِ فِدَاكَ أبـي وأمي»(٣).

٤٧٨١ ـ وقال سعدٌ: «إني لأولُ العربِ / رَمَى بسهمٍ في سبيلِ اللَّـهِ»(٤). [٢٩٦/أ]

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٥٢، كتاب الجهاد (٥٦)، باب فضل الطليعة (٤٠)، الحديث (٢٨٤٦) واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٧٩، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل طلحة والزبير. . . (٦)، الحديث (٤٨/٢٤١٥)، قوله: «حوارِيّاً» بتشديد الياء، ويجوز تخفيفها، أي ناصراً مخلصاً.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/٨٠، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب مناقب الزبير. . . (١٣)، الحديث (٣٧٢٠)، واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٧٩ ـ ١٨٨٠، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل طلحة والزبير. . . (٦)، الحديث (٤٩/٢٤١٦) وبنو قريظة طائفة من اليهود.

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/٣٥٨، كتاب المغازي (٦٤)، باب (١٨). . . ، الحديث (٤٠٥٩) واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٧٦، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب في فضل سعد بن أبي وقّاص رضي الله عنه (٥)، الحديث (٤١/٢٤١١).

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/٨٣، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب مناقب سعد بن أبي وقاص. . . ، وهو سعد بن مالك (١٥)، الحديث (٣٧٢٨)، ضمن رواية مطوَّلة، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/٢٢٧٧ ـ ٢٢٧٨، كتاب الزهد. . . (٥٣)، الحديث (١٦/٢٩٦٦) واللفظ لهما.

٤٧٨٢ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «سَهِرَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَقْدَمَهُ المدينةَ ليلةً فقال: ليتَ رجلاً صالحاً يَحْرُسُني إذ سمعْنَا صوتَ سلاحٍ فقال: مَن هذا؟ قال: سعدٌ، قال: ما جاءَ بكَ؟ قال: وَقَعَ في نفسي خوفٌ على رسولِ الله صلى اللَّهُ عليه وسلم فجئتُ أَحرُسُه، فَدَعَا لَهُ رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم ثم نامَ»[(١)].

٤٧٨٣ ـ وعن أنس رضي الله عنه قال، قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «لكلِّ أمةٍ أمينٌ، وأمينُ هذه الأمةِ أبو عُبَيْدَةَ بنُ الجرَّاحِ»[(٢)].

٤٧٨٤ ـ و«سُئلت عائشةُ: مَن كانَ رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم مُستخلِفاً لو استخلَفَ؟ قالت: أبو بكر فقيلَ: ثم مَن بعدَ أبي بكرٍ؟ قالت: عمرُ قيل: ثم مَن بعدَ عمرَ؟ قالت: أبو عبيدةَ بنُ الجرَّاحِ»[(٣)].

٤٧٨٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه: «أنَّ رسولَ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم كانَ على حِرَاءَ هو وأبو بكرٍ وعمرُ وعليٌّ وعثمانُ وطلحةُ والزبيرُ، فتحرَّكَتْ الصخرةُ فقالَ رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم: اهْدَأْ فما عليكَ

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٨١، كتاب الجهاد (٥٦)، باب الحراسة في الغزو... (٧٠)، الحديث (٢٨٨٥)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٧٥، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب في فضل سعد... (٥)، الحديث (٤٠/٢٤١٠)، واللفظ له، قوله: «مقدَمَهُ» أي وقت قدومه.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٨/٩٤، كتاب المغازي (٦٤)، باب قصة أهل نجران (٧٢)، الحديث (٤٣٨٢) واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٨١، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب فضائل أبي عبيدة... (٧)، الحديث (٥٣/٢٤١٩).

(٣) أخرجه من رواية ابن أبي مُلَيْكَة عن عائشة رضي الله عنها، مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٥٦، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل أبي بكر... (١)، الحديث (٩/٢٣٨٥).

إلا نبيٌّ أو صدِّيقٌ أو شهيدٌ»(١) وزادَ بعضُهم: «وسعد بن أبي وقَّاص»(٢) ولم يذكرْ علياً.

مِنَ الحِسَانِ:

٤٧٨٦ ـ عن عبدِالرحمنِ بنِ عوفٍ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «أبو بكرٍ في الجنةِ، وعمرُ في الجنةِ، وعثمانُ في الجنةِ، وعليٌّ في الجنةِ، وطلحةُ في الجنةِ، والزبيرُ(٣) في الجنةِ، وعبدُالرحمنِ بنُ عوف في الجنةِ وسعدُ بنُ أبي وَقَّاصٍ في الجنةِ وسعيدُ بنُ زيدٍ في الجنةِ، وأبو عبيدةَ بنُ الجراحِ في الجنةِ»(٤).

٤٧٨٧ ـ عن أنس رضي الله عنه، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «أرحمُ أُمَّتي بأُمتي أبو بكرٍ، وأشدُّهم(٥) في أمرِ اللَّهِ عمرُ وأَصدَقُهم

---

(١) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٨٠، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل طلحة والزبير. . (٦)، الحديث (٢٤١٧/٥٠). من طريق قتيبة بن سعيد عن عبدالعزيز ـ يعني ابن محمد ـ عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة.

(٢) أخرجه من رواية أبي هريرة رضي الله عنه، مسلم في المصدر نفسه عقب الحديث (٢٤١٧/٥٠)، من طريق عبيدالله بن محمد بن يزيد بن خُنَيْس، وأحمد بن يوسف الأزدي قالا: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سهيل به، وقد ذكر علياً، وجاء في **جامع الأصول** ٨/٥٦٦، الحديث (٦٣٧٥): (زاد في رواية بعد عثمان: وعلي، أخرجه مسلم).

(٣) تصحفت في المخطوطة إلى (زبير) والتصويب من المطبوعة، وهو الموافق للفظ المؤلف في شرح السنة، وكذا هو عند أحمد والترمذي.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ١/١٩٣، وأخرجه الترمذي في **السنن** ٥/٦٤٧، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه (٢٦)، الحديث (٣٧٤٧)، وأخرجه البغوي في **شرح السنة** ١٤/١٢٨، الحديث (٣٩٢٥) واللفظ لهم.

(٥) في المطبوعة زيادة (بأمتي) والصواب عدم وجودها كما في لفظ المؤلف في شرح السنة وعند الأئمة رواة الحديث.

حياءً عثمانُ، وأَفْرَضُهم زيدُ بنُ ثابتٍ، وأَقْرَؤهم أُبَـيٌّ، وأَعلمُهم بالحلال[(١)] والحرامِ مُعَاذُ بنُ جبلٍ، ولكلِّ أمةٍ أمينٌ، وأمينُ هذهِ الأُمةِ أبو عبيـدَة بنُ الجرَّاحِ»[(٢)] (صح) ورواهُ بعضُهم عن قتادةَ رضي الله عنه مرسلاً وفيه: «وأقضاهُم عليٌّ[(٣)]»[(٤)].

٤٧٨٨ ــ عن الزبير قال: «كانَ على النبـيِّ صلى الله عليه وسلم يومَ أُحدٍ دِرْعانِ فنهضَ إلى الصخرةِ فلم يستطعْ، فقعدَ طلحةُ تحتَه حتى استوَى على الصخرةِ، فسمعتُ رسولَ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم يقولُ: أَوْجَبَ طلحة»[(٥)].

---

(١) تصحفت في المخطوطة إلى (في الحلال) والتصويب من المطبوعة، ومن شرح السنة، وكذا هي عند الأئمة.

(٢) أخرجه أحمد في **المسند** ٣/٢٨١، وأخرجه الترمذي في **السنن** ٥/٦٦٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب معاذ بن جبل... (٣٣)، الحديث (٣٧٩١)، وقال: (حديث حسن صحيح) واللفظ لهم، وأخرجه ابن ماجه في **السنن** ١/٥٥، المقدمة، باب فضائل خباب، الحديث (١٥٤)، وأخرجه ابن حبان، ذكره الهيثمي في **موارد الظمآن**، ص (٥٤٨)، كتاب المناقب (٣٦)، باب فضل جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ (١٠)، الحديث (٢٢١٨) وزاد ابن ماجه وابن حبان في روايتهما: «وأقضاهم علي» وأخرجه الحاكم في **المستدرك** ٣/٤٢٢، كتاب معرفة الصحابة، باب أفرض الناس زيد...، وقال: (على شرط الشيخين) ووافقه الذهبي، وأخرجه البغوي بسنده في **شرح السنة** ١٤/١٣١، الحديث (٣٩٣٠)، قوله: «أَفْرَضُهم» أي أكثرهم علماً بالفرائض أي المواريث.

(٣) في المخطوطة زيادة: (بن أبـي طالب) وليست في المطبوعة ولا عند المؤلف في شرح السنة.

(٤) ذكره البغوي في **شرح السنة** ١٤/١٣٢، عقب الحديث (٣٩٣٠).

(٥) أخرجه ابن سعد في **الطبقات الكبرى** ٣/٢١٨، ضمن ترجمة طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه، وأخرجه أحمد في **المسند** ١/١٦٥، وأخرجه الترمذي في **السنن** ٥/٦٤٣ ــ ٦٤٤، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب طلحة... (٢٢)، الحديث (٣٧٣٨)، وأخرجه الحاكم في **المستدرك** ٣/٣٧٤، كتاب معرفة الصحابة، باب بيعة طلحة...، واللفظ لهما، وأخرجه البغوي بسنده في **شرح السنة** ١٤/١١٩ ــ ١٢٠، الحديث (٣٩١٥)، قوله: «أَوْجَبَ طلحةُ» أي الجنة، والمعنى: أَثْبَتَها لنفسه بعمله هذا.

٤٧٨٩ ـ وقال جابر: «نظرَ[١] رسولُ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم إلى طلحةَ بن عُبَيْدِ اللّـهِ وقال: مَن أحبَّ أنْ ينظرَ إلى رجلٍ يمشي على وجهِ الأرضِ وقد قَضَى نحبَهُ فلْيَنظرْ إلى هذا»[٢] وفي رواية [قال][٣]: «مَن سرَّهُ أنْ ينظرُ إلى شهيدٍ يمشي على وجهِ الأرض فليَنظرْ إلى طلحَة بن عُبَيدِاللّـهِ»[٤].

٤٧٩٠ ـ وعن علي رضي الله عنه قال: «سمعَتْ أُذني مِن في رسولِ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم يقولُ: طلحةُ والزبيرُ جارَايَّ في الجنةِ»[٥] (غريب).

---

(١) كذا في المطبوعة، والعبارة في المخطوطة (نزل) ولفظ المطبوعة أقرب للصواب.

(٢) أخرجه الحاكم في **المستدرك ٣/٣٧٦**، كتاب معرفة الصحابة، باب من أراد أن ينظر إلى شهيد. . .، وأخرجه البغوي بسنده في **شرح السنة ١٤/١٢٠**، الحديث (٣٩١٦) واللفظ له، دون قوله: «نظر رسول الله ﷺ إلى طلحة» بل أورد المرفوع فقط، وذكره المتقي الهندي في **كنز العمال ١١/٦٩٦**، الحديث (٣٣٣٧١) وعزاه لابن عساكر.

(٣) ساقطة من المخطوطة.

(٤) هذه الرواية مخرَّجة من طريقين.

□ **الأولى**: من رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنه، أخرجه الترمذي في **السنن ٥/٦٤٤**، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب طلحة. . . (٢٢)، الحديث (٣٧٣٩) واللفظ له، وأخرجه ابن ماجه في **السنن ١/٤٦**، المقدمة، باب فضل طلحة. . .، الحديث (١٢٥)، ولفظه: «عن جابر أنَّ طلحة مرَّ على النبي ﷺ فقال: شهيد يمشي على وجه الأرض».

□ **الثانية**: من رواية عائشة، رضي الله عنها، أخرجه ابن سعد في **الطبقات الكبرى ٣/٢١٨**، ضمن ترجمة طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه، وأبو يعلى الموصلي في **مسنده ٨/٣٠٢**، الحديث (٤٨٩٨/٥٤٢)، وعزاه المتقي الهندي في **كنز العمال ١١/٦٩٦**، الحديث (٣٣٣٧٢) لابن عساكر، وأخرجه أبو نعيم في **الحلية ١/٨٨**، ضمن ترجمة طلحة بن عبيدالله (٥)، وعزاه الهيثمي في **مجمع الزوائد ٩/١٤٨**، للطبراني في الأوسط، وإسناد الحديث ضعيف لوجود سويد بن سعيد، وصالح بن موسى فيه، لكنه يتقوى برواية جابر الأولى.

(٥) أخرجه الترمذي في **السنن ٥/٦٤٤ ـ ٦٤٥**، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب طلحة. . . (٢٢)، الحديث (٣٧٤١)، وقال: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه)، وأخرجه الحاكم في **المستدرك ٣/٣٦٤**، كتاب معرفة الصحابة، باب طلحة والزبير. . .، واللفظ لهما.

٤٧٩١ ـ عن سعد بن أبي وَقَّاص رضي الله عنه: «أنَّ رسولَ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم قال يومَئذٍ، يعني يومَ أُحُدٍ / : اللهمَّ سَدِّدْ رَمْيَتَهُ، وأَجِبْ دعوتَهُ»(١). [٢٩٦/ب]

٤٧٩٢ ـ وروي عن سعدٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: «اللهمَّ استجبْ لسعدٍ إذا دَعَاكَ»(٢).

٤٧٩٣ ـ عن علي رضي الله عنه قال: «مَا جَمَعَ رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم أَبَاهُ وأُمَّهُ إلا لسعدٍ، قال لهُ يومَ أُحُدٍ ارمِ فِدَاكَ أبي وأمي، وقالَ لهُ: ارْمِ أيُّها الغلامُ الحَزَوَّرُ»(٣).

٤٧٩٤ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: «أقبلَ سعدٌ فقالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: هذا خالي فليُرِني امرؤٌ خالَه»(٤) وكانَ سعدٌ مِن بني زُهْرَةَ، وكانت أمُّ النبيِّ صلى الله عليه وسلم مِن بني زُهْرَةَ.

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٥٠٠، كتاب معرفة الصحابة، باب استجابة دعاء سعد. . .، وقال: (تفرد به يحيى بن هانىء بن خالد الشجري، وهو شيخ ثقة)، ووافقه الذهبي، وذكره المتقي الهندي في **كنز العمال** ١٣/٤١٥ ـ ٤١٦، الحديث (٣٧١٠٥) وعزاه لابن عساكر، وأخرجه البغوي في **شرح السنة** ١٤/١٢٤ ـ ١٢٥، الحديث (٣٩٢٢)، واللفظ له، قوله: «سَدِّدْ» كذا وردت.

(٢) أخرجه الترمذي في **السنن** ٥/٦٤٩، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب سعد. . . (٢٧)، الحديث (٣٧٥١)، وأخرجه ابن حبان، ذكره الهيثمي في **موارد الظمآن**، ص (٥٤٧)، كتاب المناقب (٣٦)، باب فضل سعد. . . (٨)، الحديث (٢٢١٥)، وأخرجه الحاكم في **المستدرك** ٣/٤٩٩، كتاب معرفة الصحابة، باب دعاء النبي ﷺ اللهم استجب لسعد، وقال: (صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي.

(٣) أخرجه أحمد في **المسند** ١/٩٢، وأخرجه الترمذي في **السنن** ٥/٦٥٠، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب سعد. . . (٢٧)، الحديث (٣٧٥٣) واللفظ له، وأخرجه النسائي في **عمل اليوم والليلة**، ص (٢٢٧)، باب التفدية، الحديث (١٩٣)، وأخرجه ابن ماجه في **السنن** ١/٤٧، المقدمة، باب فضل سعد بن أبي وقَّاص، الحديث (١٢٩)، قوله: «الحَزَوَّرُ» بفتح الحاء المهملة والزاي، والواو المشددة، أي الغلام القوي، أو الرجل القوي.

(٤) أخرجه الترمذي في **السنن** ٥/٦٤٩، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب سعد. . . (٢٧)، الحديث (٣٧٥٢)، ثم قال: (وكان سعد بن أبي وقَّاص من بني زُهْرَةَ. . .)، وأخرجه الحاكم =

١٠ ـ بابُ مَنَاقِبِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّـهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مِنَ الصِّحَاحِ:

٤٧٩٥ ـ عن سعد بن أبي وقَّاص رضي الله عنه قال: «لمَّا نزلَتْ هذه الآيةُ: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكم﴾[١] دَعَا رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم عليّاً وفاطمةَ وحسناً وحسيناً فقال: اللهمَّ هؤلاءِ أهلُ بيتي»[٢].

٤٧٩٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: «خرجَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم غداةً وعليهِ مِرْطٌ[٣] مُرَحَّلٌ[٤] مِن شَعْرٍ أسودَ[٥] فجاءَ الحسنُ بنُ عليٍّ فأدخلَهُ، ثم جاءَ الحسينُ فدخلَ معَهُ، ثم جاءَتْ فاطمةُ فأدخلَها، ثم جاءَ عليٌّ فأدخلَهُ، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللَّـهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرَاً﴾[٦]»[٧].

= في المستدرك ٣/٤٩٨، كتاب معرفة الصحابة، باب كان سعد أول من أهراق...، وقال: (صحيح على شرط الشيخين) ووافقه الذهبي، قوله: «فليُرِني» بضم ياء وكسر راءٍ أي فليبصرني، أي ليس لأحد خال مثل خالي.

(١) سورة آل عمران (٣)، الآية (٦١).

(٢) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٧١، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل علي... (٤)، الحديث (٣٢/٢٤٠٤)، ضمن رواية مطوَّلة.

(٣) مِرْط: أي كساءٌ من خزّ وصوف.

(٤) كذا في المخطوطة، وعند مسلم، وعند البغوي في **شرح السنة** ١٤/١١٦، مُرَحَّلٌ بالحاء المهملة، وهو ضرب من برود اليمن، عليه تصاوير رِحَالِ الإبل، واللفظ في المطبوعة: (مُرَجَّل) بالجيم المعجمة، وهو في رواية، أي ما عليه صورة المراجل، يعني القدور.

(٥) في المطبوعة زيادة: (مُوَشًّى مَنْقُوش) ليست في المخطوطة ولا في لفظ مسلم، ولا عند البغوي في **شرح السنة** ١٤/١١٦، وهي تفسيرية ليست من لفظ الحديث، ذكرها النووي في شرحه على **صحيح مسلم** ١٥/١٩٤.

(٦) سورة الأحزاب (٣٣)، الآية (٣٣).

(٧) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٨٣، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب فضائل الصحابة (٩)، الحديث (٦١/٢٤٢٤).

٤٧٩٧ ـ وقال البَرَاءُ: «لمَّا تُوُفِّي إبراهيمُ قالَ رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم: إنَّ لهُ مُرضِعاً في الجنةِ»(١).

٤٧٩٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كُنا أزواجَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم عندَهُ فأقبَلَتْ فاطمةُ، ما تَخْفَى مِشْيَتُها من مِشيَةِ رسولِ اللَّـهُ صلى اللَّـهُ عليه وسلم، فلمَّا رآهَا قال: مرحباً بابنَتي ثم أجلسَها، ثم سَارَّها فبكَتْ بكاءً شديداً، فلمَّا رأى حُزْنَها سارَّها الثانية فإذا هي تضحكُ! فلمَّا قامَ رسولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وسلم سألتُها عَمَّا سارَّكِ؟ قالَت ما كنتُ لأُفشيَ على رسولِ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم سِرَّه فلمَّا تُوُفِّي قلت: عَزَمتُ عليكِ بما لي عليكِ مِن الحقِّ لمَّا أخبرتِني قالت: أمَّا الآنَ فَنَعَمْ، أمَّا حينَ سارَّني في الأمرِ الأولِ فإنَّهُ أخبرَني أنَّ جبريلَ كانَ يُعارِضُه بالقرآنِ كلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وأنَّه عارضَني بهِ العامَ مرتينِ، ولا أُرَى الأجلَ إلا قد اقتربَ فاتَّقي اللَّـهَ واصبري، فإني نِعمَ السلفُ أنا لكِ فبَكَيْتُ، فلمَّا رَأى جَزَعي سارَّني الثانيةَ قال: يا فاطمةُ ألا ترضَيْنَ أنْ تكوني سيدةَ نساءِ أهلِ الجنةِ، أو نساءِ المؤمنين»(٢) وفي رواية: «سارَّني فأخبرني أنه يُقبَضُ في وجعِه / فبَكَيْتُ ثم [٢٩٧/أ]

---

(١) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٣/٢٤٤، كتاب الجنائز (٢٣)، باب ما قيل في أولاد المسلمين... (٩١)، الحديث (١٣٨٢)، وإبراهيم: أي ابن النبي ﷺ.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١١/٧٩ ـ ٨٠، كتاب الاستئذان (٧٩)، باب من ناجى بين يدي الناس... (٤٣)، الحديث (٦٢٨٥)، واللفظ له، سوى قوله: «سيدة نساء أهل الجنة» ففي الصحيح: «سيدة نساء هذه الأمة» لكن البغوي عزا هذه الرواية للبخاري من رواية ثانية ولم أجدها في الصحيح، انظر **شرح السنة** ١٤/١٦٢، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٩٠٤ ـ ١٩٠٥، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب فضائل فاطمة... (١٥)، الحديث (٩٨/٢٤٥٠)، قولها: «ما تَخْفَى مِشْيَتها» أي ما تمتاز، وفي رواية ما تخطىء، قولها «عزمتُ» أي أقسمت، قوله: «عارضني» أي دارسني، قوله: «أُرَى» بضم الهمزة وفتح الراء أي ولا أظن.

سارَّني فأخبرَني أني أولُ أهلِ بيتِهِ أَتْبَعُه فضحِكتُ»[(١)].

٤٧٩٩ ــ عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ أنَّ رسولَ اللّهُ صلى اللّهُ عليه وسلم قال: «فاطمةُ بَضْعةٌ مني فمن أغضبَها أغضبني»[(٢)] وفي رواية: «يُريبُني ما أَرَابَها ويُؤذيني ما آذَاهَا»[(٣)].

٤٨٠٠ ــ وعن زيد بن أرْقَمَ رضي الله عنه قال: «قامَ رسولُ اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم خطيباً بماءٍ يُدعَى خُمَّاً، بينَ مكةَ والمدينةِ، فحمِدَ اللّهَ وأثنَى عليهِ ووَعظَ وذكَّرَ ثم قال: أمَّا بعدُ أيُّها الناسُ إنما أنا بَشَرٌ[(٤)] يُوشِكُ أنْ يأتيَني رسولُ ربـي فأُجيبَ، وأنا تارِكٌ فيكم الثَّقَلَيْنِ أولهُما: كتابُ اللّهِ فيهِ الهدى والنورُ فخُذوا بكتابِ الله واستمسِكوا بهِ، وأهلُ بيتي أُذَكِّرُكم اللّهَ في أهلِ بيتي أُذَكِّرُكم اللّهَ في أهلِ بيتي أُذكرُكم اللّهَ في أهلِ بيتي»[(٥)] وفي

---

(١) متفق عليه، من رواية عائشة رضي الله عنه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦٢٨/٦، كتاب المناقب (٦١)، باب علامات النبوة... (٢٥)، الحديث (٣٦٢٦) واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٩٠٤/٤، الحديث (٩٧/٢٤٥٠).

(٢) أخرجه البخاري في **الصحيح** ١٠٥/٧، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب مناقب فاطمة... (٢٩)، الحديث (٣٧٦٧)، قوله: «بَضْعَةٌ» بفتح موحدة أي قطعة لحم، وقد وهِمَ الخطيب التبريزي في **مشكاة المصابيح** ١٧٣٢/٣، الحديث (٦١٣٠)، حيث جعل هذه الرواية مما اتفقا عليه، والصواب أنها للبخاري فقط، أما الرواية الثانية فهي مما اتفقا عليه.

(٣) متفق عليه، من رواية المِسْوَر بن مَخْرَمة رضي الله عنه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٣٢٧/٩، كتاب النكاح (٦٧)، باب ذبِّ الرجل عن ابنته... (١٠٩)، الحديث (٥٢٣٠)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٩٠٢/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب فضائل فاطمة... (١٥)، الحديث (٩٣/٢٤٤٩)، قوله: «يريبني» أي يقلقني.

(٤) في المخطوطة زيادة (مثلكم) وليست في المطبوعة ولا في لفظ المؤلف في شرح السنة ١١٧/٤، ولا عند مسلم.

(٥) أخرجه مسلم في **الصحيح** ١٨٧٣/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل علي... (٤)، الحديث (٣٦/٢٤٠٨)، قوله: «خُـمَّاً» بضم فتشديد وهو موضع بالجحفة بين مكة والمدينة، قوله: «يوشك أن يأتيني رسول ربـي» المراد به ملك الموت، قوله: «**الثَّقَلَيْنِ**» بفتحتين أي الأمرين العظيمين.

رواية: «كتابُ اللَّـهِ هوَ حبلُ اللَّـهِ مَن اتَّبَعَهُ كانَ على الهدَى، ومَن تَرَكَهُ كانَ على الضلالةِ»[١].

٤٨٠١ ــ عن البَرَاءِ [بن عَازِبٍ][٢] قال: «قالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم لعليٍّ: أنتَ مِني وأنا منكَ، وقال لجعفر: أَشْبَهْتَ خَلْقِي وخُلُقي، وقال لزيدٍ: أنت أَخُونا ومَوْلانا»[٣].

٤٨٠٢ ــ وكان ابنُ عمرَ إذا سلَّمَ على ابنِ جعفرَ قال: السلامُ عليكَ يا ابنَ ذي الجناحَيْنِ»[٤].

٤٨٠٣ ــ وعن البَـرَاءِ قـال: «رأيتُ النبـيَّ صلى الله عليـه وسلم والحسنُ بنُ عليٍّ على عاتِقِه يقولُ: اللهمَّ إني أُحبُّه فأَحِبَّهُ»[٥].

٤٨٠٤ ــ وعن أبـي هـريـرة رضي الله عنـه قـال: «خـرجتُ مـعَ رسولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وسلم في طائفةٍ مِن النهارِ حتى أَتَى جَنابَ[٦]

---

(١) أخرجه مسلم في المصدر نفسه ٤/١٨٧٤، الحديث (٣٧/٢٤٠٨).

(٢) ساقطة من المطبوعة.

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٥/٣٠٣ ــ ٣٠٤، كتاب الصلح (٥٣)، باب كيف يكتب... (٦)، الحديث (٢٦٩٩) واللفظ له ضمن رواية مطوَّلة، وأخرج أصله دون ذكر الشاهد منه، مسلم في **الصحيح** ٣/١٤٠٩، كتاب الجهاد... (٣٢)، باب صلح الحديبية... (٣٤)، الحديث (٩٠ ــ ١٧٨٣/٩٢).

(٤) أخرجه من رواية الشعبي، البخاري في **الصحيح** ٧/٧٥، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب مناقب جعفر... (١٠)، الحديث (٣٧٠٩)، وفي حديث: أنَّ جعفر في الجنة يطير مع الملائكة، لذلك لقِّبه بذي الجناحين.

(٥) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/٩٤، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب مناقب الحسن... (٢٢)، الحديث (٣٧٤٩)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٨٣، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب فضائل الحسن... (٨)، الحديث (٢٤٢٢/٥٨) واللفظ لهما.

(٦) قوله: «جناب» بالجيم المعجمة والنون آخره باء موحدة كذا وردت في المخطوطة والمطبوعة، وكذا ضبطه الجزري بفتح الجيم والنون وبالباء الموحدة أي فناء الدار، وهي في صحيح مسلم: «خِبَاءَ». قال القاري في المرقاة ٥/٥٩٥: (بكسر الخاء المعجمة وبموحدة بعدها ألف فهمز أي =

فاطمةَ فقالَ: أَثَمَّ لُكَعُ أَثَمَّ لُكَعُ؟ يعني حسناً فلم يَلْبَثْ أنْ جاءَ يَسْعَى حتى اعتنقَ كلٌّ واحدٍ منهما صاحبَهُ فقالَ رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم: اللهمَّ إني أُحِبُّه فأَحِبَّهُ وأَحِبَّ مَن يُحبُّه»[١].

٤٨٠٥ ــ وعن أبي بَكْرَةَ رضي الله عنه قال: «رأيتُ رسولَ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم على المنبرِ، والحسنُ بنُ عليٍّ إلى جنبِهِ، وهوَ يُقبِلُ على الناسِ مرةً وعليهِ أُخرى ويقولُ: إنَّ ابني هذا سَيِّدٌ ولعلَّ اللَّهَ أنْ يُصْلِحَ بِهِ بينَ فئتينِ عظيمتينِ مِن المسلمين»[٢].

٤٨٠٦ ــ وعن ابن عمر في الحسنِ والحسينِ قالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «هما رَيْحَانِي مِن الدنيا»[٣].

٤٨٠٧ ــ عن أنس رضي الله عنه قال: «لم يكنْ أحدٌ أشبَهَ بالنبيِّ صلى الله عليه وسلم مِنَ الحَسَنِ بنِ عليٍّ»[٤].

= بيتها كما قاله النووي . . . ، وفي بعض نسخ المصابيح: خَبَاَ فاطمة . . . ، والخَباء بالفتح مقدم الباب، وقال ابن الملك: أراد به حجرتها وقيل حول دارها).

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٤/٣٣٩، كتاب البيوع (٣٤)، باب ما ذكر في الأسواق (٤٩)، الحديث (٢١٢٢)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٨٢، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب فضائل الحسن . . . (٨)، الحديث (٥٧/٢٤٢١) واللفظ له، قوله: «أَثَمَّ» بفتح المثلثة وتشديد الميم أي أهناك، قوله: «لُكَعُ» بضم اللام وفتح الكاف من غير انصراف كعمر، واللكع الصبي الصغير.

(٢) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٥/٣٠٦ ـ ٣٠٧، كتاب الصلح (٥٣)، باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي . . . (٩)، الحديث (٢٧٠٤) ضمن رواية مطولة.

(٣) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/٩٥، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب مناقب الحسن . . . (٢٢)، الحديث (٣٧٥٣) قوله: «ريحاني» كذا وردت في الأصل، ولكنها في الصحيح: «ريحانتاي» وقال ابن حجر في **فتح الباري** ٧/٩٩: (كذا للأكثر بالتثنية، ولأبي ذر «ريحاني» بالإفراد والتذكير، شبههما بذلك لأن الولد يُشَمُّ ويُقبَّل).

(٤) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/٩٥، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب مناقب الحسن . . . (٢٢)، الحديث (٣٧٥٢).

٤٨٠٨ ـ وقال في الحسينِ أيضاً: «كانَ أَشْبَهَهُمْ برسولِ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم»[١].

٤٨٠٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «ضَمَّني رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إلى صدرِه وقال: اللهمَّ علِّمْهُ الحكمة»[٢] وفي رواية: «علِّمْه الكتاب»[٣].

٤٨١٠ ـ وعنه قال: «إن النبيَّ صلى الله عليه وسلم دخلَ الخلاءَ فوضعْتُ له وَضُوءاً قال[٤]: مَن وضعَ هذا؟ فأُخبِرَ فقال: اللهمَّ فَقِّهْهُ في الدين»[٥].

٤٨١١ ـ عن أسامةَ بن زيدٍ، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم «كانَ يأخذُه والحسنَ فيقولُ: / اللهمَّ أَحِبَّهما فإني أُحِبُّهما»[٦]. [٢٩٧/ب]

٤٨١٢ ـ وعن أسامةَ بنِ زيدٍ رضي الله عنه قال: «كانَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يأخذُني فيُقعِدُني على فخذِه ويُقعِدُ الحسنَ بنَ عليٍّ على فخذِه الأخرى ثم يضمُّهما ثم يقولُ: اللهمَّ ارحمْهما فإني أَرحمُهما»[٧].

---

(١) أخرجه من رواية أنس رضي الله عنه، البخاري في **الصحيح** ٩٤/٧، الحديث (٣٧٤٨).

(٢) أخرجه البخاري في **الصحيح** ١٠٠/٧، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب ذكر ابن عباس رضي الله عنه (٢٤)، الحديث (٣٧٥٦).

(٣) أخرجه من رواية ابن عباس رضي الله عنهما، البخاري في المصدر نفسه.

(٤) تصحفت في المطبوعة إلى (فقال) والتصويب من المخطوطة، وكذا اللفظ عند البخاري.

(٥) متّفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٢٤٤/١، كتاب الوضوء (٤)، باب وضع الماء عند الخلاء... (١٠)، الحديث (١٤٣)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٩٢٧/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب فضائل عبدالله بن عباس (٣٠)، الحديث (١٣٨/٢٤٧٧). قوله: «وَضوءاً» بفتح الواو ماء الوضوء.

(٦) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٨٨/٧، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب ذكر أسامة... (١٨)، الحديث (٣٧٣٥).

(٧) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٤٣٤/١٠، كتاب الأدب (٧٨)، باب وضع الصبي على الفخذ (٢٢)، الحديث (٦٠٠٣).

٤٨١٣ ـ وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنه: «أنَّ رسولَ الله صلى اللَّهُ عليه وسلم بعثَ بعثاً وأمَّرَ عليهم أسامةَ بنَ زيدٍ فطعنَ الناسُ في إمارتِه فقامَ فقالَ رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم: إنْ تَطعنُوا في إمارتِه فقد كنتُم تطعنونَ في إمارةِ أبيهِ مِن قبلُ، وايمُ اللَّهِ إنْ كانَ لخليقاً للإمارةِ، وإنْ كانَ لِمن أحبِّ الناسِ إليَّ، وإنَّ هذا لِمن أحبِّ الناسِ إليَّ بعدَه»[١] وفي رواية: «وأُوصيكُم بهِ فإنه مِن صَالحِيكم»[٢].

٤٨١٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه: «أنَّ زيدَ بنَ حارِثَةَ مولَى رسولِ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم ما كُنَّا نَدعُوهُ إلا زيدَ بنَ محمدٍ حتى نزلَ القرآنُ: ﴿ادْعُوهُم لآبائِهم﴾[٣] »[٤].

مَنَاقِبُ الحَسَنَان:

٤٨١٥ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: «رأيتُ رسولَ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم في حَجَّتِهِ يومَ عرفةَ وهوعلى ناقتِهِ القَصْواءِ يخطبُ، فسمعتُهُ يقولُ: يا أيُّها الناسُ إني تركْتُ فيكم ما إنْ أخذْتُم بِهِ لن تَضِلُّوا كتابَ اللَّهِ وعِتْرَتي أهلَ بَيْتي»[٥].

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٨٦/٧، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب مناقب زيد... (١٧)، الحديث (٣٧٣٠)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٨٨٤/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب فضائل زيد... (١٠)، الحديث (٢٤٢٦/٦٣) واللفظ لهما.

(٢) أخرجه من رواية ابن عمر رضي الله عنه، مسلم في **المصدر نفسه** ١٨٨٤/٤ ـ ١٨٨٥، الحديث (٢٤٢٦/٦٤).

(٣) سورة الأحزاب (٣٣)، الآية (٥).

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٥١٧/٨، كتاب التفسير (٦٥)، سورة الأحزاب (٣٣)، باب: ﴿ادعوهم لآبائهم...﴾ (٢)، الحديث (٤٧٨٢)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٨٨٤/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب فضائل زيد... (١٠)، الحديث (٢٤٢٥/٦٢) واللفظ لهما.

(٥) أخرجه الترمذي في **السنن** ٦٦٢/٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ (٣٢)، الحديث (٣٧٨٦) واللفظ له، وذكره المتقي الهندي في **كنز العمال** ٩٧/٩

٤٨١٦ ــ عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال، قال رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم: «إني تَارِكٌ فيكم ما إن تَمَسكْتُم بهِ لن تَضِلُّوا بعدي أحدُهما أعظمُ مِن الآخرِ، كتابُ اللَّـهِ حبلٌ ممدودٌ مِن السماء إلى الأرضِ، وعِترَتي أهلُ بيتي، ولن يَتَفرَّقا حتى يَرِدَا عليَّ الحوضَ فانظُروا كيفَ تَخْلُفونَني فيهما»[١].

٤٨١٧ ــ وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه: «أنَّ رسولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وسلم قال لعليٍّ وفاطمةَ والحسنِ والحسينِ: أنا حربٌ لِمَن حاربَهم وَسِلْمٌ لِمَن سَالَمَهم»[٢].

٤٨١٨ ــ وروي عن عائشة رضي الله عنها: «أنها سُئِلَتْ، أَيُّ الناس كانَ أحبَّ إلى رسولِ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم؟ قالت: فَاطِمَةُ، فقيلَ: مِن الرجالِ؟ قالت: زوجُها»[٣].

= الحديث (٩٥١)، وعزاه لابن أبي شيبة، وللخطيب في المتفق والمفترق. عترة الرجل: أخصّ أقاربه، وعترة النبي ﷺ: أهل بيته، وهم بنو عبدالمطلب.

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/٣٦٦ ــ ٣٦٧، وأخرجه الدارمي في السنن ٢/٤٣١ ــ ٤٣٢، كتاب فضائل القرآن، باب فضل من قرأ القرآن، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٦٣، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ (٣٢)، الحديث (٣٧٨٨) واللفظ له، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٤٨، كتاب معرفة الصحابة، باب إني تارك فيكم الثقلين. . .، وقال: (على شرط الشيخين) ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٩٩، كتاب المناقب (٥٠)، باب فضل فاطمة. . . (٦١)، الحديث (٣٨٧٠)، وأخرجه ابن ماجه في السنن ١/٥٢، المقدمة باب فضل الحسن والحسين. . .، الحديث (١٤٥)، وأخرجه ابن حبان، ذكره الهيثمي في موارد الظمآن، ص (٥٥٥)، كتاب المناقب (٣٦)، باب فضل أهل البيت (١٦)، الحديث (٢٢٤٤)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٤٩، كتاب معرفة الصحابة، باب مبغض أهل البيت. . .، واللفظ لهم.

(٣) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٧٠١، كتاب المناقب (٥٠)، باب فضل فاطمة. . . (٦١)، الحديث (٣٨٧٤) واللفظ له، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٣/١٤٥، الحديث (٣٦٤٥٧) وعزاه للخطيب في المتفق والمفترق، ولابن النجار.

٤٨١٩ ـ وعن [عبد][١] المطَّلِب بنِ ربيعةَ رضي الله عنه: «أنَّ العباسَ رضي الله عنه دخلَ على رسولِ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم مُغْضَباً وأنا عندَه فقالَ: ما أغضبَكَ؟ قال: يا رسولَ اللَّهِ ما لَنا ولقريشٍ، إذا تَلاَقَوْا بينَهم تَلاَقَوْا بوجوهٍ مستبشرةٍ، وإذا لقونا لقونا بغيرِ ذلكَ، فغضبَ رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم حتى احمرَّ وجهُهُ ثم قال: والذي نفسي بيدِه لا يدخلُ قلبَ رجلٍ الإيمانُ حتى يُحِبَّكم للَّهِ ولرسولِهِ ثم قال: يا أيُّها الناسُ مَن آذَى عمي فقد آذَاني، فإنما عمُّ الرجلِ صِنْو أبيهِ»[٢].

٤٨٢٠ ـ وعن علي رضي الله عنه: «أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ لعمرَ في العباسِ: إنَّ عمَّ الرجلِ صِنْو أبيهِ»[٣].

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة والمطبوعة، وهو عند أحمد والترمذي قال الخطيب التبريزي في المشكاة ١٧٣٦/٣، عقب الحديث (٦١٤٧)، ما نصُّه: (وفي «المصابيح» عن المطلب)، وقال القاري في المرقاة ٦٠٢/٥: (فما وقع في «المصابيح» سهو سببه وهم) وترجم لعبدالمطلب فقال: (عبدالمطلب بن ربيعة أي ابن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي، سكن المدينة ثم تحوَّل عنها إلى دمشق ومات بها سنة اثنتين وستين) ثم ترجم للمطلب فقال: (هو المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي كان عاملاً على عهد رسول الله ﷺ، عَداده في أهل الحجاز. . .، ولم يقع إلى أهل الحديث عنه رواية).

(٢) أخرجه من رواية عبدالمطلب بن ربيعة رضي الله عنه، أحمد في المسند ١٦٥/٤، وأخرجه الترمذي في السنن ٦٥٢/٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب العباس. . . (٢٩)، الحديث (٣٧٥٨)، واللفظ له، وقال: (حديث حسن صحيح)، وقد وجدت الحديث من طريق المطلب بن ربيعة عند الحاكم في المستدرك ٣٣٣/٣، كتاب معرفة الصحابة، قوله: «صِنْو» بكسر الصاد وسكون نون أي مثله.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٩٤/١، ضمن رواية مطوَّلة، وأخرجه الترمذي في السنن ٦٥٣/٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب العباس. . . (٢٩)، الحديث (٣٧٦٠)، واللفظ له، وقال: (حديث حسن صحيح)، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٥٢٤/١٣، الحديث (٣٧٣٥٥) وعزاه لابن جرير، ولابن عساكر.

٤٨٢١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «العباسُ مِني وأنا مِنهُ»[1].

٤٨٢٢ ـ وعنه قال: «قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم للعباسِ: إذا كانَ غداةَ الاثنينِ فأْتِني أنتَ وولدُك حتى أَدْعُوَ/لهمْ بدعوةٍ ينفعُكَ اللّـهُ بها وَوَلَدَكَ، فغدَا وغدَوْنا معَه وألبَسَنا كساءَهُ ثم قال: اللهمَّ اغفرْ للعباسِ وولدِهِ مغفرةً ظاهرةً وباطنةً لا تغادرُ ذنباً، اللهمَّ احفظْهُ في ولدِه»[2] (غريب). [٢٩٨/أ]

٤٨٢٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنه: «أنه رأى جبريلَ مرتينِ ودَعَا لهُ رسولُ اللّـهِ صلى الله عليه وسلم مرتينِ»[3].

٤٨٢٤ ـ وعنه أنه قال: «دَعَا لي رسولُ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم أنْ يؤتيَني الحكمةَ مرتينِ»[4].

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/٢٤، ضمن ترجمة العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٥٢، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب العباس... (٢٩)، الحديث (٣٧٥٩) وقال: (حديث حسن صحيح غريب)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٣٢٥، كتاب معرفة الصحابة، باب قول النبي ﷺ العباس مني...، واللفظ لهما، وقال: (صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١١/٧٠٢، الحديث (٣٣٤٠٧)، وعزاه لابن عساكر.

(٢) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٥٣، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب العباس... (٢٩)، الحديث (٣٧٦٢) واللفظ له، وقال: (حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه)، وعزاه السيوطي في الجامع الكبير ١/٣٨١ لأبي يعلى، ولم نجده في مسنده ٤/٢١٣ ـ ٥/١٤٠، وذكره الخطيب التبريزي في المشكاة ٣/١٧٣٦، الحديث (٦١٤٩)، وعزاه لِرُزَيْن أيضاً بزيادة عليه، وعزاه لِرُزَين أيضاً ابن الأثير في جامع الأصول ٩/٢٣، الحديث (٦٥٤٥).

(٣) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٧٩، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب عبدالله بن عباس رضي الله عنه (٤٣)، الحديث (٣٨٢٢).

(٤) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٧٩، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب عبدالله بن عباس (٤٣)، الحديث (٣٨٢٣)، وذكره المزي في تحفة الأشراف ٥/٨٥ ـ ٨٦، الحديث (٥٩١٠)، وعزاه للنسائي أيضاً في الكبرى.

٤٨٢٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم: «رأيتُ جعفراً يطيرُ في الجنةِ معَ الملائكةِ»[١] (غريب)[٢].

٤٨٢٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كانَ جعفرٌ يحبُّ المساكينَ ويجلسُ إليهم ويحدثُهم ويحدثونَهُ، فكانَ رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم يَكْنيهِ بأبي المساكينِ»[٣].

٤٨٢٧ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الحسنُ والحسينُ سَيِّدا شبابِ أهلِ الجنةِ»[٤].

٤٨٢٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال: «إنَّ الحسنَ والحسينَ هما رَيْحانِي مِن الدنيا»[٥].

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٥٤، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب جعفر... (٣٠)، الحديث (٣٧٦٣) واللفظ له، وقال: (هذا حديث غريب من حديث أبي هريرة) وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٢٠٩، كتاب معرفة الصحابة، باب كان جعفر بن أبي طالب يطير...، وقال: (صحيح الإسناد) ولكن الذهبي تعقَّبه وقال: (قلت: المديني واهٍ).

(٢) تصحفت في المطبوعة إلى (صح) والتصويب من المخطوطة، وهو الموافق لقول الترمذي.

(٣) أخرجه بنحوه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/٤١، ضمن ترجمة جعفر بن أبي طالب، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٥٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب جعفر... (٣٠)، الحديث (٣٧٦٦)، واللفظ له، وأخرجه ابن ماجه في السنن ٢/١٣٨١، كتاب الزهد (٣٧)، باب مجالسة الفقراء (٧)، الحديث (٤١٢٥).

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٣/٣، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٥٦، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب الحسن... (٣١)، الحديث (٣٧٦٨)، وقال: (حديث حسن صحيح) واللفظ لهما، وذكره المزي في تحفة الأشراف ٣/٣٩٠، الحديث (٤١٣٤) وعزاه أيضاً للنسائي في الكبرى، وأخرجه ابن حبان، ذكره الهيثمي في موارد الظمآن، ص (٥٥١)، كتاب المناقب (٣٦)، باب ما جاء في الحسن... (١٥)، الحديث (٢٢٢٨)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٦٦ ـ ١٦٧، كتاب معرفة الصحابة، باب الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

(٥) تقدم هذا الحديث ضمن الصحاح من الباب نفسه برقم (٤٨٠٦).

٤٨٢٩ ـ عن أسامةَ بن زيدٍ رضي الله عنه قال: «طرقْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة في بعض الحاجةِ، فخرجَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وهو مشتمِلٌ على شيءٍ لا أدري ما هو، فلما فرغْتُ مِن حاجتي قلتُ: ما هذا الذي أنتَ مشتمِلٌ عليه؟ فكشَفَهُ فإذا الحسنُ والحسينُ على وَرِكَيْهِ فقال: هذانِ ابنايَ وابنا ابنتي اللهمَّ إني أُحبُّهما فأحبَّهما وأَحِبَّ مَن يحبُّهما»[1].

٤٨٣٠ ـ عن سَلْمى[2] قالت: «دخلتُ على أم سلمةَ وهي تبكي فقلتُ: ما يُبكيكِ؟ قالت: رأيتُ رسولَ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم، تعني في المنام، وعلى رأسِه ولحيتِهِ الترابُ، فقلتُ: مالكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: شهدتُ قتلَ الحسينِ آنِفاً»[3] (غريب).

٤٨٣١ ـ وعن أنس رضي الله عنه قال: «سُئِلَ رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٥٦ ـ ٦٥٧، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب الحسن... (٣١)، الحديث (٣٧٦٩)، وأخرجه ابن حبان، ذكره الهيثمي في موارد الظمآن، ص (٥٥٢)، كتاب المناقب (٣٦)، باب ما جاء في الحسن... (١٥)، الحديث (٢٢٣٤)، وذكره المتقي في كنز العمال ١٣/٦٧١، الحديث (٣٧٧١١) وعزاه لابن أبي شيبة، ولعبد بن حميد، ولسعيد بن منصور، قوله: «طرقت» الطَرْقُ الإتيان بالليل، قوله: «مشتمِلٌ» أي محتجب.

(٢) قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ١٢/٤٢٥: (سَلْمَى البَكْرِيّة، مِن بكر بن وائل، مولاة لهم، روت عن عائشة وأم سَلَمَة، وعنها رزين الجهني ويقال البكري)، وقال في التقريب: (لا تُعْرَف، من الثالثة). وقال الملّاعلي القاري في المرقاة ٥/٦٠٤: (زوجة أبي رافع مولى النبي ﷺ قابلة إبراهيم ابن نبي الله ﷺ).

(٣) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٥٧، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب الحسن... (٣١)، الحديث (٣٧٧١)، واللفظ له وقال: (حديث غريب)، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (بتحقيق قلعجي) ٦/٤٦٨ في جماع أبواب إخبار النبي ﷺ بالكوائن بعده، باب ما روي في إخباره بقتل ابن ابنته..

عليه وسلم: أيُّ أهلِ بيتِكَ أحبُّ إليكَ؟ قال: الحسنُ والحسينُ وكانَ يقولُ لفاطمةَ: ادعي لي ابنيَّ فيَشمُّهما ويَضمُّهما إليهِ»[١] (غريب).

٤٨٣٢ ـ عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال: «كانَ رسولُ اللَّـهِ صلى الله عليه وسلم يخطبُنا إذ جاءَ[٢] الحسنُ والحسينُ عليهما قميصانِ أحمرانِ يمشيانِ ويعثُرانِ، فنزلَ رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم مِن[٣] المنبرِ فحملَهما ووضعَهما بينَ يديهِ ثم قال: صدق اللَّـهُ ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾[٤] نظرْتُ إلى هذيْنِ الصبيَّيْنِ يمشيانِ ويعثُرانِ فلَمْ أصبرْ حتى قطعْتُ حديثي ورفعتُهما»[٥].

٤٨٣٣ ـ عن يَعْلى بن مُرَّةَ رضي الله عنه قال، قالَ رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم: «حسينٌ مني وأنا مِن حسينٍ، أَحَبَّ اللَّـهُ مَن أحبَّ حسيناً، حسينٌ سِبْطٌ مِن الأسباطِ»[٦].

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٨/٣٧٧ ـ ٣٧٨، ضمن ترجمة يوسف بن إبراهيم (٣٣٨٨)، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٥٧ ـ ٦٥٨، كتاب المناقب (٥٠)، باب فضل الحسن. . (٣١)، الحديث (٣٧٧٢)، واللفظ له، وقال: (حديث غريب من هذا الوجه من حديث أنس).

(٢) تصحفت في المخطوطة إلى (فجاءه) والتصويب من المطبوعة، وهو الموافق للفظ الترمذي.

(٣) كذا في المطبوعة وعند الترمذي. واللفظ في المخطوطة: (عن).

(٤) سورة التغابن (٦٤)، الآية (١٥).

(٥) أخرجه أبو داود في السنن ١/٦٦٣ ـ ٦٦٤، كتاب الصلاة (٢)، باب الإمام يقطع الخطبة. . . (٢٣٣)، الحديث (١١٠٩)، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٥٨، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب الحسن. . . (٣١)، الحديث (٣٧٧٤) واللفظ له، وأخرجه النسائي في المجتبى من السنن ٣/١٠٨، كتاب الجمعة (١٤)، باب نزول الإمام عن المنبر. . . (٣٠)، وأخرجه ابن ماجه في السنن ٢/١١٩٠، كتاب اللباس (٣٢)، باب لبس الأحمر للرجال (٢٠)، الحديث (٣٦٠٠)، وأخرجه ابن حبان، ذكره الهيثمي في موارد الظمآن، ص (٥٥٢)، كتاب المناقب (٣٦)، باب ما جاء في الحسن. . . (١٥)، الحديث (٢٢٣٠).

(٦) أخرجه أحمد في المسند ٤/١٧٢، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، ص (١٣٣ ـ ١٣٤)، باب معانقة الصبي (١٧٠)، الحديث (٣٦٦)، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٥٨ ـ ٦٥٩، كتاب =

٤٨٣٤ ـ عن علي قال: «الحسنُ أشبهَ رسولَ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم ما بينَ الصدرِ إلى الرأسِ، والحسينُ أشبهَ النبـيَّ صلى الله عليه وسلم ما كانَ أسفلَ مِن ذلك»[1] (غريب).

[٢٩٨/ب] ٤٨٣٥ ـ عن حُذَيْفة: «قلتُ لأمي دعيني / آتي النبـيَّ صلى الله عليه وسلم فأُصليَ معَهُ المغربَ وأسألُه أنْ يستغفرَ لي ولكِ، فأتيتُ النبـيَّ صلى الله عليه وسلم فصليتُ معَهُ المغربَ، فصلَّى حتى صلَّى العشاءَ ثم انفتلَ فتبعْتُه، فسمعَ صوتي فقالَ: مَن هذا، حذيفةُ؟ قلتُ: نعم، قالَ: ما حاجتُكَ غفرَ اللّـهُ لكَ ولأُمِّكَ، إنَّ هذا مَلَكٌ لم ينزلْ الأرضَ قَطُّ قبلَ هذه الليلةِ، استأذنَ ربَّهُ أنْ يُسلِّمَ عليَّ ويُبشرَني بأنَّ فاطمةَ سيدةُ نساءِ أهلِ الجنةِ، وأنَّ الحسنَ والحسينَ سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ»[2] (غريب).

٤٨٣٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حاملَ الحَسَنِ بنِ عليٍّ على عاتِقِه، فقالَ رجلٌ: نِعْمَ

= المناقب (٥٠)، باب مناقب الحسن... (٣١)، الحديث (٣٧٧٥)، واللفظ له، وأخرجه ابن ماجه في السنن ١/٥١، المقدمة، باب فضل الحسن...، الحديث (١٤٤)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٧٧، كتاب معرفة الصحابة، باب استشهد الحسين يوم الجمعة...، وقال: (صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي، قوله: «سِبْطٌ» بكسر السين أي ولد ابنتي.

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٦٠، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب الحسن... (٣١)، الحديث (٣٧٧٩)، واللفظ له، وقال: (حديث حسن صحيح غريب)، وأخرجه ابن حبان، ذكره الهيثمي في موارد الظمآن، ص (٥٥٣)، كتاب المناقب (٣٦)، باب ما جاء في الحسن... (١٥)، الحديث (٢٢٣٥)، وذكره القاري في المرقاة ٥/٦٠٦، وعزاه لأبي حاتم.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٥/٣٩١، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٦٠ ـ ٦٦١، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب الحسن... (٣١)، الحديث (٣٧٨١)، واللفظ له، وقال: (حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل)، وذكره المزي في تحفة الأشراف ٣/٣٠ ـ ٣١، الحديث (٣٣٢٣) وعزاه للنسائي، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٣٨١، كتاب معرفة الصحابة، باب كان حذيفة أعلم الناس...، وقال الذهبي: (صحيح).

المركِبُ رَكِبتَ يا غلامُ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: ونِعمَ الراكبُ هوَ»[١].

٤٨٣٧ ـ عن عمر رضي الله عنه: «أنه فرضَ لأسامةَ في ثلاثةِ آلافٍ وخمسمائةٍ، وفرضَ لعبدِاللّـهِ بنِ عمرَ رضي الله عنه في ثلاثةِ آلافٍ، فقالَ عبدُاللّـهِ بنُ عمرَ رضي الله عنه لأبيهِ: لِمَ فَضَّلْتَ أسامةَ عليَّ فواللّـهِ ما سبقني إلى مشهدٍ؟ قال: لأنَّ زيداً كانَ أحبَّ إلى رسولِ اللّـهِ صلى الله عليه وسلم مِن أبيكَ، فكانَ أسامةُ أحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منكَ، فآثرتُ حِبَّ رسولِ اللّـهِ صلى الله عليه وسلم على حِبِّي»[٢].

٤٨٣٨ ـ عن جَبَلَةَ بنِ حَارِثَةَ رضي الله عنه قال: «قدمتُ على رسولِ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم فقلتُ: يا رسولَ اللّـهِ ابعثْ معي أَخي زيداً، قال: هو ذا فإنْ انطلَق معكَ لَمْ أمنعْهُ، قال زيدٌ: يا رسولَ اللّـهِ واللّـهِ لا أختارُ عليكَ أحداً قال: فرأيتُ رأْيَ أخي أفضلَ مِن رأيي»[٣].

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٦١، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب الحسن... (٣١)، الحديث (٣٧٨٤)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٧٠، كتاب معرفة الصحابة، باب حب الصبيان...

تنبيه: قوله: «حامل الحسن» وقع في سنن الترمذي (بتحقيق شاكر، والتي أكملها إبراهيم عطوة عوض): «حامل الحسين» وهو تصحيف طباعي، وقد ورد النص صحيحاً في نسخة الترمذي (بتحقيق عبدالرحمن محمد عثمان) ٥/٣٢٧، فليُحَرَّر في نسخة إبراهيم عطوة عوض.

(٢) أخرجه أبو عبيد في كتاب **الأموال**، ص (٢٨٩)، باب فرض الأعطية من الفيء...، الحديث (٥٥٨)، وذكره ابن سعد في **الطبقات الكبرى** ٣/٢٩٧، ضمن ذكر استخلاف عمر، فقال: (وقد روى بعضهم...) وساقه بغير إسناد، وأخرجه الترمذي في **السنن** ٥/٦٧٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب زيد... (٤٠)، الحديث (٣٨١٣) واللفظ له، وذكره المتقي الهندي في كنز **العمال** ١٣/٢٧٠، الحديث (٣٦٧٩٣) وعزاه لابن أبي شيبة، ولأبي يعلى ـ وليس في النسخة المطبوعة من المسند ١/١٢٧ ـ ولابن حبان، وللبيهقي. قوله: «حِبٌّ» بكسر الحاء وقد يضم أي محبوبه.

(٣) أخرجه الترمذي في **السنن** ٥/٦٧٦، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب زيد... (٤٠)، الحديث (٣٨١٥) واللفظ له، وأخرجه الطبراني في **المعجم الكبير** ٢/٣٢١ ـ ٣٢٢، =

٤٨٣٩ ـ عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: «لما ثَقُلَ رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم هبطْتُ وهبطَ الناسُ المدينةَ، فدخلتُ على رسولِ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم وقد أُصمِتَ فلم يتكلمْ، فجعلَ رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم يضعُ يدَيْهِ عليَّ ويرفعُهما، فأعرِفُ أنه يدعُو لي»[1] (غريب).

٤٨٤٠ ـ عن عائشة قالت: «لما أرادَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أنْ يُنَحِّيَ مخاطَ أسامةَ قالت عائشةُ رضي الله عنها: دَعْني حتى أنا الذي أفعلُ، قال: يا عائشةُ أحِبِّيهِ فإني أَحِبُّه»[2].

٤٨٤١ ـ وعن أسامة قال: «كنتُ جالساً إذ جاءَ عليٌّ والعباسُ يستأذنانِ فقالا لأسامةَ: استأذنْ لنا على رسولِ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم، قلتُ: يا رسولَ اللَّـهِ عليٌّ والعباسُ يستأذنانِ فقالَ: أتدري ما جاءَ بهما؟ قلت: لا، فقال[3]: لكني أدري، ائذنْ لهما، فدخَلا فقالا: يا رسولُ اللَّـهِ جئناكَ نسألُك، أيُّ أهلِكَ / أحبُّ إليك؟ قال: فاطمةُ بنتُ محمدٍ، قالا: ما جئناكَ [٢٩٩/أ]

= الحديث (٢١٩٢)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢١٤/٣، كتاب معرفة الصحابة، باب مجيء حارثة في. . .، وقال: (صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٣٩٧/١٣، الحديث (٣٧٠٦٥) وعزاه لأبي يعلى، وللدارقطني في الأفراد، ولأبي نعيم، وللنسائي، ولابن عساكر.

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢٠١/٥، وأخرجه الترمذي في السنن ٦٧٧/٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب أسامة. . . (٤١)، الحديث (٣٨١٧)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٢٣/١، الحديث (٣٧٧)، واللفظ له وقال: (حديث حسن غريب)، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٢٧٣/١٣، الحديث (٣٦٨٠٣) وعزاه للروياني، وسمويه، والباوردي، والبغوي، وللضياء، قوله: «أُصمِتَ» على بناء المفعول يقال أصمت العليل إذا اعتقل لسانه.

(٢) أخرجه الترمذي في السنن ٦٧٧/٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب أسامة. . . (٤١)، الحديث (٣٨١٨)، قوله: «يُنحِّي» بتشديد الحاء المكسورة أي يزيل.

(٣) تصحفت في المخطوطة إلى (قال) والتصويب من المطبوعة، وهو الموافق للفظ الترمذي وعنده زيادة (رسول الله ﷺ).

نسألُكَ عن أهلِكَ[١]، قال: أحبُّ أهلي إليّ مَن قد أنعمَ اللَّـهُ عليهِ وأنعمتُ عليهِ: أسامةُ بنُ زيدٍ، قالا: ثم مَن؟ قال: عليُّ بنُ أبي طالب، فقال العباسُ: يا رسولَ اللَّهِ جعلتَ عمَّكَ آخرَهم! فقال: إنَّ علياً [قد][٢] سبقَكَ بالهِجْرَةِ»[٣] والله الموفق.

١١ ـ بابُ مَناقِبِ أَزْوَاجِ النَّبِـيِّ صَلّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مِنَ الصِّحَاحِ:

٤٨٤٢ ـ عن عليٍّ رضي الله عنه قال، سمعتُ رسولَ اللَّهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم يقول: «خيرُ نسائها مريمُ بنتُ عمرانَ، وخيرُ نسائها خديجةُ بنتُ خُوَيْلد»[٤] وأشارَ وَكِيعٌ[٥] إلى السماءِ والأرضِ.

٤٨٤٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أتى جبريلُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسولَ اللَّهِ هذه خديجةُ قد أَتَتْ معَها إناءٌ فيهِ

---

(١) في المطبوعة زيادة (من النساء)، وليست في المخطوطة، ولا عند الترمذي.

(٢) ساقطة من المخطوطة، وأثبتناها من المطبوعة وهي في لفظ الترمذي.

(٣) أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند، ص (٨٨)، عقب الحديث (٦٣٣)، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٧٨، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب أسامة... (٤١)، الحديث (٣٨١٩) واللفظ له، وقال: (حديث حسن صحيح)، وأخرجه الطبراني في **المعجم الكبير** ١/١٢٠ ـ ١٢١، الحديث (٣٦٩). وأخرجه الحاكم في **المستدرك** ٣/٢١٧، كتاب معرفة الصحابة، باب كان زيد بن حارثة أحب القوم...، وقال: (صحيح على شرط مسلم) ووافقه الذهبي، وذكره المتقي الهندي في **كنز العمال** ١٣/٢٧٣، الحديث (٣٦٨٠٢)، وعزاه للروياني، والبغوي، ولسعيد بن منصور.

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٤٧٠، كتاب أحاديث الأنبياء (٦٠)، باب ﴿وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك...﴾ سورة آل عمران (٣)، الآية (٤٢) (٤٥)، الحديث (٣٤٣٢)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٨٦، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب فضائل خديجة... (١٢)، الحديث (٦٩/٢٤٣٠)، واللفظ له، قوله: «وأشار وكيع» أي خيراً ممن هو فوق الأرض وتحتَ أديم السماء.

(٥) هو وكيع بن الجرّاح أحد رواة الحديث.

إدامٌ أو طعامٌ، فإذا أتتْكَ فاقرأ عليها السلامَ مِن ربِّها ومني وبشِّرْها ببيتٍ في الجنةِ مِن قَصَبٍ لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ»[1].

٤٨٤٤ ــ وقالت عائشة رضي الله عنها: «ما غِرْتُ على أحدٍ مِن نساءِ النبـيِّ صلى الله عليه وسلم ما غِرْتُ على خديجَة، وما رأيتُها ولكنْ كانَ يُكثِرُ ذِكْرَها، ورُبَّما ذبحَ الشاةَ ثم يُقطِّعُها أعضاءً ثم يبعثُها في صَدَائِقِ خديجةَ فربما قلتُ له: كأنه لم يكنْ في الدنيا امرأةٌ إلا خديجةُ؟ فيقولُ: إنها كانَت وكانَت، وكانَ لي منها ولدٌ»[2].

٤٨٤٥ ــ عن أنس رضي الله عنه، عن النبـيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «فضلُ عائشةَ على النساءِ كفضلِ الثريدِ على سائرِ الطعامِ»[3].

٤٨٤٦ ــ عن أبـي سلمة رضي الله عنه، أنَّ عائشةَ قالت: «قال لي

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١٣٣/٧ ــ ١٣٤، كتاب مناقب الأنصار (٦٣)، باب تزويج النبي ﷺ خديجة... (٢٠)، الحديث (٣٨٢٠)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٨٨٧/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب فضائل خديجة... (١٢)، الحديث (٢٤٣٢/٧١) واللفظ لهما، قوله: «قَصَب» بفتحتين المراد به لؤلؤ مجوَّف واسع كالقصر المنيف. والنَّصَبُ: الكلال والتعب.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١٣٣/٧، كتاب مناقب الأنصار (٦٣)، باب تزويج النبي ﷺ خديجة... (٢٠)، الحديث (٣٨١٨)، واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٨٨٨/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب فضائل خديجة... (١٢)، الحديث (٧٤ ــ ٢٤٣٥/٧٥)، وصدائق: جمع صديقة.

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١٠٦/٧، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب فضل عائشة... (٣٠)، الحديث (٣٧٧٠)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٨٩٥/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب في فضل عائشة... (١٣)، الحديث (٢٤٤٦/٨٩)، واللفظ لهما. والثريد: الخبز المفتوت المبلول بمرق (الفيومي، **المصباح المنير** ٨١، مادة ث ر د).

رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم: يا عائشةُ هذا جبريلُ يقرئُكِ السلام، قالت: وعليهِ السلامُ ورحمةُ اللَّـهِ، قالت: وهو يرَى ما لا أرَى»[١].

٤٨٤٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: «قال لي رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم: أُريتُكِ في المنامِ ثلاثَ ليالٍ يجيءُ بكِ الملكُ في سَرَقَةٍ مِن حريرٍ فقال لي: هذه امرأتُكَ فكشفتُ عَنْ وَجْهِكِ[٢] الثوبَ فإذا أنتِ هي، فقلتُ: إنْ يكنْ هذا مِن عندِ اللَّـهِ يُمْضِه»[٣].

٤٨٤٨ ـ وقالت عائشة رضي الله عنها: «إنَّ الناسَ كانوا يتحرَّوْنَ بهداياهُم يومَ عائشةَ يبتغونَ بـذلكَ مـرضاةَ رسـولِ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم»[٤].

٤٨٤٩ ـ وقالت: «إنَّ نساءَ رسولِ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم كُنَّ حزبينِ، فَحِزْبٌ فيهِ عائشةُ وحفصةُ وصفيةُ وسودةُ، والحزبُ الآخرُ فيهِ أمُّ سلمةَ وسائرُ نساءِ رسولِ اللَّـهِ صلى الله عليه وسلم، فكلَّم حزبُ أمِّ سلمة[٥] فقلْنَ

---

(١) متفق عليه أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/١٠٦، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب فضل عائشة رضي الله عنها (٣٠)، الحديث (٣٧٦٨) واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٩٥، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب في فضل عائشة... (١٣)، الحديث (٩٠/٢٤٤٧).

(٢) تصحفت في المطبوعة إلى (فكشفت وجهك عن الثوب) والتصويب من المخطوطة.

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/٢٢٣، كتاب مناقب الأنصار (٦٣)، باب تزويج النبي ﷺ عائشة... (٤٤)، الحديث (٣٨٩٥)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٨٩ ـ ١٨٩٠، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب في فضل عائشة... (١٣)، الحديث (٧٩/٢٤٣٨) واللفظ له، قوله: «سَرَقة» بفتحتين أي قطعة من جيد الحرير.

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٥/٢٠٦، كتاب الهبة (٥١)، باب من أهدى إلى صاحبه وتحرى... (٨)، عقب الحديث (٢٥٨١)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٩١، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب في فضل عائشة... (١٣)، الحديث (٨٢/٢٤٤١) واللفظ لهما.

(٥) في المطبوعة زيادة هنا، وهي (حفصة) وهي سهو من الناسخ ليست في المخطوطة ولا عند الشيخين.

لها: كلِّمي رسولَ اللَّـهِ صلى الله عليه وسلم يكلِّمِ الناسَ فيقولُ: مَن أرادَ أنْ يُهديَ / إلى رسولِ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم فليُهدِ[١] إليهِ حيثُ كانَ [٢٩٩/ب] فكلَّمْتُه فقالَ لها: لا تؤذيني في عائشةَ، فإنَّ الوحيَ لم يأتني وأنا في ثوبِ امرأةٍ إلا عائشةَ، قالت: أتوبُ إلى اللَّـهِ مِن أذاكَ يا رسولَ اللَّـهِ، ثم إنَّهُن دَعَوْنَ فاطمةَ رضي اللَّـهُ عنها فأرسلْنَها[٢] إلى رسول اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم فكلَّمَتْه فقال: يا بُنيةَ ألَا تُحبينَ ما أُحِبُّ؟ قالت: بلى، قال: فأَحِبِّي هذه»[٣].

مِن الحِسَانِ:

٤٨٥٠ ـ عن أنس رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم قال: «حسبُكَ من نساءِ العالمينَ مريمُ بنتُ عِمرانَ، وخديجةُ بنتُ خُوَيْلد، وفاطمةُ بنتُ محمدٍ، وآسيةُ امرأةُ فِرعونَ»[٤].

٤٨٥١ ـ عن عائشة رضي الله عنها: «أنَّ جبريلَ جاءَ بصورتِها في

(١) كذا في المطبوعة، واللفظ في المخطوطة: (فليهده)، وعند البخاري: (هديةً فليهدها).

(٢) كذا في المطبوعة، واللفظ في المخطوطة (فأرسلن)، وعند البخاري (فأرسلت).

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٥/٢٠٥، كتاب الهبة (٥١)، باب من أهدى إلى صاحبه... (٨)، الحديث (٢٥٨١)، ضمن رواية مطولة واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٨٩١، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب في فضل عائشة... (١٣)، الحديث (٨٣/٢٤٤٢).

(٤) أخرجه أحمد في **المسند** ٣/١٣٥، وأخرجه الترمذي في **السنن** ٥/٧٠٣، كتاب المناقب (٥٠)، باب فضل خديجة رضي الله عنها (٦٢)، الحديث (٣٨٧٨) واللفظ لهما وقال: (حديث حسن صحيح)، وأخرجه ابن حبان، ذكره الهيثمي في **موارد الظمآن**، ص (٥٤٩)، كتاب المناقب (٣٦)، باب في أي النساء أفضل (١٢)، الحديث (٢٢٢٢)، وأخرجه الحاكم في **المستدرك** ٣/١٥٧ ـ ١٥٨، كتاب معرفة الصحابة، باب دغاء دفع الفقر...، وقال: (على شرط الشيخين) ووافقه الذهبي، قوله: «حسبك» أي يكفيك في الاقتداء بهن.

خرقةِ حرير[١] خضراء إلى النبـيِّ صلى الله عليه وسلم فقال: هذهِ زوجتُكَ في الدنيا والآخرةِ»[٢].

٤٨٥٢ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: «بلغَ صفيةَ أنَّ حفصةَ قالت: بنتُ يهوديٍّ، فبكَتْ فدخلَ عليها النبيُّ صلى الله عليه وسلم وهي تَبْكي فقالَ: ما يُبْكيك؟ فقالَتْ: قَالَتْ لي حَفْصَةُ: إني ابْنَةُ يَهُودِيٍّ، فقال النبـيُّ صلى الله عليه وسلم: إنكِ لابنةُ نبـيٍّ، وإنَّ عمَّكِ لنبـيٌّ، وإنَّكِ لَتَحْتَ نَبِـيٍّ فَبِمَ تَفْخَرُ عَلَيْكِ؟ ثُمَّ قالَ: اتَّقِ اللَّـهَ يا حَفْصَةُ»[٣].

٤٨٥٣ ـ وروي عن أم سلمـة رضي الله عنها: «أنَّ رسـولَ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم دَعَا فاطمةَ عامَ الفتحِ فناجَاهَا فبكَتْ، ثم حدَّثَها فضحكَتْ، فلما توفِّي رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم سألْتُها عن بكائها وضحكِها؟ قالت: أخبرَني رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليـه وسلم أنه يمـوتُ فبكيتُ، ثم أخبرني أني سيدةُ نسـاءِ أهلِ الجنـةِ إلا مريمَ بنتَ عمـرانَ فضحكتُ»[٤].

---

(١) تصحفت في المطبوعة إلى (حريرة).

(٢) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٧٠٤، كتاب المناقب (٥٠)، بـاب فضل عـائشة رضي الله عنها (٦٣)، الحديث (٣٨٨٠) واللفظ له، وذكره المباركفوري في **تحفة الأحوذي** ١٠/٣٧٩، الحديث (٣٩٦٧)، وعزاه للآجري من وجه آخر عن عائشة رضي الله عنها.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٣/١٣٥ ـ ١٣٦، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٧٠٩، كتاب المناقب (٥٠)، باب فضل أزواج النبي ﷺ (٦٤)، الحديث (٣٨٩٤) واللفظ لهما، وقال الترمذي: (حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه)، وذكره ابن الأثير الجزري في جامع الأصـول ٩/١٤٤، الحـديث (٦٦٩٢)، وعـزاه للنسـائي أيضـاً، وأخرجـه الحـاكم في المستدرك ٤/٢٩، كتاب معرفة الصحابة، باب فضائل صفية من النسب.

(٤) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٧٠١، كتاب المناقب (٥٠)، باب فضل فـاطمة... (٦١)، الحديث (٣٨٧٣)، وذكره المباركفوري في **تحفة الأحوذي** ١٠/٣٩٣ ـ ٣٩٤، الحديث (٣٩٨٥)، وعزاه للنسائي في خصائص علي، وهو في تهذيب **خصائص علي**، ص (١٠٣ ـ ١٠٤)، باب ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة... الحديث (١٢٣)، قوله: «عام =

١٢ ـ بَابُ جَامِعِ المَنَاقِبِ

مِنَ الصِّحَاحِ:

٤٨٥٤ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال: «رأيتُ في المنامِ كأنَّ في يَدي سَرَقَةً مِن الحرير، لا أَهوِي إلى مكانٍ في الجنةِ إلا طارَتْ بِي[1] إلَيْهِ، فَقَصَصْتُها على حَفْصَةَ فقَصَّتْها حَفْصَةُ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال: إنَّ أخاكِ رجلٌ صالحٌ، أو إنَّ عبدَاللّـهِ رجلٌ صالحٌ»[2].

٤٨٥٥ ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال: «إنَّ أشبهَ الناسِ دَلًّا وسَمْتاً وهدياً برسولِ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم لابنُ أمِّ عبدٍ، من حينِ يخرجُ مِن بيتِه إلى أنْ يرجعَ إليه، لا ندري ما يصنعُ في أهلِه إذا خَلَا»[3].

٤٨٥٦ ـ وقال أبو موسى الأشعريُّ: «قدمْتُ أنا وأخي مِن اليَمَنِ فمكثْنَا حيناً مَا[4] نُرَى إلا أنَّ عبدَاللّـهِ بنَ مسعودٍ رضي الله عنه رجلٌ مِن أهل

= الفتح» قال القاري في المرقاة ٥/٦١٥: (الظاهر أن هذا وهم، إذ لم يثبت عند أرباب السير وقوع هذه القضية عام الفتح، بل كان هذا في عام حجة الوداع، أو حال مرض موته عليه السلام).

(١) تصحفت في المطبوعة إلى (به) والتصويب من المخطوطة ومن لفظ المؤلف في شرح السنة ١٤/١٤٧، وهو الموافق للفظ البخاري.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١٢/٤٠٣، كتاب التعبير (٦١)، باب الاستبراق... (٢٥)، الحديث (٧٠١٥)، واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٩٢٧، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل عبدالله بن عمر رضي الله عنهما (٣١)، الحديث (١٣٩/٢٤٧٨)، قوله: «سرقة» بفتحتين أي قطعة، قوله: «لا أَهوِي» بكسر الواو أي لا أقصد.

(٣) أخرجه البخاري في **الصحيح** ١٠/٥٠٩، كتاب الأدب (٧٨)، باب الهدي الصالح (٧٠)، الحديث (٦٠٩٧)، قوله: «دَلًّا» بفتح الدال المهملة وتشديد اللام أي طريقة، قوله: «سمتاً» أي سيرة.

(٤) تصحفت في المطبوعة إلى (لا) والتصويب من المخطوطة ومن لفظ المؤلف في شرح السنة ١٤/١٤٩، وهو الموافق للفظ البخاري.

بيت النبيِّ صلى الله عليه وسلم لِمَا نَرَى مِن دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّه على النبيِّ صلى الله عليه وسلم»[١].

٤٨٥٧ ـ عن عبدالله بن عمرو[٢] رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسَلَّم / قال: «استقرؤوا القرآنَ مِن أربعةٍ: من عبدِاللَّهِ بن [٣٠٠/أ] مسعودٍ وسالمٍ مولى أبي حُذَيفةَ، وأُبَيِّ بنِ كعبٍ، ومعاذِ بنِ جبلٍ»[٣] رضي الله عنهم.

٤٨٥٨ ـ عن علقمة قال: «قدمتُ الشامَ فصليتُ ركعتينِ ثم قلتُ: اللهمَّ يَسِّرْ لي جليساً صالحاً فأتيتُ قوماً فَجَلَسْتُ إليهم، فإذا شيخٌ قد جاءَ حتى جلسَ إلى جنبي قلتُ: مَن هذا؟ قالوا: أبو الدرداءِ قلتُ: إني دَعَوْتُ اللَّهَ أنْ يُيَسرَ لي جليساً صالحاً فيسَّرَكَ لي فقال: مَن أنتَ؟ قلتُ: مِن أهلِ الكوفةِ قال: أوليسَ عندَكم ابنُ أُمِّ عبدٍ صاحبُ النعليْنِ والوسادةِ والمِطْهَرَةِ، وفيكم الذي أجارَهُ اللَّهُ من الشيطانِ على لسانِ نبيِّهِ، يعني عمَّاراً، أوليسَ فيكم صاحبُ السرِّ الذي لا يعلمُه غيرُه، يعني حذيفة»[٤].

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/١٠٢ ـ ١٠٣، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب مناقب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه (٢٧)، الحديث (٣٧٦٣) واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٩١١، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل عبدالله بن مسعود... (٢٢)، الحديث (١١٠/٢٤٦٠)، قوله: «ما نُرَى» بضم النون وفتح الراء على ما صرَّح به النووي، أي ما نظن.

(٢) تصحفت في المطبوعة، إلى (عمر).

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/١٠٢، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب مناقب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه (٢٧)، الحديث (٣٧٦٠)، واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٩١٣، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل عبدالله بن مسعود... (٢٢)، الحديث (١١٧/٢٤٦٤) قوله: «وسالم مولى أبي حذيفة» هو سالم بن معقل مولى أبي حذيفة بن عتبة، كان من أهل فارس وكان من فضلاء المَوَالي ومن خيار الصحابة.

(٤) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/٩٠، كتاب فضائل الصحابة (٦٢)، باب مناقب عمَّار... (٢٠)، الحديث (٣٧٤٢) قوله: «صاحب النعلين، والوِسادةِ، والمِطْهَرةِ» المطهرة بفتح =

٤٨٥٩ ـ وعن جابر رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم قال: «أُريتُ الجنةَ فرأيتُ امرأةَ أبـي طلحةَ، وسمعتُ خَشْخشةً أمامي فإذا بلالٌ»[1].

٤٨٦٠ ـ عن سعد رضي الله عنه قال: «كُنا معَ النبـيِّ صلى الله عليه وسلم ستةَ نفرٍ، فقالَ المشركونَ للنبـيِّ صلى الله عليه وسلم: اطردْ هؤلاءِ لا يجترءوا علينا، قال: وكنتُ أنا، وابنُ مسعودٍ، ورجلٌ مِن هُذَيْل، وبلالٌ ورجلانِ لستُ أُسَمِّيهما، فأنزلَ الله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ والعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾[2]»[3].

٤٨٦١ ـ عن أبـي موسى [الأشعري][4] رضي الله عنه: «أنَّ النبـيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ لهُ: يا أبا موسى لقد أُعطِيتَ مِزماراً مِن مَزَامِيرِ آلِ داودَ»[5].

= الميم ويكسر إناء يتطهر به، يريد به أنه كان يخدم الرسول ﷺ ويلازمه في الحالات كلها فيصاحبه في المجالس، ويأخذ نعله ويضعها إذا جلس، ويكون معه في الخَلَوات فيُسَوِّي مضجعه ويضع وسادته، ويُهيء له طَهُورَه ويحمل معه المطهرة، قوله: «يعني عمَّاراً» هذا قول بعض الرواة.

(١) أخرجه مسلم في **الصحيح** ١٩٠٨/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل أم سليم... (١٩)، الحديث (٢٤٥٧/١٠٦)، قوله: «امرأة أبـي طلحة» وهي أم سليم تزوجها مالك بن النضر أبو أنس بن مالك فولدت له أنساً، ثم قتل عنها مشركاً وأسلمت فخطبها أبو طلحة وهو مشرك، فأَبَتْ ودعته إلى الإسلام فأسلم، قوله: «خشخشة» بالخائين والشينين المعجمات أي صوتاً.

(٢) سورة الأنعام (٦)، الآية (٥٢).

(٣) أخرجه مسلم في **الصحيح** ١٨٧٨/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب في فضل سعد ابن أبـي وقاص رضي الله عنه (٥)، الحديث (٢٤١٣/٤٦)، قوله: «ورجلان» هما خبَّاب وعمَّار، وإنما قال: لست أسميهما لمصلحة في ذلك.

(٤) ساقطة من المخطوطة.

(٥) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٩٢/٩، كتاب فضائل القرآن (٦٦)، باب حسن الصوت... (٣١)، الحديث (٥٠٤٨) واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٥٤٦/١، كتاب صلاة المسافرين وقصرها (٦)، الحديث (٧٩٣/٢٣٥)، قوله: «مِزماراً» أي صوتاً حسناً ولحناً طيباً.

٤٨٦٢ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: «قالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم لأُبيٍّ بنِ كعبٍ: إنَّ اللَّـهَ أمرَني أنْ أقرأَ عليكَ»[١]، قال: آللَّـهُ سَمَّاني [لَكَ][٢]؟! قال: نعم، فَبَكَى»[٣] ويُروى: «أنه قرأ عليه: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا [مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ][٤] ﴾[٥] »[٦].

٤٨٦٣ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: «جمعَ القرآنَ على عهدِ رسولِ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم أربعةٌ: أُبَـيُّ بنُ كعبٍ، ومُعاذُ بنُ جبلٍ، وزيدُ بنُ ثابتٍ، وأبو زيدٍ، قيلَ لأنسٍ: مَن أبو زيدٍ؟ قال: أَحَدُ عُمُومتي»[٧].

٤٨٦٤ ـ عن خَبَّابِ بنِ الأَرَتِّ قال: «هـاجَرْنَا مَعَ رسولِ اللَّـهِ صلَّى اللَّـهُ عليه وسلم نبتغي وجهَ اللَّـهِ فوقعَ أجرُنا على اللَّـهِ فمِنَّا مَن مَضى لم يأكلْ مِن أجرِهِ شيئاً، منهم مُصعَبُ بنُ عُمَيرٍ، قُتِلَ يومَ أحدٍ فلم يوجدْ له

---

(١) في المطبوعة زيادة: (القرآن)، وليست في المخطوطة ولا في لفظ المؤلف في شرح السنة ١٤/١٨٤.

(٢) ساقطة من المخطوطة والمطبوعة وهي موجودة في لفظ المؤلف في شرح السنة ١٤/١٨٤، وعند البخاري.

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٨/٧٢٥، كتاب التفسير (٦٥)، سورة ﴿لم يَكُنْ﴾ (٩٨)، باب (١ ـ ٢)، الحديث (٤٩٥٩ ـ ٤٩٦٠)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٩١٥، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل أُبيّ... (٢٣)، الحديث (١٢١ ـ ١٢٢/٧٩٩) واللفظ لهما.

(٤) ساقطة من المطبوعة، وأثبتناها من المخطوطة، وهي موجودة في لفظ المؤلف في شرح السنة، وعند البخاري.

(٥) سورة البيِّنة (٩٨)، الآية (١).

(٦) أخرجه البخاري في المصدر السابق عقب الحديث (٤٩٦٠)، فقال: (قال قتادة فأُنبئتُ أنه قرأ عليه...).

(٧) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/١٢٧، كتاب مناقب الأنصار (٦٣)، باب مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه (١٧)، الحديث (٣٨١٠)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٩١٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل أُبيٍّ... (٢٣)، الحديث (١١٩/٢٤٦٥)، وأبو زيد اختلف في اسمه فقيل: سعيد بن عمير، وقيل: قيس بن السكن.

ما يُكفَّنُ فيهِ إلا نَمِرَةً فكنا إذا غطَّينا رأسَهُ خرجَتْ رجلاَهُ وإذا غطَّينا رجلَيْهِ خرجَ[(١)] رأسُه، فقالَ النبـيُّ صلى الله عليه وسلم: غَطُّوا بها رأسَه واجعلُوا على رجلَيْهِ [شَيْئاً][(٢)] مِن الإذْخِرِ، ومِنا مَن أَيْنَعَتْ لهُ ثمرتُه فهوَ يَهْدِبُها»[(٣)].

[٣٠٠/ب] ٤٨٦٥ ـ عن جابر / رضي الله عنه قال، سمعتُ النبـيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «اهتَزَّ العرشُ لموتِ سعدِ بنِ معاذٍ»[(٤)] وفي رواية: «اهتزَّ عرشُ الرحمنِ لموتِ سعدِ بنِ معاذٍ»[(٥)].

٤٨٦٦ ـ وعن البَرَاءِ رضي الله عنه قال: «أُهديَتْ لـرسولِ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم حُلَّةُ حريرٍ فجعلَ أصحابُه يَمَسُّونَها ويَعْجَبُونَ[(٦)] مِن لِيْنِها فقال: أَتَعجبُونَ مِن لِيْنِ هذهِ، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بنِ معاذٍ في الجنَّةِ خَيْرٌ مِنْها وأَلْيَنُ»[(٧)].

---

(١) تصحفت في المخطوطة إلى (بدا)، والتصويب من المطبوعة، وهو الموافق للفظ البخاري ومسلم.

(٢) ساقطة من المطبوعة، واللفظ عند مسلم (واجعلوا على رجليه الإذخر).

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في مواضع من **الصحيح** ١٤٢/٣، كتاب الجنائز (٢٣)، باب إذا لم يجد كفناً... (٢٧)، الحديث (١٢٧٦)، وفي ٢٢٦/٧، كتاب مناقب الأنصار (٦٣)، باب هجرة النبـي ﷺ... (٤٥)، الحديث (٣٨٩٨)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٦٤٩/٢، كتاب الجنائز (١١)، باب في كفن الميت (١٣)، الحديث (٤٤/٩٤٠)، قوله: «نَمِرَة» بفتح نون فكسر ميم أي كساء غليظ فيه خطوط! قوله: «الإذخر» بكسر الهمزة والخاء نَبْتٌ، قوله: «أَيْنَعَتْ» بهمز مفتوح وسكون تحتية وفتح نون أي نضجت، قوله: «أَيْنَعَتْ» بفتح الياء وكسر الدال ويضم، أي يجتَنيها.

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١٢٢/٧ ـ ١٢٣، كتاب مناقب الأنصار (٦٣)، باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه (١٢)، الحديث (٣٨٠٣)، واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٩١٥/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه (٢٤)، الحديث (٢٤٦٦/١٢٤).

(٥) متفق عليه من رواية جابر رضي الله عنه، أخرجه البخاري في **المصدر السابق**، عقب الرواية الأولى، وأخرجه مسلم في **المصدر السابق** واللفظ لهما.

(٦) تصحفت في المطبوعة إلى (ويتعجبون)، والتصويب من المخطوطة، وهو الموافق للفظ البخاري ومسلم.

(٧) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١٢٢/٧، كتاب مناقب الأنصار (٦٣)، باب مناقب =

٤٨٦٧ ــ وعن أم سُلَيْم أنها قالت: «يا رسولَ اللّـهِ أنسٌ خادمُك ادْعُ اللّـهَ لهُ، قال: اللهمَّ أَكْثِرْ مالَهُ وولدَهُ وبارِكْ لهُ فيما أعطيْتَه»(١) قال أنسٌ(٢): فواللّـهِ إنَّ مالي لكثيرٌ، وإنَّ ولدِي ووَلَدَ ولدِي ليَتَعَادُّونَ على نحوِ المائةِ اليومَ.

٤٨٦٨ ــ وعن سعد بن أبي وقّاصٍ رضي الله عنه قال: «ما سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ لأحدٍ يمشي على وجهِ الأرض إنه مِن أهلِ الجنةِ، إلا لعبدِاللّـهِ بن سلامٍ»(٣).

٤٨٦٩ ــ وقال عبداللّـهِ بن سلامٍ: «رأيتُ كأني في روضةٍ، ذَكَرَ مِن سَعَتِها وخُضْرتِها، وَسْطَها عمودٌ مِن حديدٍ أسفلُهُ في الأرضِ وأعلاهُ في السماءِ، في أعلاهُ عُروةٌ فقيلَ لهُ: ارْقَهْ فقلتُ: لا أسْتَطِيعُ فأتاني مِنْصَفٌ فَرَفَعَ ثِيابي مِنْ خَلْفي، فَرَقَيْتُ حتّى كُنْتُ في أَعْلاهُ وأخذتُ بالعُرْوَةِ، فاسْتَيْقَظْتُ وإنها لفي يدي، فقصَصْتُها على النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقالَ: تلكَ

= سعد بن معاذ رضي الله عنه (١٢)، الحديث (٣٨٠٢)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٩١٦/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه (٢٤)، الحديث (٢٤٦٨/١٢٦) واللفظ لهما.

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٢٢٨/٤، كتاب الصوم (٣٠)، باب من زار قوماً... (٦١)، الحديث (١٩٨٢)، وفي ١٤٤/١١، كتاب الدعوات (٨٠)، باب دعوة النبي ﷺ لخادمه... (٢٦)، الحديث (٦٣٤٤) وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٩٢٨/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل أنس... (٣٢)، الحديث (٢٤٨٠/١٤١) واللفظ لهما.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **المصدر السابق** ٢٢٨/٤، عقب الحديث (١٩٨٢)، وأخرجه مسلم في **المصدر السابق** ١٩٢٩/٤، عقب الحديث (٢٤٨١/١٤٣) واللفظ له.

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١٢٨/٧، كتاب مناقب الأنصار (٦٣)، باب مناقب عبدالله بن سلام رضي الله عنه (١٩)، الحديث (٣٨١٢) واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٩٣٠/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل عبدالله بن سلام رضي الله عنه (٣٣)، الحديث (٢٤٨٣/١٤٧).

الرَّوْضَةُ[١] الإِسْلَامُ، وذلكَ العَمُودُ عَمُودُ الإِسْلامِ، وتِلْكَ العُرْوَةُ الوُثْقى، فأنتَ على الإِسْلَامِ حَتّى تَموتَ»[٢].

٤٨٧٠ ــ عن أنس رضي الله عنه قال: «كـانَ ثابتُ بنُ قيس بنِ شمَّاسٍ خطيبَ الأنصارِ فلمَّا نزلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ [فَوْقَ صَوْتِ النَّبِـيِّ][٣]﴾[٤] إلى آخرِ الآيةِ، جلسَ ثابتٌ في بيتِهِ واحتبَس عن النبـيِّ صلى الله عليه وسلم، فسألَ النبـيُّ صلى الله عليه وسلم سعدَ بنَ معاذٍ فقال: ما شأنُ ثابتٍ، أَيَشتكي؟ فأتَاه سعدٌ فذكرَ لهُ قولَ رسولِ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم فقالَ ثابتٌ: أُنزِلَتْ هذهِ الآيةُ ولقد علمتُم أني مِن أرفعِكُم صوتاً على رسولِ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم فأنا من أهلِ النارِ، فذكرَ ذلك سعدٌ للنبـيِّ صلى الله عليه وسلم فقالَ رسولُ اللَّـهِ: بل هوَ مِن أهلِ الجنةِ»[٥].

٤٨٧١ ــ عن أبي هريرة قال: «كُنا جلوساً عندَ النبـي صلى الله عليه وسلم إذ نزلَتْ سورةُ الجمعةِ فلمَّا نزلَتْ هذهِ[٦]: ﴿وآخَرِيْنَ مِنْهُم لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾[٧] قالوا: مَن هؤلاءِ يـا رسولَ اللَّـهِ؟ قـال: وفينَا سلمـانُ الفارسيُّ،

(١) في المخطوطة زيادة (روضة) وليست في المطبوعة، ولا في لفظ البخاري ومسلم.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١٢٩/٧، كتاب مناقب الأنصار (٦٣)، باب مناقب عبدالله بن سلام رضي الله عنه (١٩)، الحديث (٣٨١٣)، واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٩٣٠/٤ ــ ١٩٣١، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل عبدالله بن سلام رضي الله عنه (٣٣)، الحديث (٢٤٨٤/١٤٨)، قوله: «مِنْصَفٌ» بكسر الميم وفتح الصاد ذكره النووي وهو الوصيف الصغير المدرك للخدمة.

(٣) ساقطة من المخطوطة.

(٤) سورة الحجرات (٤٩)، الآية (٢).

(٥) أخرجه مسلم في **الصحيح** ١١٠/١، كتاب الإيمان (١)، باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله (٥٢)، الحديث (١٨٧ ــ ١١٩/١٨٨).

(٦) كذا العبارة في المطبوعة، وهي في المخطوطة: (فلما نزلت)، ولكن عبارة المؤلف في شرح السنة ١٩٩/١٤: (فلما قرأ) وهو الموافق للفظ مسلم، والعبارة كلها ليست عند البخاري.

(٧) سورة الجمعة (٦٢)، الآية (٣).

قالَ(١): فوضعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يدَهُ على سلمانَ ثم قال: لو كانَ الإيمانُ [عِنْدَ](٢) الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رجالٌ مِن هؤلاءِ»(٣).

٤٨٧٢ ـ / عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قـالَ رسولُ اللّـهِ [٣٠١/أ] صلى اللّـهُ عليه وسلم: «اللهمَّ حَبِّبْ عُبَيْدَكَ هذا، يعني أبا هريرةَ، وأُمَّه إلى عبادِكَ المؤمنينَ، وحَبِّبْ إليهم(٤) المؤمنينَ»(٥).

٤٨٧٣ ـ وعن عائذ بن عمروٍ: «أنَّ أبا سفيـانَ أتى على سلمانَ وصُهَيْبٍ وبلالٍ في نفرٍ فقالوا: ما أخذَتْ سيوفُ اللّـهِ مِن عنقِ عدوِّ اللّـهِ مآخِذَها، فقالَ أبو بكرٍ: أتقولونَ هذا لشيخِ قريشٍ وسيِّدِهم! فأتَى النبـيَّ صلى الله عليه وسلم فأخبرَهُ فقال: يا أبا بكرٍ لعلَّكَ أغضبْتَهُم، لئنْ كنتَ أغضبْتَهُم لقد أغضبْتَ ربَّكَ [فأتاهم](٦) فقال: يا إخوَتَاهُ أغضبتُكم؟ قالوا: لا، يغفرُ اللّـهُ لكَ يا أُخَيَّ»(٧).

---

(١) تصحفت العبارة في المطبوعة إلى (ثم قالوا)، والتصويب من المخطوطة ومن لفظ المؤلف في شرح السنة، وهو الموافق للفظ مسلم، والعبارة عند البخاري (ثم قال).

(٢) تصحفت العبارة في المطبوعة، إلى (بالثريا) والتصويب من المخطوطة، وكذا لفظ المؤلف في شرح السنة، وهو الموافق للفظ البخاري ومسلم.

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦٤١/٨، كتاب التفسير (٦٥)، سورة الجمعة (٦٢)، باب (١)، الحديث (٤٨٩٧)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١٩٧٢/٤ ـ ١٩٧٣، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب فضل فارس (٥٩)، الحديث (٢٣١/٢٥٤٦) واللفظ لهما.

(٤) تصحفت في المطبوعة إلى: (إليهما) والتصويب من المخطوطة، وهو الموافق للفظ مسلم.

(٥) أخرجه مسلم في **الصحيح** ١٩٣٨/٤ ـ ١٩٣٩، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل أبي هريرة. . . (٣٥)، الحديث (١٥٨/ ٢٤٩١) ضمن رواية مطوَّلة.

(٦) ساقطة من المخطوطة، والعبارة عند مسلم: (فأتاهم أبو بكر).

(٧) أخرجه مسلم في **الصحيح** ١٩٤٧/٤، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل سلمان وصهيب. . . (٤٢)، الحديث (١٧٠/٢٥٠٤)، قوله: «مآخِذَها» كذا في الأصل، ولكنها في الصحيح: «مَأْخَذَها» وقال القاري: (فتتح الخاء المعجمة أي حقها، وفي نسخة صحيحة. . .، مآخِذَها).

٤٨٧٤ ـ عن أنس رضي الله عنه، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «آيةُ الإيمانِ حُبُّ الأنصارِ، وآيةُ النفاقِ بغضُ الأنصارِ»[١].

٤٨٧٥ ـ وعن البَرَاءِ رضي الله عنه قال: سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول: «الأنصارُ لا يُحِبُّهم إلا مؤمنٌ ولا يُبغِضُهم إلا منافقٌ، فمَن أحبَّهم أحبَّهُ اللّـهُ ومَن أبغضَهم أبغَضَهُ اللّـهُ»[٢].

٤٨٧٦ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: «إنَّ ناساً مِن الأنصارِ قالوا حينَ أفاءَ اللّـهُ على رسولِهِ مِن أموالِ هَوَازِن ما أفاءَ فطفِقَ يُعطِي رجالاً مِن قريشٍ المائةَ مِن الإبلِ فقالوا: يغفرُ اللّـهُ لرسولِ اللّـهِ يُعطِي قريشاً ويَدَعُنا وسيوفُنا تَقْطرُ مِن دِمائهم، فحُدِّثَ رسولُ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم بمَقَالَتِهم، فأَرسلَ إلى الأنصارِ فجمعَهم في قبةٍ مِن أَدَمٍ ولم يَدْعُ معَهم أحداً غيرَهم، [فلمَّا اجتمعُوا جاءَهم رسولُ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم][٣] فقال: ما حديثٌ بلغَني عنكم فقال له فقهاؤهم: أمَّا ذَوُو رأيِنَا يا رسولَ اللّـهِ فلَمْ يقولوا شيئاً، وأمَّا أناسٌ مِنا حديثةٌ أسنانُهم قالوا: يغفرُ اللّـهُ لرسولِ اللّـهِ يُعطي قريشاً ويَدَعُ الأنصارَ وسُيوفُنا تقطرُ مِن دمائهم، فقال رسولَ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم إني أُعطي رجالاً حديثي عهدٍ بكفرٍ أتألَّفُهم، أَمَا ترضَوْنَ أنْ يذهبَ

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١١٣/٧، كتاب مناقب الأنصار (٦٣)، باب حب الأنصار. . . (٤)، الحديث (٣٧٨٤)، واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٨٥/١، كتاب الإيمان (١)، باب الدليل على أن حب الأنصار. . . (٣٣)، الحديث (٧٤/١٢٨).

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١١٣/٧، كتاب مناقب الأنصار (٦٣)، باب حب الأنصار. . . (٤)، الحديث (٣٧٨٣)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٨٥/١، كتاب الإيمان (١)، باب الدليل على أن حب الأنصار. . . (٣٣)، الحديث (٧٥/١٢٩) واللفظ لهما.

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة وأثبتناه من المطبوعة، وهو موجود عند المؤلف في **شرح السنة** ١٧٣/١٤، وعند البخاري.

الناسُ بالأموالِ وترجعونَ إلى رحالِكم برسولِ اللّـهِ؟ قالوا: بلى يا رسولَ اللّـهِ قد رَضِينَا»(١).

٤٨٧٧ ـ وقال: «لولا الهجرةُ لكنتُ امْرَأً مِن الأنصارِ [و](٢)لو سلَكَ الناسُ وادِياً أو شِعْباً وسَلَكَتِ الأنصارُ وادِياً أو شِعْباً لَسَلَكْتُ وادِيَ الأنصار وشِعْبَها، الأنصارُ شِعَارٌ والناسُ دِثَارٌ إنكم سَتَرَوْنَ بعدي أَثَرَةً فاصبِرُوا حتى تَلْقَوْني على الحوضِ»(٣).

٤٨٧٨ ـ عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: «كُنا مَعَ رسولِ الله صلى اللّـهُ عليه وسلم يومَ الفتحِ فقال: مَن دخلَ دارَ / أبـي سفيانَ فهوَ آمِنٌ، [٣٠١/ب] ومَن ألقى السلاحَ فهوَ آمِنٌ، فقالَتِ الأنصارُ: أمَّا الرجلُ فقد أَخَذَتْهُ رأفـةٌ بعشيرَتِهِ ورغبةٌ في قَرْيَتِهِ(٤)، ونزلَ الوحيُ على رسولِ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم قالَ، قلتم: أَمَّا الرجلُ أخذَتْهُ رأفةٌ بعشيرَتِهِ ورغبةٌ في قَرْيَتِهِ(٤)، كلا! إني عبـدُاللّـهِ ورسولُـه هاجـرْتُ إلى اللّـهِ وإليكم، المَحْيَا مَحْيَـاكُم والمَمَاتُ

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٢٥٠ ـ ٢٥١، كتاب فرض الخمس (٥٧)، باب ما كـان النبـي ﷺ يعـطي المؤلَّفـة... (١٩)، الحديث (٣١٤٧)، وأخـرجـه مسلم في **الصحيح** ٢/٧٣٣ ـ ٧٣٤، كتاب الـزكاة (١٢)، بـاب إعطاء المؤلفـة قلوبهم... (٤٦)، الحديث (١٣٢/١٠٥٩)، قوله: «هوازن» هي قبيلة شهيرة، قوله: «أَدَم» بفتحتين أي جلد، قوله: «رِحالكم» بكسر الراء أي منازلكم في المدينة.

(٢) ساقطة من المخطوطة، وهي من المطبوعة، وفي لفظي البخاري ومسلم.

(٣) متفق عليه بلفظه الكامل من رواية عبدالله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٨/٤٧، كتاب المغازي (٦٤)، باب غزوة الطائف... (٥٦)، الحـديث (٤٣٣٠) واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٢/٧٣٨ ـ ٧٣٩، كتاب الزكاة (١٢)، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم... (٤٦)، الحديث (١٣٩/١٠٦١) وعزاه الخطيب التبريزي للشيخين من رواية أبـي هريرة، وهو عندهما إلى قوله: «وشعبها»، قوله: «أو شِعْباً» بكسر فسكون بمعنى الوادي، وهذا شكٌّ من الراوي، قوله: «شِعَارٌ» بكسر أوله ويفتح، وهو الثوب الذي يلي شعر البدن، قوله: «دِثَار» بكسر الدال هو الثوب الذي فوق الشعار، قوله: «أَثَرَة» بفتحتين أي استئثاراً.

(٤) تصحفت في المطبوعة إلى (قرابته) والتصويب من المخطوطة وصحيح مسلم.

مَمَاتُكم، قالوا: واللّـهِ ما قُلْنَا إلا ضِنّاً باللّـهِ ورسولِهِ، قال: فإنَّ اللّـهَ ورسولَه يُصدِّقانِكم «ويُعذِرَانِكم»[(١)].

٤٨٧٩ ـ وعن أنس رضي الله عنه: «أنَّ النبـيَّ صلى الله عليه وسلم رَأَى صبياناً ونساءً مُقْبِلينَ مِن عُرْسٍ فقامَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال: اللهمَّ أنتُم مِن أَحَبِّ الناسِ إليَّ، اللهمَّ أنتُم مِن أَحَبِّ الناسِ إليَّ [اللهمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ][(٢)] »[(٣)] يعني الأنصارَ.

٤٨٨٠ ـ عن أنس قال: «مرَّ أبو بكرٍ والعباسُ بمجلسٍ مِن مجالسِ الأنصارِ وهم يَبْكُونَ فقال: ما يُبْكيكُم؟ فقالوا: ذكَرْنَا مجلسَ النبـيِّ صلى الله عليه وسلم مِنَّا، فدخلَ على النبـيِّ صلى الله عليه وسلم فأخبرَهُ بذلكَ فخرجَ النبـيُّ صلى الله عليه وسلم وقد عصَّبَ على رأسِه حاشيةَ بُرْدٍ[(٤)]، فصعدَ المنبرَ ولم يصعدْ بعدَ ذلكَ اليومِ فحَمِدَ اللّـهَ وأثنَى عليهِ ثم قال: أوصِيْكُم بالأنصارِ فإنهم كَرِشي وعَيْبَتي، وقد قَضَوْا الذي عليهم وبقيَ الذي لهم، فاقبلُوا مِن مُحسنِهم وتجاوزُوا عن مُسيئهم»[(٥)].

---

(١) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٣/١٤٠٧ ـ ١٤٠٨، كتاب الجهاد... (٣٢)، باب فتح مكة (٣١)، الحديث (٨٦/ ١٧٨٠)، قوله: «ضِنّاً» بكسر الضاد المعجمة وتشديد النون أي شحاً وبخلاً، قوله: «ويُعذِرانكم» بفتح أوله ويضم أي يقبلان ما ذكرتم من اعتذاركم فيما قلتم.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة، وأثبتناه من المخطوطة، وهي بالتثنية عند مسلم، وقال البخاري: (قالها ثلاثاً).

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/١١٣ ـ ١١٤، كتاب مناقب الأنصار (٦٣)، باب قول النبـي ﷺ للأنصار: أنتم أحب الناس إلـيَّ (٥)، الحديث (٣٧٨٥)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٩٤٨، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل الأنصار رضي الله تعالى عنهم (٤٣)، الحديث (١٧٤/ ٢٥٠٨) واللفظ له.

(٤) تصحفت في المخطوطة إلى (ردائه) والتصويب من المطبوعة، وهو الموافق للفظ البخاري.

(٥) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/١٢٠ ـ ١٢١، كتاب مناقب الأنصار (٦٣)، باب قول النبـي ﷺ: اقبلوا من محسنهم... (١١)، الحديث (٣٧٩٩)، قوله: «ذكرنا مجلس النبـي ﷺ» يعني نخاف فوته إن قدَّر الله موته، قوله: «عصَّب» بتشديد الصاد أي ربط وشد، قوله: =

٤٨٨١ ــ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «خرجَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم في مرضِه الذي ماتَ فيهِ حتى جلسَ على المنبرِ فحمِدَ اللّهَ وأثنَى عليهِ ثم قال: أمَّا بعدُ فإنَّ الناسَ يَكثُرون ويَقِلُّ الأنصارُ حتى يكونُوا في الناسِ بمنزلةِ الملحِ في الطعامِ، فمَن وَلِيَ منكم شيئاً يَضُرُّ فيهِ قوماً وينفعُ فيهِ آخرينَ فليَقبلْ مِن مُحسنِهم ويتجاوزْ عن مُسيئهم»[١].

٤٨٨٢ ــ عن زيد بن أرقم قال، قال رسولُ اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم: «اللهمَّ اغفرْ للأنصارِ ولأبناءِ الأنصارِ ولأبناءِ[٢] أبناءِ الأنصارِ»[٣].

٤٨٨٣ ــ عن أَبي أُسَيْدٍ رضي الله عنه قال، قالَ رسولُ اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم: «خَيرُ دُورِ الأنصارِ بَنُو النجار، ثم بَنو عبدِ الأشهلِ، ثم بَنو الحارثِ بنِ الخَزْرجِ، ثم بَنو ساعدةَ وفي كلِّ دُورِ الأنصارِ خيرٌ»[٤].

٤٨٨٤ ــ وقال رسولُ اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم لعمرَ في حاطبِ بنِ

= «كرشي» بفتح فكسر أي بطانتي، قوله: وعَيْبتي» بفتح المهملة وسكون المثناة بعدها موحدة، أي وخاصتي.

(١) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٦٢٨، كتاب المناقب (٦١)، باب علامات النبوة... (٢٥)، الحديث (٣٦٢٨) قوله: «يَضُرُّ فيه قوماً» أي مسيئين.

(٢) في المخطوطة إلى: (أبناء) وهو لفظ مسلم، وما أثبتناه من المطبوعة، وهو الموافق للفظ المؤلف في شرح السنة ١٤/١٦٩.

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٨/٦٥٠، كتاب التفسير (٦٥)، سورة المنافقين (٦٣)، باب (٦)، الحديث (٤٩٠٦)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٩٤٨، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل الأنصار... (٤٣)، الحديث (١٧٢/٢٥٠٦) واللفظ له.

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/١١٥، كتاب مناقب الأنصار (٦٣)، باب فضل دُور الأنصار (٧)، الحديث (٣٧٨٩)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٩٤٩، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب في خير دور الأنصار رضي الله عنهم (٤٤)، الحديث (١٧٧/٢٥١١) واللفظ لهما.

أبـي بلتعةَ: «إنه شهدَ بدراً وما يُدريكَ لعلَّ اللّـهَ قد اطَّلعَ على أهلِ بدرٍ فقالَ: اعملُوا ما شئتُم فقد وجبَتْ لكم الجنة»[١] وفي رواية: «فقد غَفرْتُ لكم»[٢].

٤٨٨٥ ـ عن رِفاعةَ بنِ رافعٍ قال: «جاءَ جبريلُ إلى النبـيِّ صلى الله عليه وسلم قال: ما تَعُدُّونَ أهلَ بدرٍ فيكم؟ قال: مِن أفضلِ المسلمينَ، أو كلمةً نحوَها، قال: وكذلكَ مَن شهدَ بدراً مِن الملائكةِ»[٣].

٤٨٨٦ ـ عن حفصةَ رضي الله عنها قالت: «قالَ لي رسولُ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم: إني لأرجو / أنْ لا يدخلَ النارَ إنْ شاءَ اللّـهُ أحدٌ شَهِدَ بدراً والحُدَيْبِيةَ[٤]، قلتُ: يا رسولَ اللّـهِ أليسَ قد قالَ اللّـهُ: ﴿وإنْ مِنْكُم إلاَّ وَارِدُهَا﴾[٥] قال: أفلم[٦] تسمعِيهِ يقول: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾[٧]»[٨] [٣٠٢/أ]

---

(١) متفق عليه من رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ١١/٤٦ ـ ٤٧، كتاب الاستئذان (٧٩)، باب من نظر في كتاب... (٢٣)، الحديث (٦٢٥٩) واللفظ له ضمن رواية مطوَّلة، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/١٩٤١ ـ ١٩٤٢، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم... (٣٦)، الحديث (١٦١/٢٤٩٤) ضمن رواية مطوَّلة.

(٢) متفق عليه من رواية علي رضي الله عنه، وأخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/١٤٣، كتاب الجهاد (٥٦)، باب الجاسوس... (١٤١)، الحديث (٣٠٠٧)، وأخرجه مسلم في **المصدر السابق**، واللفظ لهما.

(٣) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٧/٣١١ ـ ٣١٢، كتاب المغازي (٦٤)، باب شهود الملائكة بدراً (١١)، الحديث (٣٩٩٢).

(٤) كذا في المخطوطة والمطبوعة، وهو الموافق للفظ ابن ماجه. ولفظ المؤلف في **شرح السنة** ١٤/١٩٣: (أو الحديبية).

(٥) سورة مريم (١٩)، الآية (٧١).

(٦) كذا في المطبوعة، واللفظ في المخطوطة: (فَلَمْ) وعند ابن ماجة: (أَلَمْ)، وعند المؤلف في **شرح السنة**: (فَكَم) وهو بعيد.

(٧) سورة مريم (١٩)، الآية (٧١).

(٨) أخرج نحوه مسلم في **الصحيح** ٤/١٩٤٢، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل أصحاب الشجرة (٣٧)، الحديث (١٦٣/٢٤٩٦)، وأما لفظ هذه الرواية فقد أخرجه ابن ماجه =

وفي رواية: «[إنه][1] لا يدخلُ النارَ إنْ شاءَ اللّـهُ مِن أصحابِ الشجرةِ أحدٌ، الذينَ بايعُوا تحتَها»[2].

٤٨٨٧ ـ وقال جابر: «كُنا يومَ الحُديْبِيَة ألفاً وأربعِمائةٍ، قال لنا النبيُّ صلى الله عليه وسلم: أنتمُ اليومَ خيرُ أهلِ الأرضِ»[3].

٤٨٨٨ ـ عن جابر رضي الله عنه قال، قال رسولُ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم: «مَن يَصعدْ الثنيَّةَ، ثنيَّةَ المُرَارِ، فإنه يُحطُّ عنهُ ما حُطَّ عن بني إسرائيلَ، فكانَ أولَ مَن صَعِدَها خيلُنا، خيلُ بَني الخَزْرَجِ، ثم تَتَامَّ الناسُ، فقالَ رسولُ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم: كلُّكم مَغفورٌ لهُ إلا صاحبَ الجملِ الأحمرِ، فأتينَاهُ فقلنا [لهُ][4]: تعالَ يستغفرْ لكَ رسولُ اللّـهِ قال: لأن أَجِدَ ضالَّتي أحبُّ إليَّ مِن أنْ يستغفرَ لي صاحبُكم»[5].

= في السنن ٢/١٤٣١، كتاب الزهد (٣٧)، باب ذكر البعث (٣٣)، الحديث (٤٢٨١)، وأخرجه البغوي بسنده في شرح السنة ١٤/١٩٣، الحديث (٣٩٩٤) بهذا اللفظ.

(١) ليست في المخطوطة ولا عند مسلم.

(٢) أخرجه مسلم من رواية أم مُبَشِّر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة...، في **الصحيح** ٤/١٩٤٢، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل أصحاب الشجرة... (٣٧)، الحديث (١٦٣/٢٤٩٦).

(٣) متفق عليه أخرجه، البخاري في **الصحيح** ٧/٤٤٣، كتاب المغازي (٦٤)، باب غزوة الحديبية... (٣٥)، الحديث (٤١٥٤)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٣/١٤٨٤، كتاب الإمارة (٣٣)، باب استحباب مبايعة الإمام... (١٨)، الحديث (٧١/١٨٥٦) واللفظ له.

(٤) ساقطة من المخطوطة، وأثبتناها من المطبوعة، وهي في لفظ مسلم.

(٥) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/٢١٤٤ ـ ٢١٤٥، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (٥٠)، الحديث (١٢/٢٨٨٠)، قوله: «ثنيَّةَ المُرَار» بضم الميم وهو المشهور، وهو موضع بين مكة والحديبية من طريق المدينة، وإنما حثهم على صعودها لأنها عقبة شاقة، قوله: «تَتَامَّ» بتشديد الميم أي تتابع، قوله: «إلا صاحب الجمل الأحمر» وهو عبدالله بن أبي رئيس المنافقين. وقد تقدّم هذا الحديث تحت الرقم (٤٦٣٣).

مِنَ الحِسَانِ[١]:

٤٨٨٩ ــ عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنه قال: «اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بعدِي مِن أصحابي أبي بكرٍ وعمرَ، واهتدُوا بهدْيِ عمَّارٍ، وتمسَّكُوا بعهدِ ابنِ أمِّ عبدٍ»[(١)] وفي رواية: «ما حدَّثكم ابنُ مسعودٍ فصدِّقُوه»[(٢)].

٤٨٩٠ ــ عن علي [بن أبي طالب][(٣)] رضي الله عنه قال، قال رسولُ اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم: «لو كنتُ مؤمِّراً عن غيرِ مَشورَةٍ لأمَّرتُ عليهم ابنَ أمِّ عبدٍ»[(٤)].

٤٨٩١ ــ عن خَيْثَمةَ بنِ أبي سَبْرَةَ رضي الله عنه قال: «أتيتُ المدينةَ فسألتُ اللّهَ أنْ يُيسِّرَ لي جليساً صالحاً فيسَّرَ لي أبا هريرةَ فجلستُ [إِلَيْهِ][(٥)] فقلتُ: إني سألتُ اللّهَ أنْ يُيسِّرَ لي جليساً صالحاً فوُفِّقتَ لي، فقال: من أينَ

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥/٣٩٩، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦١٠، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب أبي بكر وعمر... (١٦)، الحديث (٣٦٦٣)، وأخرجه ابن ماجه في السنن ٢/٣٧، المقدمة باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ (١١)، الحديث (٩٧)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٧٥، كتاب معرفة الصحابة، باب أحاديث فضائل الشيخين، وصححه ووافقه الذهبي، واللفظ له، وأخرجه ابن حبان، ذكره الهيثمي في موارد الظمآن، ص (٥٣٨ ــ ٥٣٩) كتاب المناقب (٣٦)، باب فيما اشترك فيه أبو بكر وعمر... (٣)، الحديث (٢١٩٣).

(٢) أخرجه من رواية حذيفة رضي الله عنه، أحمد في المسند ٥/٣٨٥، وأخرجه الحاكم في المصدر السابق، واللفظ لهما، وأخرجه ابن حبان في المصدر السابق.

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ١/١٠٧، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٧٣، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه (٣٨)، الحديث (٣٨٠٨) واللفظ لهما، وأخرجه ابن ماجه في السنن ١/٤٩، المقدمة، فضل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، الحديث (١٣٧)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٣١٨، كتاب معرفة الصحابة، باب مَن أحبَّ أن يقرأ القرآن...

(٥) ساقطة من المطبوعة، وأثبتناها من المخطوطة، وهو الموافق للفظ الترمذي.

أنتَ؟ قلتُ: مِن أهلِ الكوفةِ، جئتُ أَلتمسُ الخيرَ وأَطلبُه فقال: أليسَ فيكُم سعدُ بنُ مالكٍ مجابُ الدعوةِ، وابنُ مسعودٍ رضي الله عنه صاحبُ طَهُورِ رسولِ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم ونعلَيْهِ، وحُذَيْفَةُ صاحبُ سرِّ رسولِ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم، وعمَّارٌ الذي أجارَهُ اللّـهُ مِن الشيطانِ على لسانِ نبيِّهِ صلى الله عليه وسلم، وسلمانُ صاحبُ الكتابيْنِ»[1] يعني الإنجيلَ والقرآنَ.

٤٨٩٢ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قالَ رسولُ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم: «نِعمَ الرجلُ أبو بكرٍ، نِعمَ الرجلُ عمرُ، نِعمَ الرجلُ [أبو][2] عبيدةَ بن الجرَّاحِ، نِعمَ الرجلُ أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ، نِعمَ الرجلُ ثابتُ بنُ قيسِ بن شَمَّاسٍ، نِعَمَ الرجلُ مُعَاذُ بنُ جبلٍ، نِعمَ الرجلُ مُعَاذُ بنُ عمروِ بنِ الجَمُوحِ»[3] (غريب).

٤٨٩٣ ــ / عن أنس رضي الله عنه قال، قالَ رسولُ اللّـهِ صلى اللّـهُ [٣٠٢/ب] عليه وسلم: «إنَّ الجنةَ لتشتاقُ إلى ثلاثةٍ: عليٍّ، وعمَّارٍ، وسلمانَ»[4].

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٧٤، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه (٣٨)، الحديث (٣٨١١)، واللفظ له وقال: (حديث حسن صحيح غريب)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٣٩٢، كتاب معرفة الصحابة، باب كان عمار أجاره الله. . .، وقال: (صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي، وخَيْثَمة بفتح الخاء المعجمة، وسكون الياء التحتية وفتح الثاء المثلثة، ابن أبي سبرة، بفتح السين المهملة فسكون الباء الموحدة، هو خيثمة بن عبدالرحمن بن أبي سبرة الجعفي، من كبار التابعين.

(٢) ساقطة من المخطوطة.

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢/١٦٧، ضمن ترجمة ثابت بن قيس بن شمَّاس رضي الله عنه (٢٠٨١)، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٦٦ ــ ٦٦٧، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب معاذ بن جبل. . . (٣٣)، الحديث (٣٧٩٥)، وقال: (حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سهيل)، وذكره القاري في المرقاة ٥/٦٣٤، وعزاه للنسائي أيضاً، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٢٣٣، كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر مناقب ثابت بن قيس، وقال: (على شرط مسلم ولم يخرِّجاه) ووافقه الذهبي.

(٤) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٦٧، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب سلمان الفارسي رضي الله عنه (٣٤)، الحديث (٣٧٩٧)، واللفظ له، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٣٧، كتاب معرفة الصحابة، باب اشتاقت الجنة إلى ثلاثة. . .، وقال: (صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي.

٤٨٩٤ ـ وعن علي قال: «استأذنَ عمَّارٌ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال: ائذَنُوا له، مرحباً بالطِّيبِ المُطَيَّب»[١].

٤٨٩٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا خُيِّرَ عَمَّارُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إلّا اخْتَارَ أَرْشَدَهُمَا»[٢].

٤٨٩٦ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: «لما حُمِلَتْ جنازةُ سعدِ بن مُعَاذٍ قال المنافقونَ: ما أَخَفَّ جنازتَهُ، وذلكَ لحكمةٍ في بني قُرَيظةَ، فبلغَ ذلكَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال: إنَّ الملائكةَ كانَتْ تحملُه»[٣].

٤٨٩٧ ـ عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال، سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول: «ما أَظَلَّتِ الخضراءُ ولا أَقَلَّتِ الغبراءُ أصدقَ مِن أبـي ذرٍ»[٤].

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٦٦٨/٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب عمَّار بن ياسر رضي الله عنه (٣٥)، الحديث (٣٧٩٨)، وقال: (حديث حسن صحيح)، وأخرجه ابن ماجه في السنن ٥٢/١، المقدمة، فضل عمَّار بن ياسر، الحديث (١٤٦)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣٨٨/٣، كتاب معرفة الصحابة، باب ما خُيِّر عمَّار...، وقال: (صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي، واللفظ لهم.

(٢) أخرجه الترمذي في السنن ٦٦٨/٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب عمَّار بن ياسر رضي الله عنه (٣٥)، الحديث (٣٧٩٩)، وذكره القاري في المرقاة ٦٣٥/٥، وعزاه أيضاً للنسائي، وأخرجه ابن ماجه في السنن ٥٢/١، المقدمة، باب فضل عمَّار بن ياسر، الحديث (١٤٨)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣٨٨/٣، كتاب معرفة الصحابة، باب ما خُيِّر عمَّار...، واللفظ له، قوله: «أرشدهما» عند الترمذي: أسدهما.

(٣) أخرجه الترمذي في السنن ٦٩٠/٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه (٥١)، الحديث (٣٨٤٩) وقال: (حديث حسن صحيح غريب)، واللفظ له، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢٠٧/٣، كتاب معرفة الصحابة، باب قول المنافقين في جنازة سعد...، وقال: (على شرط الشيخين ووافقه الذهبي).

(٤) أخرجه أحمد في المسند ١٧٥/٢، وأخرجه الترمذي في السنن ٦٦٩/٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب أبـي ذر رضي الله عنه (٣٦)، الحديث (٣٨٠١) واللفظ له، وأخرجه ابن ماجه في السنن ٥٥/١، المقدمة، باب فضل أبـي ذر، الحديث (١٥٦)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣٤٢/٣، كتاب معرفة الصحابة، باب ما أظلّت الخضراء...، قوله: «أقلّتْ» بتشديد اللام أي حملت ورفعت، قوله «الغبراء» أي الأرض.

٤٨٩٨ ـ وعن أبـي ذر رضي الله عنه قال: «قالَ لي رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم: «ما أظلَّت الخضراءُ ولا أقلَّت الغبراءُ مِن ذي لَهجةٍ أصدقَ، ولا أَوْفَى مِن أبـي ذرٍ يُشبِهُ عيسى بن مريمَ»[١].

٤٨٩٩ ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: «لمَّا حضرَهُ الموتُ قال: التمِسُوا العلمَ عندَ أربعةٍ: عندَ عُوَيمرٍ أبـي الدرداءِ، وعندَ سلمانَ، وعندَ [عَبْدِاللَّـهِ][٢] ابنِ مسعودٍ، وعندَ عبدِاللَّـهِ بن سلامٍ، الذي كانَ يهودياً فأسلمَ، فإني سمعتُ رسولَ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم يقولُ: إنـه عاشِـرُ عشرةٍ في الجنَّةِ»[٣].

٤٩٠٠ ـ وعن حُذَيفة رضي الله عنه قال: «قالوا يـا رسولَ اللَّـهِ لو استخلَفْتَ قال إنْ استخلفْتُ عليكُم فعصيْتُمُوهُ عُذِّبْتُم، ولكِنْ: ما حدَّثَكُم حذيفةُ فصدِّقُوه، وما أقرأَكُم عبدُاللَّـهِ فاقرءوه»[٤].

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٦٩ ـ ٦٧٠، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب أبـي ذر رضي الله عنه (٣٦)، الحديث (٣٨٠٢) واللفظ له، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٣٤٢، كتاب معرفة الصحابة، باب ما أظلَّت الخضراء. . .، وقال: (على شرط مسلم) ووافقه الذهبـي، قوله: «يشبه عيسى» أي تواضعاً.

(٢) ساقطة من المطبوعة، وأثبتناها من المخطوطة، وهي عند الأئمة في رواياتهم.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٥/٢٤٣، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٧١، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب عبدالله بن سلام رضي الله عنه (٣٧)، الحديث (٣٨٠٤) واللفظ لهما، وقال: (حديث حسن صحيح غريب)، وأخرجه ابن حبان ، ذكره الهيثمي في موارد الظمآن، ص (٥٥٧)، كتاب المناقب (٣٦)، باب في فضل عبدالله بن مسعود. . . (٢٠)، الحديث (٢٢٥٢)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٤١٦، كتاب معرفة الصحابة، باب لا يدخل الجنة من كان في قلبه. . .، وقال: (صحيح الإسناد) ووافقه الذهبـي.

(٤) أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند، ص (٥٩)، الحديث (٤٤١)، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٧٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب حذيفة بن اليمان رضي الله عنه (٣٩)، الحديث (٣٨١٢) واللفظ له، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٧٠، كتاب معرفة الصحابة، باب سؤال الناس عن الخلافة. . .، وذكره القاري في المرقاة ٥/٦٣٦، وعزاه لابن السُّمان.

٤٩٠١ ـ عن حُذَيْفَةَ قال: «ما أَحَدٌ مِن الناسِ تُدرِكُه الفتنةُ إلا أنا أخافُها عليهِ إلا محمدَ بنَ مَسْلَمَةَ، فإني سمعتُ رسولَ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم يقولُ: لا تَضرُّكَ الفتنة»[١].

٤٩٠٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها: «أنَّ النبـيَّ صلى الله عليه وسلم رأى في بيتِ الزبيرِ مصباحاً فقال: يا عائشة ما أُرَى أسماءَ إلا قد نُفِسَتْ فلا تُسَمُّوه حتى أُسمِّيَهُ، فسمَّاهُ عبدَاللَّـهِ، وحنَّكَهُ بتمرةٍ بيدِهِ»[٢].

٤٩٠٣ ـ عن عبدالرحمن بن أبـي عَمِيرةَ، عن النبـيِّ صلى الله عليه وسلم «أنه قالَ لمعاويةَ: اللهمَّ اجعلْهُ هادياً مهدِيَّاً وَاهْدِ بِهِ»[٣].

---

(١) أخرجه أبو بكر ابن أبـي شيبة في المصنَّف ١٥/٥٠، كتاب الفتن، الحديث (١٩٠٨٥)، وأخرجه أبو داود في السنن ٥/٤٩، كتاب السنة (٣٤)، باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة (١٣)، الحديث (٤٦٦٣) واللفظ لهما، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٤٣٣ ـ ٤٣٤، كتاب معرفة الصحابة، باب مناقب محمد بن مَسْلَمَة، وصححه، ووافقه الذهبـي.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٦/٩٣، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٨٠ ـ ٦٨١، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب لعبدالله بن الزبير رضي الله عنه (٤٥)، الحديث (٣٨٢٦) واللفظ له، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٣/٤٧٣، الحديث (٣٧٢٣٦) وعزاه لابن عساكر، قوله: «نُفِست» بضم النون وكسر الفاء، وقد تفتح النون، أي ولدت وصارت ذات نفاس.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٤/٢١٦، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٨٧، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب لمعاوية. . . (٤٨)، الحديث (٣٨٤٢) وقال: (هذا حديث حسن غريب)، واللفظ لهما، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٣/٥٨٨، الحديث (٣٧٥١١)، وعزاه لابن عساكر، وعبدالرحمن ابن أبـي عميرة، قال عنه الترمذي عند سياق الحديث: (وكان من أصحاب رسول الله ﷺ)، وقال القاري في المرقاة ٦/٦٣٧: (مدني صحابـي. . .، وقيل لا يثبت في الصحابة).

(تنبيه): جاء في المخطوطة عقب هذا الحديث (ضعيف)، وليست في المطبوعة، والحديث حسن غريب كما قال الترمذي، لكن جاء عند الترمذي عقب هذا الحديث حديث آخر من رواية عمرو بن واقد عن يونس بن حلبس عن أبـي إدريس الخولاني قال: لما عزل عمر بن الخطاب عُمَيْر بن سعيد عن حمص ولى معاوية، فقال الناس: عزل عميراً وولى معاوية، فقال عمير: لا تذكروا معاوية إلا بخير فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم اهْدِ به» قال أبو عيسى ـ الترمذي ـ (هذا حديث غريب) قال: (وعمرو بن واقد يضعف).

٤٩٠٤ ـ وعن عقبةَ بنِ عامرٍ رضي الله عنه قال، قال رسولُ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم: «أسلمَ الناسُ وآمَنَ عمرو بنُ العاص»[(١)] (غريب).

٤٩٠٥ ـ قال جابر رضي الله عنه: «لقِيَني رسولُ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم فقال: يا جابرُ مالي أراكَ منكسِراً؟ قلت: استُشهِدَ أبـي وترك عِيَالاً وَدَيْناً، قال: أفَلا أبشِّرُكَ بما لقيَ اللّـهُ بِهِ أباكَ؟ قال: بلى يا رسولَ اللّـهِ، قال: ما كلَّمَ اللّـهُ أحداً قَطُّ إلا مِن وراءِ حجابٍ، وأَحْيَا أبـاكَ فكلَّمَه كِفَـاحاً، فقال[(٢)] / : يا عبدي تَمَنَّ عليَّ أُعطِكَ، قال: [يا][(٣)] ربِّ تحييني فأُقتَلَ فيكَ [٣٠٣/أ] ثانيةً، قـال الربُّ تعـالى: إنه قـد سَبَقَ مني، أنهم لا يرجعـونَ فنزلَتْ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّـهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِم﴾[(٤)] الآية»[(٥)].

٤٩٠٦ ـ وقـال جابـر رضي الله عنـه: «استغْفَـرَ لي رسـولَ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم خمساً وعشرينَ مرةً»[(٦)].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/١٥٥، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٨٧، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب لعمرو بن العاص رضي الله عنه (٤٩)، الحديث (٣٨٤٤) واللفظ لهما، وقال الترمذي: (حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة عن مشرح بن عاهان، وليس إسناده بالقوي).

(٢) كذا في المطبوعة، وفي المخطوطة: (قال).

(٣) ساقطة من المخطوطة، وأثبتناها من المطبوعة، وهي في لفظ الترمذي.

(٤) سورة آل عمران (٣)، الآية (١٦٩).

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٣/٣٦١، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٢٣٠، كتاب تفسير القرآن (٤٨)، باب ومن سورة آل عمران (٤)، الحديث (٣٠١٠)، وأخرجه ابن ماجه في السنن ١/٦٨، المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية (١٣)، الحديث (١٩٠) واللفظ لهما، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٢٠٤، كتاب معرفة الصحابة، باب وصية أبـي جابر قبل الشهادة. . .، وقال: (صحيح الإسناد)، وسكت عنه الذهبـي، قوله: «كِفَاحاً» بكسر الكاف أي مواجهة عياناً.

(٦) أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند، ص(٢٣٩ ـ ٢٤٠)، الحديث (١٧٣٣)، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٩١، كتاب المناقب (٥٠)، باب في مناقب جابر بن عبدالله رضي الله =

٤٩٠٧ ـ عن أنس رضي الله عنه قال، قال رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم: «كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لا يُـؤْبَهُ لهُ لو أَقْسَمَ عَلىٰ اللَّهِ لأبَرَّه، منهم البَرَاءُ بن مالكٍ»[(١)] رضي الله عنه.

٤٩٠٨ ـ عن أبي سعيد قال، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا إنَّ عَيْبَتي التي آوي إليها أهلُ بيتي، وإنَّ كَرِشي الأنصارُ فاعفُوا عن مُسيئهم واقبلُوا مِن مُحسِنِهم»[(٢)] (صحيح).

٤٩٠٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «لا يُبغِضُ الأنصارَ أحدٌ يؤمنُ[(٣)] باللَّهِ واليومِ الآخرِ[(٤)] (صحيح)[(٥)].

= عنهما (٥٣)، الحديث (٣٨٥٢) واللفظ لهما، وذكره المزي في تحفة الأشراف (٢/٢٩٤، الحديث (٢٦٩١) وعزاه للنسائي أيضاً، أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٥٦٥، كتاب معرفة الصحابة، باب استغفار النبي ﷺ لجابر، وقال: (صحيح الإسناد) وسكت عنه الذهبي.

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٦٩٢ ـ ٦٩٣، كتاب المناقب (٥٠)، باب مناقب البراء بن مالك رضي الله عنه (٥٥)، الحديث (٣٨٥٤)، وقال: (حديث حسن صحيح) واللفظ له، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٢٩١ ـ ٢٩٢، كتاب معرفة الصحابة، البراء بن مالك رضي الله عنه، وقال: (صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦/٣٦٨، باب ما جاء في إخبار النبي ﷺ عن حال البراء بن مالك...، وذكره القاري في المرقاة ٥/٦٣٩، وعزاه للضياء أيضاً، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/٧ في المقدمة. قوله: «أشعث» أي متفرق شعر الرأس، وأغبر: مغبر البدن، قوله: «ذي طِمْرين» بكسر فسكون أي صاحب ثوبين خلقين، قوله: «لا يُـؤْبه له» بضم ياء وسكون واو، وقد يهمز، وفتح موحدة أي لا يُبَالى به.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣/٨٩، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٧١٤، كتاب المناقب (٥٠)، باب في فضل الأنصار وقريش (٦٦)، الحديث (٣٩٠٤)، واللفظ له وقال: (حديث حسن) ولم يقل صحيح، وإنما هو من قول البغوي، وفي المخطوطة: (صَحّ). قوله: «عَيْبَتي» أي خاصتي وقوله: «كَرِشي» أي بطانتي.

(٣) تصحفت في المخطوطة إلى (لا يؤمن).

(٤) أخرجه أحمد في المسند ١/٣٠٩، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٧١٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب في فضل الأنصار. (٦٦)، الحديث (٣٩٠٦) واللفظ لهما، وقال الترمذي: (حديث حسن صحيح)، وذكره المباركفوري في تحفة الأحوذي ١٠/٤٠٨، الحديث (٣٩٩٩) وعزاه للطبراني.

(٥) كذا في المطبوعة، وفي المخطوطة: (صحّ).

٤٩١٠ ـ عن أنس رضي الله عنه، عن أبي طلحةَ رضي الله عنه قال: «قال لي رسولُ اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم أَقْرِىء قومَكَ السلامَ فإنهم ما عَلِمْتُ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ»(١).

٤٩١١ ـ عن جابر رضي الله عنه: «أنَّ عبداً لحاطب جاءَ رَسُولَ(٢) اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم يَشْكُو حاطِباً فقال: يا رَسولَ اللّهِ لَيَدْخُلَنَّ حاطِبٌ النارَ، فقالَ رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم: كذبتَ لا يدخلُها فإنه شهِدَ بدراً والحُدَيْبِيَة»(٣).

٤٩١٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه: «أَنَّ رسولَ اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم تَلَا هذه الآيةُ: ﴿وإنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوماً غَيرَكُم ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم﴾(٤) قالوا: يا رسولَ اللّهِ مَن هؤلاءِ الذينَ إنْ تولَّيْنا استُبدِلُوا بنا ثم لا يكونُوا أمثالنا؟ فضربَ على فخذِ سلمانَ الفارسي ثم [قال](٥): هذا وقومُهُ، ولو كانَ الدينُ عندَ الثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَه رجلٌ مِن الفُرسِ»(٦).

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/١٥٠، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٧١٤، كتاب المناقب (٥٠)، باب في فضل الأنصار. . . (٦٦)، الحديث (٣٩٠٣) وأخرجه البزار، ذكره الهيثمي في كشف الأستار ٣/٣٠٤، كتاب المناقب، باب مناقب الأنصار، الحديث (٢٨٠٤)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٧٩، كتاب معرفة الصحابة، باب سلام النبي ﷺ على الأنصار. . .، واللفظ لهم، وقال الحاكم: (صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي، قوله: «أعِفَّةٌ» بفتح فكسر فتشديد جمع عفيف، قوله: «صُبُر» بضمتين جمع صابر.

(٢) في المطبوعة (إلى حاطب) والتصويب من المخطوطة، وهو الموافق للفظ مسلم والترمذي.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/١٩٤٢، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل أهل بدر. . . (٣٦)، الحديث (١٦٢/٢١٩٥)، وأخرجه الترمذي في السنن ٥ /٦٩٧، كتاب المناقب (٥٠)، باب (٥٩)، الحديث (٣٨٦٤) واللفظ لهما، وقال الترمذي: (حديث حسن صحيح).

(٤) سورة محمد ﷺ (٤٧)، الآية (٣٨).

(٥) ساقطة من المخطوطة.

(٦) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٣٨٤، كتاب تفسير القرآن (٤٨)، باب ومن سورة محمد ﷺ (٤٨)، الحديث (٣٢٦١)، وذكره ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٤/١٩٦، آخر =

٤٩١٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «ذُكِرَت الأعاجِمُ عندَ رسولِ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: لَأنَا بهم أو ببعضِهم أوثقُ مِنِّي بكُم أو ببعضِكُم»[1].

١٣ ـ بابُ ذِكْرِ اليَمَنِ وَالشَّأْمِ وَذِكْرِ أُوَيْسٍ القَرَنِيِّ رَضِيَ اللّـهُ عَنْهُ

من الصحاح:

٤٩١٤ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم قال: «إنَّ رجلًا يأتيكُم مِن اليَمَنِ يقالُ لهُ: أُوَيْسٌ، لا يَدَعُ باليمنِ غيرَ أمٍّ له، قد كانَ بهِ بياضٌ فدَعَا اللّـهَ فأذهبَهُ إلا موضعَ الدينارِ أو الدرهمِ، فمَن لقيَهُ منكم فليستغفرْ لكم»[2].

٤٩١٥ ـ وعنه قال سمعتُ رسولَ اللّـهِ صلى اللّـهُ عليه وسلم يقول: «إنَّ خيرَ التابعينَ رجلٌ يقالُ له: أُوَيْسٌ، ولهُ والدةٌ وكانَ بهِ بياضٌ فمُرُوه فليستغفرْ لكم»[3].

= سورة محمد ﷺ وعزاه لابن أبي حاتم ولابن جرير، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٤٥٨، كتاب التفسير، باب تفسير سورة محمد ﷺ، وقال: (على شرط مسلم) وسكت عنه الذهبي، وأخرجه البغوي في شرح السنة ١٤/٢٠٠، الحديث (٤٠٠٠) واللفظ له.

(١) أخرجه الترمذي في السنن ٥/٧٢٥، كتاب المناقب (٥٠)، باب في فضل العجم (٧١)، الحديث (٣٩٣٢).

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/١٩٦٨، كتاب فضائل الصحابة (٤٤)، باب من فضائل أويس... (٥٥)، الحديث (٢٢٣/٢٥٤٢) قوله: «بياض» أي بَرَصٌ.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/١٩٦٨، الحديث (٢٢٤/٢٥٤٢)، قوله: «وله والدة» المعنى ليس له أهل وعيال في اليمن غيرها، وإنما منعه عن الإتيان إلينا خدمتها، والحديث منقبة ظاهرة لأُوَيس القرني، وفي الحديث طلب الدعاء والاستغفار من أهل الصلاح، وإن كان الطالب أفضل منهم.

٤٩١٦ ـ وعن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «أتاكُم أهلُ اليمنِ هم أَرَقُّ أفئدةً وأَلْيَنُ قلوباً /(١) الإيمانُ يَمَانٍ، [٣٠٣/ب] والحكمةُ يَمَانيَّةٌ، والفخرُ والخُيَلاءُ في أصحابِ الإبلِ، والسكينةُ والوَقَارُ في أهلِ الغنمِ»(٢).

٤٩١٧ ـ وعنه قال، قال رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم: «رأسُ الكفرِ نحوَ المشرقِ، والفخرُ والخيلاءُ في أهلَ الخيلِ والإبلِ والفدَّادينَ أهلِ الوَبَرِ، والسكينةُ في أهلِ الغنمِ»(٣).

٤٩١٨ ـ عن أبـي(٤) مسعود الأنصاري، عن النبـيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «مِن ها هنا جاءَتِ الفتنُ، نحوَ المشرقِ، والجفاءُ وغِلَظُ القلوبِ في الفَدَّادينَ أهلِ الوَبَرِ عندَ أصولِ أذنابِ الإبلِ والبقرِ في ربيعةَ ومُضَرَ»(٥).

---

(١) الورقة الأخيرة من الكتاب مُرَمَّمَة بخط مغاير عن خط الناسخ.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٨/٩٨، كتاب المغازي (٦٤)، باب قدوم الأشعريين... (٧٤)، الحديث (٤٣٨٨)، واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١/٧٢، كتاب الإيمان (١)، باب تفاضل أهل الإيمان... (٢١)، الحديث (٨٤ ـ ٥٢/٨٧) قوله: «في أهل الغنم» قال القاضي: تخصيص الخيلاء بأصحاب الإبل والوقار بأهل الغنم يدل على أن مخالطة الحيوان تؤثر في النفس.

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٣٥٠، كتاب بدء الخلق (٥٩)، باب خير مال المسلم... (١٥)، الحديث (٣٣٠١)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١/٧٢، كتاب الإيمان (١)، باب تفاضل أهل الإيمان... (٢١)، الحديث (٥٢/٨٥)، قوله: «نحو المشرق» أي ظهور الكفر من قِبَل المشرق ويحتمل أن يراد بالمشرق فارس، أو نجد، قوله: «والفدَّادين» بالتشديد ويخفَّف أي الفلاحين، عطف على أهل الخيل، قوله: «أهل الوَبَر» بفتح الواو والباء الموحدة شعر الإبل، والمراد بهم سكان الصحارى لأن بيوتهم غالباً من الشعر.

(٤) تصحف الاسم في المطبوعة إلى ابن مسعود الأنصاري.

(٥) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٥٢٦، كتاب المناقب (٦١)، باب (١)، الحديث (٣٤٩٨) واللفظ له، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ١/٧١، كتاب الإيمان (١)، باب تفاضل أهل الإيمان... (٢١)، الحديث (٥١/٨١)، قوله: «والجفاء وغلظ القلوب» وإنما ذمَّهم =

٤٩١٩ ـ عن جابر رضي الله عنه قال، قالَ رسولُ اللّهُ صلى اللّهُ عليه وسلم: «غِلَظُ القلوبِ والجفاءُ في المشرقِ والإيمانُ في أهلِ الحجازِ»(١).

٤٩٢٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه قال، قالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «اللهمَّ باركْ لنا في شامِنَا، اللهمَّ باركْ لنا في يَمَنِنَا، قالوا: يا رسولَ اللّهِ وفي نَجْدِنا؟ قال: اللهمَّ باركْ لنا في شامِنَا اللهمَّ باركْ لنا في يَمَنِنَا، قالوا: [يا رسولَ اللّهِ](٢) وفي نجدِنا؟ فأظنُّه قال في الثالثةِ: هناكَ الزلازلُ والفِتَنُ، وبها يَطْلُعُ قرنُ الشيطانِ»(٣).

من الحسان:

٤٩٢١ ـ عن أنس رضي الله عنه، عن زيدِ بن ثابتٍ رضي الله عنه: «أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم [نظرَ](٤) قِبَلَ اليمنِ فقال: اللهمَّ أَقبِلْ بقلوبِهم وباركْ لنا في صاعِنَا ومُدِّنا»(٥).

= لبعدهم عن المدن والقرى الموجب لقلة العلم الحاصل به حسن الأخلاق، قوله: «عندَ أصولِ أذناب الإبل» أي هم تبع لأصولها ويمشون خلفها للرعي.

(١) أخرجه مسلم في الصحيح ١/٧٣، كتاب الإيمان (١)، باب تفاضل أهل الإيمان... (٢١)، الحديث (٩٢/٥٣).

(٢) ساقطة من المخطوطة، وأثبتناها من المطبوعة، وهي في لفظ البخاري.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح ١٣/٤٥، كتاب الفتن (٩٢)، باب قول النبي ﷺ: «الفتنة من قِبَل المشرق» (١٦)، الحديث (٧٠٩٤)، قوله: «قرن الشيطان» أي حزبه.

(٤) ساقطة من المخطوطة.

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٥/١٨٥، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٧٢٦، كتاب المناقب (٥٠)، باب في فضل اليمن (٧٢)، الحديث (٣٩٣٤) واللفظ له وقال: (حديث حسن صحيح غريب)، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٢/٢٤٤، الحديث (٣٤٨٧٨) وعزاه للروياني، وللطبراني في الأوسط، ولأبي نعيم في الحلية، ولسعيد بن منصور، قوله: «في صاعِنا ومُدِّنا» الصاع = ٢,٧٥١ كلغ، والمُدّ = ٠,٦٨٧ كلغ، وأراد بهما الطعام المكتال بهما، فهو من باب إطلاق الظرف وإرادة المظروف.

٤٩٢٢ ـ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال، قال رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم: «طُوبَى للشَّامِ، قلنا: لأيٍّ [شيءٍ][1] ذلكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: لأنَّ ملائكةَ الرحمنِ باسِطَةٌ أجنحتَها عليها»[2].

٤٩٢٣ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال، قالَ رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم: «ستخرجُ نارٌ [من حضرموت أو][3] مِن نحوِ حَضْرَمَوْتَ تحشرُ الناسَ، قلنا: يا رسولَ اللَّهِ فما تأمرُنا؟ قال: عليكم بالشامِ»[4].

٤٩٢٤ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعتُ رسولَ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم يقول: «إنها ستكونُ هجرةٌ بعدَ هجرةٍ فخِيَارُ الناسِ [هجرةً][5] إلى مُهَاجَرِ إبراهيم عليهِ السلامُ»[6] وفي رواية: «فخيارُ

---

(١) ساقطة من المخطوطة.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٥/١٨٤، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/٧٣٤، كتاب المناقب (٥٠)، باب في فضل الشام... (٧٥)، الحديث (٣٩٥٤) واللفظ له، وأخرجه ابن حبان، ذكره الهيثمي في موارد الظمآن، ص (٥٧٤)، كتاب المناقب (٣٦)، باب ما جاء في الشام... (٤٨)، الحديث (٢٣١١)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٢٢٩، كتاب التفسير، باب فضيلة الشام، وقال: (على شرط الشيخين) ووافقه الذهبي.

(٣) ما بين الحاصرتين من المخطوطة، وهو عند الترمذي.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٢/١١٩، وأخرجه الترمذي في السنن ٤/٤٩٨، كتاب الفتن (٣٤)، باب ما جاء لا تقوم الساعة حتى تخرج نار... (٤٢)، واللفظ له، وقال: (حديث حسن غريب صحيح)، وأخرجه ابن حبان ذكره الهيثمي في موارد الظمآن، ص (٥٧٥)، كتاب المناقب (٣٦)، باب ما جاء في الشام وأهله (٤٨)، الحديث (٢٣١٢)، قوله: «حَضْرَمَوْتَ» بفتح فسكون ففتحتين فسكون ففتح.

(٥) ساقطة من المخطوطة، وليست عند معمر بن راشد، وهي من المطبوعة، وموجودة عند أبي داود.

(٦) أخرجه معمر في كتاب الجامع (المطبوع في آخر المصنَّف لعبدالرزاق) ١١/٣٧٧، باب أشراط الساعة، الحديث (٢٠٧٩٠)، ضمن رواية مطولَّة، وأخرجه أحمد في المسند ٢/١٩٩، وأخرجه أبو داود في السنن ٣/٩ ـ ١٠، كتاب الجهاد (٩)، باب في سكنى الشام (٣)، الحديث (٢٤٨٢)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٥١٠، كتاب الفتن والملاحم، باب الشام صفوة الله...، وقال: (صحيح على شرط الشيخين) ووافقه الذهبي، وأخرجه البغوي من =

أهلِ الأرضِ ألزمُهم مُهَاجَرَ إبراهيمَ، ويَبقَى في الأرضِ شِرارُ أهلِها، تَلْفِظُهم أَرَضُوهم(١) تَقْذَرُهم نفسُ اللَّـهِ، تَحشرُهم(٢) النارُ معَ القِرَدةِ والخنازيرِ، تَبيتُ معَهم إذا باتُوا وتَقِيلُ معَهم إذا قَالُوا»(٣).

[٣٠٤/أ] **٤٩٢٥** ــ عن ابن حَوَالة قال، قال رسـولُ اللَّـهِ / صلى اللَّـهُ عليه وسلم: «سيصيرُ الأمرُ أنْ تكونُوا جنوداً مجنَّدَةً، جندٌ بالشامِ وجندٌ باليمنِ وجندٌ بالعراقِ، فقال ابنُ حَوَالة: خِرْ لي يا رسولَ اللَّـهِ إنْ أدركتُ ذلـكَ، قال: عليكَ(٤) بالشامِ فإنها خِيَرَةُ اللَّـهِ مِن أرضِهِ، يجتبـي إليها خيرَتَه مِن عبادِهِ، فأمَّا إنْ أبَيْتُم فعليكم بيمنِكُم واسقُوا مِن غُدُرِكم فإنَّ اللَّـهَ عزَّ وجلَّ تَوَكَّل لي بالشامِ وأَهْلِهِ(٥)»(٦).

= طريق معمر في شرح السنة ١٤/٢٠٩، الحديث (٤٠٠٨) واللفظ له، قوله: «ستكون هجرة بعد هجرة» أي ستكون هجرة إلى الشام بعد هجرة كانت إلى المدينة.

(١) كذا في المطبوعة، وهو الموافق للفظ أبي داود، وفي المخطوطة: (أرضهم) وكذا عند معمر.

(٢) تصحفت في المخطوطة إلى (تحشر).

(٣) أخرجه معمر في المصدر السابق، وأخرجه أحمد في المسند ٢/٢٠٩، وأخرجه أبو داود في المصدر السابق واللفظ له، إلى قوله: «مع القردة والخنازير»، وأخرجه الحاكم في المصدر السابق، مثل رواية أبي داود، وأخرجه البغوي في المصدر السابق، قوله: «ألزمُهُم» أي أكثرهم لزوماً لمهَاجَرِ إبراهيم الشام، قوله: «تلفِظُهم» بكسر الفاء أي ترميهم، قوله: «تقيل معهم» من القيلولة وهي الاستراحة بالنهار، أي تكون الفتنة لازمة لهم لا تنفك عنهم حيث يكونون.

(٤) كذا في المطبوعة، وهو الموافق للفظ أحمد وأبي داود، واللفظ في المخطوطة: (عليكم) وهو الموافق للفظ الحاكم.

(٥) تصحفت في المطبوعة، إلى: (وأهلها) والتصويب من المخطوطة وكذا هي عند الأئمة.

(٦) أخرجه أحمد في المسند ٤/١١٠، وأخرجه أبو داود في السنن ٣/١٠، كتاب الجهاد (٩)، باب في سكنى الشام (٣)، الحديث (٢٤٨٣) واللفظ لهما، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٥١٠، كتاب الفتن والملاحم، باب الشام صفوة الله من بلاده، وقال: (صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي، وذكره المتقي الهندي في كنزالعمال ١٢/٢٨٧، الحديث (٣٥٠٦٧) وعزاه للطبراني في الكبير ــ وليس في القسم المطبوع ــ، وللضياء، وابن حوالة صحابي ذكره ابن حجر في الإصابة ٢/٢٩٢، الترجمة (٤٦٣٩)، فقال: (عبدالله بن حَوَالة بالمهملة وتخفيف الواو يكنى أبا حوالة، وقيل أبا محمد، قال البخاري له صحبة) ثم ذكر حديثه من نسخة أبي مسهر، عن =

١٤ ـ باب ثَوَابِ هٰذِهِ الْأُمَّةِ

مِنَ الصِّحَاحِ :

٤٩٢٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنَّ رسولَ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم قال: «إنما أَجَلُكم في أجلِ مَن خَلاَ مِن الأممِ ما بينَ صلاةِ العصرِ إلى مغربِ الشمسِ، وإنما مَثَلُكم ومَثَلُ اليهودِ والنصارَى كرجلٍ استعملَ عمَّالاً فقالَ: مَن يَعملُ لي إلى نصفِ النهارِ على قِيراطٍ قيراطٍ؟ فعَمِلَتِ اليهودُ إلى نصفِ النهارِ على قيراطٍ قيراطٍ، ثم قال: مَن يَعملُ لي مِن نِصفِ النهارِ إلى صلاةِ العصرِ على قيراطٍ قيراطٍ؟ فعَمِلَتِ النصارَى مِن نصف النهارِ إلى صلاةِ العصرِ على قيراطٍ قيراطٍ؟ ثم قال: مَن يعملُ لي مِن صلاةِ العصرِ إلى مغربِ الشمسِ [على قيراطينِ قيراطينِ؟ أَلَا! فأنتُم الذينَ تعملونَ مِن صلاةِ العصرِ إلى مغربِ الشمسِ][1] أَلَا لكُم الأجرُ مرتينِ فغضِبَتِ اليهودُ والنصارَى فقالوا: نحنُ أكثرُ عملاً وأقلُّ عطاءً؟ قالَ اللَّـهُ تعالى: وهل ظلمتُكم مِن حقِّكم شيئاً؟ قالوا: لا، قال الله: فإنه فضلي أُعطِيهِ مَن شئتُ»[2].

٤٩٢٧ ـ عن أبـي هريرةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم قال: «مِن أشدِّ أمتي لي حباً ناسٌ يكونونَ بعدي يَوَدُّ أحدُهم لو رآني بأهلِهِ ومالِهِ»[3].

= أبي إدريس الخولاني، عن عبدالله بن حوالة، قوله: «خِرْ» بكسر الخاء وسكون الراء من الخيرة بمعنى الاختيار، أي اختر لي جنداً ألزمهم، قوله: «خِيْرة» بكسر الخاء، وفتح التحتية، وقد يسكن أي مختاره، قوله: «غدركم» أي حياضكم جمع غدير، والمعنى لِيَسْقِ كل واحدٍ من غديره الذي يختص به، لِتَرْكِ المُزاحَمَةِ التي تكون سبباً للاختلاف وتهييج الفتن.

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطة، وهو سهو من الناسخ.

(٢) أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٤٩٥ ـ ٤٩٦، كتاب أحاديث الأنبياء (٦٠)، باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٥٠)، الحديث (٣٤٥٩) والقيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عُشْره ويساوي ٢١٢٥, ٠ غراماً ذهباً، و٢٤٧٥, ٠ غراماً فِضَّة.

(٣) أخرجه مسلم في **الصحيح** ٤/٢١٧٨، كتاب الجنة... (٥١)، باب فيمن يَـوَدُّ رؤية النبي ﷺ... (٤)، الحديث (٢٨٣٢/١٢).

٤٩٢٨ ـ عن أنسٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «إنَّ مِن عبادِ اللَّـهِ مَن لو أقسمْ على اللَّـهِ لأبَرَّهُ»(١).

٤٩٢٩ ـ [وعن مُعَاوِيَةَ أنـه قال، قـالَ رسول الله صلى الله عليـه وسلم](٢): «لا يَزَالُ مِن أُمَّتي أُمَّةٌ قائمةٌ بأمرِ اللَّـهِ لا يَضرُّهم مَن خذلَهم ولا مَن خالفَهم حتى يأتي [أمرُ](٣) اللَّـهِ وهُم على ذلكَ»(٤).

مِنَ الحِسَانْ:

٤٩٣٠ ـ [عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «وَدِدْتُ أني قد رأيتُ إخوانَنَا قالوا: يا رسولَ اللَّـهِ أَلَسْنا إخوانَك؟ قال: بل أنتُم أصحابـي وإخوانُنا الذينَ لم يأتُوا بعدُ، وأنا فَـرَطُهم على الحَوْضِ»(٥)](٦).

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٥/٣٠٦، كتاب الصلح (٥٣)، باب الصلح في الدية (٨)، الحديث (٢٧٠٣)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٣/١٣٠٢، كتاب القسامة (٢٨)، باب إثبات القصاص في الأسنان... (٥)، الحديث (٢٤/١٦٧٥) واللفظ لهما ضمن رواية مطوَّلة.

(٢) ساقطة من المطبوعة، وأثبتناها من المخطوطة.

(٣) ساقطة من المخطوطة.

(٤) متفق عليـه من رواية معاوية رضي الله عنه، أخرجه البخاري في **الصحيح** ٦/٤٣٢، كتاب المناقب (٦١)، باب (٢٨)، الحديث (٣٦٤١)، وأخرجه مسلم في **الصحيح** ٣/١٥٢٤، كتاب الإمارة (٣٣)، باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي... (٥٣)، الحديث (١٧٤/١٠٣٧) واللفظ لهما.

(٥) أخرجـه مسلم في **الصحيـح** ١/٢١٨، كتـاب الطهـارة (٢)، بـاب استحبـاب إطـالـة الغرة... (١٢)، الحديث (٣٩/٢٤٩)، فكان حق المصنِّف أن يذكر هذا الحـديث ضمن الصحـاح، وأخرجـه مالـك في **الموطأ** ١/٢٨ ـ ٢٩، كتاب الطهارة (٢)، بـاب جـامـع الوضوء (٦)، الحديث (٢٨)، وأخرجه أحمد في **المسند** ٢/٣٠٠، وأخرجه النسائي في **المجتبى من السنن** ١/٩٣ ـ ٩٤، كتاب الطهارة (١)، باب حلية الوضوء (١١٠)، واللفظ لهم، قوله: «فرطهم» المعنى أنا أتقدمهم على الحوض.

(٦) هذا الحديث ساقط من النسخة المخطوطة.

٤٩٣١ ــ عن أنس رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ اللَّـهِ صلى اللَّـهُ عليه وسلم: «مثلُ أمتي مثلُ المطرِ لا يُدْرَى أوله خيرٌ أم آخِرُه»[١] (صح)[٢]

[والحمد لله رب العالمين والصلاة على رسوله محمد
وآله أجمعين. تم بِعَوْنِ اللَّـهِ وحسن توفيقه
في تاريخ سنة أربع وثمانمائة،
وقد وقع الفراغ من تحريره
وتسويده في شوال،
والحمد لله رب
العالمين][٣].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/١٣٠، وأخرجه الترمذي في السنن ٥/١٥٢، كتاب الأمثال (٤٥)، باب (٦)، الحديث (٢٨٦٩) واللفظ له.

(٢) قوله (صح) ليس في المخطوطة ولا من قول الترمذي، بل قال الترمذي عقب الحديث: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه).

(٣) هذه العبارة من مخطوطة برلين.

فهرس المجلد الرابع

الموضوع	الصفحة

* * *

الفهارس العامة للكتاب

قواعد ترتيب هذه الفهارس

١ ــ راعينا في ترتيب هذه الفهارس النظام الألفبائي الكلمي، ما عدا فهرس الآيات القرآنية فهو مرتب حسب تسلسل السور والآيات.

٢ ــ جعلنا الإحالة لأرقام الأحاديث وليس لأرقام الصفحات، ووضعنا قبلها أرقام الأجزاء بين هلالين.

٣ ــ لم نميز بين (الألف) و (الهمزة) واعتبرناهما حرفاً واحداً يأتي في المرتبة الأولى من الحروف، وعلى ذلك فليست (اللام ألف) معتبرة عندنا، وتأتي الكلمات المرسومة بها في أول حرف (اللام).

٤ ــ اعتبرنا الهمزة المفتوحة الممدودة أَلِفَيْن، مثل: (آمن) تأتي في الترتيب في أول الهمزة.

٥ ــ اعتبرنا الهمزة المرسومة على واو في حرف الواو، مثل: (بؤس) تأتي في (ب و س)، وكذلك الهمزة المرسومة على ياء تأتي في حرف الياء مثل: (عائشة) تأتي في (عايشة).

٦ ــ لم نفكّ الحرف المشدّد، واعتبرناه حرفاً واحداً كما هو مرسوم.

٧ ــ اعتبرنا تاء التأنيث الساكنة (ـة) بمنزلة الهاء، مثل: (الصلاة) و (القيامة).

٨ ــ اعتبرنا الألف المقصورة المرسومة بصورة ياء بمنزلة الياء، مثل: (صلى) تأتي في (ص ل ي).

٩ ــ لم نأخذ الحركات بعين الاعتبار، وعلى ذلك فالكلمات (إنَّ) و (أَنَّ) و (إنْ) و (أَنْ) لم يُراع فيها سوى موقعها من ترتيب الحروف بعدها.

١٠ ــ لم نأخذ (أل التعريف) بعين الاعتبار، مثل (الحج عرفة) تجده في حرف الحاء، إلاّ إذا سُبِقَت بحرف مثل (بالحج)، فهي معتبرة، واعتبرنا (أل) في اسم الجلالة (الله) أصلية، ويأتي في حرف الألف، وكذلك الأسماء الموصولة (الذي) و (التي) وسواها.

١١ ــ وضعنا الكلمات (أبو)، و (ابن)، و (أم)، و (ذو) وأمثالها في أماكنها من الترتيب ولم نسقطها من الاعتبار.

١٢ ــ أفردنا النساء في آخر فهرسَيّ المسانيد والأعلام.

— ١ —

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآيــة	رقم الحديث
	﴿١١٣ ـ سورة الفلق﴾	
١	قــل أعــوذ بــربِّ الــفـلق:	(١)٦٠٢، (٢)١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٦١، ١٥٦٣
٣	من شرِّ غاسق إذا وقب:	(١)١٧٨٤
	﴿١١٤ ـ سورة النَّاس﴾	
١	قل أعوذ بربِّ النَّاس:	(١)٦٠٢، (٢)١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٦١، ١٥٦٣

* * *

ـ ٢ ـ

فهرس الأحاديث الشريفة والآثار(*)

(*) يضم هذا الفهرس أوائل الأحاديث القولية والفعلية والوصفيّة والإقرارية، وآثار الصحابة وأقوال التابعين، وفي حال اشتمال الحديث على حكاية وقول فقد فهرسناه مرتين، واعتمدنا تشطير الحديث الواحد المشتمل على أكثر من حكم.

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الذال

حرف الراء

حرف القاف

حرف الميم

حرف الواو

* * *

ـ ٣ ـ
فهرس مسانيد الصحابة

أولاً ـ مسانيد الرجال

﴿جابر بن عتيك﴾

﴿الجارود العبدي﴾

﴿عائذ بن عمرو﴾

الإمارة والقضاء: (٣)٢٧٧٩. جامع المناقب: (٤)٤٨٧٣.

﴿عبَّاد بن تميم، عن عمِّه﴾

الجلوس والنَّوم: (٣)٣٦٤٧.

﴿عبادة بن الصَّامت﴾

الإيمان: (١)١٦، ٢٦. الإيمان بالقدر: (١)٧٣. الصلاة: (١)٣٩٨. القراءة في الصَّلاة: (١)٥٧٧، ٦٠٦. ما يقول إذا قام من الليل: (١)٨٦٥. تمنِّي الموت وذكره: (١)١١٣٦. غسل الميت وتكفينه: (١)١١٦٥. الرِّبا: (٢)٢٠٥١، ٢٠٦٢. الحدود: (٢)٢٦٨٠. الإمارة والقضاء: (٣)٢٧٥٧. قسمة الغنائم والغلول فيها: (٣)٣٠٧٢. الرؤيا: (٣)٣٥٦٠. العلامات بين يدي الساعة وذكر الدَّجَّال: (٣)٤٢٤١. المبعث وبدء الوحي: (٣)٤٥٥٩.

﴿العبَّاس بن عبدالمطَّلب﴾

الإيمان: (١)٧. ما يحل أكله وما يحرم: (٣)٣١٧٤. بدء الخلق وذكر الأنبياء عليهم السَّلام: (٤)٤٤٥٤. فضائل سيد المرسلين صلوات الله عليه: (٤)٤٤٧٨. المعجزات: (٤)٤٦٠٣.

﴿عبدالله بن أبي أوفى﴾

القراءة في الصَّلاة: (١)٦١٠. الرُّكوع: (١)٦٢٠. التطوُّع: (١)٩٣٧. الزكاة: (٢)١٢٤٨. الدعوات في الأوقات: (٢)١٧٤٤. عشرة النِّساء وما لكل واحدة من الحقوق: (٢)٢٤٣٢. الكتاب إلى الكفَّار ودعاؤهم إلى الإسلام: (٣)٢٩٧٧. قسمة الغنائم والغلول فيها: (٣)٣٠٦٩. ما يحل أكله وما يحرم: (٣)٣١٤٨. البرُّ والصِّلة: (٣)٣٨٣٧.

﴿عبدالله بن أبي بكر بن حزم﴾

مخالطةُ الجنب وما يباح له: (١)٣٢٢.

﴿عبدالله بن أبي الجدعاء﴾

الحوض والشفاعة: (٣)٤٣٤٣.

﴿عبدالله بن أبي الحمساء﴾

الوعد: (٣)٣٧٨٩.

﴿عبدالله بن أبي قيس﴾

الوتر: (١)٩٠٤.

﴿عبدالله بن الأرقم﴾

الجماعة وفضلها: (١)٧٧١.

﴿عبدالله بن أنيس﴾

ليلة القدر: (٢)١٤٩٢، ١٤٩٨. الأقضية والشهادات: (٣)٢٨٤٦.

﴿عبدالله بن بحينة﴾

السجود وفضله: (١)٦٣١. سجود السَّهو: (١)٧٢٨.

﴿عبدالله بن بريدة﴾

الترجيل: (٣)٣٤٤١.

﴿عبدالله بن بريدة، عن أبيه، انظر بريدة بن الحصيب الأسلمي﴾

﴿عبدالله بن بسر﴾

ذكر الله عزَّ وجلَّ والتقرُّب إليه: (٢)١٦٢٥. الدعوات في الأوقات: (٢)١٧٤٥. الأطعمة: (٣)٣٢٦١. الضِّيافة: (٣)٣٢٧٤. الاستئذان: (٣)٣٦١٨. الملاحم: (٣)٤١٨٤.

﴿عبدالله بن بسر عن أخته﴾

صيام التطوُّع: (٢)١٤٧٧.

﴿عبدالله بن جعفر﴾

البكاء على الميِّت: (١)١٢٣٨. آداب السفر: (٣)٢٩٥١. الأطعمة: (٣)٣٢١٣. الخاتم: (٣)٣٣٨٦. الترجيل: (٣)٣٤٥٣.

﴿عبدالله بن عبدالرحمن ابن أبي حسين المكِّي﴾

﴿عبدالله بن حُكَيْم﴾

﴿عبدالله بن عمر﴾

﴿عبدالله بن عمرو بن العاص﴾

﴿عبدالله بن عوف﴾

﴿عبدالله بن عون﴾

﴿عبدالله بن غنَّام﴾

﴿عبدالله بن قُرْط﴾

﴿عبدالله بن المبارك﴾

﴿عبدالله بن مِحْصَن﴾

﴿عبدالله بن مسعود﴾

﴿عبدالله بن مغفل﴾

* * *

ثانياً ــ مسانيد النساء

* * *

— ٤ —

فَهْرَسُ الأَعْلامِ

أولاً — الرجال

الاسم	رقم الحديث

الاسم	رقم الحديث

الاسم	رقم الحديث

الاسم	رقم الحديث

الاسم رقم الحديث

الاسم	رقم الحديث
	٢٤٦٤، ٢٦٤٠، (٣)٢٨٥٩، ٣٢٠٠، ٣٢٨٩، ٣٣٩٠ب، ٣٦٩٧، ٣٩٣١، ٤٠١٩، ٤٠٢٩، ٤٠٤٥، (٤)٤٦٠١، ٤٧٦٤
سهل بن معاذ بن أنس الجهني:	(٣)٢٩٧١، ٣٣٥٤، ٣٥٩٣، ٣٩٦١
سهيل بن البيضاء:	(١)١١٧٧
سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود:	(٣)٣٠٨٣[٣]، ٣٠٨٤
سويد بن النُّعمان:	(١)٢١١
شُبْرُمَة:	(٢)١٨٢٤
شُتَيْرُ بن شَكَلْ:	(٢)١٧٨١
شدَّاد بن أَوْس:	(٢)١٤٣٤، (٣)٣١١١، ٤٠٨٧
شريح بن شريح:	(٣)٣٧١٧
شُرَيح بن هانىء:	(٣)٣٧١٧
الشريد بن سويد الثقفي:	(٢)٢١٤٦، (٣)٣٥٤١، ٣٧٢٣
شريك بن سحماء:	(٢)٢٤٦٧
شريك بن عبدالله:	(٤)٤٧٧٢
شُعَيْب بن محمَّد بن عبدالله بن عمرو بن العاص:	(١)١٧٩، ٢٨٧، ٥١٨، ١٠٧٠، (٢)١٢٥٩، ١٢٧٦، ١٧٦٢، ١٧٨٦، ١٨٧٦، ٢٠٤٨، ٢٠٩٧، ٢١٠٣، ٢١٧٤، ٢٢١٩، ٢٢٤٦، ٢٢٦٦، ٢٢٧٧، ٢٣١١، ٢٤٥١، ٢٤٩٧، ٢٥١٠، ٢٥١١، ٢٥٢٦، ٢٥٤٤، ٢٥٤٦، ٢٥٧٨، ٢٦٠٨، ٢٦٠٩ب، ٢٦٢١، ٢٦٢٤، ٢٦٢٧، ٢٦٢٩، ٢٦٣٠، ٢٦٣٣، ٢٦٩٢، ٢٧٠٨، (٣)٢٨٣٨، ٢٨٥٠، ٢٩٦١، ٣٠٣٢، ٣٠٦٢، ٣٠٧٣، ٣١٨٦، ٣٢٩٢، ٣٣٦٠، ٣٤٣١، ٣٤٤٨، ٣٥٩٨، ٣٦٤٥، ٣٩٧٠، ٤٠٦٦
شَكَل بن حُميد:	(٢)١٧٨١
شَيْبَةُ بن ربيعة:	(٣)٣٠٠٧، (٤)٤٥٦١
صاف، هو ابن صياد:	(٣)٤٢٤٨
صالح بن خَوَّات:	(١)٩٩٦
صالح بن درهم:	(٣)٤١٩٣
صخر بن عبدالله بن بريدة:	(٣)٣٧٣٩
صخر الغامدي:	(٣)٢٩٥٩
الصَّعْب بن جثامة:	(٢)١٩٦١، (٣)٢٩٩٠
صفوان بن أُمَيَّة:	(٢)٢١٧٦، ٢٣٦٦، ٢٧١٢[٣]، (٣)٣٦١٦
صفوان بن عسَّال:	(١)٤١، ٣٦٠
صفوان بن يعلى:	(١)٩٨٨، (٢)١٨٦٨
صُهَيْب الرُّومي:	(٢)١٥٨٠، (٣)٤٠٩٠، ٤٣٨٨، (٤)٤٨٧٣
الضَّحاك بن سفيان:	(٢)٢٢٧٥
الضَّحاك بن فيروز الدَّيلمي:	(٢)٢٣٦٤
ضِرارُ بن صُرَد:	(٤)٤٧٧٤
ضماد بن ثعلبة الأزدي:	(٤)٤٥٧٦
طارق بن أشيم:	(٢)١٧٩٢
طارق بن سويد:	(٢)٢٧٤٥
طاوس بن كيسان اليماني:	(٢)٢١٩١، ٢٢١٦، ٢٦١٢
طخفة بن قيس الغفاري:	(٣)٣٦٥٨
الطُّفَيْلُ بن عمرو الدوسي:	(٢)٢٥٩٥[٢]
طلحة بن البراء:	(١)١١٥٦
طلحة بن عبيدالله:	(١)١٤، ٥٤٤، (٢)١٧٤٦، ١٨٧٧، (٤)٤٧٥٠، ٤٧٧٦، ٤٧٧٧، ٤٧٨٥، ٤٧٨٦، ٤٧٨٨، ٤٧٨٩[٢]، ٤٧٩٠
طَلْقُ بن علي:	(١)٢٢١، ٥٠٤، (٢)٢٤٣٤
عاصم الأحول:	(١)٩١٤
عاصم بن عَدِيّ:	(٢)١٩٤٦

الاسم | رقم الحديث

الاسم رقم الحديث

الاسم | رقم الحديث

ثانياً ـ أعلام النساء

الاسم — رقم الحديث

* * *

ـ ٥ ـ

فهرس القبائل والجماعات

* * *

- ٦ -

فهرس الأماكن والبلدان

* * *

— ٧ —

فهرس الأيام والليالي والأزمنة

* * *

— ٨ —

فهرس القوافي والأشعار والأرجاز

مطلع البيت	الروي	القائل	رقم الحديث
أنا النبي لا كذب	عبدالمطلب	النبي ﷺ	(٣)٣٨٠٣، (٤)٤٦٠٤
هل أنتِ إلاّ إصبعٌ	ما لَقيتِ	النبي ﷺ	(٣)٣٧٢٤
نحن الذين بايعوا	ما بقينا أَبَداً	المهاجرون والأنصار	(٣)٣٧٢٩
....	يَعْلَمُ مَا في غَدِ		(٢)٢٣٣٠
وهانَ على سراة	بِالبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ	حسان بن ثابت	(٣)٢٩٩٢
اللهم لا عيش	للأنصارِ والمُهَاجِرَة	المهاجرون والأنصار	(٣)٣٧٢٩
أنا ابن الأكوع	يَوْمُ الرُّضَّعِ	سلمة بن الأكوع	(٣)٣٠٣٧
ألا كلّ شيء	لا مَحَالَةَ زائِلُ	لبيد	(٣)٣٧٢٢
أتيناكم أتيناكم	فَحَيَّانا وحَيَّاكم		(٢)٢٣٤٦
إن نغفرْ اللهم	لَكَ لاَ أَلَمّا	أمية بن الصلت	(٢)١٦٨٧
واللّـهِ لولا الله	ولا صَلَّيْنَا	النبي ﷺ	(٣)٣٧٢٨
فَأَنْزِلَنْ سَكينةً	إنْ لاقَيْنَا	النبي ﷺ	(٣)٣٧٢٨
إنَّ الأُلى قد بَغَوْا	فِتْنَةً أَبَيْنا	النبي ﷺ	(٣)٣٧٢٨

* * *

— ٩ —

فهرس الأطوال والأوزان والمكاييل والنقود الإسلامية[1]

حاولنا هذا الفهرس تحديد القيم التي كان معمولاً بها في عهد النبي ﷺ، وقد قدمنا للفهرس بجداول تبين قيمة كل وحدة بما يعادلها في عصرنا الحاضر. وإن الأرقام التي نبينها للأخ القارىء في هذه الجداول أرقام تقريبية، نظراً للخلاف الشديد بين العلماء حولها، ولتطور هذه الوحدات واختلافها بالنسبة للأمصار.

١ — جدول أبجدي يبين قيمة الأطوال والمساحات الإسلامية (بالمتر)

الوحدة	قيمتها بالمتر	الوحدة	قيمتها بالمتر
الباع: قدر مد اليدين وما بينهما من البدن		الغلوة	١٨٤,٨م
البريد	٢٢١٧٦م	الفرسخ	٥٥٤٤م
الجريب	١٣٦٦,٠٤١٦م[2]	القدم	٠,١٤٠م
الخطوة	٠,٤٢١م	القصبة الهاشمية	٣,٦٩٦م
الذراع	٠,٦١٦م	القفيز (عشر الجريب)	١٣٦,٦م[2]
العشير (عشر القفيز)	١٣,٦٦م[2]	الميل	١٨٤٨م

٢ — جدول أبجدي يبين قيمة الأوزان الإسلامية (بالغرام)

الوحدة	قيمتها بالغرام	الوحدة	قيمتها بالغرام
الأوقية	١٢٦,٨غ	العرق	٤١,٢٦٥ كلغ
الدرهم	٣,١٧غ	الفرق	٨,٢٣٥ كلغ
الرطل	٣٨٢,٥غ	المثقال	٤,٢٥غ
الرقّة	٩٥٩غ	المدّ	٦٨٧غ
الشعيرة	٠,٠٥٢٨٣غ	النشّ	٦٣,٤غ
الصاع	٢,٧٥١ كلغ	النواة	١٥,٨٥غ
القلّة	٩٥ كلغ	الوسق	١٦٥,٠٦٠ كلغ
القلّتان	١٩٠ كلغ		

(١) المصادر المعتمدة في إعداد هذه الجداول هي: «النقود الإسلامية» للمقريزي؛ و«الميزان في الأقيسة والأوزان» لعلي مبارك؛ و«النظم الإسلامية» للدكتور صبحي الصالح.

٣ ـ جدول أبجدي يبين قيمة المكاييل الإسلامية (باللیتر)

الوحدة	قيمتها باللیتر	الوحدة	قيمتها باللیتر
الإردب	٦٦ل	الكرّ	١٩٨٠ل
الجريب	١٣٢ل	الكيلجة	١,٣٧٥ل
الصاع	٢,٧٥ل	المختوم (الصاع)	٢,٧٥ل
العَرَق	٤١,٢٥ل	المدّ	٠,٦٨٨ل
الفرق	٨,٢٥ل	المُدْي	٦١,٨٧٥ل
القسط	١,٣٧٥ل	المكوك	٤,١٢٥ل
القفيز	٣٣ل	الوسق	١٦٥,٠٦٠ل
القلّة	٩٥ل	الويبة	١٥,١١٤ل

٤ ـ جدول أبجدي يبين قيمة النقود الإسلامية (بالغرام)

الوحدة	قيمتها بالغرام	الوحدة	قيمتها بالغرام
الأوقية (فضة)	١٢٦,٨غ	القنطار (ذهب)	١٧ كلغ
الحبة	٠,٠٥٩غ	القيراط (ذهب)	٠,٢١٢٥غ
الدانق (فضة)	٠,٤٩٥غ	القيراط (فضة)	٠,٢٤٧٥غ
الدرهم (فضة)	٢,٩٧٥غ	المثقال (ذهب)	٤,٢٥غ
الدينار (ذهب)	٤,٢٥غ	النش (فضة)	٦٣,٤غ
الفلس (فضة)	٠,٠٣غ		

٥ ـ جدول أبجدي يبين أعمار الدواب

الدابّة	عمرها	الدابّة	عمرها
بنت لبون: شاة لها سنتان.		خَلِفَةٌ: الحامل من النوق.	
بنت مخاض: شاة لها سنة.		رباعي: الجمل الذي له ست سنين ودخل في السابعة. فطلعت رباعيته.	
تبيع: بقرة لها سنة.		عَتُود: الصغير من أولاد المعز.	
جَدَاية: ولد الظبي الذي له ستة أو سبعة أشهر.		القعود: الجمل الذي يحمل على ظهره، وأدناه أن يكون له سنتان، ولا يُسمّى جملاً قبل السادسة.	
جذعة: شاة لها أربع سنين.		القلوص: الناقة الشابة.	
الجمل: ما بلغ ست سنين من الإبل.		المُسِنَّة: البقرة التي لها سنتان.	
حِقّة: طروقة الفحل.			

فهرس الأطوال والأوزان والمكاييل
والنقود الإسلامية

* * *

ـ ١٠ ـ
ثبت المصادر والمراجع(*)

(أ)

● **ابن أبـي حاتم الرازي، عبدالرحمن بن محمد (٣٢٧هـ).**

ـ **الجرح والتعديل**. حيدرآباد ـ الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٧١هـ، ٩ مج، ٩ ج.

ـ **علل الحديث**. تحقيق محبّ‌الدين الخطيب. بيروت، دار المعرفة، (طبعة مصوّرة عن طبعة القاهرة الأولى عـام ١٣٤٣هـ) ٣ مج، ٢ ج + الفهارس.

ـ **المراسيل**. تحقيق شكرالله قوجاني. بيروت، مؤسّسة الرسالة. ط ١، ١٣٩٧هـ، ١ مج، ١ ج.

● **ابن أبـي الدنيا، أبو بكر عبدالله بن محمد (٢٨١هـ).**

ـ **كتاب الشكر**. القاهرة، مطبعة المنار، ط ١، ١٣٤٩هـ، ١ مج، ١ ج.

ـ **كتاب الصمت وآداب اللسان**. تحقيق نجم عبدالرحمن خلف. بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ١ مج، ١ ج.

● **ابن أبـي شيبة، عبدالله بن محمد (٢٣٥هـ).**

ـ **المصنّف**. تصحيح عامر عمر الأعظمي. حيدرآباد ـ الهند، نشر السيّد علي يوسف صاحب مطبعة قريب. الطبعة الأولى، ١٣٨٦هـ، ١٤ مج، ١٤ ج.

● **ابن الأثير الجزري، أبو الحسن علي بن محمد (٦٣٠هـ).**

ـ **أسد الغابة في معرفة الصحابة**. القاهرة، المطبعة الوهبية، ط ١، ١٢٨٦هـ، ٥ مج، ٥ ج.

ـ **اللباب في تهذيب الأنساب**. بيروت، دار صادر، ١٤٠٠هـ، ٣ مج، ٣ ج.

● **ابن الأثير، مجدالدين أبو السعادات، المبارك بن محمد (٦٠٦هـ).**

ـ **جامع الأصول في أحاديث الرسول**. تحقيق عبـدالقادر الأرنؤوط، دمشق، مكتبـة الحلواني، ط ١، ١٣٨٩هـ، ١٣ مج (١١ ج + ٢ ج فهارس).

ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر**. تحقيق محمود محمد الطناحي، القاهرة، مطبعة عيسى الحلبـي، ط ١، ١٣٨٥هـ، ٥ مج، ٥ ج.

(*) رتّبنا المصادر والمراجع حسب الترتيب الأبجدي لشهرة المؤلفين.
الاختصارات: (ط) يعني طبعة، (ج) يعني جزء، (مج) يعني مجلّد.

● **ابن إسحاق، محمد المطّلبي (١٥١هـ).**
ـ **السِّيَر والمغازي.** تحقيق سهيل زكّار. بيروت، دار الفكر، ط ١، ١٣٩٨هـ، ١ مج، ١ ج.

● **ابن إياس، محمد بن أحمد (٩٣٠هـ).**
ـ **بدائع الزهور في وقائع الدهور.** تحقيق محمد مصطفى، القاهرة، المكتبة الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمان، ط ٢، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.

● **ابن بدران، عبدالقادر (١٣٤٦هـ).**
ـ **تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر.** دمشق، ط ١، ١٣٢٩ ـ ١٣٥١هـ، ٧ مج، ٧ ج.

● **ابن التركماني، علاءالدين بن علي المارديني (٧٤٥هـ).**
ـ **الجوهر النقي في التعليق على السنن الكبرى للبيهقي.** (طُبع بأسفل صفحات السنن الكبرى). حيدرآباد ـ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٤٤ ـ ١٣٥٥هـ، ١٠ مج، ١٠ ج.

● **ابن تغري‌بردي، أبو المحاسن يوسف بن تغري‌بردي (٨٧٤هـ).**
ـ **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة.** القاهرة، دار الكتب، ١٩٢٩ ـ ١٩٧٢م، ١٦ مج، ١٦ ج.

● **ابن تيمية، أبو العباس تقي‌الدين أحمد بن عبدالحليم (٧٢٨هـ).**
ـ **الفتاوى الكبرى.** تقديم حسنين محمد مخلوف. بيروت، دار المعرفة، (مصوّر بالأوفست عن الطبعة المصرية) ٥ مج، ٥ ج.

● **ابن تيمية، مجدالدين أبو البركات عبدالسلام بن عبدالله (٦٥٢هـ).**
ـ **المنتقى من أخبار المصطفى.** تحقيق محمد حامد الفقي، القاهرة، المكتبة التجارية، ط ١، ١٣٥٠هـ، ٢ مج، ٢ ج.

● **ابن الجارود النيسابوري، أبو محمد عبدالله بن علي (٣٠٧هـ).**
ـ **المنتقى.** تحقيق عبدالله هاشم اليماني. باكستان، لاهور، مطابع الأشرف، ط ١، ١٤٠٣، ١ مج، ١ ج.

● **ابن جُمَيْع الصيداوي، أبو الحسين محمد بن أحمد (٤٠٢هـ)**
ـ **معجم الشيوخ.** تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، بيروت، مؤسسة الرسالة، وطرابلس، دار الإيمان، ط ١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ١ مج، ١ ج.

● **ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي (٥٩٧هـ).**
ـ **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية.** تقديم وضبط خليل الميس. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٣هـ، ٢ مج، ٢ ج.
ـ **الموضوعات.** تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان. المدينة المنورة، المكتبة السلفية، الطبعة الأولى، ١٣٨٦هـ/١٩٦٩م، ٣ مج، ٣ ج.

● **ابن حبّان البستي، محمد (٣٥٤هـ).**

ـ **صحيح ابن حبان**. ترتيب الأمير علاءالدين الفارسي. تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان. المدينة المنورة، نشر محمد عبدالمحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية، ط ١، ١٣٩٠هـ، صدر منه ٣ مج، ٣ ج.

ـ **صحيح ابن حبان**. بترتيب الأمير علاءالدين علي بن بلبان الفارسي (٧٣٩هـ). تحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين أسد. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٤هـ، المجلد الأول (وهو ما صدر منه).

ـ كتاب **المجروحين من المحدّثين والضعفاء والمتروكين**. تحقيق محمود إبراهيم زايد. حلب، دار الوعي، ط ١، ١٣٩٦هـ، ٣ مج، ٣ ج.

● **ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (٨٥٢هـ).**

ـ **أجوبة الحافظ ابن حجر عن أحاديث المصابيح**. الإسكندرية، مخطوط بالمكتبة البلدية، ١ ج، ٩ ورقات.

ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**. بيروت، دار الكتاب العربي (طبعة مصوّرة عن الطبعة المصرية الأولى عام ١٣٥٩هـ) ومعه بأسفل صفحاته كتاب الاستيعاب لابن عبدالبر، ٤ مج، ٤ ج.

ـ **بلوغ المرام من أدلّة الأحكام**. تحقيق رضوان محمد رضوان، القاهرة، دار الكتاب العربي، ١٤٠٣هـ، ١ ج.

ـ **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للذهبي**. تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، سلسلة تراثنا، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، ط ١، ١٣٨٣هـ، ٤ مج، ٤ ج.

ـ **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**. حيدرآباد ـ الهند، ط ١، ١٣٢٤هـ، ١ مج، ١ ج.

ـ **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**. تحقيق عبدالغفار سليمان البنداري، ومحمد أحمد عبدالعزيز. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٥هـ، ١ ج.

ـ **تقريب التهذيب**. تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف. المدينة المنوّرة، المكتبة العلمية لصاحبها محمد سلطان النمنكاني، ط ١، ١٣٨٠هـ، ٢ مج، ٢ ج (من القطع المتوسط).

ـ **تقريب التهذيب**. تحقيق محمد عَوَّامَة. حلب، دار الرشيد، ط ١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ١ مج، ١ ج (من القطع الكبير).

ـ **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**. تحقيق ونشر عبدالله هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة، ط ١، ١٣٨٤هـ، ٣ مج، ٤ ج + الفهارس (وضعها يوسف المرعشلي وطبعت بدار المعرفة في بيروت عام ١٤٠٦هـ).

ـ **تهذيب التهذيب**. حيدرآباد ـ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٢٥ ـ ١٣٢٧هـ، ١٢ مج، ١٢ ج.

ـ **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**. حيدرآباد ـ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٤٩ ـ ١٣٥٠هـ، ٤ مج، ٤ ج.

ـ **فتح الباري شرح صحيح البخاري**. تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، ومحب الدين الخطيب. القاهرة، المطبعة السلفية، ط ١، ١٣٧٩هـ، ١٤ مج، (مقدمة + ١٣ ج).

ـ **لسان الميزان**. تصحيح أمير الحسن النعماني، وأبو بكر الحضرمي، حيدرآباد ـ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٢٩ ـ ١٣٣١هـ، ٧ مج، ٧ ج.

ـ **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الكويت، وزارة الأوقاف، ط ١، ١٣٩٢هـ، ٥ مج، ٤ ج + الفهارس (وضعها يوسف المرعشلي وطبعت بدار المعرفة في بيروت).

ـ **النكت الظراف على الأطراف**. تحقيق عبدالصمد شرف الدين. بومباي ـ الهند، الدار القيّمة (طبع بأسفل تحفة الأشراف للمِزّي) ط ١، ١٣٨٤هـ، ١٤ مج، ١٤ ج.

● **ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (٤٥٦هـ).**

ـ **المحلّى بالآثار في شرح المجلّى بالاختصار**. القاهرة، مطبعة النهضة، ط ١، ١٣٤٧هـ، ٨ مج، ١١ ج.

● **ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق (٣١١هـ).**

ـ **صحيح ابن خزيمة**. تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي، ط ١، ١٣٩١ ـ ١٣٩٩هـ، ٤ مج، ٤ ج (وهو ما عثر عليه محقّقه، وينتهي عند باب إباحة العمرة قبل الحج، من كتاب الحج).

● **ابن خلّكان، أبو العباس، أحمد بن محمد (٦٨١هـ).**

ـ **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**. تحقيق إحسان عبّاس. بيروت، دار صادر، ٨ مج، ٧ ج + الفهارس.

● **ابن دقيق العيد، أبو الفتح تقي الدين (٧٠٢هـ).**

ـ **إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام**. تصحيح محمد منير الدمشقي، القاهرة، إدارة الطباعة المنيرية، ط ١، ١٣٤٤هـ، ٢ مج، ٤ ج.

ـ **الإلمام بأحاديث الأحكام**. تحقيق محمد سعيد المولوي، دمشق، نَشْر المحقق، ط ١، ١٣٨٣هـ، ١ مج، ١ ج.

● **ابن الديبع الشيباني، عبدالرحمن بن علي (٨٦٦هـ).**

ـ **تمييز الطيّب من الخبيث**. بيروت، دار الكتاب العربي، (طبعة مصوّرة) بدون تاريخ، ١ ج.

● **ابن رجب الحنبلي، أبو الفرج عبدالرحمن بن أحمد (٧٩٥هـ).**

ـ **الاستخراج لأحكام الخراج**. تحقيق عبدالله الصديق الغماري. بيروت، دار المعرفة، بدون تاريخ (مصور بالأوفست عن الطبعة المصرية)، ومعه: الخراج للقاضي أبي يوسف، والخراج ليحيى بن آدم القرشي.

● **ابن سعد، أبو عبدالله محمد (٢٣٠هـ).**

ـ **الطبقات الكبرى**. تحقيق إحسان عبّاس. بيروت، دار صادر، ١٣٨٠هـ، ٩ مج (٨ ج + فهارس).

● **ابن السنّي، أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري (٣٦٤هـ).**

ـ **عمل اليوم والليلة**. تحقيق عبدالقادر أحمد عطا. بيروت، دار المعرفة، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ (مصوّر بالأوفست عن طبعة القاهرة)، ١ مج، ١ ج.

● ابن شاكر الكتبي (انظر الكتبي).

● ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان (٣٨٥هـ).
ـ تاريخ أسماء الثقات. تحقيق صبحي السامرائي. الكويت، الدار السلفية، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ١ ج.
ـ تاريخ أسماء الثقات ممّن نُقِلَ عنهم العلم. تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي. بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ١ ج.

● ابن الصابوني، جمال الدين أبي حامد محمد (٧٢٣هـ).
ـ تكملة إكمال الإكمال. تحقيق مصطفى جواد. بغداد، الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م، ١ مج، ١ ج.
ـ تكملة إكمال الإكمال. بيروت، عالم الكتب. ط ١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ١ مج، ١ ج.

● ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري (٦٤٢هـ).
ـ مقدمة في علوم الحديث. تحقيق نورالدين عتر. المدينة المنورة، المكتبة العلمية. الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، ١ مج، ١ ج.

● ابن طاهر المقدسي، أبو الفضل محمد بن طاهر (٥٠٧هـ).
ـ معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة. تحقيق عماد حيدر. بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م، ١ مج، ١ ج.

● ابن عبدالبَرّ، يوسف بن عبدالله القرطبي (٤٦٣هـ).
ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب. (طُبع بأسفل صفحات الإصابة لابن حجر) بيروت، دار الكتاب العربي، (طبعة مصوّرة عن طبعة القاهرة عام ١٣٥٩هـ)، ٤ مج، ٤ ج.
ـ الإنباه على قبائل الرواة. تحقيق إبراهيم الأبياري. بيروت، دار الكتاب العربي. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ١ ج.
ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبدالكبير البكري. المغرب، وزارة عموم الأوقاف، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، (كان بحوزتنا منه عشر أجزاء أثناء التحقيق).
ـ القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم. تحقيق إبراهيم الأبياري. بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ١ ج.

● ابن عبدالحكم، أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم (٢٥٧هـ).
ـ فتوح مصر وأخبارها. ليدن، مطبعة بريل، الطبعة الأولى ١٩٢٠م، ١ مج، ١ ج.

● ابن عدي، عبدالله بن عدي الجرجاني أبو أحمد (٣٦٥هـ).
ـ الكامل في ضعفاء الرجال. بيروت، دار الفكر، ط ١، ١٤٠٤هـ، ٨ مج (٧ ج + فهرس الأحاديث).

● **ابن العربي المالكي، القاضي أبو بكر محمد بن عبدالله الإشبيلي (٥٤٣هـ).**
ـ شرح الجامع الصحيح للترمذي ـ أو ـ عارضة الأحوذي في شرح كتاب أبي عيسى، محمد بن عيسى الترمذي. القاهرة، المطبعة المصرية، ط ١، ١٣٥٠هـ، ٧ مج، ١٣ ج.

● **ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبدالحي (١٠٨٩هـ).**
ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب. القاهرة، مكتبة المقدسي، ط ١، ١٣٧٠ ـ ١٣٧١هـ، ٤ مج، ٨ ج.

● **ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد (٨٥١هـ).**
ـ طبقات الشافعية. مخطوط بالمكتبة الظاهرية بدمشق رقم (٥٧)، تاريخ.

● **ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر (٥٠٧هـ).**
ـ كتاب الجمع بين رجال الصحيحين. حيدرآباد ـ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٢٣هـ، ٢ مج، ٢ ج.

● **ابن القيّم، محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي (٧٥١هـ).**
ـ تهذيب سنن أبي داود. تحقيق أحمد محمد شاكر، ومحمد حامد الفقي، القاهرة، مطبعة أنصار السنة المحمدية، ط ١، ١٣٦٨هـ، ٨ مج، ٨ ج (طبع مع مختصر المنذري ومعالم السنن للخطابي).
ـ المنار المنيف في الصحيح والضعيف. تحقيق عبدالفتاح أبو غدة. حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية. ط ٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ١ ج.

● **ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي (٧٧٤هـ).**
ـ البداية والنهاية. بيروت، مكتبة المعارف (مصوّر بالأوفست) ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، ٧ مج، ١٤ ج.
ـ البداية والنهاية. تصحيح أحمد أبو ملحم وآخرين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٥هـ، ٨ مج، (٧ ج + فهارس).
ـ تفسير القرآن العظيم. تقديم يوسف المرعشلي. بيروت، دار المعرفة، ط ١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ٥ مج، ٤ ج + فهرس الأحاديث (وضعها يوسف المرعشلي ومحمد سليم سمارة وجمال حمدي الذهبي).
ـ طبقات الشافعية. مخطوط بالخزانة العامة بالرباط برقم (٢٧٩).

● **ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد (٢٧٥هـ).**
ـ سنن ابن ماجه. تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي. القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط ١، ١٣٧٤هـ، ٢ مج، ٢ ج.

● **ابن ماكولا، الأمير الحافظ أبو نصر علي بن هبةالله (٤٧٥هـ).**
ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب. تصحيح عبدالرحمن بن يحيى المعلمي. حيدرآباد ـ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٨١هـ ـ ١٣٨٧هـ/ ١٩٦١ ـ ١٩٦٧م، ٧ مج، ٧ ج.

● ابن المبارك، عبدالله المروزي (١٨١هـ).

ـ الزهد ويليه الرقائق. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. بيروت، دار الكتب العلمية (مصوّر بالأوفست عن الطبعة الهندية عام ١٣٨٦هـ) ١ مج، ١ ج.

● ابن معين، أبو زكريا يحيى البغدادي (٢٣٣هـ).

ـ تاريخ يحيى بن معين. تحقيق أحمد محمد نور سيف. القاهرة، الهيئة المصرية العامّة، ط ١، ١٣٩٩هـ، ٤ مج، ٤ ج (صدر عن مركز البحث العلمي بمكّة المكرّمة).

● ابن مَنْجُوَيْه، أحمد بن علي الأصبهاني (٤٢٨هـ).

ـ رجال صحيح مسلم. تحقيق عبدالله الليثي. بيروت، دار المعرفة، ط ١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ٢ مج، ٢ ج.

● ابن منده، محمد بن إسحاق بن يحيى (٣٩٥هـ)

ـ كتاب الإيمان. تحقيق علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ٢ مج، ٢ ج.

● ابن منظور، أبو الفضل جمال‌الدين محمد بن مكرم (٧١١هـ).

ـ لسان العرب. بيروت، دار صادر (طبعة مصوّرة) ١٣٠٠هـ، ١٥ مج، ١٥ ج.

● ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبدالغني البغدادي (٦٢٩هـ).

ـ الاستدراك. مخطوط بالظاهرية رقم (٤٢٣).

ـ التقييد لمعرفة رواة الأسانيد. مخطوط بمكتبة الأزهر رقم (١٣٧) مصطلح الحديث.

ـ تكملة الإكمال. مخطوط بمكتبة عبدالستّار القدسي ببغداد.

● ابن هانىء النيسابوري، إسحاق بن إبراهيم (٢٧٥هـ).

ـ مسائل الإمام أحمد. تحقيق زهير الشاويش. بيروت، المكتب الإسلامي، ط ١، ١٤٠٠هـ، ٢ مج، ٢ ج.

● ابن هداية‌الله الحسيني، أبو بكر (١٠١٤هـ).

ـ أسماء الرجال الناقلين عن الشافعي أو المنسوبين إليه. مخطوط بالظاهرية رقم (٥٧) بدون تاريخ.

ـ طبقات الشافعية. تحقيق عادل نويهض. بيروت، دار الآفاق. الطبعة الأولى، ١٣٩١هـ/١٩٧١م، ١ مج، ١ ج.

● ابن هشام، أبو محمد عبدالملك (٢١٨هـ).

ـ السيرة النبوية. تحقيق مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبدالحفيظ شلبي. القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط ١، ١٣٥٥هـ، ٢ مج، ٤ ج.

● ابن وهب، عبدالله بن وهب المصري (١٩٧هـ).

ـ الجامع. تحقيق دافيد ويل. منشورات المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية. القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٣٩م، ١ مج، ٢ ج.

● **أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث (٢٧٥هـ).**

ــ **سنن أبي داود**. تحقيق عزّت عبيد الدعّاس، وعادل السيّد. حمص، دار الحديث، ط ١، ١٣٨٩هـ، ٥ مج، ٥ ج.

ــ **المراسيل**. القاهرة، المطبعة العلمية، ط ١، ١٣١٠هـ، ١ ج.

ــ **المراسيل**. راجعه وفهرس أحاديثه يوسف المرعشلي. بيروت، دار المعرفة، ط ١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ١ ج.

ــ **مسائل الإمام أحمد**. تصحيح محمد رشيد رضا. القاهرة، مكتبة المنار، ط ١، ١٣٥٣هـ، ١ مج، ١ ج.

● **أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود (٢٠٤هـ).**

ــ **مسند أبي داود الطيالسي**. بيروت: دار المعرفة (طبعة مصوّرة عن طبعة حيدرآباد ــ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٢١هـ)، ١ مج، ١ ج.

ــ **مسند أبي داود الطيالسي**. بيروت، دار المعرفة (طبعة مصوّرة عن طبعة حيدرآباد ــ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٢١هـ) ١ مج، ١ ج (مذيّلة بفهرس لأوائل الأحاديث).

● **أبو زرعة الرازي، عبيدالله بن عبدالكريم (٢٦٤هـ).**

ــ **كتاب الضعفاء ــ أو ــ أسامي الضعفاء ومن تكلّم فيهم من المحدّثين**. تحقيق سعدي الهاشمي. المدينة المنوّرة، الجامعة الإسلامية، المجلس العلمي، سلسلة إحياء التراث الإسلامي (٣)، ط ١، ١٤٠٢هـ، (طبع ضمن كتاب: أبو زرعة الرازي وجهوده في السنّة النبوية، ويقع في الجزء الثاني وهو الأوسط منه، ص ــ ص: ٥٩٥ ــ ٦٧٤).

● **أبو الشيخ، أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيّان الأصبهاني (٣٦٩هـ).**

ــ **أخلاق النبي وآدابه**. تحقيق السيد الجميلي، بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ١ مج، ١ ج.

● **أبو عبيد، القاسم بن سَلّام (٢٢٤هـ).**

ــ **الأموال**. تحقيق محمد خليل هراس. بيروت، دار الفكر، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م (مصور بالأوفست عن الطبعة المصرية الأولى عام ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م) ١ مج، ١ ج.

● **أبو عوانة الإسفرائيني، يعقوب بن إسحاق (٣١٦هـ).**

ــ **المستخرج على صحيح مسلم ــ المسمّى ــ بمسند أبي عوانة**. تصحيح عبدالرحمن اليماني، بيروت، دار المعرفة (مصوّر بالأوفست عن طبعة حيدرآباد ــ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٦٣هـ) ٤ مج، ٤ ج.

● **أبو الفداء، عمادالدين إسماعيل بن علي بن محمود (٧٣٢هـ).**

ــ **المختصر في أخبار البشر**. القاهرة، المطبعة الحسينية، ط ٢، ١٣٢٥هـ (عن طبعة الآستانة ١٢٨٦هـ)، ٢ مج، ٤ ج.

● **أبو نُعَيْم، أحمد بن عبدالله الاصبهاني (٤٣٠هـ/١٠٣٨م).**

ــ دلائل النبوّة. حيدرآباد الدكن ــ الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط ٢، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م، ١ مج، ١ ج (من القطع الصغير).

ــ ذكر أخبار إصبهان. ليدن، بريل، ط ١، ١٣٥٠هـ، ٢ مج، ٢ ج.

ــ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. القاهرة، مطبعة السعادة، ط ١، ١٣٥١ ــ ١٣٥٧هـ، ٥ مج، ١٠ ج.

● **أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي (٣٠٧هـ).**

ــ مسند أبي يعلى. تحقيق حسين سليم أسد، دمشق، دار المأمون للتراث، ط ١، ١٤٠٤ ــ ١٤٠٥هـ، (صدر منه ٨ ج حتّى إعداد هذا التحقيق).

● **أبو يوسف، القاضي يعقوب بن إبراهيم صاحب أبي حنيفة (١٨٢هـ).**

ــ كتاب الخراج. بيروت، دار المعرفة، بدون تاريخ (مصور بالأوفست عن الطبعة المصرية) ومعه كتاب الخراج ليحيى بن آدم القرشي، والاستخراج لأحكام الخراج لابن رجب الحنبلي.

● **أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبدالله (٢٤١هـ).**

ــ الأشربة. تحقيق صبحي السامرّائي. بيروت، عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٥هـ، ١ ج.

ــ كتاب الزهد. تحقيق محمد جلال شرف. بيروت، دار النهضة العربية، ط ١، ١٤٠١هـ، ٢ مج، ٢ ج.

ــ مسند الإمام أحمد. القاهرة، المطبعة الميمنية، ط ١، ١٣١٣هـ، ٦ مج، ٦ ج.

ــ الورع. القاهرة، مطبعة السعادة، ط ١، ١٣٤٠هـ، ١ ج.

● **الإسنوي، جمال الدين عبدالرحيم (٧٧٢هـ).**

ــ طبقات الشافعية ــ المسمى بمجموع ملخص المهمّات. تحقيق عبدالله الجبوري. بغداد، مطبعة الإرشاد، الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، ٢ مج، ٢ ج (مذيّلة بفهرس أوائل الأحاديث).

(ب)

● **الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف الأندلسي (٤٩٤هـ).**

ــ المنتقى شرح الموطّأ. القاهرة، مطبعة السعادة، ط ١، ١٣٣١هـ، ٤ مج، ٧ ج.

● **البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ).**

ــ الأدب المفرد. ترتيب وتقديم كمال الحوت. بيروت، عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٤هـ، ١ ج.

ــ التاريخ الصغير. تحقيق محمود إبراهيم زايد. بيروت، دار المعرفة، الطبعة الأولى الجديدة المصححة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ٢ مج، ٢ ج (مذيّلة بفهرس لأوائل الأحاديث).

ــ التاريخ الكبير. تصحيح عبدالرحمن اليماني وجماعة. حيدرآباد ــ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٦٢هـ، ٩ مج، (٨ ج + الكنى وكتاب بيان خطأ البخاري في تاريخه للرازي).

ــ جزء القراءة خلف الإمام. مصر، الطبعة الأولى ١٣٢٠هـ، ١ ج.

ـ **خَلْقُ أفعال العباد**. بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ١ ج.
ـ **صحيح البخاري ـ أو ـ الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله ﷺ**. مع شرحه فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني. تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، ومحبّ الدين الخطيب، القاهرة، المطبعة السلفية، ط ١، ١٣٧٩هـ، ١٤ مج، (مقدمة + ١٣ ج).
ـ **الضعفاء الصغير**. تحقيق بوران ضناوي. بيروت، عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٤هـ، ١ ج.
ـ **كتاب الضعفاء الصغير**. تحقيق محمود إبراهيم زايد. حلب، دار الوعي، ط ١، ١٣٩٦هـ، ١ ج (ومعه كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي).

● **البرهان فوري (انظر المتقي الهندي).**

● **بروكلمان كارل، المستشرق الألماني (١٣٧٦هـ/١٩٥٦م).**
ـ **تاريخ الأدب العربي** (الأصل الألماني). ليدن، ط ١، ١٨٩٨م، ٢ مج، ٢ ج.
ـ **تاريخ الأدب العربي** (الأصل الألماني). ليدن، ط ٢، ١٩٤٣م، ٢ مج + ٣ ذيول.
ـ **تاريخ الأدب العربي**. تعريب عبدالحليم النجار، والسيد يعقوب بكر، القاهرة، دار المعارف، ط ٣، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، ٦ مج، ٦ ج.
ـ **دائرة المعارف الإسلامية**. (الترجمة العربية) تعريب أحمد الشنتناوي وآخرين. القاهرة، نشره إبراهيم زكي خورشيد، ط ١، ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م، مج ٤. وط ٢ (مطابع الشعب) معدّلة ومزيدة، مج ٧.

● **البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين (١٣٣٩هـ).**
ـ **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**. بغداد، مكتبة المثنى (طبعة مصوّرة بالأوفست عن طبعة اسطنبول) ١٣٦٥هـ، ٢ مج، ٢ ج.
ـ **هديّة العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنّفين**. إسطنبول، وكالة المعارف، ط ١، ١٣٧١هـ، ٢ مج، ٢ ج.

● **البغوي الفرّاء، الحسين بن مسعود (٥١٦هـ).**
ـ **تفسير البغوي ـ المسمى بمعالم التنزيل**. تحقيق خالد العك ومروان سوار، بيروت، دار المعرفة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ٤ مج، ٤ ج (من القطع الكبير).
ـ **شرح السنّة**. تحقيق شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، بيروت، المكتب الإسلامي، ط ١، ١٤٠٠هـ، ١٦ مج (١٥ ج + فهارس).
ـ **مصابيح السنّة**. تصحيح إبراهيم الدسوقي. القاهرة، مطبعة بولاق، الطبعة الأولى، ١٢٩٤هـ، ١ مج، ٢ ج (من القطع الكبير).
ـ **مصابيح السنّة**. القاهرة، مطبعة محمد علي صبيح، الطبعة الأولى، ١٣٥٥هـ، ١ مج، ٢ ج (من القطع المتوسط).
ـ **مصابيح السنة**. مخطوط في مكتبة برلين رقم (١٢٨٠ ـ ٢٢٨٢) ١ مج، ٢ ج، ٣٠٤ ورقات.

● **البنا الساعاتي، أحمد بن عبدالرحمن (١٣٧١هـ).**
ـ **الفتح الربّاني في ترتيب مسند الإمام أحمد الشيباني**. القاهرة، مطبعة الفتح الربّاني، ط ١، ١٣٥٦هـ، ١٤ مج، ٢٤ ج.

● **البوصيري، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل (٨٤٠هـ).**
ـ **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**. تحقيق محمد المنتقى الكشناوي، بيروت، دار العربية، ط ٢، ١٤٠٣هـ، ٤ مج، ٤ ج.

● **البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (٤٥٨هـ).**
ـ **الأسماء والصفات**. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ١ مج، ١ ج.
ـ **البعث والنشور**. تحقيق عامر أحمد حيدر. بيروت، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية. ط ١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ١ ج.
ـ **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**. تحقيق د. عبدالمعطي أمين قلعجي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ٧ مج، ٦ ج + فهارس.
ـ **السنن الكبرى**. بيروت، دار المعرفة (مصوّر عن طبعة حيدرآباد ـ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٤٤ ـ ١٣٥٥هـ) ١١ مج، ١٠ ج + فهرس أوائل الأحاديث.
ـ **القراءة خلف الإمام**. تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول. بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.
ـ **مختصر شعب الإيمان**. اختصار القزويني. بيروت، دار الكتب العلمية (مصور بالأوفست) ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ١ ج.
ـ **معرفة السنن والآثار**. تحقيق سيّد أحمد صقر. القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء أمّهات كتب السنّة، ط ١، ١٣٨٩هـ، المجلد الأول، (الجزء الأول، وهو ما صدر من الكتاب).

(ت)

● **التبريزي (انظر الخطيب التبريزي).**

● **الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (٢٧٩هـ).**
ـ **سنن الترمذي ـ أو ـ الجامع الصحيح**. تحقيق أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبدالباقي وإبراهيم عطوه عوض. القاهرة، ط ١، ١٣٥٦ ـ ١٣٨١هـ، ٥ مج، ٥ ج.
ـ **سنن الترمذي ـ أو ـ الجامع الصحيح**. تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالرحمن محمد عثمان، بيروت، دار الفكر، ط ٢، ١٤٠٣هـ، (مصوّر بالأوفست عن الطبعة المصرية الأولى عام ١٣٨٤هـ)، ٥ مج، ٥ ج.
ـ **الشمائل المحمّدية**. تحقيق عزّت عبيد الدعّاس. حمص، مؤسسة الزعبي، ط ١، ١٣٨٨هـ، ١ ج.

(ج)

● **الجهضمي، إسماعيل بن إسحاق (٢٨٢هـ).**

ـ فضل الصلاة على النبي ﷺ. تحقيق محمد ناصرالدين الألباني. بيروت، المكتب الإسلامي، ط ٣، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، ١ ج.

● **الجورقاني، أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم (٥٤٣هـ).**

ـ الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير. تحقيق عبدالرحمن عبدالجبّار الفريوائي. الهند، المطبعة السلفية بنارس، ط ١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ٢ مج، ٢ ج.

● **الجوزجاني، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب (٢٥٩هـ).**

ـ أحوال الرجال. تحقيق صبحي السامرّائي. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٥هـ، ١ ج.

● **الجوهري، إسماعيل بن حمّاد الفارابي (٣٩٣هـ).**

ـ الصّحاح. تحقيق أحمد عبدالغفور عطار. القاهرة، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٣٧٦هـ، ٥ مج، ٥ ج.

(ح)

● **حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني (١٠٦٧هـ).**

ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. تقديم شهاب‌الدين النجفي المرعشي، إسلامبول، مطبعة المعارف، ط ١، ١٣٦٠هـ، ٢ مج، ٢ ج.

● **الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله (٤٠٥هـ).**

ـ المستدرك على الصحيحين. بيروت، دار المعرفة (مصوّر عن طبعة حيدرآباد ـ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٣٤هـ) ٥ مج، ٤ ج + الفهارس.

● **حسّان بن ثابت الأنصاري (٤٠هـ).**

ـ ديوان حسان بن ثابت الأنصاري. تحقيق وليد عرفات. بيروت، دار صادر، الطبعة الأولى، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، ٢ مج، ٢ ج.

● **الحكيم الترمذي، أبو عبدالله محمد (من علماء القرن الثالث الهجري).**

ـ نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول. بيروت، دار صادر، بدون تاريخ (مصور عن الطبعة الأولى باسطنبول عام ١٢٩٤هـ)، ١ مج، ١ ج، ٤٣٢ صفحة. ومعه (مرقاة الوصول حواشي نوادر الأصول).

● **الحميدي، أبو بكر عبدالله بن الزبير (٢١٩هـ).**

ـ مسند الحميدي. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الهند، المجلس العلمي، ط ١، ١٣٨٢هـ، ٢ مج، ٢ ج.

(خ)

● **الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر (٣٢٧هـ).**

ـ **مكارم الأخلاق ومعاليها**. القاهرة، المطبعة السلفية ومكتبتها، ط ١، ١٣٥٠هـ/١٩٣٠م، ١ ج.

● **الخطّابي، أبو سليمان حَمْد بن محمد (٣٨٨هـ).**

ـ **معالم السنن**. تحقيق أحمد شاكر، ومحمد حامد الفقي. القاهرة، مطبعة أنصار السنّة المحمدية، ط ١، ١٣٦٨هـ، ٨ مج، ٨ ج. (مطبوع مع مختصر المنذري وتهذيب ابن القيّم).

● **الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (٤٦٣هـ).**

ـ **تاريخ بغداد**. تصحيح محمد سعيد العرفي، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط ١، ١٣٤٩هـ، ١٤ مج، ١٤ ج.

● **الخطيب التبريزي، محمد بن عبدالله (توفي بعد سنة ٧٣٧هـ).**

ـ **مشكاة المصابيح**. تحقيق محمد ناصرالدين الألباني. بيروت، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ٣ مج، ٣ ج.

● **خليفة بن خياط، أبو عمرو العصفري (٢٤٠هـ).**

ـ **كتاب الطبقات**. تحقيق أكرم ضياء العمري، بغداد، طبع بمساعدة جامعة بغداد بمطبعة العاني، ط ١، ١٣٨٧هـ، ١ مج، ١ ج.

● **الخوانساري، محمد باقر الموسوي الأصبهاني (١٣١٣هـ/١٨٩٥م).**

ـ **روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات**. طهران، ط ٢، ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م، ١ مج، ٤ ج.

● **خَيْثَمَةُ بن سليمان الأَطْرابُلُسي (٣٤٣هـ).**

ـ **مِن حديث خيثمة بن سليمان الأطرابلسي**. تحقيق عمر عبدالسلام التدمري. بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ١ مج، ١ ج.

(د)

● **الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر (٣٨٥هـ).**

ـ **سنن الدارقطني**. تحقيق عبدالله هاشم اليماني. بيروت، دار المعرفة (صموّر عن طبعة القاهرة، دار المحاسن للطباعة، ط ١، ١٣٨٦هـ) ٤ مج، ٤ ج + ٢ للفهارس.

ـ **كتاب الضعفاء والمتروكين**. تحقيق صبحي السامرّائي. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٤هـ، ١ ج.

ـ **كتاب النزول ومعه كتاب الصفات**. تحقيق د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي الأستاذ المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط ١، نشره المحقق عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ١ مج، ١ ج.

● **الدارمي، أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن (٢٥٥هـ).**

ـ **سنن الدارمي**. بتحقيق محمد أحمد دهمان. القاهرة، مطبعة الاعتدال، ط ١، ١٣٤٩هـ، ٢ مج، ٢ ج.

● **الداودي، محمد بن علي بن أحمد (٩٤٥هـ).**
ـ **طبقات المفسّرين.** تحقيق علي محمد عمر. القاهرة، مكتبة وهبة، ط ١، ١٣٩٢هـ، ٢ مج، ٢ ج.

● **الدولابي، أبو بِشْر محمد بن أحمد (٣١٠هـ).**
ـ **كتاب الكنى والأسماء.** حيدرآباد ـ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٢٢هـ، ١ مج، ٢ ج.

(ذ)

● **الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (٧٤٨هـ).**
ـ **الإعلام بوفيات الأعلام.** مخطوط بالظاهرية رقم (١١٦) و(٣٨٥٢).
ـ **تاريخ الإسلام.** مخطوط بالظاهرية، المجلد الرابع، ورقة (٢٢٢ ـ ب).
ـ **تجريد أسماء الصحابة.** تصحيح صالحة عبدالحكيم شرف الدين، الهند ـ بومباي، نشره شرف الدين الكتبي، ط ١، ١٣٨٩هـ، ١ مج، ٢ ج.
ـ **تذكرة الحفاظ.** تصحيح عبدالرحمن اليماني، حيدرآباد ـ الهند، ط ١، ١٣٩٥هـ، (وبذيله ثلاث ذيول للحسيني والمكي والسيوطي)، ٣ مج، ٤ ج + الذيول.
ـ **تلخيص المستدرك للحاكم.** طبع بأسفل المستدرك في حيدرآباد ـ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٣٤هـ، ٤ مج، ٤ ج.
ـ **دول الإسلام.** بيروت، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الأولى صف جديد، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ١ مج، ١ ج.
ـ **سِيَر أعلام النبلاء.** تحقيق شعيب الأرنؤوط وجماعة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٠ ـ ١٤٠٤هـ، ٢٣ مج، ٢٣ ج.
ـ **العِبَر في خبر من غبر.** تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد السيّد، الكويت، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م، ٥ مج، ٥ ج.
ـ **العِبَرُ في خَبَرِ مَن غبر.** تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول. بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ٤ مج، ٤ ج.
ـ **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستّة.** بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٣هـ، ٣ مج، ٣ ج.
ـ **المشتبه في الرجال، أسماؤهم وأنسابهم.** تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي، ط ١، ١٣٨٢هـ، ١ مج، ١ ج.
ـ **معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرَّد.** تحقيق إبراهيم سعيداي إدريس. بيروت، دار المعرفة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ١ مج، ١ ج.
ـ **المُعين في طبقات المحدّثين.** تحقيق همّام عبدالرحيم سعيد، عمّان، دار الفُرقان، ط ١، ١٤٠٤هـ، ١ ج.
ـ **المغني في الضعفاء.** تحقيق نورالدين عتر، حلب، دار المعارف، ط ١، ١٣٩١هـ/١٩٧١م، ٢ مج، ٢ ج.

ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، مكتبة عيسى البابي الحلبي، ط ١، ١٣٨٣ ـ ١٣٨٤هـ، ٤ مج، ٤ ج.

(ر)

● الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر (كان حياً سنة ٦٦٦هـ).
ـ مختار الصحاح. دمشق، دار الحكمة (طبعة مصورة على الأوفست) ١٣٩٤هـ، ١ مج، ١ ج.

(ز)

● الزرقاني، محمد بن عبدالباقي (١١٢٢هـ).
ـ شرح موطأ الإمام مالك. تحقيق إبراهيم عطوه عوض، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط ١، ١٣٨١ ـ ١٣٨٢هـ، ٥ مج، ٥ ج.

● الزركشي، بدرالدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله (٧٩٤هـ).
ـ اللآلىء المنثورة في الأحاديث المشهورة ـ المعروف بالتذكرة في الأحاديث المشتهرة. تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ١ ج.

● الزركلي، خيرالدين بن محمود بن محمد (١٣٩٦هـ).
ـ الأعلام. بيروت، دار العلم للملايين، ط ٤، ١٣٩٩هـ، ٨ مج، ٨ ج.

● الزمخشري، جارالله محمود بن عمر (٥٣٨هـ).
ـ الفائق في غريب الحديث. تحقيق علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة، مطبعة عيسى الحلبي، ط ١، ١٣٦٥ ـ ١٣٦٧هـ، ٤ مج، ٤ ج.

● الزيلعي، جمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف (٧٦٢هـ).
ـ نصب الراية لأحاديث الهداية. الهند، المجلس العلمي والقاهرة، دار المأمون، ط ١، ١٣٥٧هـ، ٤ مج، ٤ ج.

(س)

● السبكي، تاج الدين تقي الدين أبي نصر عبدالوهاب (٧٧١هـ / ١٣٧٠م).
ـ طبقات الشافعية الكبرى. القاهرة، المطبعة الحسينية، ط ١، ١٣٢٤هـ، ٦ مج، ٦ ج.

● السخاوي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (٩٠٢هـ).
ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. مصر، ط ١، ١٣٥٣ ـ ١٣٥٥هـ، ٦ مج، ١٢ ج.
ـ القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع. بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ١ ج.

ـ **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**. تحقيق عبدالله محمد الصديق الغماري وعبدالوهاب عبداللطيف، نشر الخانجي، مطبعة دار الأدب العربي بالقاهرة، ط ١، ١٣٧٥هـ، ١ مج، ١ ج.

ـ **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**. تحقيق محمد عثمان الخشت. بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ١ مج، ١ ج.

● **سركيس، يوسف إليان (١٣٥١هـ/١٩٣٢م).**

ـ **معجم المطبوعات العربية والمعرّبة**. القاهرة، مطبعة سركيس، ط ١، ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م، ١ مج، ٢ ج.

● **السمعاني، عبدالكريم بن محمد بن منصور (٥٦٢هـ).**

ـ **الأنساب**. تحقيق عبدالرحمن اليماني، بيروت، نشره محمد أمين دمج، ط ٢، ١٤٠٠هـ، ١٢ مج، ١٢ ج.

ـ **التحبير في المعجم الكبير**. تحقيق منيرة ناجي سالم. بغداد، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، ٢ مج، ٢ ج.

● **السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ).**

ـ **بغية الوُعاة في طبقات اللغويين والنحاة**. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة، مكتبة عيسى الحلبي، ط ١، ١٣٨٤ ـ ١٣٨٥هـ، ٢ مج، ٢ ج.

ـ **تحذير الخواص من أكاذيب القصاص**. تحقيق محمد بن لطفي الصبّاغ، بيروت، المكتب الإسلامي، ط ٢، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ١ ج.

ـ **تنوير الحوالك شرح موطأ مالك**. القاهرة، مطبعة دار إحياء الكتب، ط ١، ١٣٤٣هـ، ١ مج، ٢ ج (وبذيله إسعاف المبطأ برجال الموطأ للسيوطي أيضاً).

ـ **الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير**. طبع بأعلى صفحات فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي. القاهرة، مطبعة مصطفى محمد، ط ١، ١٣٥٦هـ، ٦ مج، ٦ ج.

ـ **الجامع الكبير ـ المسمى ـ جمع الجوامع**. تقديم الحسيني عبدالمجيد هاشم. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب. مصوّر بالأوفست عن مخطوطة مكتبة محمد علي بالقاهرة رقم (٩٥) حديث الموجودة حالياً بدار الكتب المصرية تحت الرقم (٢٦٩٩)، ٢ مج، ٢ ج.

ـ **الخصائص الكبرى**. حيدرآباد ـ الهند، دائرة المعارف النظامية، ط ١، ١٣٢٠هـ، ٢ مج، ٢ ج.

ـ **الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور**. تصحيح محمد زهري الغمراوي، القاهرة، المطبعة الميمنية، ط ١، ١٣١٤هـ، ٦ مج، ٦ ج.

ـ **زهر الربى شرح المجتبى من سنن النسائي**. (طبع بأسفل صفحات المجتبى) القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، ط ١، ١٣٤٨هـ، ٤ مج، ٨ ج.

ـ **طبقات الحفّاظ**. تحقيق علي محمد عمر، القاهرة، مكتبة وهبة، ط ١، ١٣٩٣هـ، ١ مج، ١ ج.

ـ **طبقات المفسّرين**. بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ١ مج، ١ ج.

ـ **اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**. بيروت، دار المعرفة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م (مصور بالأوفست عن الطبعة المصرية).

(ش)

● **الشافعي، الإمام محمد بن إدريس (٢٠٤هـ).**
ـ **الأُمّ**. تصحيح محمد زهري النجار، بيروت، دار المعرفة، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م (مصوّر بالأوفست عن الطبعة المصرية) ٥ مج، ٨ ج.
ـ **المسند**. بترتيب محمد عابد السندي، وتحقيق يوسف علي الزواوي وعزت العطار الحسيني. القاهرة، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، ط ١، ١٣٧٠هـ، ١ مج، ٢ ج.

● **الشوكاني، محمد بن علي (١٢٥٠هـ).**
ـ **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**. تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. القاهرة، مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م، ١ ج.
ـ **نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار**. القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط ١، ١٣٤٧هـ، ٤ مج، ٨ ج.

● **الشيباني = ابن الديبع، عبدالرحمن بن علي (٨٦٦هـ).**

(ص)

● **الصغاني، أبو الفضائل الحسن بن محمد (٦٥٠هـ).**
ـ **موضوعات الصغاني**. تحقيق نجم عبدالرحمن خلف. القاهرة، دار نافع، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ/١٩٨٠م، ١ ج.

● **الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (٧٦٤هـ).**
ـ **الوافي بالوفيات**. تحقيق جماعة من المحققين. بيروت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، سلسلة النشرات. الإسلامية (٦)، ط ١، ١٣٥٠ ـ ١٤٠٥هـ، ٢١ مج، ٢١ ج (وهو ما صدر منه).

● **الصنعاني، عبدالرزاق أبو بكر بن همام (٢١١هـ).**
ـ **تفسير عبدالرزاق**. تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي. بيروت، دار المعرفة، ط ١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ٢ مج، ٢ ج.
ـ **المصنف**. تحقيق حبيب الرحمٰن الأعظمي، الهند، المجلس العلمي، ط ١، ١٣٩٢هـ، ١١ مج، ١١ ج.

(ط)

● **طاشكبري زادة، أحمد بن مصطفى (٩٦٨هـ/١٥٦٠م).**
ـ **مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم.** تحقيق كامل بكري، وعبدالوهاب أبو النور، القاهرة، دار الكتب الحديثة، ط ١، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، ٤ ج.
ـ **مفتـاح السعـادة ومصبـاح السيـادة في مـوضـوعـات العلوم.** بيـروت، دار الكتب العلميـة، ط ١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ٣ مج، ٣ ج.

● **الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (٣٦٠هـ).**
ـ **المعجم الصغير.** دلهي ـ الهند، ط ١، ١٣١١هـ، ١ مج، ٢ ج.
ـ **المعجم الكبير.** تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي. بغداد، وزارة الأوقاف، سلسلة إحياء التراث (٣١)، مطبعة الوطن العربـي، ط ١، ١٣٩٨ ـ ١٤٠٤هـ، ٢٥ مج، ٢٥ ج (ناقص ١٣ ـ ١٦، و ٢١).

● **الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ).**
ـ **تهذيب الآثار:** (مسند عبدالله بن عباس). تحقيق محمود محمد شاكر. القاهـرة، مطبعـة المدني، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ٢ مج، ٢ ج.
ـ **جـامع البيـان عن أحكام القـرآن.** القاهـرة، المطبعـة الكبرى الأميـريـة ببـولاق، الـطبعـة الأولى، ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، ١٢ مج، ٣٠ ج.

● **الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة (٣٢١هـ).**
ـ **شرح معاني الآثار.** تحقيق محمد زهري النجار ومحمد سيد جادالحق. القاهرة، مطبعة الأنوار المحمدية، ط ١، ١٣٨٨هـ، ٤ مج، ٤ ج.
ـ **مشكل الآثار.** حيدر آباد ـ الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، ط ١، ١٣٣٣هـ، ٤ مج، ٤ ج.

● **الطيالسي = أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود (٢٠٤هـ).**

● **الطيبـي، الحسين بن محمد بن عبدالله (٧٤٣هـ).**
ـ **أسماء الرجال.** مخطوط بالظاهرية رقم (٦١٦٤) بدون تاريخ.

(ع)

● **العامري، يحيـى بـن أبـي بكر بـن محمد اليمني (٨٩٣هـ).**
ـ **الرياض المستطابة في جملة مَن روى في الصحيحين من الصحابة.** تصحيح عمر الديراوي، بيروت، مكتبة المعارف، ط ١، ١٣٩٤هـ، ١ مج، ١ ج.

● **عبد بن حميد، أبو محمد (٢٤٩هـ).**
ـ **المنتخب من مسند عبد بن حميد.** مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (١٠٦٦).

● **عبدالرزاق (انظر الصنعاني).**

● **العجلوني، إسماعيل بن محمد (١١٦٢هـ).**
ـ **كشف الخفاء ومُزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس.** تصحيح أحمد القلاش. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ٢ مج، ٢ ج.

● **العجلي، أبو الحسن، أحمد بن عبدالله (٢٦١هـ).**
ـ **تاريخ الثقات.** بترتيب الحافظ نورالدين الهيثمي، وتضمينات الحافظ ابن حجر العسقلاني. تحقيق عبدالمعطي قلعجي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٥هـ، ١ مج، ١ ج.

● **العراقي، زين‌الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين (٨٠٦هـ).**
ـ **تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد.** بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٤هـ، ١ ج.
ـ **طرح التثريب في شرح التقريب.** حلب، جمعية النشر والتأليف الأزهرية، دار المعارف، ط ١، ١٣٥٤هـ، ٤ مج، ٨ ج. (وقد أكمله ابنه ولي‌الدين أبو زُرعة العراقي).
ـ **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار.** مطبوع بذيل إحياء علوم الدين للغزالي. بيروت، دار المعرفة، بدون تاريخ (مصور بالأوفست عن الطبعة المصرية الأولى)، ٥ مج، ٤ ج + فهارس وملاحق.

● **عفاف عبدالغفور (معاصرة).**
ـ **البغوي ومنهجه في التفسير.** عمّان، دار الفرقان، ط ١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ١ ج، ١٩٢ ص.

● **العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو (٣٢٢هـ).**
ـ **كتاب الضعفاء الكبير.** تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٤هـ، ٤ مج، ٤ ج.

● **عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي (٥٤٤هـ).**
ـ **الشفا بتعريف حقوق المصطفى.** تحقيق محمد أمين قره علي وآخرين، دمشق، مكتبة الفارابي ومؤسسة علوم القرآن، ط ١، ٢ مج، ٢ ج. (بدون تاريخ).

(غ)

● **الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (٥٠٥هـ).**
ـ **إحياء علوم الدين.** بيروت، دار المعرفة، بدون تاريخ (مصور بالأوفست عن الطبعة المصرية الأولى) ٥ مج، ٤ ج + فهارس وملحقات.

● **الغماري، عبدالعزيز بن محمد (معاصر).**
ـ **التأنيس بشرح منظومة الذهبي في أهل التدليس.** بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ١ ج.

(ف)

● **الفتني الهندي، محمد طاهر بن علي (٩٨٦هـ).**

ـ تذكرة الموضوعات. بيروت، دار إحياء التراث العربي، (طبعة مصورة بالأوفست ١٣٤٣هـ/١٩٢٣م).

ـ المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كُنى الرواة وألقابهم وأنسابهم. بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٢هـ، ١ ج.

● **الفريابي، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن (٣٠١هـ).**

ـ كتاب القدر. تحقيق جمال حمدي الذهبي. رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم الحديث، ١ مج، ١ ج.

● **الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (٢٧٧هـ).**

ـ المعرفة والتاريخ. تحقيق أكرم ضياء العمري. بيروت، مؤسسة الرسالة. الطبعة الثانية ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ٣ مج، ٣ ج.

● **الفيروزآبادي، مجدالدين بن يعقوب (٨١٧هـ).**

ـ القاموس المحيط. تصحيح مصطفى عناني. القاهرة، المطبعة والمكتبة الحسينية، الطبعة الأولى ١٣٣٢هـ/١٩١٣م، ٢ مج، ٤ ج.

● **الفيّومي، أحمد بن محمد بن علي المقري (٧٧٠هـ).**

ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. بيروت، المكتبة العلمية (مصوَّر على الأوفست) بدون تاريخ، ١ مج، ٢ ج.

(ق)

● **القاري (انظر المُلاّ علي القاري).**

● **القاضي عياض (انظر عياض بن موسى).**

● **القرشي (انظر يحيى بن آدم).**

● **القضاعي، أبو عبدالله محمد بن سلامة (٤٥٤هـ).**

ـ مسند الشهاب. تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي. بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ٢ مج، ٢ ج.

(ك)

● **الكاندهلوي، محمد إدريس الصدّيقي.**

ـ التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح. دمشق، مطبعة الاعتدال، الطبعة الأولى ١٣٥٤هـ/١٩٣٤م، ٥ مج، ٥ ج.

● **الكتّاني، عبدالحيّ بن عبدالكبير.**
ـ **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**. باعتناء د. إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط ٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ٣ مج، ٢ ج + ١ ج للفهارس.

● **الكتّاني، محمد بن جعفر الإدريسي (١٣٤٥هـ).**
ـ **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنّة المشرّفة**. بيروت، ط ١، ١٣٣٢هـ، ١ ج.

● **الكتبـي، محمد بن شاكر (٧٦٤هـ).**
ـ **عيون التواريخ**. تحقيق فيصل السامر ونبيلة داود. بغداد. وزارة الإعلام العراقية، المجلد (١٣).
ـ **فوات الوفيات والذيل عليها**. تحقيق إحسان عبّاس، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٣٩٣هـ، ٥ مج (٤ ج + فهارس).

● **كحالة، عمر رضا (معاصر).**
ـ **معجم المؤلفين**. بيروت، دار إحياء التراث العربـي ومكتبة المثنى، (طبعة مصوّرة على الأوفست) ٨ مج، ١٥ ج.

● **الكلاباذي، أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين (٣٩٨هـ).**
ـ **رجال صحيح البخاري ـ المسمى ـ الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد**. تحقيق عبدالله الليثي. بيروت، دار المعرفة، ط ١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ٢ مج، ٢ ج.

(ل)

● **لبيد بن ربيعة العامري (٦٦١م).**
ـ **ديوان لبيد بن ربيعة العامري**. بيروت، دار صادر. بدون تاريخ، ١ ج.

● **اللكنوي، عبدالحي بن محمد (١٣٠٤هـ).**
ـ **الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة**. تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م، ١ ج.

(م)

● **مالك بن أنس، الإمام صاحب المذهب (١٧٩هـ).**
ـ **الموطّأ**. تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، القاهرة، مطبعة مصطفى البابـي الحلبـي، ط ١، ١٣٨٩هـ، ٢ مج، ٢ ج.

● **المباركفوري، أبو العلى محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم.**
ـ **تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي**. الهند، ط ١، ١٣٤٦هـ، ٥ مج، ٥ ج.

● **المُتَّقي الهندي، علاءالدين علي المتقي بن حسام‌الدين (٩٧٥هـ).**
ـ **كنز العمالَ في سنن الأقوال والأفعال.** تحقيق بكري حيّاني وصفوة السقّا. بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ١٨ مج (١٦ ج + ٢ ج فهارس).

● **المراغي، عبدالله بن مصطفى.**
ـ **الفتح المبين في طبقات الأصوليين.** بيروت، نشره محمد أمين دمج، ط ٢، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، ١ مج، ٢ ج.

● **المروزي، أبو عبدالله محمد بن نصر (٢٩٤هـ).**
ـ **قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر.** اختصار المقريزي أحمد بن علي (٨٤٥هـ). لاهور ـ الهند، ط ١، ١٣٢٠هـ، ١ مج، ١ ج.

● **المِزّي، جمال‌الدين أبو الحجّاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن (٧٤٢هـ).**
ـ **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف.** تحقيق عبدالصمد شرف‌الدين، الهند، الدار القيّمة، ط ١، ١٣٩٦هـ، ١٥ مج، ١٥ ج.
ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال.** دمشق، دار المأمون للتراث، (نسخة مصوّرة عن مخطوطة دار الكتب المصرية) ط ١، ١٤٠٢هـ، ٣ مج، ٣ ج من القطع الكبير.
ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال.** تحقيق بشّار عوّاد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٠هـ (صدر منه ٥ أجزاء أ ـ حزن).

● **مسلم، الإمام أبو الحسين بن الحجّاج النيسابوري (٢٦١هـ).**
ـ **صحيح مسلم ـ أو ـ الجامع الصحيح.** تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ط ١، ١٣٧٤هـ، ٥ مج، (٤ ج + فهارس).
ـ **الكنى والأسماء.** تحقيق عبدالرحيم القشقري. المدينة المنوّرة، الجامعة الإسلامية، المجلس العلمي، ط ١، ١٤٠٤هـ، ٢ مج، ٢ ج.

● **معهد المخطوطات العربية.**
ـ **مجلة معهد المخطوطات العربية.** القاهرة، العدد (١٥)، ج ٢، رمضان ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ص ٢٤٠.

● **المُلاّ علي بن سلطان محمد القاري الهروي (١٠١٤هـ).**
ـ **مِرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح.** القاهرة، المطبعة الميمنية، الطبعة الأولى، ١٣٠٩هـ، ٥ مج، ٥ ج (من القطع الكبير).

● **المناوي، زين‌الدين عبدالرؤوف بن تاج العارفين (١٠٣١هـ).**
ـ **فيض القدير شرح الجامع الصغير للسيوطي.** القاهرة، مطبعة مصطفى محمد، ط ١، ١٣٥٦ ـ ١٣٥٧هـ، ٦ مج، ٦ ج.

● **المناوي السلمي، أبو عبدالله محمد شرف الدين بن إبراهيم (٧٤٨هـ).**
ـ **كشف المناهج والتناقيح في شرح أحاديث المصابيح.** مخطوط في مكتبة برلين رقم (٣٣٩٤). ٢ مج، ٢ ج (وكان بحوزتنا المجلد الثاني منه فقط من باب الإمارة والقضاء إلى آخر الكتاب).

● **المنجد، صلاح الدين (معاصر).**
ـ **معجم ما أُلِّفَ عن رسول الله ﷺ.** بيروت، دار الكتاب الجديد، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ١ مج، ١ ج.
ـ **معجم المخطوطات المطبوعة** (ما بين سنَتَيْ ١٩٥٤ ـ ١٩٨٠م). بيروت، دار الكتاب الجديد، الطبعة الأولى ١٣٨٢ ـ ١٤٠٠هـ / ١٩٦٢ ـ ١٩٨٠م، ٥ مج، ٥ ج.

● **المنذري، زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي (٦٥٦هـ).**
ـ **مختصر سنن أبي داود.** تحقيق أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي. القاهرة، مطبعة أنصار السنّة المحمّدية، ط ١، ١٣٦٨هـ، ٨ مج، ٨ ج.

(ن)

● **النسائي، أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ).**
ـ **تهذيب خصائص الإمام علي.** تحقيق أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن شريف. بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م، ١ ج.
ـ **عمل اليوم والليلة.** تحقيق فاروق حمادة. بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م، ١ مج، ١ ج (من القطع المتوسط).
ـ **كتاب الضعفاء والمتروكين.** تحقيق محمود إبراهيم زايد. حلب، دار الوعي، ط ١، ١٣٩٦هـ، ١ ج (طبع مع كتاب الضعفاء الصغير للبخاري).
ـ **المجتبى من سنن النسائي.** القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، ط ١، ١٣٤٨هـ، ٤ مج، ٨ ج.

● **النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف الدين (٦٧٦هـ).**
ـ **الأذكار المنتخبة من كلام سيّد الأبرار.** وعليه شرح وجيز مختصر من شرح العلّامة ابن علان. بيروت، دار المعرفة (مصور بالأوفست) بدون تاريخ، ١ مج، ١ ج.
ـ **الأربعون النووية.** بشرح ابن دقيق العقد، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ١ ج (من القطع الصغير).
ـ **التقريب (في فن أصول الحديث).** دمشق، مكتبة الحلبوني. بدون تاريخ، ١ ج.
ـ **تهذيب الأسماء واللغات.** بيروت، دار الكتب العلمية (مصوّر على الأوفست) بدون تاريخ، ٣ مج، ٣ ج.
ـ **شرح صحيح مسلم.** القاهرة، المطبعة المصرية الأزهرية، ط ١، ١٣٤٨هـ، ٩ مج، ١٨ ج.
ـ **طبقات الشافعية.** مخطوط بمكتبة الأوقاف المغربية رقم (١٩٥ ـ ب).

ـ المجموع شرح المهذب للشيرازي. القاهرة، إدارة الطباعة المنيرية، ط ١، ١٣٤٩هـ، ٩ مج، ٩ ج (وبذيله تكملة المجموع).

(هـ)

● الهروي، أبو عبيد القاسم بن سلّام (٢٢٤هـ).

ـ غريب الحديث. حيدرآباد ـ الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٨٧هـ، ٤ مج، ٤ ج.

● الهيثمي، نورالدين علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ).

ـ كشف الأستار عن زوائد البزّار. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٣٩٩ ـ ١٤٠٥هـ، ٤ مج، ٤ ج.

ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. بتحرير الحافظان العراقي وابن حجر، القاهرة، مكتبة القدسي، ط ١، ١٣٥١هـ، ١٠ مج، ١٠ ج.

ـ المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي. تحقيق نايف بن هاشم الدَّعيس، جدَّة، المملكة العربية السعودية، شركة تهامة، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م (صدر منه المجلد الأول ـ حتى إعداد هذا الكتاب ـ إلى آخر كتاب الحج).

ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبّان. تحقيق محمد عبدالرزاق حمزة، القاهرة، المكتبة السلفية، ط ١، ١٣٩٩هـ، ١ مج، ١ ج.

(و)

● الواقدي، محمد بن عمر (٢٠٧هـ).

ـ المغازي. تحقيق م. جونس. القاهرة، مطبعة دار المعارف، ط ١، ١٣٨٤هـ، ٣ مج، ٣ ج.

(ي)

● اليافعي، عفيف الدين، عبدالله بن أسعد اليمني (٧٦٨هـ).

ـ مرآة الجنان وعبْرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان. حيدرآباد الدكن ـ الهند، الطبعة الأولى ١٣٣٧ ـ ١٣٣٩هـ، ٤ مج، ٤ ج (من القطع الكبير).

● ياقوت الحموي، أبو عبدالله بن عبدالله (٦٢٦هـ).

ـ معجم البلدان. بيروت، دار صادر، ٤ مج، ٤ ج.

● يحيى بن آدم القرشي (٢٠٣هـ).

ـ كتاب الخراج. تحقيق أحمد محمد شاكر. بيروت، دار المعرفة، بدون تاريخ (مصور بالأوفست عن الطبعة المصرية) ومعه: كتاب الخراج لأبي يوسف، والاستخراج لأحكام الخراج لابن رجب الحنبلي.

* * *

ـ ١١ ـ

فهرس بأسماء الكتب في «مصابيح السنة» على حروف المعجم

* * *

ـ ١٢ ـ

فهرس محتويات الكتاب

فهرس المجلد الرابع

الفهارس الفنية للكتاب

* * *